

وليّ وليّ العهد السعودي يبحث مع وزير الدفاع الأفغاني علاقات البلدين

(ص 2)



الجيش الليبي يستعد لإعلان «بنغازي محررة»

(ص 9)



لماذا يكمّم حكام الدوري الإنجليزي حتى بعد اعتزالهم؟

(غارديان الرياضي theguardian sport)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

طبعة لندن ـ 28 صفحة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك

الاثنين 27 جمادى الأولى 1437هـ - 7 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13614

London – Monday - 7 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13614

اللجنة الرباعية العربية المكلفة رصد التدخلات الإيرانية تجتمع الخميس

مسؤول خليجي: حظر «حزب الله» يطال المتعاملين «بطرق غير مباشرة»

الرياض: نايف الرشيد ـ القاهرة: سوسن أبو حسين

كشف مسؤول خليجي لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن اجتماعات لمسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي، ستعقد خلال الفترة المقبلة، لتطبيق آلية القرار الخليجي، المتمثل في تصنيف «حزب الله» اللبناني، منظمة إرهابية.

وأوضح المسؤول الخليجي أن قرار دول المجلس ستتبعه ملاحقة من يتبع التنظيم، سواء أكان على مستوى الأفراد أو المؤسسات، مشددًا على أنه سيتم حظر كل من يتعامل مع الحزب بطرق مباشرة أو غيرها، لافتًا إلى أن كل دولة لديها أساليبها في تطبيق القرار. ويشمل القرار جعل «حزب الله» تحت الحظر، ويتم التعامل معه كما يتم التعامل مع أي منظمة إرهابية، وفقًا لقانون كل بلد.

أما على مستوى الجامعة العربية، فإن اللجنة الوزارية الرباعية المعنية برصد التدخلات الإيرانية في الشأن العربي ستعقد اجتماعها على هامش مجلس الجامعة العربية الوزاري في دورته الـ145 يوم الخميس المقبل، حسبما أفاد نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير أحمد بن حلي. وتضم اللجنة الرباعية وزراء خارجية كل من السعودية ومصر والإمارات والبحرين. وأكد بن حلي لـ«الشرق الأوسط» أن الجامعة تلقت ملاحظات ورصد الدول على تجاوزات إيران.

ولم تستبعد مصادر مطلعة طرح موضوع «حزب الله» الذي يتزعمه حسن نصر الله، كمنظمة إرهابية خلال الاجتماع الوزاري العربي المقبل، وستقدمه ربما مملكة البحرين أو أي دولة أخرى من دول الخليج، خاصة في ظل الجدل الذي أثير مؤخرا خلال اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس وتحفظ بعض الدول على هذا القرار ولا سيما أن التدخلات الإيرانية الإرهابية متورطة فيها مجموعات من «حزب الله» في اليمن والبحرين وسوريا. (تفاصيل ص 3)

فرقة كشفية تابعة لـ«حزب الله» لدى مشاركتها في مسيرة في جنوب لبنان أمس لتذكر علي فياض، القيادي بالحزب الذي قتل في سوريا الأسبوع الماضي (رويترز)

رئيس البرلمان العراقي يدفع بمشروعي العفو العام ومناهضة التعذيب

«اجتماع كربلاء» يعطي الضوء الأخضر للعبادي لتغيير الحكومة

بغداد: حمزة مصطفى
لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر عراقية رسمية بأن الجماعات الشيعية الرئيسية في البلاد أبدت أمس دعمها لخطة رئيس الوزراء حيدر العبادي لإجراء تعديل حكومي ومحاربة الفساد. وكانت أطراف «التحالف الوطني»، (أكبر كتلة في البرلمان)، قد عقدت اجتماعًا في مدينة كربلاء، تحت رعاية المرجعية الشيعية العليا الممثلة في علي السيستاني ووفد إيراني، وذلك لوضع حد للخلافات المتصاعدة بين مكونات التحالف والقادة السياسيين الشيعة عمومًا. وضم «اجتماع كربلاء»، كلا من العبادي، وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وزعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، ورئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري، وحسين الشهرستاني من «دولة القانون»، وخضير الخزاعي نائب رئيس الجمهورية السابق.

من جانبه، أعلن رئيس البرلمان سليم الجبوري أمس، قرب إقرار مشروع العفو العام، مضيفًا أن المشروع يشمل إعادة التحقيق والمحاكمة لمن ادعى تعرضه للتعذيب. وأعلن الجبوري من جهة أخرى، انضمام العراق إلى الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب. (تفاصيل ص 8)

خادم الحرمين يوجه بتقديم المساعدات للمناطق الأكثر تضررًا في سوريا

المعارضة السورية: الخطط الروسية والأميركية تعرقل الحل

بيروت: كارولين عاكوم
الرياض: فتح الرحمن يوسف ونايف الرشيد

رفعت المعارضة السورية أمس سقف مواقفها حيال المشاركة في جولة جديدة من المفاوضات مع النظام، المقررة في جنيف في 9 مارس (آذار) الحالي.

وأكد نائب رئيس وفد المعارضة السورية المفاوض جورج صبرة لـ«الشرق الأوسط» أنه لا مجال لإطلاق محادثات مع النظام في ظل غياب الإرادة الدولية لاستيفاء مستحقات الالتزام بالهدنة، وإلزام النظام بإطلاق سراح المعتقلين، وعدم مصادرة المساعدات.

بدوره، قال رئيس الوفد المفاوض، أسعد الزعبي لـ«الشرق الأوسط» إن «كل ما يقوم به المجتمع الدولي وعلى رأسه روسيا وأميركا يظهر أنهم يضعون عراقيل أمام الحل السياسي».

● واشنطن تقوم بإنشاء قاعدة عسكرية في ريف كوباني

في غضون ذلك، أُعلن أمس عن قيام الولايات المتحدة بإنشاء قاعدة عسكرية جوية جديدة في المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد في شمال سوريا. ومن المتوقع أن تنهي الولايات المتحدة العمل خلال أسابيع قليلة في القاعدة الجوية بريف كوباني لاستخدامها مدنيا وعسكريا.

وفي إطار إيصال المساعدات إلى المناطق السورية المتضررة، وقّع الدكتور عبد الله الربيعة المستشار بالديوان الملكي السعودي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أمس مع الأمين العام للاتحاد الدولي للصليب والهلال الأحمر الحاج أمادو سي برنامجًا تنفيذيًا مشتركًا تنفيذًا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يتم بموجبه تقديم المساعدات للمناطق الأكثر تضررًا في سوريا.

(تفاصيل ص 6 و7)

الأحمر يقطع الطريق على صالح أمام قبائل صنعاء

عدن: عرفات مدابش

أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الفريق الركن علي محسن الأحمر، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، كثف اتصالاته بالزعماء القبليين والشخصيات الاجتماعية والقيادات العسكرية وقيادات المقاومة الشعبية في العاصمة صنعاء وريفها، وذلك تزامنًا مع اقتراب قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من العاصمة.

ويسعى الأحمر إلى قطع الطريق على الرئيس السابق علي عبد الله صالح في المناطق القبلية المحيطة بالعاصمة صنعاء، خاصة في ظل المعلومات التي كشفتها مصادر قبلية لـ«الشرق الأوسط»، حول قيام مبعوثين عن صالح بتوزيع الأموال والأسلحة والذخائر والسيارات على بعض المشايخ في الطوق القبلي لصنعاء. وضمن اللقاءات التي عقدها الأحمر، لقاء جمعه برئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في محافظة صنعاء، الشيخ منصور الحنق. وبحسب مكتب الأخير، فقد جرت مناقشة «خطط استكمال تحرير مديريات محافظة صنعاء وأمانة العاصمة واعتماد آليات تضمن تنفيذ خطة التحرير بأقل الخسائر والتكاليف».

وأكدت المصادر الخاصة أن تحركات الفريق علي محسن الأحمر تلقى استجابة كبيرة، وأن لها تأثيرًا إيجابيًا لمصلحة قوات الشرعية، لكنها أشارت إلى أن جوانب كثيرة مما يدور في تلك الاتصالات، ما زالت غير معلنة. (تفاصيل ص 5)



Price List Austria (€2.15) - Belgium (€2.25) - Canada ($2.00) - Cyprus (1.20CY) - Czech(45Kč)- Denmark (15DKr) - France (€1.85) - Germany (€2.30) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€2.10) - Netherlands (€2.35) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€2.10) - Sweden (17SKr) - Switzerland (3.50SF) - S.Africa (R20) - Turkey (3.50TL) - UK (£1.20) - US ($1.50)

الجانبان استعرضا هاتفيًا التعاون في مجال مكافحة التطرف والإرهاب

ولي ولي العهد السعودي بحث مع وزير الدفاع الأفغاني علاقات البلدين الثنائية

الرياض: «الشرق الأوسط»



استعرض الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، مع وزير الدفاع الأفغاني محمد معصوم ستانكزاي، أوجه التعاون بين البلدين في مجال مكافحة التطرف والإرهاب.

كما بحث ولي ولي العهد، خلال اتصال هاتفي تلقاه يوم أمس من الوزير الأفغاني، العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

يلتقون وزراء خارجية الأردن والمغرب.. ويبحثون مع المخلافي تعزيز السلم في بلاده

وزراء خارجية الخليج يناقشون في الرياض رؤى خادم الحرمين والشراكة الاستراتيجية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في العاصمة السعودية، بعد غد الأربعاء، متابعة تنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حول تعزيز العمل الخليجي المشترك، وما تم إنجازه في إطار التكامل والتعاون بين دول المجلس، وسبل تعزيزه وتطويره في جميع المجالات، وذلك ضمن الدورة 138 للمجلس الوزاري، برئاسة الوزير عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، بصفته رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري.

وأوضح الدكتور عبد اللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون الخليجي أن اللقاء الوزاري سيبحث أيضًا ما تم تنفيذه بشأن قرارات المجلس الأعلى، إضافة إلى المذكرات والتقارير المرفوعة من اللجان الوزارية والأمانة العامة، والموضوعات ذات الصلة بالعلاقات بين دول مجلس التعاون وعدد من التكتلات العالمية في إطار الحوارات والشراكات الاستراتيجية، بالإضافة إلى آخر التطورات الإقليمية والدولية، ومستجدات الأوضاع الأمنية في المنطقة، بما في ذلك الأوضاع في سوريا وليبيا والعراق.

وأضاف الزياني أن المجلس الوزاري الخليجي سيعقد اجتماعًا متزامنًا مع كل من ناصر جودة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين بالمملكة الأردنية الهاشمية، وصلاح الدين مزوار وزير الشؤون الخارجية والتعاون في المملكة المغربية، لبحث سبل الارتقاء بعلاقات الشراكة الاستراتيجية مع البلدين التي تم إقرارها من قبل المجلس الأعلى.

وأشار إلى أن المجلس الوزاري سيلتقي كذلك عبد الملك المخلافي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، لبحث تطورات الأوضاع في اليمن، وسبل دعم وتعزيز التعاون القائم بين مجلس التعاون والجمهورية اليمنية في مختلف المجالات، بما في ذلك التنسيق المشترك لتعزيز الأمن والسلم في اليمن، ودفع جهود الأمم المتحدة لعقد المشاورات السياسية بين الأطراف المعنية، وتكثيف إيصال المساعدات الإنسانية للشعب اليمني في كل المحافظات بالتعاون مع الهيئات الدولية المختصة.

وزير الداخلية قال إن عناصر الجماعة تلقت التدريبات على يد حركة حماس في غزة

مصر: اتهام لـ «الإخوان» بتخطيط وتنفيذ عملية اغتيال النائب العام هشام بركات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

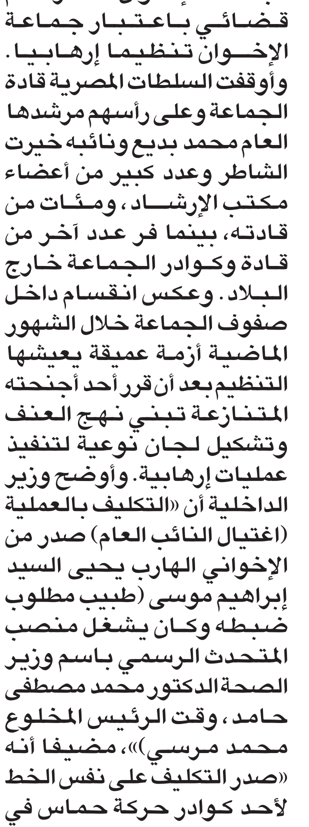
اتهم اللواء مجدي عبد الغفار، وزير الداخلية المصري، جماعة الإخوان المسلمين بتخطيط وتنفيذ عملية اغتيال النائب العام السابق المستشار هشام بركات الذي قضى متأثرا بجراحه بعد اعتراض سيارة مفخخة لموكبه مطلع العام الماضي. وأضاف الوزير أن «عناصر الخلية الإخوانية التي ضمت 48 عنصرا تلقت التدريب على أيدي حركة حماس في غزة»، مشيرا إلى أن وزارته أفشلت ما عده «مؤامرة ضخمة» من جانب الإخوان المسلمين، لزعزعة استقرار الدولة.

وقال اللواء عبد الغفار، في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة أمس، وبثه التلفزيون الرسمي إن جهاز الأمن نجح خلال الفترة الماضية في كشف المخططات والوقوف على مرتكبيها، ووضع يده بالكامل على «المؤامرة الكبرى».

وأعلن وزير الداخلية تفاصيل عملية القبض على المتهمين باغتيال النائب العام المستشار هشام بركات، بعد ساعات من إصدار النيابة العامة قرارا بحبس 6 أشخاص قالت إنهم منتمون لجماعة الإخوان المسلمين، لمدة 15 يوما احتياطيا على ذمة التحقيقات معهم لاتهامهم بتخطيط وتنفيذ عملية اغتيال النائب العام السابق. وأضاف وزير الداخلية أن أجهزة الأمن اعتمدت «أساليب فنية حديثة لاختراق الأساليب الإلكترونية لجماعة الإخوان، لم تحدث من قبل في تاريخ جهاز الأمن المصري»، لافتا إلى أن هذا الاختراق مكن الأجهزة الأمنية من وضع أيديها على «المؤامرة الكبرى» التي كانت تستهدف استقرار الدولة وهدم مقوماتها كلها وإعادتها إلى مشاكل سابقة.

وأشار اللواء عبد الغفار إلى أن المخطط الإخواني «كان منطلقه التوجيه الصادر من القيادات الإخوانية الهاربة في تركيا، بالتنسيق مع الذراع المسلحة لجماعة الإخوان المسلمين في غزة، وهي حركة حماس والتي اضطلعت بدور كبير جدا في هذا المخطط لاغتيال النائب العام».

وفي أعقاب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان، صدر حكم قضائي باعتبار جماعة الإخوان تنظيما إرهابيا. وأوقفت السلطات المصرية قادة الجماعة وعلى رأسهم مرشدها العام محمد بديع ونائبه خيرت الشاطر وعدد كبير من أعضاء مكتب الإرشاد، ومئات من قادته، بينما فر عدد آخر من قادة وكوادر الجماعة خارج البلاد. وعكس انقسام داخل صفوف الجماعة خلال الشهور الماضية أزمة عميقة يعيشها التنظيم بعد أن قرر أحد أجنحته المتنازعة تبني نهج العنف وتشكيل لجان نوعية لتنفيذ عمليات إرهابية. وأوضح وزير الداخلية أن «التكليف بالعملية (اغتيال النائب العام) صدر من الإخواني الهارب يحيى السيد إبراهيم موسى (طبيب مطلوب ضبطه وكان يشغل منصب المتحدث الرسمي باسم وزير الصحة الدكتور محمد مصطفى حامد، وقت الرئيس المخلوع محمد مرسي)»، مضيفا أنه «صدر التكليف على نفس الخط لأحد كوادر حركة حماس في غزة بتنفيذ هذه العملية في إطار عدة عمليات متتالية، ثم بدأ عدد من العناصر التي كُلفت بارتكاب العملية في التدريب على بعض الأعمال المتصلة بالتفجيرات وإعداد العبوات والتدريب العسكري، والتدريب على رصد المواقع على يد عناصر من حركة حماس في غزة».







اللواء مجدي عبد الغفار، وزير الداخلية المصري، في المؤتمر الصحافي الذي عقده في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

وأشار إلى أنه أشرف على تهريبهم من سيناء إلى قطاع غزة مجموعة من البدو ثم عادوا إلى البلاد مرة أخرى وباشروا عمليات الرصد التي استمرت نحو شهر وكانوا فيها على تواصل مع عناصر حركة حماس، ومع القيادي الإخواني موسى، لافتا إلى أنهم أعدوا العبوة الناسفة المستخدمة في العملية وتزن 80 كيلوغراما في محافظة الشرقية (شرق القاهرة).

وقال وزير الداخلية إن عدد العناصر التي شاركت في عملية اغتيال النائب العام، بلغ 14 عنصرا، ومجموع الخلية بالكامل كان 48 عنصرا تم ضبطهم، وتم ضبط الكثير من السيارات المعدة للتفجير في محافظتي الجيزة (المتاخمة للقاهرة) والشرقية، وبها كميات هائلة من المتفجرات، وتم كشف الكثير من الشقق السكنية في عدة محافظات على مستوى الجمهورية، كانت تستغل كمصانع لتصنيع المتفجرات، وبها كميات ضخمة جدا من المتفجرات المعدة للتفجير، وتم تقديم جميع المضبوطين للنيابة، واعترفوا جميعًا بارتكاب الحادث».

وأضاف الوزير أنه «بهذا تكون جماعة الإخوان الإرهابية هي المسؤولة عن هذا الحادث، باعتراف الكوادر التي شاركت في ارتكابه، وأن عناصر حماس شاركت في التخطيط والتدريب، وإعداد الكوادر عسكريا في قطاع غزة»، لكنه نفى وجود أي من عناصرها في تنفيذ العملية بالقاهرة.

وردت جماعة الإخوان على الفور نافية تلك الاتهامات، وقالت في بيان لها: «ابحثوا عن قاتله بينكم»، فيما نأت حركة حماس بنفسها، مطالبة القاهرة بعدم الزج باسمها في قضايا داخلية. وفي تصريح لتلفزيون «القدس» الفلسطيني التابع لحركة حماس، نفى الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري هذه الاتهامات، قائلا إن «اتهام حماس باغتيال النائب العام المصري هشام بركات، غير صحيح، ولا ينسجم مع الجهود المبذولة لتطوير العلاقات بين حماس والقاهرة». وأضاف أبو زهري: «تهيب حماس بالغيورين في مصر بتحمل مسؤولياتهم لعدم الزج باسم الفصائل الفلسطينية في الخلافات المصرية الداخلية».

أدرج سابقًا على لوائح دولية لنقله الأموال لطهران رغم العقوبات

القضاء الإيراني يحكم بالإعدام على رجل أعمال بارز بتهمة الفساد

طهران: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة إيرانية أمس حكما بإعدام رجل الأعمال البالغ النفوذ باباك زنجاني بتهمة الفساد والاختلاس، بحسب ما نقلت وسائل الإعلام عن المتحدث باسم السلطة القضائية غلام حسين محسني إيجائي.

واعتقل زنجاني في ديسمبر (كانون الأول) عام 2013، واتهم باختلاس 2,8 مليار دولار في تعاملات نفطية غير رسمية تحايلا على العقوبات الدولية التي كانت مفروضة على إيران. وقال إيجائي: «صدر الحكم في محاكمة باباك زنجاني واثنين من المتهمين، وأدينوا بالإفساد في الأرض، وحكم عليهم بالإعدام». وأضاف: «حكم عليهم بإعادة الأموال إلى شركة النفط الوطنية الإيرانية»، كما يجب أن يدفعوا غرامة تعادل «ربع قيمة الأموال التي تم تبييضها». وبإمكان المتهمين الطعن على الحكم.

ويملك زنجاني، رجل الأعمال المهم والبالغ من العمر 41 عاما فقط، عدة شركات، وقدّرت ثروته في وقت سابق بنحو 13,5 مليار دولار. وقد صدر قرار اعتقاله غداة طلب الرئيس حسن روحاني من حكومته محاربة «الفساد (...)، خصوصا أولئك الذين استفادوا من العقوبات الاقتصادية».

وبدأت السلطة القضائية التي يسيطر عليها المحافظون في السنوات الأخيرة محاكمات مذهلة في قضايا تتعلق بالفساد. وحكم على عدد من المتهمين بالإعدام، وتم تنفيذ الحكم فيهم بعد المحاكمة. وخضع زنجاني لمحاكمة علنية نادرة استمرت عدة أشهر.

وقال خلال المحاكمة إن وزارة النفط في حكومة الرئيس المحافظ السابق محمود أحمدي نجاد طلبت مساعدته من أجل إعادة أموال النفط المبيع في الخارج.

وواجهت طهران مصاعب في إعادة الأموال المستحقة نظرا لتشديد العقوبات الدولية المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي بدءا من عام 2012. وبعد دخول الاتفاق حول النووي حيز التنفيذ في يناير (كانون الثاني) الماضي، تم رفع كثير من العقوبات، بما في ذلك تلك المفروضة على المصارف.

وخلال محاكمته، قال زنجاني مرارا إنه أراد دفع الأموال لوزارة النفط. لكن محاميه أكد أن البنك الأجنبي الذي حددته الوزارة لتحويل الأموال رفض تنفيذ الأمر، بحسب وسائل الإعلام.

وتم إدراج زنجاني في أبريل (نيسان) 2013 على القائمة السوداء لوزارة الخزانة الأميركية التي اتهمته بأنه العقل المدبر لشبكة لنقل النفط والمال لصالح إيران، بمساعدة شركة سويسرية وأحد المصارف في ماليزيا، للتحايل على العقوبات الدولية. كما اتخذ الاتحاد الأوروبي خطوات ضد رجل الأعمال في ديسمبر 2012.

وقد أدار زنجاني مجموعة تضم 65 شركة تدر سنويا ما بين 6 و7 مليارات دولار، وفقا لموقعها على شبكة الإنترنت.



صورة أرشيفية لباباك زنجاني خلال إحدى الجلسات بمحكمة طهران في 1 نوفمبر 2015 (إ.ب.أ)

شارك في المراسم سياسيون ودبلوماسيون ومفكرون وسط إجراءات أمنية مكثفة

الآلاف يشيعون حسن الترابي في الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شارك الآلاف صباح أمس في تشييع الزعيم السوداني المعارض حسن الترابي الذي توفي أول من أمس عن 84 عاما إثر إصابته بذبحة قلبية بعد مسيرة سياسية طويلة، لعب خلالها دورا كبيرا، خصوصا في وصول الرئيس الحالي عمر البشير إلى السلطة.

وكان الترابي توفي السبت في مستشفى «رويال كير» بالخرطوم. ووصل جثمانه على عربة مكشوفة وسط هتاف مناصريه: «الله أكبر.. لا إله إلا الله». ووضع الجثمان في أرض خارج مقبرة بري، الواقعة في شرق الخرطوم، حيث شارك ثلاثة ألف شخص في الصلاة قبل أن يوارى الثرى.

وقال ابنه صديق حسن الترابي مخاطبا جموع المعزين: «أتمنى أن تكتمل مسيرة والدي الطويلة والناجحة في السياسة والدين، وأن ينصلح الحال في السودان دون إراقة دماء باكتمال مسيرة الحوار» الوطني.

وشارك في التشييع النائب الأول للرئيس بكري حسن صالح، وعددا من الوزراء والمسؤولين وسياسيين من مختلف الأحزاب. كما حضرت مراسم الدفن من وراء سور المقبرة نساء من حزبه في مشهد نادر في السودان. وتغيب الرئيس البشير الذي ذكرت وكالة الأنباء الرسمية أنه وصل إلى جاكرتا «للمشاركة» في قمة لمنظمة التعاون الإسلامي.

وكانت الرئاسة السودانية نعت السبت «المفكر الإسلامي والعالم الجليل الشيخ حسن عبد الله الترابي الذي وافته المنية مساء اليوم (السبت) إثر علة صحية ألمت به أثناء مزاولته عمله بمقر الحزب».

وحضر البشير إلى منزل الترابي في الخرطوم السبت، حيث قدم التعازي للعائلة.

وطوقت سيارات الشرطة المقبرة، إذ انتشر أفراد من قوات الأمن باللباس المدني. وخصصت الإذاعة والتلفزيون الرسمي في الفترة الصباحية برامجها للحديث عن الترابي وسيرته الذاتية واستعراض مؤلفاته.

وبعد تشييعه، نصب سرادق للعزاء في منزله تدفق عليه مواطنون عاديون ودبلوماسيون عرب ومسلمون وأفارقة. وتعليقا على وفاة الترابي، قال زعيم حزب الأمة الصادق المهدي شقيق زوجته في بيان إنه «رجل عالم وفذ، جمع بين العمل السياسي والفكري، وإن رحيله يمثل عظة ودرسا لجميع السودانيين». وأكد الصادق المهدي أن «التعاون بيني والترابي بني على أساس ديني وعلى أساس وطني».

وكان الترابي نقل صباح السبت إلى قسم العناية المركزة في مستشفى «رويال كير» إثر إصابته بذبحة قلبية توفي على أثرها، كما ذكر مصدر طبي.

تاسك يتحدث لأول مرة عن إجماع على استراتيجية شاملة

بروكسل تحتضن قمة أوروبية - تركية لمناقشة سبل وقف تدفق اللاجئين

بروكسل: عبد الله مصطفى
أنقرة: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن يمارس الاتحاد الأوروبي اليوم في بروكسل ضغوطا على أنقرة لمساعدته في السيطرة على أزمة المهاجرين التي تهدد وجوده، وذلك عبر طرد «المهاجرين الاقتصاديين».

كما يبدي الاتحاد استعدادا لمساعدة اليونان التي يصل إليها المهاجرون من تركيا، وتتوقع وصول مائة ألف منهم بحلول نهاية مارس (آذار). وستعقد الدول الـ28 لقاءها بعد ظهر الاثنين مع رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، بينما يسبب وصول 1,25 مليون طالب لجوء انقساما غير مسبوق داخل الاتحاد.

وقالت مصادر دبلوماسية إن داود أوغلو وصل إلى بروكسل مساء أمس «ليعد للقمة» عبر لقاءات أبرزها مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيس الوزراء الهولندي مارك روت، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. وتأتي هذه القمة الطارئة، وهي الثانية في أقل من أربعة أشهر، في أجواء من الخلاف بين تركيا والاتحاد الأوروبي حول إدارة أنقرة للأزمة.

ويرى المسؤولون الأوروبيون أن أزمة الهجرة تشكل تهديدا وجوديا للاتحاد، وهو ما حذّر منه غي فيرهوفستاد رئيس كتلة الأحزاب الليبرالية في البرلمان الأوروبي، الذي قال في تصريحات صحافية أمس إنه «يجب التحرك وبشكل عاجل لإنقاذ الاتحاد الأوروبي، وإذا لم يتحقق هذا التحرك وبشكل سريع، يمكن أن تنتهي أوروبا».

وفي تصريحاته قال فيرهوفستاد، وهو رئيس وزراء بلجيكا الأسبق، إن «من يعتاد على المسكنات، فلا أمل في علاجه»، وأضاف: «نحن لسنا ببعيد عن هذه الحالة». وفي تعليقه على فشل أوروبا في التعامل مع أزمة الهجرة واللجوء، اعترف فيرهوفستاد بأن الهياكل الأوروبية لا تعمل، وأصبح ذلك واضحا، والدليل هو «أننا لم نستطع أن نتعامل بسرعة وبدقة مع الأزمات».

ويأتي ذلك بعد أن قال دونالد تاسك، رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، إنه يرى «للمرة الأولى منذ بداية أزمة الهجرة واللاجئين»، بداية ظهور إجماع أوروبي حول استراتيجية شاملة في التعامل مع الأزمة، وإنه في حال تنفيذ الاستراتيجية بإخلاص، يمكن أن يساعد ذلك في وقف تدفق المهاجرين ومعالجة الأزمة. وجاء ذلك في رسالة بعثها تاسك إلى قادة دول الاتحاد الأوروبي لدعوتهم للمشاركة في القمة المشتركة مع تركيا.

وقال تاسك في خطابه: «علينا أن نعود إلى شنغن، كما أن الدول على طريق غرب البلقان، ومنها دول من خارج التكتل الموحد على استعداد للعودة إلى التطبيق الكامل للقواعد والقرارات المشتركة وتطوير آليات وقوانين تتوافق مع الظروف الحالية، بما في ذلك ما يتعلق بقواعد شنغن. وفي نفس الوقت نحن في حاجة إلى المضي قدما في التعاون مع تركيا في مواجهة أزمة الهجرة واللاجئين». وبعد أن لمح إلى جولته التي شملت عدة دول أوروبية، ومنها دول في غرب البلقان، شدد تاسك في رسالته التي نشرتها مؤسسات الاتحاد الأوروبي على أهمية التأكيد خلال قمة اليوم على اتباع نهج موحد في التعاطي مع الأزمة، وشدد أيضا على أهمية إغلاق طريق غرب البلقان. واعتبر أن طريق غرب البلقان شكل تحولا كبيرا في تطورات الملف، خاصة أن 880 ألف شخص وصلوا عبر هذا الطريق إلى الاتحاد الأوروبي العام الماضي، و128 ألف شخص خلال الشهرين الأولين من العام الحالي.

وعن قمة بروكسل، قال تاسك إن القمة ستبحث التعاون الأوروبي - التركي في عدد من القضايا، أبرزها أزمة المهاجرين والمصادقة على «خطوات ثابتة» لتنفيذ خطة العمل بين الجانبين في هذا الصدد. ويذكر أنه جرى الإعلان في وقت سابق عن تخصيص 3 مليارات يورو من الاتحاد الأوروبي لدعم تركيا في هذا المجال، وهناك حديث عن وجود خطط لزيادة الدعم الأوروبي لأنقرة.

من جهتها، تأمل المفوضية الأوروبية أن تنتهي حالة الانقسام السائدة حاليًا بين الدول الأعضاء على خلفية أزمة المهاجرين، التي تشكل أكبر تحد يواجه الاتحاد منذ تأسيسه. ووفقا لتقارير إعلامية في بروكسل، فإن الجهاز التنفيذي الأوروبي يشجع عواصم الدول الأعضاء المترددة بشأن استقبال حصص محددة من اللاجئين، على تغيير موقفها والتضامن مع باقي الدول التي تتعرض لضغط هائل بسبب تدفق اللاجئين من سوريا والعراق وأفغانستان، مثل اليونان وإيطاليا.

قال إن تصرفات التنظيم هي ما ألقت به في الحظر.. والقرار بإجماع دول التعاون

مسؤول خليجي لـ«الشرق الأوسط»: اجتماعات جديدة لتطبيق قرار «حزب الله» الإرهابي

الرياض: نايف الرشيد

كشف لـ«الشرق الأوسط» مسؤول خليجي، أن اجتماعات لمسؤولين في دول المجلس، تعقد خلال الفترة المقبلة، لتطبيق آلية القرار الخليجي، المتمثل في اعتبار «حزب الله» اللبناني، منظمة إرهابية، وذلك بعد إجماع من قبل قادة الدول الست على هذا القرار.

وأوضح المسؤول الخليجي، في اتصال هاتفي أمس، أن قرار دول المجلس ستتبعه ملاحقة من يتبع التنظيم، سواء أكان على مستوى الأفراد أو المؤسسات، مشددًا على أنه سيتم حظر كل من يتعامل مع الحزب بطرق مباشرة أو غيرها، لافتًا في ذات السياق إلى أن كل دولة لديها أساليبها في تطبيق القرار، ويشمل القرار جعل حزب الله تحت الحظر، ويتم التعامل معه كما يتم التعامل مع أي منظمة إرهابية، وفقًا لقانون كل بلد.

وأشار إلى أن دول الخليج تعتبر تصرفات حزب الله الإرهابي تمثل رأس الإرهاب في المنطقة، مفيدًا بأن تصرفات حزب الله في المنطقة هي وحدها ما جعلته منظمة إرهابية.

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي قد أصدرت قرارا باعتبار حزب الله، الذي يتزعمه حسن نصر الله، منظمة إرهابية، وتصنيف قادته وفصائله والمجموعات التابعة له إرهابيين، وأن الحزب يشكل تهديدًا للأمن القومي العربي، بالتزامن مع استمرار الأعمال العدائية التي تقوم بها الميليشيات لتجنيد شباب دول الخليج للقيام بالعمليات الإرهابية وتهريب الأسلحة، وإثارة الفتنة، والتحريض على الفوضى والعنف.

وأشار المسؤول الخليجي - الذي حضر اجتماعات وزراء الداخلية العرب المنعقد أخيرا بتونس - إلى أن هناك إجماعا عربيا على مساندة الخطوة الخليجية التي قامت بها دول المنطقة، وأنه لم يُلتفت إلى التحفظ الذي أبداه لبنان، كونه شأنا داخليا له.

وشدد المسؤول، في رده على حرب التصريحات التي أطلقها قادة التنظيم الإرهابي وهاجمت دول مجلس التعاون، على أن ذلك ناتج عن تخبط في سياسة التنظيم التي تتخذ من الانفعال منهجا لها، مؤكدًا: «لن نلتفت للحرب الإعلامية، ودول الخليج طبقت قراراتها استنادًا على حقائق ميدانية، ولن نلتفت إلا لمصلحة واحدة، وهي أمن الخليج والحفاظ عليه».

وجدد المسؤول الخليجي ثقته في القرار الذي أصدره مجلس التعاون، مشيرًا في ذات السياق إلى أن السعودية تمثل عمقا استراتيجيا، ليس لمنطقة الخليج فحسب، بل للوطن العربي والإسلامي.

وذكر أن ما قامت به السعودية من إيقاف تمويل شراء أسلحة للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، يعتبر حقا مشروعا، مشددًا على أن دول الخليج تساند هذا القرار بتأييد مطلق.

وذهب المسؤول إلى القول إن خطوة الرياض تلك كان من المفترض أن تكون في وقت قبل ذلك؛ إلا أن صبر السعودية وطول بالها وحكمتها والنظرة السياسية البعيدة والمتأنية سبقت هذا القرار، وأعطت مجالا كبيرا للبنان لمراجعة نفسه، إلى أن بلغ حدا يصعب السكوت عليه.

وأفاد أن أمن الخليج لا يتجزأ، وكل الدول الخليجية مؤيدة لهذا القرار بالإجماع، مشيرًا إلى أن تصرفات حزب الله الأخيرة هي ما جعلت منه منظمة إرهابية، سواء أكان تدخله في البحرين، أو دعمه للقوى الانقلابية في اليمن، مؤكدًا أن دول الخليج مجتمعة أفشلت كل الخطط التي تحاك ضده.

وتزامنت الخطوة الخليجية مع خطوة أخرى عربية تمثلت في إدانة وزراء الداخلية العرب خلال اجتماعهم الأربعاء الماضي، لـ«حزب الله»، لأعماله الإرهابية، مع توجيه الاتهام له بأنه يهدف لزعزعة الاستقرار في المنطقة العربية.

نائب الأمين العام للجامعة العربية لـ«الشرق الأوسط»: بعض الدول قدمت أدلة لتجاوزات طهران في المنطقة

اجتماع وزاري عربي للتصدي للتدخلات الإيرانية في الشؤون العربية

القاهرة: سوسن أبو حسين

قال نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير أحمد بن حلي بأن اللجنة الوزارية الرباعية المعنية برصد التدخلات الإيرانية في الشأن العربي سوف تعقد اجتماعها على هامش مجلس الجامعة العربية الوزاري في دورته الـ145 يوم 10 مارس (آذار) الجاري. وأكد في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن الجامعة تلقت ملاحظات ورصد الدول على تجاوزات إيران. وكشف أن الاجتماع الذي عقد في دولة الإمارات للنظر في تداعيات التدخلات الإيرانية ودول الجوار وأطلق عليه بالخلوة الوزارية قد طلب من كل الدول العربية، في رسالة مشتركة تدوين ما لديهم عن طبيعة العلاقة مع طهران، ومظاهر التدخل وكل ما يتعلق بمعلومات موثقة على أن يتم إبلاغ اللجنة بالتدخل الإيراني في الشأن الداخلي العربي. ومعروف أن اللجنة الرباعية تضم كلا من وزراء خارجية السعودية ومصر والإمارات والبحرين. ولم تستبعد المصادر طرح موضوع «حزب الله» كمنظمة إرهابية خلال الاجتماع، وستقدمه ربما مملكة البحرين أو أي دولة أخرى من دول الخليج خاصة في ظل الجدل الذي أثير مؤخرا خلال اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس وتحفظ بعض الدول على هذا القرار خاصة أن التدخلات الإيرانية الإرهابية متورط فيها مجموعات من حزب الله في اليمن والبحرين وسوريا.

وأكدت المصادر أن التدخلات الإيرانية في الشأن العربي أصبحت بندا دائما على جدول أعمال الاجتماعات العربية على المستويات الثلاثة المندوبين والوزراء والقمة بحيث يتم بحث المستجدات وكيفية التعامل مع هذه الملاحظات التي تتقدم بها الدول العربية، وهي ليست مقتصرة على دول الخليج فقط وإنما دول أخرى في المنطقة. ورفض المصدر تسميتها وأشار إلى أنه حتى هذه اللحظة لم تتقدم أي دولة بشكل رسمي بإدراج حزب الله منظمة إرهابية إلا أنه لم يستبعد طرح هذا الموضوع خلال الجلسة المغلقة. وأفاد بأن الاجتماع الوزاري المقبل سوف يعقد يوم 10 مارس برئاسة البحرين وسوف يناقش قضايا مهمة تتعلق بالعمل العربي المشترك والصراع العربي الإسرائيلي وتطوير الجامعة العربية ومكاتبها في الخارج، والعلاقة مع المنتديات الدولية، ونتائج قرار وقف إطلاق النار في سوريا، والوضع في اليمن والعراق إضافة إلى بند تم وضعه بشكل دائم هو التدخل الإيراني في دول الجوار وكذلك النظر في العقوبات المفروضة على السودان ومكافحة الإرهاب.

وأشار بن حلي إلى أن الاجتماع سيأخذ بعين الاعتبار أيضا، نتائج اجتماع وزراء الداخلية العرب الذي انعقد في تونس بشأن مكافحة الإرهاب والتعاون العربي في هذا الموضوع. وأضاف كما يناقش الاجتماع الوزاري العربي المقرر بالجامعة العربية يوم العاشر من مارس المقبل نتائج التعاون مع الأطراف الدولية وخاصة المنتديات والتي كان آخرها منتدى التعاون العربي الروسي الذي انعقد مؤخرا في موسكو.



والدة القيادي بحزب الله علي فياض الذي قتل في سوريا تحمل صورته خلال تشييع جنازته في جنوب لبنان أمس (رويترز)

قال لـ«الشرق الأوسط» إن الأسد تمسك بشعار أنا أو لا أحد

الغنوشي يدين دور حزب الله في تدمير سوريا واليمن وتورطه في دماء شعبي البلدين

تونس: المنجي السعيداني

أدان راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة في تونس دور حزب الله اللبناني في تدمير سوريا واليمن، وانتقد تورط الحزب في دماء شعبي البلدين، ونفى في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، ما نُسب إليه من تصريحات حول موقفه الرافض لاعتبار حزب الله منظمة إرهابية، وبين زعيم حركة النهضة أن تحريفا وقع لتصريحاته، ما أعطى انطباعا بأنه يدعم حزب الله، وانتقد في الوقت نفسه النظام السوري، قائلا إن بشار الأسد «رفع شعار أنا أو لا أحد، تاركا السقف يسقط على الجميع».

وكان مجلس وزراء الداخلية العرب المجتمع في تونس في أوائل الشهر الحالي، أدان في ختام اجتماعاته ما سماه بـ«الممارسات والأعمال الخطرة، التي يقوم بها حزب الله الإرهابي، لزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي في بعض الدول العربية».

وقال الغنوشي لـ«الشرق الأوسط» إنه يدين ويرفض وقوف حزب الله مع الثورات المضادة في بعض بلدان الربيع العربي، ومع التوجهات الطائفية في سوريا وفي اليمن وتورطه في دماء الشعب السوري ومساهمته في تدمير سوريا واليمن، على حد تعبيره.

وفند الغنوشي من جديد، ما نُسب إليه من تصريحات تناقلها عدد من وسائل الإعلام حول موقفه الرافض لاعتبار حزب الله اللبناني منظمة إرهابية. وبين زعيم حركة النهضة أن تحريفا وقع لتصريحاته في بعض وسائل الإعلام، ما أعطى انطباعا بأنه يدعم حزب الله، وأشار إلى أن التصريحات المذكورة مقتطعة من سياقها العام.

وانتقد الغنوشي النظام السوري، قائلا إنه ترك السقف يسقط على جميع الرؤوس، بعد أن تمسك الأسد بشعار الأسد أو لا أحد، الأمر الذي نجم عنه مقتل قرابة 400 ألف مواطن سوري وتهجير قرابة نصف سكان البلاد عدا الجرحى والسجناء.

راشد الغنوشي

وبشأن دور حزب الله في الحرب السورية وانضمامه إلى جانب نظام الأسد، قال الغنوشي إن دور الحزب في سوريا إشكالي، وهو ما يزال محل أخذ ورد بالنسبة لحزبه، لأنه دعم الثورة المضادة هناك على حساب الأطراف السورية، كما دعم الثورة المضادة في اليمن بتحالفه مع علي عبد الله صالح (الرئيس اليمني السابق)، رغم اعتباره رمزا للثورة المضادة هناك، ودعمه الحوثيين (جماعة أنصار الله) في وقوفهم ضد الشرعية.

وأوضح الغنوشي أن حزب حركة النهضة لا يمكنه على وجه العموم الحكم بصفة مطلقة على سلوك تنظيم حزب الله اللبناني، بأنه إرهابي على خلفية تصنيف مجلس وزراء الداخلية العرب له، ولكن أشار إلى أن مواطن الاختلاف معه كثيرة، وهو لا يدعمه في كل التصرفات التي يأتيها في الوقت الحالي.

وأضاف أنه يقدر «الدور الكبير الذي لعبه حزب الله على صعيد مقاومة العدو الإسرائيلي سنتي 2000 و2006 ويعترف الجميع بذاك الدور، ولكننا نختلف معه تمام الاختلاف في دعمه للثورة المضادة في سوريا ووقوفه إلى جانب نظام الأسد ضد إرادة الشعب السوري».

وانتقدت منظمات ونقابات من بينها الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) وأحزاب تونسية من بينها حركة الشعب (حزب قومي)، الخميس الماضي، تصنيف تنظيم حزب الله بـ«الإرهابي»، ودعت الحكومة إلى تفسير موقفها والتراجع عن هذا القرار، وفق بيانات أصدرتها بالمناسبة.

أبو فاعور: اتفاق بين الحريري وجنبلاط للدفع باتجاه انتخاب رئيس

الحكومة اللبنانية أمام امتحان النفايات الأخير.. وسلام على موقفه: الحل أو الاستقالة

بيروت: «الشرق الأوسط»

في وقت يراوح الملف الرئاسي مكانه على وقع انهماك الحكومة والأفرقاء اللبنانيين بالمشكلات الداخلية والخارجية ولا سيما تلك الناتجة على الإجراءات الخليجية الأخيرة، تتجه الأنظار الأسبوع المقبل إلى ما ستؤول إليه الجهود على خط إنهاء أزمة النفايات بعد تلويح رئيس الحكومة تمام سلام بالاستقالة إذا لم يتم حسمها. وبالتالي فإن عدم تحديد سلام أي موعد جديد للجلسة المقبلة، يعني أن الأمور لا تزال على حالها حتى الآن ولا حلول نهائية في الأفق بعدما عاد البحث إلى نقطة الصفر في هذا الملف أي إلى حلّ المطامر.

وكان سلام قد أعلن الأسبوع الماضي، بعد جلسة للحكومة، أنه لن يوجه دعوة إلى عقد جلسة جديدة إذا لم يُحلّ موضوع النفايات، قائلاً «في حال عدم التوصل إلى مخرج خلال أيام فإنه سيُعلن فشل الحكومة وبالتالي عدم وجود مبرر لاستمرارها». وهو ما عادت وأكدت عليه مصادره لـ«الشرق الأوسط» بالقول: «لا يزال رئيس الحكومة على موقفه لجهة نيته الاستقالة إذا لم يحل ملف النفايات»، لافتة في الوقت عينه إلى أن المساعي مستمرة على هذا الخط إنما لا إشارات إيجابية لغاية الآن.

ويوم أمس رأى البطريرك الماروني بشارة الراعي أنه «لولا الشلل على الصعيد الوطني، لما تمادى المتمادون بشلّ رئاسة الجمهورية في لبنان بالفراغ منذ سنة وتسعة أشهر، ولما شُلَّ المجلس النيابي في غياب تشريع المساءلة والمحاسبة، والحكومة عاجزة عن اتخاذ القرارات الواجبة، ولما انتشر الفساد في المؤسسات العامة من دون رادع، بل بحماية سياسية».

وفي هذا الإطار قال وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور بأن «رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط ورئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري اتفقا خلال لقائهما قبل يومين على استمرار العمل الحثيث لأجل تحريك المياه الراكدة في الاستحقاق الرئاسي والدفع باتجاه انتخاب رئيس، إضافة إلى الحرص على الحكومة وتفعيل عملها وفتح أبواب التشريع الموصدة في المجلس النيابي من دون وجه حق، كما كان هناك اتفاق على ضرورة إيجاد الحل السريع لأزمة النفايات التي استفحلت وباتت تهدد صحة المواطن وسلامة آخر المؤسسات الدستورية العاملة أي مجلس الوزراء».

ورأى في كلمة له خلال غداء تكريمي لمدير متوسطة تنورة الرسمية في قضاء راشيا أن «الأزمة الناشئة مع دول الخليج قابلة للعلاج، وعلاجها بيد اللبنانيين أو بعضهم عبر الكف عن استعداء واستفزاز الدول العربية بمواقف وتصريحات وتصرفات ليست في مصلحة لبنان واللبنانيين، ولا تنتسب إلى ثوابتهم أو انتمائهم ولا إلى أولوياتهم، فلا يصح أن تتقدم حسابات ومصالح وصراعات اليمن والبحرين وسوريا وغيرها من مشكلات المحيط على مصالح لبنان وشعبه».

من جهته، حمل وزير العمل سجعان قزي مسؤولية فشل حل ملف النفايات إلى «أفرقاء أساسيين من خارج الحكومة»، معتبرا أن «الموضوع لو كان موجودا بين الوزراء فقط لكانت أزمة النفايات تم حلها منذ سنة». وشدد على أن «الحكومة لم تتأخر بإشراف رئيسها عن تقديم أكثر من حل للأزمة وكل المشاريع التي قدمت إن كانت منها مطامر محارق، ترحيل، ضم النفايات إلى معامل الإسمنت، كل الحلول جيدة وإذا لم يتم تنفيذ أي خطة فالسبب هو جهات سياسية خارج الحكومة عرقلت التنفيذ»، سائلا: «لو كان مركز القرار الحكومة لماذا دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى طاولة الحوار؟ ولماذا انتقل البحث من الانتخابات الرئاسية إلى النفايات».

واعتبر قزي أن «هذا يعني أن مركز قرار الحل ليس في مجلس الوزراء وبين الوزراء بل عند أقطاب السياسيين، الذين بعض منهم يعرقل الحل»، مشيرا إلى «أننا وصلنا إلى حل بعدما تم إفشال الحلول الأخرى، وهو حل المطامر، نحن على مسافة متساوية من الفشل والنجاح». معتبرا أنه «سيكون هناك مزايدات بهذا الملف لأننا على مسافة شهر من الانتخابات البلدية».

في المقابل، رأى وزير المال علي حسن خليل أن «الوقت ليس للمزايدات في ظل حريق المنطقة، بل للتفتيش عن اللقاء فيما بيننا لتجميد الخلافات وتحييدها قدر الإمكان بما يسمح لنا بأن ننطلق مجددا نحو إعادة بناء دولتنا التي نريد». وأضاف: «على هذا الأساس عمل رئيس مجلس النواب نبيه بري خلال الفترة الماضية على تخفيض مستوى التوتر في العلاقات الداخلية لأنه كان يعرف مخاطر وحجم الاشتباك الدولي الحاصل على مستوى المنطقة». وأكد أهمية عمل المؤسسات، فالحكومة عليها أن تتخذ قرارها الحاسم بمعالجة الملفات الشائكة، فلا يكفي أن نقول إما يتحقق هذا البند أو نعطل الحكومة». ودعا الحكومة إلى «اتخاذ قرارها وتحمل الجميع المسؤولية في أي ملف»، والقوى السياسية إلى «اتخاذ خيار بالعودة إلى المجلس النيابي فور بدء الدورة العادية لأنه من غير المسموح أن نطلق الرصاص على أنفسنا أو أن ننتحر بأيدينا من خلال تغييب المؤسسات التي تحفظ الدولة».

وقال: «نريد دولة لا تخيف الجميع لا انتصار فيها لفئة على فئة ولا لطائفة على طائفة، فلا طائفة رئيسية ولا طائفة قائدة ولا طائفة تصادر قرار أحد بل الدولة التي نريد فيها قرارا للناس إلى مصيرهم ومستقبلهم وهذه الدولة لا يمكن أن تبنى من دون أن تعمل المؤسسات بالطريقة النظامية العادية، لأنها متى سقطت سقط معها لبنان، سقط هذا التفاعل الحضاري الذي قدناه ولا يمكن لأحد أن يخدم إسرائيل أكثر من إسقاط لبنان».

أكدوا لـ«الشرق الأوسط» أن الحكومة لن تقبل أي دعم إيراني

سياسيون لبنانيون: لا فائدة من تسليح الجيش تحت هيمنة «حزب الله»

الرياض: بنان المويلحي

رحّب سياسيون لبنانيون بقرار السعودية وقف تسليح الجيش اللبناني، ووصفوه بأنه «قرار صائب»، لا سيما مع هيمنة حزب الله على السياسة والأمن اللبنانيين، مؤكدين أن الحكومة اللبنانية لن تقبل أي تسليح إيراني لجيشها.

وتأتي تصريحات هؤلاء السياسيين في وقت أعلن فيه وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن السعودية ستتسلم المعدات العسكرية الفرنسية التي كان من المفترض أن تسلم للجيش وقوى الأمن اللبناني وفق هبة سعودية بقيمة 3 مليارات دولار.

وقال السياسي اللبناني عضو مجلس النواب مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «رغم حرصي أن يتسلح الجيش اللبناني كونه جزءًا من المؤسسات الشرعية في البلد، فإن حالة هذه المؤسسات تحديدًا تضع شكوكًا كثيرة حول من يأمرها ومن سيتصرف بهذا السلاح في النهاية».

وأكد حمادة أن موقف السعودية الذي اشترطت فيه تحرير القرار اللبناني من هيمنة حزب الله لإعادة توجيه الأسلحة إلى لبنان «هو قرار صحيح»، مضيفًا أن «البقية الآن علينا نحن أن نقوم بواجبنا لتحرير الدبلوماسية اللبنانية والسياسة اللبنانية والأمن اللبناني من هيمنة حزب الله، وعندئذ لا أظن أن السعودية ستتردد لحظة في مواصلة تسليح الجيش»، مشددًا على أن العلاقات اللبنانية السعودية التي كانت دائمًا وستبقى مميزة مع الشعب اللبناني تحديدًا ستعود إلى طبيعتها، والشرط الوحيد هو أن يكون لبنان وفيًا لنفسه.

ولفت إلى أن «الانتفاضة في الشارع اللبناني تتوقف على ميزان القوى والقدرة على ذلك نتيجة فائض التسليح الذي بحوزة ميليشيا حزب الله، والذي يُفقد التوازنات حتى لو وقف الجيش اللبناني وقفة الحفاظ على الأمن، وسبق أن رأينا كيف أن الجيش لم يتدخل حين اجتاح حزب الله بيروت في 7 مايو (أيار) 2008، لذلك يجب أن تكون الانتفاضة شعبية سليمة كي تكون ناجحة، لأن الانتفاضة المسلحة ليست في صالحنا في الوقت الحاضر». واستبعد حمادة أن تقبل الحكومة اللبنانية أي تسليح إيراني لجيشها. وقال: «الحكومة اللبنانية على هشاشة موقف بعض أعضائها ومحاولة حزب الله الهيمنة عليها لا تزال تمتلك القدر الكافي من المناعة كي لا تقع في الفخ القاتل، أي أن تكون سببًا في انقطاع السلاح السعودي والفرنسي المنشأ، وأن تسلم لإيران أقدار جيشنا الوطني، وأظن أن أي شيء من هذا القبيل سيفجر الحكومة فورًا ولن توافق عليه».

إلى ذلك، اعتبر المحلل السياسي طوني بولس أن إمكانية تسليح إيران للجيش اللبناني شبه معدومة، نظرًا لوجود عقوبات على تصدير إيران للسلاح، وبالتالي إذا أخذ لبنان قرار تسليح جيشه من إيران فإن ذلك سيحوله إلى دولة مارقة، وهذا ما يستحيل أن يقبل به، لافتًا إلى أن إيران سبق أن عرضت تسليح الجيش اللبناني ولكن الحكومة اللبنانية رفضت ذلك. وأكد أن لبنان لن يقبل تسليح جيشه من إيران إلاّ في حالة أصبحت الحكومة اللبنانية بيد حزب الله نتيجة انتخابات شعبية، ولن يستطيع حزب الله أن يربح عن طريق الانتخابات، حيث خسر تحالف حزب الله انتخابات نيابية في 2005 و2009 وهو الآن يهيمن على الشعب اللبناني بالقوة وليس بالانتخابات.

وأشار إلى الشعب اللبناني لديه توجه بعدم قبول الهبات الإيرانية لأن هذه الهبات لا تهدف إلى مساعدة الدولة اللبنانية أو الجيش اللبناني، بل تهدف لشراء موقف سياسي من لبنان، و«لبنان الرسمي» لا يمكن أن يقوم بمثل هذا الأمر.

وتطرق إلى أن المشكلة ليست في العتاد العسكري، بل في القرار السياسي، فالجيش اللبناني يتحرك وفق سياسة الحكومة، التي توجه الجيش ولا يوجد قرار رسمي لدى الجيش اللبناني أن يضبط الحدود اللبنانية السورية أو أن يضبط الميليشيات الموجودة في لبنان، واصفًا تسليح الجيش اللبناني بالأمر «السهل» إذا وجد القرار السياسي. وتابع: «أتصور أن يكون الخليج والسعودية تحديدًا أول من يعطي السلاح للجيش اللبناني. ولكن إعطاء سلاح دون وجود غطاء سياسي للجيش - الذي لا يقوم بواجبه - أمرٌ لا فائدة منه».

ووصف بولس قرار السعودية بوقف هباتها للبنان بمثابة «ضربة إفاقة للشعب اللبناني وليست عقوبة - كما يعتقد البعض - بل إن هذا القرار هو من سيشجع الجيش ليقول كفى لحزب الله وكفى لما تحدثونه من توتر في علاقاتنا مع الخارج»، مؤكدا أن الشارع اللبناني الآن على «فوهة بركان». وأشار المحلل السياسي بولس إلى أن الوضع الأمني في لبنان غير مرتبط بموضوع التسليح، بل مرتبط بالصراع الإقليمي، ولذلك فإن حزب الله قد يهرب من الواقع ويواجه الأزمة التي يتعرض لها في الوقت الحالي بأن يقدم على مغامرة مع إسرائيل أو اجتياح بيروت كما حصل في 7 2008 أو اضطرابات أمنية، ولو حصل أحد هذه الأمور فإن ذلك قد يؤدي إلى الإخلال بالوضع الأمني في لبنان، أما الفريق الآخر فهو غير مسلح ولا يؤمن بالحرب الأهلية، بل يؤمن بلبنان المؤسسات والمحاربة عبر مؤسسات الدولة اللبنانية.

وشدد على أهمية أن ينادي الشعب اللبناني باستقالة الحكومة التي أثبتت فشلها وباتت غير مفيدة للوضع اللبناني، بل أصبحت مفيدة لحزب الله، الذي يمتلك الآن حكومة يتحرك فيها كيفما شاء، إلى جانب مؤسسات تؤدي خدماتها لحزب الله، ولهذا من الواجب الوطني للحكومة أن تستقيل، لا سيما بعد تصاعد الاستياء منها نتيجة فشلها في كثير من الملفات كملف الكهرباء والاستيراد والتوريد والتي تعجز عن إتمامه، مشيرًا إلى أن الحكومة تخشى أن تؤدي استقالتها إلى أن تفرط الأمور، لذا تحتاج إلى ضمان وقفة من جامعة الدول العربية إلى جانب الشعب اللبناني.

الوضع الصحي والإنساني في المدينة المحاصرة يزداد سوءا

القوات اليمنية تواصل معركة تحرير تعز.. والآلاف يحتشدون للتنديد بجرائم الميليشيات

تعز: «الشرق الأوسط»

احتشد الآلاف من أبناء محافظة تعز، أمام مبنى التربية وسط المدينة الواقعة إلى الجنوب من العاصمة صنعاء لدعم الحكومة اليمنية الشرعية ودفعها للوفاء بوعودها بتحرير المحافظة من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، وكذا مطالبة الحكومة بسرعة علاج الجرحى والعناية بأسر الشهداء.

وأكد المشاركون في المظاهرة على ضرورة استمرار المقاومة الشعبية كخيار حتمي. ويأتي ذلك في الوقت الذي اشتدت فيه المواجهات وبشكل عنيف في معظم جبهات القتال في محافظات تعز، بين قوات الشرعية وميليشيات الحوثي وصالح، سقط فيها قتلى وجرحى من الجانبين.

وامتدت الاشتباكات إلى مناطق متفرقة من أحياء تعز ثالثة كبرى المدن اليمنية والبالغ عدد سكانها أكثر من 3 ملايين نسمة، إثر هجوم قامت به الميليشيات الانقلابية على مواقع المقاومة، التي تمكنت من صد تلك الهجمات ومحاولات تسلل الانقلابيين إلى مواقعهم في وادي عيسى ومنطقة المهيأ وميلات في منطقة الضباب، غرب مدينة تعز، وأجبرت عناصر المقاومة الميليشيات على التراجع بعد مواجهات عنيفة.

وقال قيادي في المقاومة الشعبية في تعز لـ«الشرق الأوسط» إنه «سقط العشرات من الميليشيات بين قتيل وجريح في عمليات متفرقة في جبهات القتال، في الوقت الذي تواصل فيه الميليشيات قصفها العشوائي بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة على أحياء مدينة تعز وقرى صبر حيفان والوازعية وجبل حبشي والمواسط والشمايتين، من مواقع تمركزها مخلفة قتلى وجرحى مدنيين، بينهم نساء وأطفال».

وأضاف أن الميليشيات الانقلابية أحرقت منازل للمواطنين، بجوار مستشفى الثورة شرق المدينة، إضافة إلى قصفها مكتب الصحة، لتؤكد بذلك أنها ستواصل ارتكاب مجازرها الوحشية من خلال قصفها الأحياء السكنية والقرى.

وأكد القيادي ذاته أن «قوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني وبمساندة طيران التحالف تمكنوا من السيطرة على تبة الديك وتبة القراض القريبتين من حصن المخعف والمطلة على طريق إمداد الميليشيات الانقلابية في الوقت الذي لا تزال المواجهات فيه تدور في عزلة الأقروض بمديرية المسراخ، جنوب تعز»، مشيرا إلى أن الميليشيات الانقلابية قامت «بزراعة كميات كبيرة من الألغام في مناطق عزلة الأقروض لإعاقة قوات الشرعية من التقدم إلى العزلة واستعادتها، كما حصل قبل أيام واستعادة مركز مديرية المسراخ الذي كان خاضعا لسيطرة الميليشيات».

وفي جبهة حيفان، جنوب تعز، تتواصل المواجهات بين المقاومة والميليشيات الانقلابية جراء هجوم شنته الميليشيات على جبل الحزن من جهتي ذؤاب والسويدان، ودفع الانقلابيين بتعزيزات إلى مواقعها التي تتمركز بها في محيط مديرية حيفان.

إلى ذلك، تعهدت قبائل ومشايخ مديرية جبل حبشي في محافظة تعز بالتصدي لخطر ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع الذي تقترب من قراهم وعزلهم. مؤكدين في اجتماع لهم، أمس، أنهم سيدافعون بقوة عن أعراضهم وأموالهم وأنفسهم من هذا الخطر الذي يتهدد أبناء المنطقة الرافضين لوجود الانقلابيين بينهم.

وعلى الجانب الميداني، سقط العشرات من ميليشيات الحوثي وصالح بين قتيل وجريح جراء غارات التحالف على مواقع وتجمعات الميليشيات في مناطق متفرقة من المدينة وأطرافها. وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن غارات التحالف تركزت على مواقع مختلفة من بينها قاعدة طارق الجوية في مطار تعز، واستهدفت مخازن السلاح بالقاعدة، وغارات أخرى استهدفت اللواء 35 مدرع، غرب المدينة، وفي الجندية استهدفت محطة وقود ونقطة أمنية تتبع الميليشيات على الطريق بين مدينة القاعدة وتعز.

كما طالت غارات التحالف مزرعة القيادي الحوثي دماج البحر في منطقة حبيل الذرية في مديرية ماوية، شرق تعز، حيث تتجمع فيها الميليشيات، ومنزل قيادي حوثي آخر يدعى أمين هريش في مديرية ماوية، ومعسكر اللواء 22 بالجند، شرق تعز، وتجمعات للميليشيات في منطقة المبهأ في الضباب، غرب المدينة.

من جهة ثانية لا تزال مدينة تعز، تشهد كارثة إنسانية وصحية كبيرة تسببت في تفاقم الوضع الإنساني جراء استمرار ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح حصارها على جميع منافذ المدينة منذ عشرة أشهر، وتمنع عنهم دخول المواد الغذائية والطبية ومياه الشرب وأسطوانات الأكسجين الخاصة بالمستشفيات والمشتقات النفطية وجميع المستلزمات، علاوة على قصفها المستمر على أحياء المدينة والمستشفيات، ما يشير إلى أن الوضع الإنساني أصبح على حافة الهاوية.

وبسبب تفاقم الوضع الإنساني في مدينة تعز وتوقف الحياة فيها بشكل شبه كامل جراء توقف المياه وانقطاع الكهرباء وانعدام الغاز المنزلي وإغلاق المرافق الحكومية والصحية، العيادات والصيدليات والمستشفيات والمدارس والجامعات، وغيرها الكثير، نزح أكثر من 70 في المائة من سكان تعز إلى القرى والمحافظات المجاورة، وظل في المدينة من ليس له مكان غير البقاء تحت قصف الميليشيات الانقلابية، ومع ذلك، فقد أصبح، أيضا، وضع النازحين لا يحسد عليه وأصبح مأساويا في أي محافظة أو قرية ينزحون إليها بسبب الوضع الذي تشهده البلاد عامة.

وقال مطهر البذيجي، منسق التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «جرائم الميليشيات الانقلابية تنوعت بين القتل واتخاذ المعتقلين دروعا بشرية والتعذيب حتى الموت، والاعتقالات التعسفية التي طالت المدنيين والسياسيين والناشطين وغيرهم، منذ أن بدأت تلك الميليشيات الصراع المسلح».

وأضاف أن «تقرير عام من الانتهاكات في اليمن الذي أصدره التحالف وهو التقرير الثاني ويغطي الفترة من 1 ديسمبر (كانون الأول) 2014 إلى 31 ديسمبر 2015. يرصد ويوثق الكثير من الانتهاكات لحقوق الإنسان في اليمن من قبل ميليشيات الحوثي وصالح عبر راصدين ميدانيين في 17 محافظة يمنية تتنوع الانتهاكات كالقتل خارج نطاق القانون والاختطافات والاختفاء القسري وحصار المدن وتفجير المنازل والقصف العشوائي وكذا إغلاق الصحف والقنوات وخطف الصحافيين وحجب المواقع الإلكترونية».

وذكر البذيجي أنه «سقط 8202 قتيل بينهم 476 امرأة و508 أطفال خلال الفترة التي يغطيها التقرير وبلغ عدد المصابين 19882 جريحا بينهم 1927 امرأة و2296 طفلا، بحسب ما تم رصده عبر 30 راصدا وراصدة».

وأشار إلى أن الحصار الجماعي الذي تفرضه الميليشيات «أخذ أشكالا متعددة، وتركز تحديدا حول منع إدخال المواد الأساسية والضرورية والحاجات اليومية لحياة السكان المدنيين التي لا يمكن الاستغناء عنها والعيش من دونها كمنع دخول المياه الصالحة للشرب والمواد الغذائية وأسطوانات الغاز، معونات الإغاثة الإنسانية ومنع إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية وأسطوانات الأكسجين. وتسبب الحصار في إغلاق وتوقف كافة مستشفيات مدينة تعز عدا (3) مستشفيات تعمل بشكل جزئي من أصل (37) مستشفى وإغلاق (65) مستوصفا ومركزا طبيا وأكثر من (43) صيدلية».

في المقابل، تزايدت حالات الوفاة، إما برصاص وقذائف ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح أو بسبب انعدام المواد الطبية والأدوية وأسطوانات الأكسجين أو جوعا، فقد توفي، أيضا، العشرات من أهالي مدينة تعز بسبب خطر الإصابة بالأوبئة وحمى الضنك الفتاك الذي سجلت آخر إحصائية له بحسب ما صرح به الدكتور أحمد الدميني، رئيس قسم وحدة حمى الضنك في مستشفى الثورة الحكومي بتعز لـ«الشرق الأوسط» إلى «أكثر من 15 ألف حالة إصابة مؤكدة بالضنك».

ويأتي انتشار الأوبئة في مدينة تعز بسبب تزايد القمامة في أحياء المدينة منذ دخول الميليشيات الانقلابية إلى المدينة، بل إن الأمر وصل إلى أن تزحف هذه القمامة نحو منازل المواطنين، وكل ذلك يعود بحسب ما أفاد به مواطنون لـ«الشرق الأوسط» إلى «رفض الميليشيات الانقلابية وصول قلابات القمامة إلى المقلب الرئيسي الذي يخضع لسيطرة ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، في حين خرجت في وقت سابق عدد من قلابات القمامة إلى المقلب الرئيسي ولم تُعد، وتم نهبها من قبل الميليشيات».

من جانبها، كشفت منظمة «شهود»، منظمة مجتمع مدني غير حكومية في تعز، عن (31) حالة وفاة بسبب منع الميليشيات دخول أسطوانات الأكسجين إلى مستشفيات تعز. وقال بشير المصباحي، رئيس منظمة رصد لـ«الشرق الأوسط»: «لقد وثقنا ضحايا نقص الأكسجين في مدينة تعز بسبب الحصار المفروض على المدينة وقامت المنظمة برصد الحالات وبموجب النتائج التي توصل إليها فريق المنظمة فإن 27 حالة وفاة كانت بسبب مباشر لانعدام الأكسجين في المستشفيات والأسواق داخل المدينة، كما وثقنا أيضا أربع حالات وفاة أخرى بسبب مضاعفات انعدام الأكسجين، بالإضافة إلى زيارتنا إلى ستة مستشفيات داخل المدينة لرصد بيانات المرضى الذين فارقوا الحياة بسبب أزمة الأكسجين ومضاعفاتها».

إلى ذلك، قال نجيب السعدي، رئيس منظمة وثاق للتوجه المدني، في ورقته التي قدمها في ندوة حول حالة حقوق الإنسان في اليمن نظمها التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في مقر مجلس حقوق الإنسان في جنيف، على هامش فعاليات أعمال الدورة الـ31 لمجلس حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة التي بدأت في 29 فبراير (شباط) المنصرم وتتواصل حتى 19 من شهر مارس (آذار) الحالي، أن «ما تم توثيقه من انتهاكات طالت المدنيين خلال الفترة من 15 مارس 2015 وحتى فبراير (شباط) 2016 بلغت (43195) حالة انتهاك ضد المدنيين».

وحذرت منظمات الإغاثة من تدهور الوضع الإنساني في تعز المحاصرة من عدة شهور بالإضافة إلى صعوبة إيصال المساعدات إلى سكانها الذين أصبحوا مضطرين للسير لمسافات طويلة عبر طرق ودروب جبلية وعرة وشديدة الانحدار لنقل مواد غذائية وتموينية. وبحسب تصنيف الأمن الغذائي تصل تعز وتسع محافظات يمنية أخرى إلى مستوى الطوارئ الذي يقل عن حد المجاعة بدرجة واحدة.



جانب من مظاهرة وسط تعز مناهضة لانقلاب ميليشيا الحوثي وصالح مطالبة الحكومة الشرعية بسرعة تطهير المدينة من المعتدين وعلاج الجرحى («الشرق الأوسط»)



بعد اشتباكات وصفت بالأعنف منذ اندلاع المعارك

الجيش اليمني يصد محاولة للحوثيين في البيضاء.. ويستعيد موقعين في كرش

عدن: محمد علي محسن

شهدت منطقة القريشية في قيفة رداع بمحافظة البيضاء، معارك شرسة وعنيفة لليوم الخامس على التوالي، خلفت خسائر كبيرة في الأرواح والسلاح، وذلك إثر محاولات الميليشيات التابعة للحوثي والرئيس المخلوع صالح اقتحام بلدة الزوب، دون أن تتكلل هذه المحاولات سوى بالفشل والمزيد من الضحايا. وآخر هذه المحاولات كانت فجر أمس الأحد، وتمكنت المقاومة الشعبية من التصدي لهذه الحملة العسكرية لميليشيات الحوثي وقوات صالح.

وقال سكان محليون لـ«الشرق الأوسط» إن مواجهات عنيفة تدور في جبهة الزوب بقيفة رداع، لليوم الخامس على التوالي بين الطرفين، ولفتوا إلى أن الميليشيات، وبعد أن منيت بالهزيمة لجأت إلى قصف منازل السكان بمدفعية الدبابات والعربات العربات المدرعة.

وكانت محافظة البيضاء، مسرحا لمواجهات عنيفة خلال الخمسة الأيام الماضية، تكبدت فيها ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح نحو 18 قتيلا، بينهم خمسة لقوا مصرعهم في كمين مسلح نصبه رجال المقاومة الشعبية أول من أمس، في مداخل قرية الزوب كبرى قرى بلدة قيفة في رداع بمحافظة البيضاء شرقي محافظة ذمار.

وأفادت مصادر محلية وقبلية لـ«الشرق الأوسط» بأن رجال المقاومة استهدفوا سيارة نوع «هيلوكس» حاولت الدخول نحو القرية عقب نجاح وساطة قبلية بإبرام اتفاق بين المقاومة والميليشيات، قضى بالسماح للأخيرة بإخراج جثث قتلاها، غير أن الميليشيات حاولت استغلال خروج جثث القتلى للتوغل ناحية قرية الزوب، ما أدى إلى تصدي المقاومة لهذا الاختراق وقتل الخمسة الأفراد الذين كانوا على متن السيارة.

وأشارت إلى أن 18 مسلحا تابعا للحوثي والرئيس المخلوع قتلوا مساء الخميس وصباح الجمعة بقيفة رداع، إثر معركة دارت بين الطرفين وما زالت مستمرة حتى مساء أمس الأحد.

وأضاف أن المقاومة تقدمت إلى مركز المديرية في قيفة بعد اشتباكات وصفت بالأعنف منذ اندلاع المعارك قبل أكثر من عام، قبل أن تنسحب من المنطقة، منوهة بتدمير المقاومة لعربة مشاة قتالية «بي إم بي» تابعة للميليشيات.

وفي جبهة كرش بمحافظة لحج جنوبي البلاد، قال المتحدث الرسمي لجبهات شمال العند، قائد نصر الردفاني، إن المقاومة وبدعم من قوات الجيش الوطني شنت هجوما مزدوجا من اتجاهين في جبهة كرش تخوم محافظة تعز شمالا، بدءا من صباح السبت الفائت، تمكنت على إثره المقاومة من استعادة موقعين من أيدي الميليشيات وتفجير مستودع ذخائر متنقل، كما تم تفجير آلية عسكرية.

وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن المعارك مستمرة في الجبهة، مشيرا إلى سقوط نحو عشرة مسلحين تابعين للحوثي وصالح ما بين قتيل وجريح، فيما قتل أحد أفراد المقاومة والجيش الوطني وأصيب سبعة آخرون في هذه المواجهات، بينهم أربعة جراء انفجار لغم أرضي في السيارة التي كانت تقلهم.

وفي جبهة دمت شمال شرقي محافظة الضالع، جنوبي البلاد، نفذت المقاومة الشعبية في مدينة دمت، هجومًا على دورية تابعة لميليشيات الحوثي وصالح في المدينة. وأكد القائد الميداني في جبهة مريس دمت، علي الورة، لـ«الشرق الأوسط» وقوع ثلاثة تفجيرات في مدينة دمت، لافتا إلى أن الميليشيات قصفت بمدفعيتها وبشكل عشوائي بعد تعرض مسلحيهم لهجمات مختلفة في المنطقة الواقعة بين مدينة دمت شمالا ومريس جنوبا.

وذكرت مصادر محلية في المدينة لـ«الشرق الأوسط» أن نحو 9 من مسلحي ميليشيات الحوثي وصالح سقطوا ما بين قتيل وجريح في الهجوم الذي استهدف طقما عسكريا تابعا للميليشيات التي تسيطر على مدينة دمت منذ مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لافتة إلى أن رجال المقاومة الشعبية هاجموا الدورية بقذيفة مدفعية في الشارع الدائري، ما أدى إلى تدمير الطقم ومقتل وجرح عناصر الدورية.

وفي جبهة حمك سوق الليل شمال مدينة قعطبة بمحافظة الضالع، لقي نحو سبعة مسلحين مصرعهم، إثر استهداف مدفعية المقاومة الشعبية في مديرية قعطبة بجبهة حمك لدورية خلف سوق الليل غرب بين محافظتي إب والضالع.

وقالت مصادر في المقاومة الشعبية، لـ«الشرق الأوسط» إن طقما تم تدميره وإحراقه كليا، موضحة أن القتلى كانوا يستقلونه قبل مباغتتهم بقذيفة مدفعية.

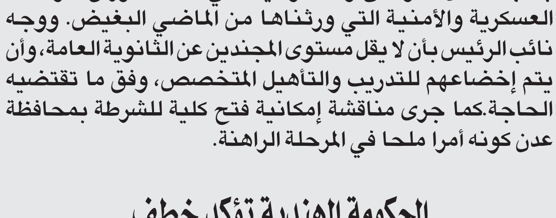
وأضافت أن المواجهات وتبادل القصف المدفعي بين المقاومة ومسلحي الميليشيات ما زال مستمرا وإن بشكل متقطع.

وكانت نقطة تفتيش عند مدخل مدينة قعطبة شمال الضالع وتابعة للمقاومة، تمكنت من ضبط سيارة تابعة للميليشيات وعليها شخصان وعدد من أسلحة وذخائر بندقية آلية. وقامت المقاومة الشعبية بنشر نقاط تفتيش في مداخل ومخارج مدينة قعطبة، خشية من إقدام الميليشيات على إدخال أسلحة ومعدات عسكرية إلى المدينة التي تعد مؤخرة لجبهتي مريس دمت شرقا وجبهة حمك العود شمالا.



عناصر من لجان المقاومة الشعبية، خلال إطلاقها صواريخ تجاه الحوثيين غرب مدينة مأرب (غيتي)

موجز



بحاح يوجه بعدم تجنيد من هم دون حملة الثانوية

عدن - الشرق الأوسط: أكد نائب رئيس الجمهورية اليمني رئيس الوزراء خالد بحاح على تكثيف الجهود الأمنية لمواجهة العناصر العابثة بالأمن والاستقرار والمضي قدما في مرحلة البناء. جاء ذلك خلال اجتماعه أمس في العاصمة المؤقتة عدن بالقيادات الأمنية في المحافظة، حيث شدد على عدم السماح للأطراف التخريبية بـ«حرفنا عن المسار الصحيح».

ووفقا لوكالة أنباء (سبأ) أشار بحاح إلى أهمية الإسراع في استكمال ملفات تجنيد الشباب بحيث تكون الأولوية لأبناء المحافظات نفسها وإلغاء مفهوم الوساطة في التجنيد، والتخلص بشجاعة من الفوضى والعشوائية التي خلطت أوراق المؤسسة العسكرية والأمنية التي ورثناها من الماضي البغيض. ووجه نائب الرئيس بأن لا يقل مستوى المجندين عن الثانوية العامة، وأن يتم إخضاعهم للتدريب والتأهيل المتخصص، وفق ما تقتضيه الحاجة.كما جرى مناقشة إمكانية فتح كلية للشرطة بمحافظة عدن كونه أمرا ملحا في المرحلة الراهنة.

الحكومة الهندية تؤكد خطف كاهن هندي من دار رعاية المسنين بعدن

عدن - الشرق الأوسط: قام المسلحون الذين هاجموا الجمعة الماضية دارا لرعاية المسنين تديره راهبات جمعية الأم تيريزا في مدينة عدن بجنوب اليمن، بخطف كاهن هندي، بحسب ما أفاد مسؤول أمني اتهم تنظيم داعش بالهجوم. وأكدت مسؤولة في الحكومة الهندية خطف الكاهن، موضحة أن بلادها تبذل جهودا للإفراج عنه. وأشار مسؤول أمني وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية إلى أن «العناصر المتطرفة التي هاجمت دار رعاية المسنين في عدن، خطفت الكاهن توم أوزهونااليل الهندي الجنسية، والبالغ من العمر 56 عاما، ونقلته إلى جهة مجهولة». وكان أربعة مسلحين هاجموا الدار الجمعة، وقتلوا 16 شخصا هم حارس و11 مسنا وأربع راهبات هم روانديتان وهندية وكينية. وأكدت وزيرة الخارجية في الهند سوشما سواراج خطف الكاهن، مؤكدة سعي بلادها للإفراج عنه.

المجلس المحلي بمديرية حديبو بسقطرى يناقش أزمة الغذاء في الخريف

سقطرى - الشرق الأوسط: عقدت الهيئة الإدارية للمجلس المحلي بمديرية حديبو بمحافظة أرخبيل سقطرى اجتماعا لها أمس برئاسة مدير عام المديرية رئيس المجلس المحلي سالم داهق لمناقشة عدد من القضايا والصعوبات الخاصة بالكهرباء والمشتقات النفطية والتموين الغذائي خلال فصل الخريف الذي يتهيج بها البحر ويمنع وصول السفن للمحافظة بسبب الرياح الموسمية التي تهب على الأرخبيل.

كما ناقش الاجتماع الصعوبات التي تواجه مؤسسة المياه ومشروع النظافة بالمديرية وتم اتخاذ حيالها عدد من التوصيات لسرعة حلها لتعزيز دور الخدمات في المدينة. وأقرت الهيئة الإدارية في اجتماعها اليوم بحضور أمين عام المجلس عبد الحليم عبد الله جدول أعمال دورة المجلس المحلي للمديرية لشهر مارس.. مثمنة نتائج زيارة نائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء خالد بحاح الأخيرة للمحافظة.

أنباء عن توزيع الرئيس السابق للأموال والأسلحة والسيارات

الفريق الأحمر يكثف لقاءاته بزعماء القبائل لبحث عملية تحرير صنعاء

عدن: عرفات مدابش

يكثف نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق الركن علي محسن الأحمر، لقاءاته بمشايخ القبائل في محافظة صنعاء (ريف العاصمة)، وتحديدا أبناء القبائل والمناطق المحيطة بالعاصمة من مختلف الاتجاهات، في الوقت الذي كشفت فيه مصادر قبلية لـ«الشرق الأوسط» عن قيام المخلوع علي عبد الله صالح بتوزيع أموال وسيارات وأسلحة وذخائر لعدد من المشايخ في مناطق الطوق للعاصمة صنعاء، خلال الأيام القليلة الماضية.

وقالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن لقاءات الفريق الأحمر، شملت أيضا، قيادات المقاومة الشعبية في تلك المناطق وبحثت التطورات والتحضيرات الجارية لعملية تحرير العاصمة من قبضة الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح.

وأشارت المصادر إلى أن فحوى تحركات الأحمر ولقاءاته واتصالاته تصب باتجاه دعم المقاومة الشعبية والجيش الوطني في عملياتهما، التي تجري في شرق صنعاء، والجبهات التي يجري الاستعداد لفتحها في الاتجاهات الأخرى، حيث تؤكد القيادات السياسية والعسكرية في صنعاء أنها تسعى إلى تحرير العاصمة بأقل الخسائر، وتجنيب المدينة التاريخية وسكانها ويلات الحرب.

ومن اللقاءات المعلنة للأحمر، لقاء جمعه برئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في محافظة صنعاء، الشيخ منصور الحنق، وبحسب مكتب الأخير، فقد جرى مناقشة «خطط استكمال تحرير مديريات محافظة صنعاء وأمانة العاصمة واعتماد آليات تضمن تنفيذ خطة التحرير بأقل الخسائر والتكاليف».

ونقل عن الحنق قوله إن «اللقاء تطرق إلى عملية التواصل مع الشخصيات الاجتماعية والعسكرية في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة لتسهيل تحريرهما والحفاظ على سلامة المواطنين وممتلكاتهم والمصالح العامة»، إضافة إلى بحث «احتياجات المقاومة الشعبية والجيش الوطني وفي مقدمتها صرف مرتبات المقاتلين في جبهات المعركة وضم وحدات المقاومة إلى صفوف الجيش الوطني».

وقال مصدر قبلي في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن الاتصالات واللقاءات التي يجريها الفريق الأحمر مع القبائل والشخصيات الاجتماعية في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، تلقى استجابة كبيرة، لكنه أشار إلى أن جوانب كثيرة مما يدور في تلك الاتصالات ما زالت غير معلنة وغير معلومة.

واعتبر المصدر أن علي محسن الأحمر «من أهم رجالات قبائل اليمن، فهو الجنرال الشيخ والأكاديمي العميق بكل ما تعنيه الكلمة»، مؤكدا أن «ارتباطه بالقبائل كان وما زال أهم أولوية وأقوى نقاط قوته»، وأن «ارتباطه بالجميع وخاصة القبائل مبني على مواقف صادقة ووعود حقيقية ووفاء دائم ولذلك تجد أن القبائل إذا اتفقت مع محسن على شيء تطمئن له ويتحقق في موعده بعكس علي عبد الله صالح المعروف بالكذب والخيانة والغدر حسب تعبير المصدر.

ووفقا لمراقبين، فقد أحدثت تحركات الفريق الركن علي محسن الأحمر، بعد تعيينه نائبا للقائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، في أوساط القبائل وقوات الجيش الوطني، تأثيرا إيجابيا لمصلحة قوات الشرعية. ويؤكد الشيخ صالح عبد الله بن طعيمان، أحد مشايخ مأرب لـ«الشرق الأوسط» أن الأحمر «قادر على استقطاب رموز القبائل ومشايخها وسيلقى تجاوبا، خصوصا أن بعض القبائل لديها امتعاض كبير من سيطرت الحوثيين وإذلالهم وتصرفاتهم نحوهم»، مشيرا إلى أن «الأحمر لديه علاقات جيدة مع البعض ولديه خبرة كبيرة ومعرفة بالرموز والمشايخ المؤثرين في تلك المناطق (صنعاء) وسيجد تجاوبا كبيرا من أهالي صنعاء وما حولها الذين ضيقت عليهم الميليشيات تحركاتهم خنقت حياتهم».

كما أشار بن طعيمان إلى عدم الاستهانة بتحركات المخلوع والأسلحة والأموال والسيارات التي قام بضخها، الأيام الماضية، إلى بعض مشايخ القبائل في مناطق الطوق حول صنعاء، عبر مبعوثه عارف الزوكا، القيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي فشلت زيارته ولقاءاته بالكثير من مشايخ القبائل، من الصفين الأول والثاني، في الحصول على تأييد من تلك القبائل بالوقوف إلى جانبه مع اقتراب قوات الشرعية من العاصمة صنعاء.

ومنذ اقتربت قوات الشرعية من صنعاء وسيطرتها على فرضة نهم وبدء تحركاتها على الاتجاهات الأخرى، وعقب تعيين الأحمر، تسود حالة من الارتباك في الحوثيين وحليفهم المخلوع علي صالح في صنعاء، فإلى جانب التحركات الأمنية والعسكرية والتضييق على السكان وملاحقة واعتقال النشطاء المتواصلة والتجسس على كل من يعتقد أنهم مؤيدون للشرعية، فإن علاقة الميليشيات بالقبائل، وهي أبرز مكون اجتماعي في صنعاء، (العاصمة والمحافظة)، تشهد حالة من عدم الثقة.

وبحسب المراقبين، فإن ذلك يتجلى في عدم وجود شخصيات ذات ثقل قبلي واجتماعي تؤيد المتمردين والمخلوع، إلى جانب الإجراءات المتواصلة للميليشيات في تغيير كافة الكفاءات في جهاز الدولة المالي والإداري، والتضييق على الضباط في أجهزة الأمن والشرطة والجيش المتواجدين في صنعاء.

على الصعيد الميداني، أفشلت المقاومة الشعبية في فرضة نهم بمديرية نهم في شرق العاصمة صنعاء، محاولة للميليشيات الحوثية لتفجير عدد من محطات التقوية التابعة لشركات الاتصالات في تبة جبلية تسمى «تبة المحولات».

وقال مصدر ميداني في المقاومة لـ«الشرق الأوسط» إن التبة مجاورة لفرضة نهم وإن المسلحين الستة، الذين تسللوا، قتلوا على يد عناصر المقاومة، في حين تستمر الاشتباكات في نهم، أشار المصدر إلى تكثيف قوات الجيش الوطني والمقاومة قصفها المدفعي على مواقع الميليشيات في نقيل بين غيلان والمناطق المجاورة له، كمنطقة محلي، التي شوهد العشرات من عناصر الميليشيات يفرون منها، أمس، إلى المناطق المجاورة على وقع ضربات المدفعية وجراء الاشتباكات والغارات الجوية المكثفة لطيران التحالف على مواقع الميليشيات.

الفريق الركن علي محسن الأحمر لدى استقباله الملحق العسكري الأميركي باليمن ديفيد كوبز ونائبه الأسبوع الماضي في مقر إقامته المؤقتة بالرياض (سبأ)

جدد رغبة الحكومة الشرعية في المشاورات مع المتمردين للعودة للعملية السياسية

المخلافي: الانقلابيون مستمرون في وضع العراقيل أمام السلم لإطالة أمد الحرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، أن الحكومة الشرعية، تجدد رغبتها في المشاورات مع المتمردين من الميليشيات الحوثية، والموالين للمخلوع علي عبد الله صالح، لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2216، من أجل العودة للعملية السياسية القائمة على المبادرة الخليجية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

وعقد المخلافي جلسة مباحثات أمس مع إسماعيل ولد الشيخ، مبعوث الأمم المتحدة لدى اليمن، لبحث التطورات والمستجدات على الساحة اليمنية، وإمكانية استئناف المشاورات السياسية، وذلك بعد لقاءين عقدهما ولد الشيخ، مع الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، والفريق علي محسن الأحمر، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمني.

وجدد الوزير المخلافي خلال اللقاء التأكيد على استعداد الحكومة اليمنية «للذهاب للمشاورات في أي زمان ومكان على أساس تنفيذ القرار الأممي 2216، والعودة للعملية السياسية القائمة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وتطبيق مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل».

وأضاف «أن الطرف المتمرد والانقلابي لا يزال يضع العراقيل أمام السلام، ويستمر بالحرب، وحصار مدينة تعز، ويمنع وصول الغذاء والدواء وتدفق السلع إلى عدد من المحافظات اليمنية، ويصادر المال العام لصالح الانقلاب ويمارس أسوأ صنوف الفساد والعبث بالمالية العامة واحتياط الدولة النقدي».

من جهته أكد المبعوث الأممي أن الموقف الدولي موحد تجاه اليمن وتجاه تنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 والقرارات ذات الصلة من أجل إحلال السلام. وكان الفريق علي محسن الأحمر، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمني، أكد خلال لقائه مع ولد الشيخ، أول من أمس، أهمية قيام الأمم المتحدة بدورها في الضغط على الانقلابيين لفك الحصار، وإيجاد السبل الكفيلة والآمنة لإيصال المساعدات إلى المواطنين، والكف عن استهداف المدنيين وتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

ونوه بجهود المبعوث الأممي لوضع حد لسفك الدماء ومعاناة المواطن اليمني، الذي اختار طريقه إلى الحرية رافضا الارتهان للمشروع الإيراني، مؤكدا أن السلام الحقيقي يبدأ بحسن النيات والالتزام بتنفيذ القرارات الدولية وإطلاق المعتقلين من السجون، وإيقاف حملات الاعتقالات التعسفية ضد النشطاء السياسيين والإعلاميين الرافضين للمشروع الإمامي الطائفي.



رأى أن إعلان موسكو عن اتفاق مع «جيش الإسلام» يستهدف اختراق الفصائل

صبرة لـ «الشرق الأوسط»: النظام ينهب الأدوية والأغذية من المساعدات الإنسانية



مسلحون من «جيش السنة» تقلهم عربة في قرية تل مامو في جنوب مدينة حلب أمس. وفي الإطار جورج صبرة نائب رئيس وفد المعارضة السورية المفاوض (رويترز)

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد نائب رئيس وفد المعارضة السورية المفاوض جورج صبرة أن لا مجال لإطلاق محادثات مع النظام في التاسع من مارس (آذار) الحالي وهو الموعد الجديد الذي تحدث عنه المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، في ظل غياب الإرادة الدولية لاستيفاء مستحقات الالتزام بالهدنة، وإلزام النظام بإطلاق سراح المعتقلين من الأطفال والنساء، وإيقاف إطلاق النار، وعدم مصادرة المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة.

وقال صبرة لـ«الشرق الأوسط» إن «الأسباب والشروط الكفيلة بالمفاوضات لا تزال غائبة حتى هذه اللحظة، إذ كيف يمكن استئناف المفاوضات في حين أن العقبات لا تزال في الطريق؟»، مشيرًا إلى عدم وجود ما يدعو إلى استئناف المفاوضات حتى الآن، إذ إن عملية رفع الحصار عن المناطق المحاصرة وإدخال المساعدات الإنسانية متعثرة جدًا.

ولفت إلى أن النظام ينهب الأدوية والأغذية من المساعدات الإنسانية منذ بدء الهدنة، ويسمح فقط بإدخال البطانيات إلى المعضمية، متسائلاً: «هل هذا ما يحتاجه المحاصرون منذ أعوام؟». وأضاف أن المأمول كان أن توفر الهدنة البيئة الملائمة لمفاوضات جدية وفعالة ينتظر منها تحقيق متطلبات ذلك، من خلال توصيل المساعدات الإنسانية وإطلاق سراح المعتقلين، أي إفساح المجال لتنفيذ قرار مجلس الأمن 2254، خصوصًا أنه يشتمل على بنود تلزم بتنفيذ تلك المستحقات غير التفاوضية، لأنها فوق التفاوض؛ إذ إن القرار يقرّ وجوب تنفيذها فورًا، كما أن المعتقلين من النساء والأطفال لا يزالون يقبعون في سجون النظام.

وفي ما يتعلق بمصادرة النظام الأدوية والأغذية، أوضح جورج أن الهيئة قدمت تقارير مفصلة بالأرقام الدقيقة للجهات المعنية، مبينا أن موظفي الأمم المتحدة الذين يشرفون على هذه المساعدات يعرفون هذه الحقيقية، مؤكدًا أن هذه الإجراءات جرت بحضورهم، و«لكن للأسف تنقص المجتمع الدولي الإرادة، من أجل دفع النظام السوري وحلفائه للالتزام بتنفيذ الالتزامات والتعهدات بقرار الأمم المتحدة».

واعتبر صبرة أن الموقف الأميركي من مستحقات الهدنة «مائع وهلامي»، مؤكدا أن النظام وحلفاءه طهران وموسكو لا يستطيعون الالتزام بالهدوء، معتبرا أنه لو كان هناك إرادة دولية لكان هناك موقف حازم من الأمم المتحدة ومن الجانب الأميركي. ورأى صبرة أن السياسة الأميركية تقدم على أرض الواقع تسهيلات لهذه العنجهية الروسية، في الوقت الذي تغض فيه الطرف عن الخروقات للهدنة المستمرة منذ الساعات الأولى لسريانها. وقال: «كان من المؤمل أن تكون الهدنة حقيقية، غير أن القصف الروسي، مستمر والنظام يواصل رمي البراميل المتفجرة حتى أنه استخدم غاز الكلور قبل أيام، وبالتالي لا الهدنة حقيقية وثابتة ولا هي توفر أسباب خلق بيئة ملائمة للمفاوضات، ولذلك يبقى موعد المفاوضات موعدًا افتراضيًا، علمًا أن تحديد موعد للمفاوضات ليس هو المهم بقدر أهمية توفير شروط انطلاقها»، مشيرا إلى أن مشكلة السوريين ليس مع أعدائهم فقط وإنما أيضا مع أصدقائهم.

وفي ما يتعلق بالدعوة الأوروبية لاحترام الهدنة، أوضح صبرة، أن المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب رفع في اجتماعاته في باريس أول من أمس اشتراطات توفير بيئة المفاوضات لهذه المجموعة، ووضع أمام الأوروبيين كل هذه الحقائق.

وأضاف: «نطالب الأمم المتحدة والأصدقاء الأوروبيين، بأن يدفعوا الطرف الآخر لتحقيق التزاماتهم حول القرار الأممي 2254، الذي لا يتحدث عن مفاوضات فقط وإنما يتحدث عن إجراءات واجبة التنفيذ فورًا، إذ ليس من المنصف، أن يطلب من المعارضة أن تنفذ التزاماتها وأن تذهب إلى المفاوضات ولا يجري الشيء نفسه على الطرف الآخر، مع أنها الأكثر ضرورة باعتبار أنها تمثل البوابة التي تلج إلى المفاوضات».

وعن مغزى، ما أوحت به موسكو، بأنها وقّعت اتفاق هدنة مع جيش الإسلام (رغم نفي الأخير ذلك)، وكأنما جيش الإسلام لا يلتزم بالهدنة أو خارج عن دائرة الفصائل الثورية التي فوضت الهيئة وأكدت التزامها بالهدنة، شدد صبرة على أن كل الفصائل الثورية الـ105 فوضت الهيئة العليا بما فيها فصيل جيش الإسلام، مشيرًا إلى أن المغزى الروسي من ذلك بأنها تسعى لاختراق الفصائل وتهميش الهيئة في الوقت ذاته.

وتابع صبرة: «جيش الإسلام له ممثلون في الهيئة العليا للمفاوضات وله ممثلون في الوفد المفاوض الذي ذهب إلى جنيف في آخر جولة الشهر الماضي، ولا يزالون يمثلونه في التفاوض، إذ إن كبير المفاوضين في وفد التفاوض هو محمد علوش ممثل جيش الإسلام، ولكن هذه محاولة روسية مكشوفة تحاول من خلالها اختراق الفصائل وخلق شرخ في الهيئة العليا للمفاوضات لتقلل من أهميتها ودورها».

ويعتقد أن المشكلة التي تواجه صمود الهدنة وتحقيق الحل السياسي، تكمن في السياسة الأميركية التي تفسح المجال أمام هذه العنجهية الروسية وإيهام النظام أنه بإمكانه الاستمرار على حد تعبيره، متسائلا: «ما الذي يعنيه النظام بأن يحدد موعدًا لانتخابات خلال أسابيع»، مشيرًا إلى أنه أقل ما يقال عنه، إن النظام لا يلقي بالا بكل هذه الهدنة وبكل المشروع السياسي بأكمله.

ويرى صبرة أن النظام السوري، بهذا الإعلان عن تحديد موعد للانتخابات البرلمانية، يقدم ردًا قاسيًا للمجتمع الدولي، لافتًا إلى أن تقليل روسيا من أهمية ذلك، وتأكيدها أنه لا يؤثر على مسيرة العملية المتعلقة بالهدنة وبالحل السياسي، يعكس مدى تراجع مصداقية روسيا والنظام وطهران في العملية السياسية.

تعويل على قمة بروكسل اليوم للتوصل إلى تسوية

أكثر من 30 ألف لاجئ عالقون في اليونان وسط ظروف إنسانية صعبة

بيروت: «الشرق الأوسط»

لا يزال عشرات آلاف المهاجرين عالقين في اليونان وسط ظروف بائسة بسبب القيود التي فرضها عدد كبير من دول البلقان، عشية قمة بالغة الأهمية بين الاتحاد الأوروبي وتركيا من أجل التوصل إلى تسوية لأزمة الهجرة.

وفي حين تواصل البلدان الأوروبية مساعيها للاتفاق على موقف مشترك لـ«قمة بروكسل» اليوم الاثنين، دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى «التضامن» الأوروبي مع أثينا.

قال ابوستولوس تزيتزيكوستاس، حاكم مديرية مقدونيا اليونانية، في تصريح لشبكة «سكاي» التلفزيونية، خلال إشرافه على توزيع المواد الغذائية: «على معبر إيدوميني وحده على الحدود مع مقدونيا، يتكدس 13 ألف شخص، ونحو 20 ألفا في هذه المديرية، أي أكثر من 60 في المائة من العدد الإجمالي للمهاجرين في البلاد». وأضاف: «بتنا غير قادرين على تحمل هذا العبء وحدنا».

وأعلنت ميركل في مقابلة أمس مع صحيفة «بيلت»، أنه «كان يتعين على اليونان تأمين 50 ألف مكان لإيواء اللاجئين قبل نهاية 2015». وأضافت: «على الاتحاد الأوروبي تأكيد وقوفه إلى جانب اليونان ودعمها بطريقة تضامنية».

ويزداد عدد المرشحين للجوء، خصوصا من السوريين والعراقيين والأفغان، العالقين في كل أنحاء اليونان، منذ أن أغلقت مقدونيا حدودها، واتخذت دول البلقان، وحتى النمسا، التدابير المشددة.

وقد علق أكثر من 30 ألف مهاجر في اليونان، حيث تنشط منظمات غير حكومية لمساعدتهم. وبدأت منظمة «أطباء بلا حدود» السبت الماضي نصب الخيام لأكثر من ألف شخص إضافي، فيما ينام عدد كبير من المهاجرين في العراء، في حقول رطبة أو في حفر.

وفي الأيام الأخيرة، تظاهر سوريون وعراقيون أمام حاجز الأسلاك الشائكة الذي يمنع المرور إلى مقدونيا، على مرأى من شرطة مكافحة الشغب.

وقال السوري حسام (25 عاما) إن المهاجرين يعلقون آمالا كبيرة على القمة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا (اليوم) في بروكسل. وأضاف: «نحن هادئون لأننا نأمل في أن يتوصلوا إلى مخرج مشرف الاثنين (اليوم)، وأن يساعدونا على العبور. وإذا لم يحصل ذلك، فلا أعرف ماذا سيحدث».

وقال المثنى، الميكانيكي العراقي (35 عاما) العالق مع عائلته: «لم أستحم منذ 15 يوما». وأضاف: «أحد أولادي مريض ولا تتوافر الأدوية. إنها الحرب أيضا، لا يقتلونك بالرصاص، بل بطريقة أبطأ».

وفي الأسبوعين الأخيرين، فتحت مقدونيا حدودها مرات عدة، ولم تسمح إلا بمرور ألفي مهاجر، فيما يصل ألف يوميا إلى اليونان من تركيا. وقد اجتاز نحو مائتي شخص الحدود بين الجمعة والسبت الماضيين، لكن الشرطة المقدونية تؤخر العمليات ساعات، وتحتج على الوثائق التي تسلمها الشرطة اليونانية إلى اللاجئين.

وتبني اليونان مراكز جديدة لاستقبال اللاجئين، لكن كثيرين منهم يفضلون التوجه إلى الحدود، آملين في مواصلة رحلتهم ويبقون عالقين فيها أسابيع. وقدرت أثينا للاتحاد الأوروبي حاجاتها بـ480 مليون يورو، لاستقبال مائة ألف لاجئ. وتقول الأمم المتحدة إن من المتوقع أن يبلغ عدد اللاجئين العالقين في اليونان 70 ألفا في الأسابيع المقبلة. وستنشر بلغاريا، التي لم تبلغها حتى الآن موجات اللاجئين، أكثر من 400 جندي على حدودها مع اليونان، لتدارك احتمال ارتفاع عدد الواصلين، كما أعلن رئيس الوزراء بويكو بوريسوف. وطلبت النمسا، التي حددت في يناير (كانون الثاني) الماضي حصصا لاستقبال طالبي اللجوء على أراضيها، من ألمانيا القيام بمزيد من الخطوات لتجنب استمرار جذب اللاجئين.

وخلال قمة اليوم، يرغب الاتحاد الأوروبي في أن يقنع تركيا ببذل مزيد من الجهود لوقف تدفق اللاجئين، فيما تأمل أنقرة في المقابل في تسريع إجراءات انضمامها إلى أوروبا.

بعد تعهد الحكومة الألمانية بتقديم 65 مليون دولار لهم في الأردن

برنامج الأغذية العالمي يعاود تقديم الدعم الكامل للاجئين السوريين حتى نهاية العام

عمان: محمد الدعمة

أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أنه سيتمكن خلال شهر مارس (آذار) الحالي من تقديم القسائم الغذائية الإلكترونية بالقيمة الكاملة المخطط لها لتوفير الدعم الأساسي لمئات الآلاف من السوريين في الأردن بفضل المساهمة التي تعهدت بها الحكومة الألمانية.

وكانت الحكومة الألمانية قد تعهدت بتقديم 65 مليون دولار أميركي على الأقل للأردن من إجمالي المساهمات التي تم التعهد بها خلال «مؤتمر دعم سوريا والمنطقة» الذي انعقد في لندن مع مطلع شهر فبراير (شباط) الماضي.

وقال مدير البرنامج في الأردن عبد المجيد يحيى إن برنامج الأغذية العالمي سيتمكن من خلال هذه المساهمة إلى جانب الدعم المقدم من الجهات المانحة الأخرى، من الاستمرار في توفير المساعدات الغذائية الضرورية لنحو 530 ألف لاجئ سوري في الأردن، وذلك عن طريق تقديم القسائم بقيمتها الكاملة من شهر مارس وحتى نهاية العام الحالي. وأضاف يحيى أن «هذا المستوى الاستثنائي من الكرم ليس بالمفاجأة، فمنذ بدء تسجيل اللاجئين السوريين في الأردن في عام 2012، ساهمت الحكومة الألمانية حتى اليوم بمبلغ 88 مليون دولار أميركي، وبذلك تكون من أكبر الدول المانحة لعملية البرنامج الإقليمية للاستجابة للأزمة السورية. وأشار إلى أنه منذ بداية تدفق اللاجئين السوريين إلى الأردن قام برنامج الأغذية العالمي بالاستجابة إلى الاحتياجات الغذائية الأساسية للأسر التي تعيش في المخيمات والمجتمعات المحلية. وحتى الآن، ساعد دعم البرنامج المقدم من خلال نظام البطاقة الإلكترونية المبتكر في ضخ أكثر من 460 مليون دولار أميركي في الاقتصاد المحلي الأردني وخلق المئات من فرص العمل المحلية في قطاع بيع الأغذية بالتجزئة.

وقال إنه تم تخصيص مبلغ 675 مليون دولار أميركي لبرنامج الأغذية العالمي، في مؤتمر لندن، بينما أعلنت ألمانيا مساهمة غير مسبوقة بمبلغ 570 مليون يورو (623 مليون دولار أميركي) لدعم عمليات البرنامج للاستجابة للأزمة السورية، وكذلك عملياته الخاصة بدعم النازحين في العراق.

يشار إلى أن برنامج الأغذية العالمي هو أكبر منظمة إنسانية في العالم لمكافحة الجوع ويقوم بتقديم المساعدات الغذائية في حالات الطوارئ ويعمل مع المجتمعات لتحسين التغذية وبناء قدرتها على الصمود، ويساعد البرنامج سنويا نحو 80 مليون شخص في نحو 80 بلدًا.

مصادر: موسكو تسعى إلى توسيع دورها وتقديم نفسها كقوة «حفظ سلام»

قاعدة حميميم الروسية تفتح أبوابها لـ«معارضين» لبحث الدستور السوري الجديد

موسكو: طه عبد الواحد

قالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها يوم أمس عن مركز مراقبة وقف إطلاق النار في سوريا ومقره في مطار حميميم، إن ممثلين عن قوى المعارضة السورية توجهوا بطلب من المركز يعربون فيه عن رغبتهم بالمشاركة في عملية مناقشة الدستور الجديد لسوريا.

وهذه ليست هي المرة الأولى التي يتحدث فيها مركز حميميم عن أمر كهذا. إذ تعمدت وسائل الإعلام الروسية التركيز بشكل كبير على لقاء جرى يوم أول من أمس في القاعدة الجوية الروسية في مطار حميميم، بمشاركة شخصيات قال الجانب الروسي، في التقرير الإعلامي اليومي الصادر عن مركز حميميم، إنهم يمثلون تنظيمات معارضة سورية وشخصيات دينية. من جانبها قالت قناة «روسيا اليوم» إن «مطار حميميم السوري تحول إلى مركز للمصالحة بين السوريين، إذ توافدت عليه السبت 5 مارس (آذار) وفود مثلت أطيافا سياسية معارضة ودينية ومستقلة في إطار الهدنة المعلنة ومساعي السوريين للمصالحة».

وبين الأطراف المشاركة في لقاء حميميم حسب القناة التلفزيونية ذاتها ممثلون عن تيار «من أجل سوريا الديمقراطية»، وزعيم حزب «المؤتمر الوطني»، إضافة إلى شخصيات دينية، وممثلين عن فصائل المعارضة السورية المسلحة ومستقلين.

في غضون ذلك وصفت صحيفة «كومسولسكايا برافدا» ذلك اللقاء بأنه «تاريخي دون أي تضخيم»، نظرًا لأنه «جمع خلف طاولة واحدة قادة مختلف منظمات المعارضة والفصائل المسلحة، الذين وقفوا بوجه القوات الحكومية على مدار عدة سنوات»، وفق ما تقول الصحيفة، لتؤكد بعد ذلك أنه «كان لافتًا أن اللقاء بحد ذاته جرى بمبادرة من المعارضة».

وأكد مصدر مطلع عن كثب على ذلك اللقاء لـ«الشرق الأوسط» أن الأمر جرى بناء على طلب من غرفة التنسيق الروسية في مطار حميميم التي وجهت الدعوة لمجموعة من الفعاليات السياسية لمناقشة أمور تتعلق بالأزمة السورية دون تحديد الموضوع. حيث اتصل ضابط روسي يتكلم العربية لتوجيه الدعوة دون أن يوضح جدول الأعمال والغرض من ذلك. وقال المصدر إن اللقاء حضره كل من ميس كريدي واليان مسعد والإعلامي السوري المستقل مازن بلال، منوهًا إلى أن الجانب الروسي طرح للنقاش مسألتي الدستور وتثبيت الهدنة.

وعن الشخصيات الدينية التي يؤكد الجانب الروسي أنها تمثل فصائل معارضة مسلحة، أشار المصدر إلى أمرين، الأول أن اللقاء كان في واقع الأمر على مرحلتين، حيث جرى استقبال المجموعة الأولى من المدعوين، وفي ختام الحديث معهم دخل رجلا دين، هما شيخان من منطقة يلدا وببيلا ينشطان في مجال المصالحات المحلية. ويضيف المصدر أن دخول وسائل الإعلام إلى قاعة اللقاء شكل مفاجأة للمشاركين الذين لم يكن لديهم علم بهذه التغطية الإعلامية الكبيرة من الجانب الروسي.

جدير بالذكر أن المركز الإعلامي في المكتب الروسي لتنسيق وقف إطلاق النار في سوريا ينشر منذ اليوم الأول لعمله معلومات حول توقيع فصائل معارضة مسلحة لاتفاقات وقف إطلاق النار ويؤكد أن عدد هذه المجموعات يتزايد يومًا بعد يوم. في غضون ذلك تنفي فصائل المعارضة السورية المسلحة توقيع أي اتفاقات مع مركز التنسيق الروسي. حتى إن «جيش الإسلام» أصدر بيانًا رد فيه على ما جاء في تقرير عن المركز الروسي حول توقيع قادة مجموعات «جيش الإسلام» في القلمون لاتفاقات مع المركز الروسي، نفى فيه ادعاء الجانب الروسي بتوقيع قادة من منطقة الرحيبة في القلمون لأي اتفاقات. ويرى معارضون أن هذا الضخ الإعلامي الروسي إنما يهدف إلى تقديم روسيا وكأنها قوات حفظ سلام، وطرف وسيط وراع للعملية السياسية يساعد السوريين للتوصل إلى مصالحات تنهي معاناتهم، بينما يحذر آخرون من أن روسيا تواصل محاولاتها لخلق «معارضة موازية»، عشية استئناف العملية السياسية في جنيف، وتريد من هذه اللقاءات تعزيز مواقع بعض القوى لفرضها كشريك في العملية السياسية، فضلا عن أن ما تزعمه من اتفاقيات يجري توقيعها لا يتعدى كونه محاولة لسحب البساط من تحت أقدام المعارضة في بعض المناطق السورية. من جانب آخر، تنظر المعارضة السورية باستهجان ودهشة لما تقوم به روسيا في مطار حميميم، وتحديدًا تجاوز الصلاحيات وبحث قضايا مدرجة بموجب القرارات الدولية ضمن خطة تسوية الأزمة السورية مثل الدستور والانتخابات.

الربيعة لـ «الشرق الأوسط»: نعمل بطريقة تضمن وصول المواد الإغاثية للمحتاجين

خادم الحرمين يوجه بتقديم المساعدات الإغاثية للمناطق السورية الأكثر تضررًا

الرياض: نايف الرشيد

وقّع الدكتور عبد الله الربيعة المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أمس مع الأمين العام للاتحاد الدولي للصليب والهلال الأحمر الحاج امادو سي برنامجًا تنفيذيًا مشتركًا يتم بموجبه تقديم المساعدات للمناطق الأكثر تضررًا في سوريا، وذلك تنفيذًا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتقديم مساعدات للمناطق السورية الأكثر تضررًا.

وقال الدكتور عبد الله الربيعة، المستشار بالديوان الملكي، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أمس من جنيف، إن المركز الذي يمتلك خبرة سابقة في توصيل المساعدات الإغاثية في اليمن، سيعمل على ضمان إيصال المساعدات لمستحقيها في سوريا، مؤكدًا أن المركز يتخذ أسلوب التعاون مع المنظمات الدولية الميدانية التي لديها القدرة على الوصول إلى المناطق الأكثر احتياجًا داخل سوريا.

وأشار إلى أن الاتفاقية تتضمن توصيل المساعدات الطبية والإغاثية والغذائية، مفيدًا أن عمليات التوصيل للداخل السوري ستكون على مراحل، وأول مرحلة ستكون قريبًا بعد الانتهاء من جميع الترتيبات الخاصة.

وعن أماكن الاستهداف داخل سوريا وأولويات المساعدات، قال الربيعة إن أولى المساعدات ستكون للمناطق التي تؤكد الأمم المتحدة حاجتها الماسة للمساعدات العاجلة، مؤكدًا حرص السعودية الشديد على التأكد من وصول المساعدات لمستحقيها. وتابع: «المملكة حريصة على أخذ كل الوثائق التي تثبت وصول المساعدات للمحتاجين، وعدم استهدافها من أي طرف».

ويأتي هذا البرنامج مساندًا للبرامج التي تقدمها السعودية للمساعدات الإنسانية في سوريا، إذ تعمل الحملة السعودية لنصرة السوريين، على توصيل المساعدات للسوريين عبر برامج عدة من بينها تأمين مصاريف الدراسة ومصاريف الإعاشة للاجئين، إضافة إلى تأمين الغذاء للاجئين والنازحين في الداخل السوري.

وكان الدكتور ساعد العرابي الحارثي مستشار وزير الداخلية السعودي رئيس اللجان والحملات الإغاثية السعودية، ذكر أن المملكة من أوائل الدول التي سارعت في الوقوف مع الشعب السوري، والتخفيف من معاناته، بكافة الوسائل الإنسانية والإغاثية، على المستوى الرسمي والشعبي، وقدمت تسهيلات كبيرة للسوريين على أرض السعودية بتسهيل الإقامة والتنقلات والسماح لهم باستقدام عائلاتهم، ولم شملهم مع أقاربهم من سوريا للعيش في المملكة، دون قيد أو شرط، وأوفت بجميع التزاماتها تجاه السوريين، فعلى الصعيد الرسمي كان آخر ما قدمته السعودية مساهمتها بمبلغ 100 مليون دولار في مؤتمر المانحين المنعقد في فبراير (شباط) الماضي، إضافة إلى المساعدات الشعبية التي قدمها الشعب السعودي للتخفيف من معاناة الشعب السوري، وبلغ عدد البرامج الإغاثية أكثر من 152 برنامجًا تم تنفيذها في مواقع تجمعات اللاجئين السوريين بتكلفة وصلت إلى 875 مليون ريال (233,3 مليون دولار) استفاد منها قرابة ثلاثة ملايين سوري في دول الجوار ونحو نصف مليون نازح داخل سوريا، مبينًا أن إجمالي المساعدات التي قدمتها السعودية منذ عام 2011 وحتى الآن للسوريين 780 مليون ريال (208 ملايين دولار).

«داعش» يستعيد معبر «التنف» بعد ساعات من سيطرة المعارضة عليه.. ومعلومات عن انشقاق «المئات»

يوم «هادئ» في مناطق الهدنة بسوريا.. تخرقه معارك في حي الشيخ مقصود بحلب



أطفال سوريون يتزودون بالمياه في حي صلاح الدين بحلب («غيتي»)

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهدت المناطق التي تشملها الهدنة في سوريا أمس يوما وصفه المرصد السوري لحقوق الإنسان بـ«الأكثر هدوءا» منذ وقف الأعمال القتالية قبل تسعة أيام، عكرته عمليات عسكرية قامت بها جبهة «النصرة» باتجاه حي الشيخ مقصود الواقع تحت سيطرة الأكراد. وفي حين استعاد «داعش» معبر التنف الذي يربط بين البادية السورية بريف حمص الجنوبي الشرقي وبين الأراضي العراقية، بالقرب من الحدود مع الأردن، وذلك بعد ساعات من تمكن فصائل من المعارضة من السيطرة عليه، أكّدت مصادر في المعارضة انشقاق المئات من مقاتلي «داعش» في ريف حلب الشمالي وانضمامهم إلى «فيلق الشام»، في خطوة وصفها بـ«الصفعة» للنظام السوري الذي كان يعتمد على التنظيم في هجوماته في هذه المنطقة. ونشر «فيلق الشام» أحد فصائل المعارضة شريطًا مصورًا يظهر عددًا كبيرًا من عناصر «داعش» قال إنهم انشقوا عن التنظيم في ريف حلب الشمالي وتوجهوا إلى المناطق التي تخضع لسيطرة المعارضة.

وبحسب المكتب الإعلامي لـ«الفيلق» فإن العناصر المنشقين عن التنظيم كانوا قد نسقوا في وقت سابق مع المجموعات التابعة له الموجودة على جبهات القتال ضد «داعش». ونقلت شبكة «الدرر الشامية» عن أحد قياديي الفيلق الذي فضل عدم ذكر اسمه أفاد بأن نحو 42 عنصرًا تم تأمين انشقاقهم عن التنظيم بعد تواصل استمر لأكثر من شهر تقريبًا، فيما رفض القيادي ذكر تفاصيل وآلية عملية الانشقاق التي وصفها بالمعقدة والسرية، وأضاف أن جميع العناصر المنشقين سيخضعون لمراقبة مركزة للتأكد من صدق نواياهم. وفي مقطع الفيديو المنشور، قال أحد العناصر الذي عرّف عن اسمه بـ«أبي ريم» من دير الزور، إنه وزملاء له انشقوا عن «داعش» بمساعدة فيلق الشام بعدما تعرضوا للكثير من الضغوط من التنظيم.

ميدانيا، قال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن يوم أمس «هو الأكثر هدوءا في المناطق التي يشملها اتفاق وقف الأعمال القتالية منذ دخوله حيز التنفيذ ليل 27 فبراير (شباط) الماضي». وأشار عبد الرحمن إلى اشتباكات محدودة في ريف اللاذقية الشمالي حيث توجد جبهة النصرة مع فصائل معارضة أخرى.

وتستثني الهدنة، بشكل أساسي، تنظيم داعش وجبهة النصرة، لتقتصر المناطق المعنية على الجزء الأكبر من ريف دمشق، ومحافظة درعا جنوبا، وريف حمص الشمالي وريف حماه الشمالي (وسط)، ومدينة حلب وبعض مناطق ريفها الغربي. ويطرح استثناء جبهة النصرة صعوبات في توثيق الهدنة كونها توجد في محافظات عدة، وغالبا في تحالفات مع فصائل مقاتلة معارضة.

وأفاد كل من المرصد السوري لحقوق الإنسان ووسائل إعلام سورية بسقوط عدد من القتلى والجرحى في قصف بالقذائف استهدف حي الشيخ مقصود الواقع تحت سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية.

وأشار المرصد إلى أن نحو 70 قذيفة أطلقتها جبهة النصرة وفصائل إسلامية ومقاتلون قوقازيون بقيادة صلاح الدين الشيشاني من جهة دوار الجندول وطريق الكاستيلو، والفرقة 16 من جهة السكن الشبابي على حي الشيخ مقصود بمدينة حلب الذي يقطنه نحو 40 ألف شخص غالبيتهم من السوريين الكرد، ما أدى إلى مقتل 3 أشخاص وإصابة 26 آخرين بجراح متفاوتة الخطورة، بالإضافة لوجود 9 أشخاص لا يزالون تحت أنقاض المباني التي دمرها القصف.

من جهتها، ذكرت وسائل إعلام سوريا أن 14 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب العشرات في قصف بالمورتر والصواريخ استهدف سوقا مزدحمة في حي سكني في مدينة حلب بشمال سوريا. وهذا الجزء من المدينة تقطنه أغلبية كردية وكان على مدى أسابيع جبهة معارك وقعت بين وحدات حماية الشعب الكردية والمعارضين الذين يسيطرون على أجزاء كبيرة من الجزء الشرقي للمدينة.

وينعكس وقف إطلاق النار على حصيلة القتلى، إذ وحتى بعد ظهر أمس، لم يسجل سقوط خسائر بشرية في مناطق الهدنة، مقارنة مع نحو 12 قتلوا أول من أمس، وفق المرصد. وأشار عبد الرحمن إلى «انخفاض الخسائر البشرية من مدنيين بنسبة تسعين في المائة، ومن مسلحين سواء عناصر من قوات النظام أو الفصائل المقاتلة بنحو ثمانين في المائة» مقارنة مع ما كانت تشهده سوريا قبل الهدنة.

ووثق المرصد في مناطق الهدنة خلال تسعة أيام مقتل 148 شخصا، بينهم 37 مدنيا و52 عنصرا من الفصائل المقاتلة و26 من قوات النظام و25 من جبهة النصرة ومجموعات حليفة لها. وتستثني هذه الحصيلة المعارك مع تنظيم داعش.

ويتواصل القصف والمعارك في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، إذ تدور اشتباكات مع قوات النظام في محيط مدينتي تدمر والقريتين في ريف حمص الشرقي. كما تستهدف طائرات حربية مواقع في محافظة دير الزور (شرق) والواقعة تحت سيطرة التنظيم المتطرف.

مع العلم أن المعارضة تؤكد ومنذ اليوم الأول للهدنة أن النظام يخرق الهدنة بشكل يومي، في وقت قال فيه المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إن «وقف العمليات القتالية هش وليست هناك ضمانة بالنجاح، لكن هناك تقدمًا وكان مرئيًا ولا يمكن لأحد أن يشكك فيه. ويكفي أن تسأل السوريين، وسيقولون ذلك».

وأكد أن الأمم المتحدة أوصلت خلال الفترة الأخيرة مساعدات إلى «115 ألف شخص»، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن العدد يبقى «غير كاف، لدينا أكثر من 300 ألف شخص آخرين»، ووعد بمواصلة إيصال المساعدات.

ويعيش حاليا، وفق الأمم المتحدة، 486 ألف شخص في مناطق محاصرة في سوريا، كما يبلغ عدد السكان الذين يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها 4,6 مليون نسمة.

يشرف عليها عشرات الفنيين وتقع في منطقة قريبة من الطريق الدولي بين العراق وسوريا

الولايات المتحدة تعمل على بناء قاعدة عسكرية في ريف كوباني

بيروت: كارولين عاكوم

من المتوقع أن تنهي الولايات المتحدة العمل خلال أسابيع قليلة على قاعدة جوية في ريف كوباني لاستخدامها مدنيا وعسكريا بعدما سبق لها أن أنشأت مدرجا للطائرات في بلدة الرميلان في ريف الحسكة، وفق ما أكد المسؤول الكردي إدريس نعسان.

وأوضح نعسان لـ«الشرق الأوسط» أنّ المطار الذي يتم العمل عليه في ريف كوباني تبلغ مساحته نحو 10 كيلومترات وسيتم استخدامه لأغراض مدنية وعسكرية تحديدا في استهداف تنظيم داعش إضافة إلى نقل الأسلحة. ولفت إلى أن اختيار بنائه في جنوب كوباني بالتحديد هو لبعد المنطقة عن الحدود التركية وقربها من الطريق الدولي بين العراق وسوريا.

وفي حين توقّع نعسان، وفق المعلومات المتوفرة لديه، أن يتم الانتهاء من المطار في كوباني خلال أسابيع، لفت إلى أن المدرج الواقع في منطقة الرميلان والذي تبلغ مساحته نحو 2 كيلومتر يستخدم الآن من قبل الولايات المتحدة، مشيرا إلى أن طائرة الوفد الأميركي الذي زار كوباني قبل أسابيع قليلة، هبطت على مدرجه.

وكان بريت ماكجورك المبعوث الرئاسي الأميركي الخاص بالتحالف ضد تنظيم داعش زار المناطق الواقعة تحت سيطرة الأكراد في شمال سوريا في أول زيارة معلنة لمسؤول في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى سوريا خلال ثلاث سنوات.

وكان موقع إلكتروني كردي أعلن أمس أن الولايات المتحدة انتهت تقريبا من بناء قاعدة جوية في شمال سوريا الواقع تحت السيطرة الكردية وأنها بدأت بناء قاعدة ثانية للأغراض العسكرية والمدنية.

وقال موقع «باسنيوز» الذي يبث أخباره من أربيل نقلا عن مصدر عسكري في تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» المدعوم من الأكراد قوله إن «أغلب العمل على مد مدرج في بلدة الرميلان بمحافظة الحسكة أنجز، بينما يجري العمل لبناء قاعدة جوية أخرى في جنوب شرقي كوباني الواقعة على الحدود السورية التركية».

وقال المصدر الذي يعمل بالتحالف المدعوم من الولايات المتحدة ويضم جماعات عربية مسلحة في تصريح للموقع الإخباري إن عشرات من الخبراء والفنيين الأميركيين شاركوا في المشروع.

وكان مسؤولون أكراد سوريون قالوا في الآونة الأخيرة إن طائرات هليكوبتر أميركية تستخدم قاعدة الرميلان الجوية لأغراض لوجيستية وفي النقل. وأرسلت الولايات المتحدة العشرات من أفراد القوات الخاصة إلى شمال سوريا العام الماضي لتقديم المشورة لقوات المعارضة في قتالها ضد تنظيم داعش. وقدمت الولايات المتحدة ذخيرة للمعارضين في الحسكة.

وقال مسؤولون أميركيون إن مستشارين أميركيين ساعدوا معارضين سوريين يقودهم أكراد في تطويق واستعادة بلدة الشدادي السورية الاستراتيجية من التنظيم لكنهم كانوا بعيدين عن الخطوط الأمامية.

ويسيطر الأكراد السوريون على مساحات واسعة من شمال سوريا منذ نشوب الحرب في 2011 وأصبحت وحدات حماية الشعب الكردية التابعة لهم شريكا رئيسيا للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش.

وتعززت الروابط بين الولايات المتحدة وأكراد سوريا رغم مخاوف تركيا عضو حلف شمال الأطلسي التي تعتبر حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي منظمة إرهابية بسبب صلاته بحزب العمال الكردستاني الذي يشن تمردا في تركيا.

الزعبي: يضعون العراقيل أمام الحل السياسي لتمرير مشاريعهم

«الهيئة العليا» ترفض إعادة محاولة موسكو فرض شخصيات محسوبة عليها في المفاوضات

بيروت: كارولين عاكوم

تضع المعارضة السورية كل المعطيات السياسية والعسكرية منذ تعليق المفاوضات في بداية شهر فبراير (شباط) الماضي لغاية اليوم في خانة «الضغوط التي يحاول المجتمع الدولي فرضها عليه لوضعها أمام الأمر الواقع وتنفيذ مخططات متّفق عليها»، وكان آخرها وفق مصادر في الهيئة إعادة المحاولة لفرض المعارضة المحسوبة على روسيا ضمن الوفد المفاوض إلى جانب الهيئة العليا التفاوضية التي انبثقت عن مؤتمر الرياض.

وفي حين تؤكد المعارضة تمسكها بالحل السياسي، لا تزال ترى أن الظروف لغاية الآن غير مواتية لاستئناف المفاوضات، كما يشير رئيس الوفد المفاوض، أسعد الزعبي لـ«الشرق الأوسط»، قائلا: «كل ما يقوم به المجتمع الدولي وعلى رأسه روسيا وأميركا يظهر بأنهم يضعون عراقيل أمام الحل السياسي وتطبيق المقررات الدولية التي سبق أن اتفق عليها من أجل تمرير مشاريعهم، ولا سيما الخطة (ب) بين موسكو وواشنطن التي تقضي بتقسيم سوريا».

وأوضح: «الحديث الروسي عن الفيدرالية في سوريا التي لا تنسجم مع مبادئنا وقبول أميركا بأن تكون موسكو الحكم في الهدنة بحيث تقدم خرائط تدعي فيها وجود داعش في مناطق تابعة للمعارضة، ومن ثم يقولون إن الإجراءات الإنسانية تنفذ وهو في الواقع لا يطبق إلا جزء بسيط منها في مناطق محددة عبر إيصال القليل من المساعدات بدل فك الحصار، إضافة إلى تجاهل مطلب إطلاق سراح المعتقلين من النساء والأطفال، كلّها أمور تصب في خانة الضغط علينا من أن أجل تمرير مشاريع المجتمع الدولي، وهو ما لن نقبل به، ونؤكد أننا لن نعود إلى المفاوضات ما لم يتم تطبيق الإجراءات الإنسانية التي تلقينا وعودا لتنفيذها منذ تعليق المفاوضات».

من جهته، قال المتحدث باسم الهيئة العليا السورية للمفاوضات رياض نعسان أغا إن المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا يسعى للضغط على المعارضة من خلال دعوته أطرافا جديدة إلى المفاوضات في جنيف، معتبرا أن هذه الخطوة تحمل رسالة ضمنية مفادها أن هناك أطرافا أخرى مستعدة للتفاوض في جنيف.

هذا الأمر لفت إليه أيضا عضو الهيئة العليا للمفاوضات فؤاد عليكو، مشيرا إلى أن الضغوط القديمة الجديدة التي تمارس على المعارضة تتمثل أيضًا بمحاولة فرض أطراف جديدة في المفاوضات، ولا سيما تلك المحسوبة على روسيا. وأوضح لـ«الشرق الأوسط»: «يبدو أن دي ميستورا يتبع أسلوبا جديدا لفرض شخصيات جديدة، منها هيثم مناع وقدري جميل ورئيس حزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم وغيرهم، عبر توزيع أيام المفاوضات في جنيف بين أطراف عدّة»، وأكد: «إننا لا نقبل أن يشارك المعارضة أي طرف آخر إلا من نتوافق معهم في الرؤية السياسية ولا سيما تلك التي تؤكد على إنشاء هيئة حكم انتقالية من دون رئيس النظام السوري بشار الأسد، وليس كما يدفع البعض نحو حكومة وحدة وطنية بمشاركة النظام».

وفي مفاوضات جنيف السابقة كانت دعوة «مجلس سوريا الديمقراطية»، الذي يضم أعضاء من هيئة التنسيق الوطنية وصالح مسلم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي، موضع خلاف نتيجة رفض المعارضة وتركيا دعوته، وقد تم تجاوز المشكلة بعدم مشاركته في المفاوضات رغم حضور بعض أعضائه إلى جنيف.

وكان المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي مستورا قد أعلن أن المفاوضات السورية غير المباشرة ستبدأ عمليا في العاشر من الشهر الحالي في جنيف، في حين لم تتخذ المعارضة بعد قرارها بالمشاركة.

وتضغط القوى الكبرى وخصوصا الولايات المتحدة وروسيا لإنجاح المفاوضات الجديدة، والتي تعقد بموجب قرار لمجلس الأمن الدولي ينص أيضًا على وقف لإطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية في غضون ستة أشهر وتنظيم انتخابات خلال 18 شهرا، من دون التطرق إلى مصير الرئيس السوري.

معصوم والجبوري طلبا من رئيس مجلس الوزراء تقديم استراتيجية عاجلة لمكافحة الإرهاب والأزمة الاقتصادية

اجتماع عراقي تحت رعاية إيرانية.. لوضع حد للخلافات داخل البيت الشيعي

بغداد: «الشرق الأوسط»

في وقت بلغت فيه الخلافات ذروتها بين أطراف التحالف الوطني (الكتلة الأكبر في البرلمان العراقي) لا سيما بين رئيس الوزراء القيادي في حزب الدعوة ودولة القانون حيدر العبادي وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وتهديد الأخير اقتحام المنطقة الخضراء، فقد نجحت ضغوط مارستها المرجعية الشيعية العليا ممثلة بعلي السيستاني ووفد إيراني حضر خصيصا لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح بين مكونات التحالف الوطني إلى عقد اجتماع في كربلاء ضم العبادي ومقتدى الصدر وعمار الحكيم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي وإبراهيم الجعفري رئيس التحالف الوطني وحسين الشهرستاني الذي يترأس كتلة «مستقلون» داخل دولة القانون وخضير الخزاعي نائب رئيس الجمهورية السابق.

وطبقا للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من قيادي بارز في إحدى الكتل الشيعية المقربة من أجواء اجتماع كربلاء أمس، شريطة عدم الإشارة إلى اسمه فإنه «في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس، طلب العبادي اجتماعا استثنائيا مع كل من رئيسي الجمهورية فؤاد معصوم والبرلمان سليم الجبوري، لبحث مستجدات جديدة طرأت على الساحة السياسية. حيث قدم تصوراته التي يروم تقديمها إلى الاجتماع الذي سيحضره في مدينة كربلاء طالبا منهم تقديم رؤاهم بهذا الصدد».

وأضاف السياسي المطلع أن «الرئيس معصوم شجع العبادي على أهمية مواصلة حواراته مع القادة الشيعة لأنه من دونهم سيواجه مشاكل وصعوبات ستنعكس بالضرورة على الأوضاع العامة في البلاد».

وأكد المصدر أنه «سبق لقاء أمس، عقد لقاء قبل أيام في مدينة النجف بين زعيم المجلس الأعلى عمار الحكيم ومقتدى الصدر، قبيل مظاهرات الجمعة مقابل المنطقة الخضراء. حيث طلب الحكيم من الصدر اللقاء بوفد إيراني حضر لغرض المساهمة في توحيد الصف الشيعي غير أن الصدر رفض لقاء الوفد الأمر الذي أنهى الاجتماع بين الرجلين دون اتفاق حيث لم يصدر بيان كما لم يعقدا مؤتمرا صحافيا مشتركا مثلما جرت العادة».

وكشف السياسي المطلع أن «رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، كان قد أبدى انزعاجه مما يجري وأنه كتب إلى سياسي آخر أن ما يجري عبارة عن مهزلة وأنه أبدى استعداده لاستخدام نفوذه داخل الجيش والحشد الشعبي من أجل تغيير الوضع في حال تأزمت الأوضاع وفقد العبادي القدرة على السيطرة».

لكن القيادي الشيعي يرى أن «المالكي يخشى في حال تمكن الصدر من السيطرة على الأمور ودخل أتباعه المنطقة الخضراء أن تصل النار إليه في ظل تأزم شديد للعلاقة بينه وبين الصدر».

وأوضح أن «المرجعية ضغطت على الصدر بحضور اللقاء الذي تم الاتفاق على عقده في كربلاء لعدم إمكانية مجيء الصدر إلى بغداد وكذلك عدم موافقة قادة التحالف الوطني على لقاء الصدر بالنجف حيث تم اختيار كربلاء لهذا السبب ولكون ممثلي المرجعية العليا قريبين من أجواء الاجتماع».

وبشأن النتائج التي انتهى إليها لقاء كربلاء والتي قد لا تعلن بشكل كامل للجمهور، قال القيادي إن «قادة التحالف الوطني أبلغوا العبادي أن عليه حسم أربعة ملفات أساسية تتعلق بالإرهاب والأزمة الاقتصادية والسياسية والإصلاح الشامل وأن عليه أن يقدم رؤية استراتيجية كاملة في غضون أسبوع بحيث يتبناها التحالف الوطني»، مبينا أن «قادة التحالف أبلغوا العبادي أنه إما أن يقدم هذه التصورات وإما أنه في حال أراد العمل وحده فإنهم سيتركون له الخيار ولكنهم لن يقدموا أي دعم له».

القوات العراقية تتقدم إلى الفلوجة.. والعائلات النازحة تعود إلى مناطقها

انطلاق عملية عسكرية لتطهير جزيرة الخالدية شرق الرمادي

الأنبار: مناف العبيدي

تتقدم العمليات العسكرية العراقية لتحرير مدينة الفلوجة وهيت وكبيسة في محافظة الأنبار، حيث أكد صهيب الراوي، محافظ الأنبار، أمس، أن «العمليات مستمرة في محيط المدن، والقوات الأمنية تقف على مسافة قريبة جدًا من الفلوجة، وكذلك الحال في هيت وناحية كبيسة».

وقال الراوي لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات الأمنية تستغل الوقت من أجل خروج أكبر عدد من المدنيين الذين يحاصرهم تنظيم داعش الإرهابي داخل المدن من أجل استخدامهم دروعًا بشرية في حال دخول القوات الأمنية لتحرير المدن أو ربما للمقايضة بهم إن تطلب الأمر ذلك من قبل الإرهابيين».

وأعلنت الحكومة المحلية في محافظة الأنبار، أنها ستقوم بالسماح للعائلات النازحة بالعودة إلى مناطقها في مدينة الرمادي.

وأكد الراوي أن «لجنة إعادة النازحين من أهالي مدينة الرمادي إلى مناطقهم بدأت بالفعل عملها قبل أيام، واستقبلت مناطق شرق الرمادي العائلات العائدة بواقع 75 عائلة يوميًا، وهناك لجنة أمنية مختصة لهذا الغرض تعمل على تدقيق أسماء العائلات العائدة ومطابقتها مع السجلات الرسمية الموجودة لدى اللجنة التي يقودها رئيس مجلس قضاء الخالدية، لمنع أي عنصر من الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين من الدخول إلى المدينة». وأضاف الراوي: «أما عن المناطق الغربية في مدينة الرمادي مثل أحياء (الخمسة كيلو) و(السبعة كيلو) و(حي التأميم) الذي يعد من أكبر الأحياء السكنية في مدينة الرمادي، فما زال العمل على رفع العبوات والأنقاض مستمرا بشكل جدي وسريع، وباستكمال عمليات التنظيف سنوعز للجان الأمنية بالسماح للعائلات بالعودة السريعة إلى مناطقهم الآمنة من المخاطر».

ميدانيًا، أعلنت «قيادة عمليات الأنبار» عن انطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق لتطهير جزيرة الخالدية شرق مدينة الرمادي.

عراقيون في موقع الانفجار الذي استهدف نقطة تفتيش في مدينة الحلة أمس (رويترز)

وقال «قائد عمليات الأنبار» اللواء الركن إسماعيل المحلاوي لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الفرقتين الثامنة والعاشرة في الجيش العراقي مدعومة بمقاتلي عشائر الأنبار وبمساندة طائرات التحالف الدولي وسلاح الجو العراقي، شرعت في تنفيذ عملية عسكرية لتحرير جزيرة الخالدية من سيطرة مسلحي (داعش)».

وأضاف المحلاوي أن «العملية العسكرية انطلقت من منطقة الطريق الدولي السريع باتجاه منطقتي (البو عبيد) و(البو بالي)، فيما تواصل قوات أخرى تابعة لـ(قيادة عمليات بغداد) تطهير منطقة «البو شجل» من مسلحي (داعش)، وقتلت 8 إرهابيين، ودمرت مدفعين وثلاث سيارات وست عبوات ناسفة».

وأشار المحلاوي إلى أن «تعزيزات عسكرية وقتالية من الجيش وجهاز مكافحة الإرهاب وأفواجا من الشرطة الاتحادية، وصلت، قبل ظهر أول من أمس، إلى مناطق المحور الشمالي للرمادي في منطقة البو عبيد والبو بالي وجزيرة الأنبار». وأضاف المحلاوي: «لقد قمنا بنشر ثلاث منظومات لإطلاق الصواريخ، مع نشر عدد من الدبابات والدروع لإسناد عمليات التطهير والتقدم للقوات البرية، في تدمير تجمعات وعجلات التنظيم الإرهابي في مناطق المحور الشمالي للرمادي».

يذكر أنه أسفرت معارك التحرير التي شنتها القوات الأمنية العراقية ضد تنظيم داعش المتطرف، عن تطهير مدينة الرمادي ومناطق كثيرة في المدن الغربية وأجزاء من مناطق مركز كرمة الفلوجة.

وفي ناحية البغدادي (90 كيلومترا غرب مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار)، أكد معدي السمرمد العبيدي، شيخ عشائر العبيد في الناحية وأحد قادة مقاتلي العشائر في الأنبار، قيام القوات الأمنية بشن هجوم واسع النطاق لتحرير مناطق غرب البغدادي وتأمين عودة النازحين من أهالي الناحية إليها.

وقال العبيدي لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات الأمنية التابعة للجيش والشرطة ومقاتلي العشائر في محافظة الأنبار قاموا بشن هجوم لتطهير المناطق والقرى المحيطة بناحية البغدادي»، وتابع: «وقد تمكنت قواتنا من قتل العشرات من المسلحين الذين هربوا إلى المناطق الصحراوية تاركين مقراتهم التي كانت تهدد أمن وسلامة المدنيين في الناحية، مما جعل ناحية البغدادي آمنة من مرمى نيران مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الذي يحاول بين فترة وأخرى استهداف المدنيين بقصف بقذائف الهاون». وأضاف العبيدي: «نطلب من الجهات الحكومية والقيادات الأمنية السماح للعائلات النازحة من منطقة البغدادي بالعودة إليها، وفتح خطوط النقل الجوي أمام النازحين من أهالي الناحية الموجودين في بغداد وإقليم كردستان وباقي المحافظات، للعودة إلى المدينة، وتقديم المساعدات الفورية لهم، وتأمين عودة دوائر الدولة الخدمية العاملة في ناحية البغدادي وتقديم المساعدات لها».

يذكر أن مدن محافظة الأنبار سيطر عليها تنظيم داعش قبل عامين، وشهدت معارك تطهير أسفرت عن تحرير مدينة الرمادي ومناطق كثيرة في المدن الغربية، وتطهير أجزاء من مناطق مركز كرمة الفلوجة، مما أسفر عن مقتل المئات من عناصر «داعش» خلال المواجهات.

وفي ناحية كبيسة، أعلن قائد «عمليات الجزيرة» اللواء علي إبراهيم دبعون، عن نزوح عشرات العائلات من ناحية كبيسة وتوجهها إلى الصحراء، لافتا إلى أن القوات الأمنية وفرت ممرات آمنة لاستقبالهم. وقال دبعون لـ«الشرق الأوسط» إن عشرات العائلات من أهالي ناحية كبيسة جنوب هيت (70 كيلومترا غرب الرمادي)، بدأت بالنزوح من الناحية وتوجهت إلى الصحراء جنوب الناحية.

وأضاف دبعون أن «أسباب النزوح جاءت بعد قصف طيران التحالف الدولي تجمعات لعناصر تنظيم داعش، وأهدافا منتخبة كانت تمنع خروج تلك العائلات من الناحية، وأسفر عن قتلهم».

وفي سياق متصل، تبنى تنظيم «داعش»، أمس، الهجوم الانتحاري الدامي على حاجز تفتيش شمال مدينة الحلة، كبرى مدن محافظة بابل (مائة كيلومتر جنوب بغداد)، الذي أسفر عن مقتل 47 شخصا على الأقل وإصابة العشرات، وكان الحاجز استهدف قبل نحو عام بتفجير مماثل.

الجبوري يؤكد انضمام بغداد إلى الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب

قانون العفو العام في العراق يطبخ على نار الخلافات السياسية الساخنة

بغداد: حمزة مصطفى

أكد رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري أمس، أن مشروع قانون العفو العام الذي أعلن مؤخرا عن الاتفاق عليه يشمل إعادة التحقيق والمحاكمة لمن ادعى تعرضه للتعذيب.

وقال الجبوري خلال الجلسة الحوارية التي أقامتها لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقي تحت عنوان «دور السلطة التشريعية والمؤسسات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني»، في متابعة تنفيذ توصيات لجنة مناهضة التعذيب وغيرها من ضروب المعاملة القاسية، إنه «خلال هذه الأيام تعكف اللجنة القانونية على صياغة قانون العفو العام الذي يوشك أن يقر في الأيام القادمة بعد وضع اللمسات الأخيرة عليه، حيث اقترحت في هذا القانون فقرة إعادة التحقيق والمحاكمة لكل من ادعى تعرضه إلى التعذيب في انتزاع الاعترافات وقدم طلبا بهذا الصدد».

وأضاف الجبوري أن «مجلس النواب وتحديدا لجنة حقوق الإنسان في دوراته السابقة عملت وخلال هذه الدورة إلى مراقبة أداء السلطات المتعلق عملها بحقوق الإنسان على وجه يسعى لتضييق كل فرص الانتهاكات التي يتعرض لها المعتقلون لضمان تحقيق العدالة على الوجه الذي ينسجم مع توجهات القوانين النافذة وتوصيات اللجان الدولية، وتحديدا تلك التي انخرط العراق في اتفاقياتها ووقع عليها».

وأشار الجبوري إلى أن «مجلس النواب وتقف معه السلطة القضائية سيتخذان كل الوسائل التي من شأنها محاسبة ومعاقبة من تورط بهذه الانتهاكات من خلال ممارستها أو التشجيع عليها أو القبول بها».

وكشف الجبوري عن انضمام العراق إلى «الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب، وهو إشارة واضحة لانخراط العراق في هذا السياق الإنساني والقانوني، فقد تعرضت سمعة العراق القانونية إلى مزيد من التردي بسبب سياسات النظام السابق وصور التعذيب التي انتهجها، ومن غير المعقول أن نعيب عليه هذا النهج ثم نعود إلى مثله».

ودعا الجميع «إلى العمل معنا لمحاصرة ومواجهة الانتهاكات التي تتبعها المنظمات الإرهابية وفي مقدمتها تنظيم داعش الإرهابي، والتي يمارسها هذه التنظيم المجرم ضد المحتجزين لديه أو من يعيشون في المناطق التي يسيطر عليها والتي فاقت حد التصور وقد تنوعت بشكل مروع من خلال إدارة التوحش التي ينتهجها هذا الكيان المجرم بطريقة تنم عن حقد دفين على الإنسانية»، وتابع: «من خلال طرق التعذيب التي تسبق الإعدام كالإغراق والإحراق والذبح والتعذيب الجماعي، ثم القتل وإشاعة الرعب وغيرها من الوسائل القذرة التي ينشرها على مواقع التواصل الاجتماعي ويروج لها، ونعتقد أن المجتمع الدولي مطالب بدعم العراق في هذه المواجهة التاريخية».

وفي هذا السياق أكد رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقي، أرشد الصالحي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «قانون العفو العام بات يمثل أهمية قصوى للسلم الأهلي والمجتمعي في العراق لا سيما أن هذا القانون كان قد تم التوافق عليه من قبل وجرت صياغته وقراءته خلال الدورة الماضية لكن الخلافات السياسية بقيت حائلا دون إقراره».

وأضاف الصالحي أن «أهمية القانون والوضع السياسي المتشنج جعله يدخل بالتجاذبات السياسية ويتأخر كثيرا لكن بنهاية المطاف سيصوت عليه ويتم إقراره بعد أن حصل توافق سياسي ووجود ما يقارب من ثلثي أعضاء مجلس النواب مع إقرار القانون مما يتيح التصويت بالأغلبية».

طهران تواصل التفرقة بين الأحزاب الكردية

حزبا بارزاني وطالباني يتفقان على تفعيل برلمان الإقليم

أربيل: دلشاد عبد الله

تواصل إيران تمزيق الصف الكردي، واستخدمت أساليب عدة؛ منها تضييق الخناق الاقتصادي على الإقليم لإضعافه ومنعه من الاعتماد على نفسه اقتصاديا، بحسب ما كشف مصدر أمس لـ«الشرق الأوسط».

بينما تمخض الاجتماع الثنائي الذي جمع المكتبين السياسيين للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، بإشراف من رئيس الإقليم مسعود بارزاني أمس، عن اتفاق الجانبين على ضرورة تطبيع الأوضاع السياسية في الإقليم، وتفعيل البرلمان، والعمل مع الأطراف السياسية الأخرى للخروج من الأزمة السياسية التي يشهدها الإقليم منذ شهور إثر عدم توصل الأطراف الرئيسية الخمسة إلى حل لمسألة رئاسة الإقليم.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، فضل عدم الكشف عن اسمه، إن «طهران تواصل العمل على تمزيق وحدة الصف الكردي من خلال مرتزقتها والموالين لها»، مؤكدا بالقول: «النظام الإيراني يعلم جيدا أن إقليم كردستان مقبل على إعلان دولته المستقلة، وأن خريطة الشرق الأوسط تشهد تغييرات كبيرة، وأن هذه الدولة الكردية ستقف أمام المد الإيراني والأطماع الإيرانية في المنطقة، لذا هي، ومنذ الأشهر الماضية، بدأت بتكثيف جهودها لإبعاد الأحزاب الكردية في كردستان بعضها عن بعض، وبث الفتنة والتفرقة بينها، وللحيلولة دون توصل الأطراف الكردستانية إلى اتفاق فيما بينها».

وأشار المصدر إلى أنه «جربت في هذا الاتجاه أساليب عدة؛ منها إدخال عدد كبير من الإيرانيين إلى داخل الإقليم لتنفيذ أعمال شغب، ودفع الأموال للمرتزقة لبث الإشاعات المغرضة والعمل على إثارة الشارع الكردي، بهدف إضعاف تجربة الإقليم، إلى جانب الاتفاق مع الحكومة العراقية على مواصلة الحصار الاقتصادي على الإقليم وتسليط ضغوطات اقتصادية كبيرة على كردستان، من خلال تفجير أنابيب نفط الإقليم، ومحاربة القطاعين الزراعي والصناعي فيه، لتُبعده عن هدفه المتمثل بتأسيس الدولة الكردية».

وفي غضون، ذلك قال المستشار الإعلامي لرئيس الإقليم، كفاح محمود، لـ«الشرق الأوسط»: «اجتماع قيادتي الحزبين الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، يأتي ضمن سلسلة الاجتماعات التي تعقدها الأحزاب الكردستانية، بالإضافة إلى أن هذين الحزبين هما الحزبان الرئيسيان في الإقليم، وكان لهما دور بارز في تجربة الإقليم وبناء مؤسساته، وهما الأكثر مسؤولية في ازدهار الإقليم وكثير من المسائل التي تتعلق بمصالح الإقليم العليا، لذا جاء هذا الاجتماع ضمن هذا التصور».

وأضاف محمود: «بحث الجانبان خلال الاجتماع الأزمة المالية، والأزمة السياسية في الإقليم، والحرب ضد إرهابيي (داعش)، واتفق الطرفان على استمرار هذه الاجتماعات، والتأكيد على تفعيل البرلمان، وتفعيل الحكومة، من خلال التعاون مع كل الأحزاب السياسية في كردستان. وكان هناك تقارب واضح بين الجانبين في كيفية تفعيل البرلمان والحكومة»، مبينا بالقول: «رغم أن (الديمقراطي الكردستاني) و(الاتحاد الوطني) هما الحزبان الرئيسيان في قيادة الإقليم، فإن هناك دورا واضحا وكبيرا لبقية الأحزاب الكردستانية، ومهما كان حجم هذه الأحزاب، لكن بتعاونها سيُفعل البرلمان والحكومة»، مؤكدا أن «هناك توجها لتكثيف مثل هذه اللقاءات؛ سواء على المستوى الثنائي، أو بشكل يجمع معظم الأطراف السياسية».

من جهته، بين النائب عن «الاتحاد الوطني الكردستاني»، دلير مصطفى، لـ«الشرق الأوسط»: «(الاتحاد الوطني الكردستاني) عرض خلال اجتماع أمس نتيجة اجتماعاته مع الأطراف السياسية الأخرى للحزب الديمقراطي الكردستاني. الاجتماع ناقش محورين؛ هما: الأول بحث الموضوعات العالقة بين الجانبين المرتبطة بإدارة شؤون إقليم كردستان. والثاني إيصال صوت الأطراف الأخرى في الإقليم إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، المتمثل بتفعيل البرلمان ومن ثم مناقشة البرامج المستقبلية».

وعاود رؤساء الكتل السياسية في إقليم كردستان الأسبوع الماضي، اجتماعاتهم بعد انقطاع دام عدة أشهر إثر الأزمة السياسية في الإقليم، وقالت رئيسة كتلة التجمع الكلداني السرياني الآشوري في برلمان كردستان، وحيدة هرمز ياقو، لـ«الشرق الأوسط»: «لأول مرة وبعد الأزمة السياسية التي شهدها الإقليم، شارك رؤساء كل الكتل السياسية في برلمان الإقليم، بما فيها حركة التغيير، في هذا الاجتماع، وكان هناك تقارب بين وجهات نظر كل هذه الكتل، ومن المقرر أن تشهد الأيام المقبلة اجتماعا آخر لرؤساء الكتل البرلمانية»، موضحة أن «هذه الاجتماعات تأتي في إطار تفعيل البرلمان واستئناف جلساته»، مشددة على أن استئناف البرلمان جلساته مرتبط بتوصل الأحزاب السياسية في الإقليم إلى الاتفاق السياسي خارج البرلمان.

إلى جانب تثبيت تقنية مراقبة إلكترونية وحرارية بدعم من ألمانيا وأميركا

تونس تعتمد طائرات من دون طيار لمراقبة حدودها مع ليبيا

تونس: المنجي السعيداني

أكد فرحات الحرشاني وزير الدفاع التونسي أن تونس ستعتمد على طائرات دون طيار لمراقبة حدودها الطويلة مع ليبيا المجاورة، وذلك بعد إعلان منطقة عسكرية عازلة على طول الشريط الحدودي وحفر ساتر ترابي على طول 250 كلم من حدود تمتد على نحو 500 كلم. وتعد هذه المرة الأولى التي يعلن فيها رسميا عن استعمال تلك الطائرات في مراقبة الحدود الصحراوية مع ليبيا.

وقال الحرشاني في تصريح إذاعي أمس إن المؤسستين الأمنية والعسكرية أقامتا منظومة دفاعية متكاملة تمتد على طول الحدود مع ليبيا، وأشار إلى أنها تشمل الساتر الترابي الممتد من معبر رأس جدير شمالا إلى معبر الذهيبة وازن جنوبا. ولفت إلى أن المنظومة الأمنية والعسكرية تشمل كذلك تثبيت كاميرات للمراقبة الإلكترونية والحرارية، وهي منظومة في طريقها للتنفيذ من خلال تلقي تونس مساعدة فنية ومالية من كل من ألمانيا والولايات المتحدة الأميركية لتثبيتها وجعلها قابلة للتنفيذ. أما في ما يتعلق بالمراقبة الحدودية عن طريق الطائرات دون طيار، فقد أكد الحرشاني على أنها ستنفذ وفق اتفاقيات تجمع بين تونس ودول الجوار الليبي، وقال إن تلك الطائرات ستراقب الحدود التونسية - الليبية سواء عن طريق البر أو عن طريق البحر، وهي ذات قدرة عالية على اكتشاف كل التسللات المحتملة للعناصر الإرهابية.

وكانت مدينة بن قردان قد واجهت بداية الأسبوع الماضي مجموعة مسلحة تسللت إلى تونس عبر الحدود مع ليبيا، وهو ما جعل خبراء تونسيين يشككون في منظومة المراقبة وخصوصا منها الساتر الترابي، وذلك إثر وصول المجموعة الإرهابية إلى عمق قارب 70 كلم داخل التراب التونسي، وتجاوزها المنطقة العسكرية دون أن تخضع للمساءلة.

وأسفرت المواجهات عن مقتل العناصر الإرهابية الخمسة وإصابة آمر القوة العسكرية في الجنوب التونسي برصاصة على مستوى الرأس. وكشفت التحريات الأمنية أن المجموعة الإرهابية كانت تخطط لعمليات إرهابية داخل التراب التونسي.

ويذكر أن تونس أقامت ساترا ترابيا على طول 250 كلم على حدودها مع ليبيا المجاورة، كما أعلنت المنطقة الممتدة بين رأس لجدير والذهيبة منطقة عسكرية عازلة لا يمكن دخولها إلا بترخيص من وزارة الدفاع التونسية.

وتخشى تونس من تدفق العناصر الإرهابية إليها في حال حصول تدخل عسكري أجنبي في ليبيا. وقد تضاعفت مخاوفها إثر الكشف عن جوازات سفر مزورة لدى العناصر الإرهابية الخمسة التي تمكنت من تجاوز الحدود التونسية الليبية، ووصلت إلى بن قردان التي تبعد نحو 70 كلم عن الحدود. واعتمدت تونس مقاربة جديدة في العمل الأمني ترتكز على الاستباق وملاحقة الإرهابيين في أوكارهم وتجفيف منابع الإرهاب قبل تنفيذ أعماله الإجرامية.

الإيطاليان اللذان تم اطلاق سراحهما جينو بوليكاردو (أقصى اليسار) وفيليبو كالكانيو (الثاني من اليمين) والمختطفان منذ 8 شهور في ليبيا بمطار معيتيقة في طريقهما إلى إيطاليا (إ.ب.أ)

عقب استعادة السيطرة على معقلهم بمنطقة الهواري

الجيش الليبي يحاصر الإرهابيين في القوارشة غرب بنغازي

القاهرة: خالد محمود

أعلن الجيش الليبي، الذي يستعد لإعلان تحرير مدينة بنغازي نهائيا من قبضة المتطرفين، أنه سيطر أمس بشكل كامل على أحد أهم معاقلهم في منطقة مصنع الإسمنت في منطقة الهواري جنوب بنغازي شرق البلاد.

وأوضح مكتب إعلام الجيش الليبي أن السيطرة على مصنع الإسمنت تعني اكتمال طوق الحصار على الإرهابيين في القوارشة، بينما قال الناطق الرسمي باسم «قوات الصاعقة» إن الاشتباكات العنيفة مستمرة وتدور حاليا حول المصنع.

من جهة أخرى، عاد إيطاليان خطفا في شهر يوليو (تموز) الماضي من ليبيا إلى روما أمس، وقد أحيطت عودتهما بالتكتم، بينما لا تزال أسئلة مطروحة حول مقتل مخطوفين آخرين اختطفا معهما. ورحب ذوو جينو بوليكاردو (55 عاما) وفيليبو كالكانيو (56 عاما) بهما في الصباح الباكر أمس في مطار روما، ثم نقلا لعقد لقاء مع وزارة الخارجية وأجهزة الاستخبارات. وكانا قد خطفا مع موظفين آخرين في شركة بوناتي للبناء قرب مجمع لشركة إيني النفطية الإيطالية في منطقة مليتة غرب طرابلس، في مكان كان مسرحا لعمليات خطف رهائن.

وكانت وسائل الإعلام الإيطالية تحدثت عن احتمال الإفراج عن الرهائن الأربعة قبل خبر مقتل اثنين منهما. وكانت إيطاليا أعلنت الخميس الماضي عشية الإفراج عن بوليكاردو وكالكانيو أن المخطوفين الآخرين سالفاتوري فايا (47 عاما) وفاوستو بيانو (60 عاما) قد قتلا على الأرجح خلال مواجهات بين متطرفين وعناصر ميليشيات محلية. وقالت روسالبا فايا، أرملة أحد الرهائن، إن «الدولة الإيطالية قد أخفقت. إن دماء زوجي كانت ثمنا للإفراج عن المخطوفين الآخرين». وطالبت بإعادة جثة زوجها في أسرع وقت ممكن.

وذكرت وسائل الإعلام الإيطالية إن سالفاتوري فايا وفاوستو بيانو، اللذين كانا انفصلا عن مواطنيهما منذ بعض الوقت، كانا موجودين في قافلة لتنظيم «داعش» تعرضت لهجوم شنته ميليشيات موالية لتحالف فجر ليبيا الذي يعتبر الذراع المسلحة لحكومة طرابلس غير المعترف بها.

وبينما أدى مقتل المخطوفين إلى زيادة الضغوط لحمل إيطاليا على إرسال قوات خاصة إلى ليبيا، نبه رئيس الوزراء ماتيو رينزي إلى ضرورة موافقة البرلمان على أي تدخل، وإلى أن روما لن تقوم بأي خطوة متسرعة، وقد أيد هذا الرأي وزير الخارجية باولو جنتيوني. وقال جنتيوني في مقابلة صحافية: «يجب أن نحرص على ألا تغرق ليبيا في الفوضى، حيث يمكن أن تزداد فصول مأسوية كتلك التي استهدفت رعايانا». لكنه أضاف: «من الواضح أنه لا يوجد حل سهل، ولا يكفي التباهي بالقوة. صحيح أن الوقت يضيق، لكن ليس هناك خيار عسكري سريع». وخلص وزير الخارجية إلى القول إن «الحكومة تعرف الأخطاء التي وقعت في السابق، وتعمل لتهيئة ظروف الاستقرار في ليبيا».

الملاسنات بين أكبر حزبين في حكومة ابن كيران تهدد تماسك الأغلبية

المغرب: تحالفات جديدة تخترق الأحزاب قبل 7 أشهر من الانتخابات التشريعية

الدار البيضاء: لحسن مقنع

بدأت التحالفات الحزبية في المغرب تتداعى مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في 7 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، فيما تلوح في الأفق بوادر تحالفات جديدة.. ففي صفوف المعارضة، حدث تباعد بين حزبي الاستقلال والأصالة والمعاصرة، بعد أن كانا أكبر حليفين ضد حكومة عبد الإله ابن كيران، أمين عام حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يقود الحكومة.

وبدأ حزب الاستقلال يلطف من خطابه اتجاه حزب العدالة والتنمية ويتحدث عن ممارسة المعارضة البناءة والمساندة النقدية لابن كيران، بعد أن كان لا يفوت فرصة من دون أن يكيل له الشتائم والنقد الموجع. ولا يخفي حميد شباط إمكانية التحالف مع حزب العدالة والتنمية، والإشارة إلى التقارب الآيديولوجي بين الحزبين المحافظين.

في السياق نفسه، حدث في الأسابيع الأخيرة تقارب مفاجئ بين حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الأصالة والمعاصرة بعد سنوات هيمن فيها الارتياب والحذر والصراع. وجاء التحول عقب المؤتمر الأخير لحزب الأصالة والمعاصرة، الذي حمل إلياس العماري إلى الأمانة العامة للحزب، وسعي الأصالة والمعاصرة إلى التموقع كلاعب مركزي في مواجهة المد الأصولي بالمغرب.

أما في الصف الحكومي، فقد عادت عقارب الساعة إلى الوراء في العلاقة بين أهم حزبين في تحالف الغالبية. فلم يمض سوى أسبوعين على توجيه صلاح الدين مزوار، أمين عام حزب التجمع الوطني للأحرار وزير الخارجية، انتقادات لاذعة لرئيس الحكومة عبد الإله ابن كيران، خلال اجتماع المجلس الوطني لحزبه، حتى خرج مزوار مرة أخرى أول من أمس في لقاء مع شبيبة الحزب مطلقا سهامه على ابن كيران وحزبه، واصفا إياه بأنه «عراب» الإخوان المسلمين والناطق الرسمي باسمهم في المغرب.

وحذر مزوار ابن كيران وحزبه من الوقوع في ما سماه «مغبة الخلط بين موقعه على رأس الدبلوماسية المغربية، وبين موقعه كرئيس لحزب التجمع الوطني للأحرار».

ورد نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (الشيوعي سابقا) المشارك في الحكومة، في تصريحات صحافية على تصريحات مزوار قائلا: «عندما نكون في تحالف حكومي، يجب احترام الحد الأدنى من التعامل اللائق»، وإن التحالف بين قوة يسارية وقوة إسلامية في الحكومة المغربية الحالية، في إشارة إلى تحالف حزب التقدم والاشتراكية وحزب العدالة والتنمية، يشكل تجربة فريدة في العالم العربي.

فيما لم يستبعد ابن كيران في لقاء حزبي أخيرا استمرار التحالف بين الحزبين خلال الفترة المقبلة.



بعد الطائرات العملاقة والحرب الإلكترونية

الحرس الوطني الأميركي ينضم إلى الحرب ضد «داعش»

واشنطن: محمد علي صالح

مع توسع الحرب التي أعلنها الرئيس باراك أوباما، وينفذها البنتاغون، ضد تنظيم داعش، وبعد إعلان استخدام طائرات «بي 52» العملاقة لضرب مواقع «داعش»، وبعد إعلان أن الحرب عسكرية، وإلكترونية أيضا، وذلك لتفكيك شبكات اتصالات «داعش»، أعلن البنتاغون، أول من أمس، توقع انضمام الحرس الوطني إلى الحرب.

وقال وزير الدفاع، آشتون كارتر، إنه قد يطلب من الفرق الإلكترونية في الحرس الوطني الانضمام إلى الحرب. وقال للصحافيين في قاعدة «جوينت بيس لويس ماكورد»، في تاكوما (ولاية واشنطن) إن الحرس الوطني «يمكن أن يشارك، أيضا، في عمليات هجومية إلكترونية من النوع الذي أشدد على أننا نقوم به، ونعجل به بشكل فعلي في العراق وسوريا، وذلك لضمان الهزيمة الفورية لتنظيم داعش، التي نحتاج أن نفعلها وسنفعلها».

حسب وكالة «رويترز»، الحرس الوطني قوة عسكرية احتياطية، لكن يمكن تعبئته للضروريات الوطنية. ويمثل جزءا أساسيا من الجهد الأوسع للقوات المسلحة لتأسيس أكثر من 120 فرقة إلكترونية للرد على الهجمات الإلكترونية ومنعها.

تتألف واحدة من هذه الفرق من عاملين في شركات كومبيوتر وإنترنت، مثل شركتي «مايكروسوفت» و«غوغل»، يتطوعون في ساعات فراغهم للعمل في السلاح التكنولوجي للحرس الوطني. تتشكل القيادة الإلكترونية الجديدة التي أسسها البنتاغون من ستة آلاف جندي تقريبا، متخصصين في الحرب المعلوماتية، والإلكترونية. وتضم 133 وحدة إلكترونية قتالية، بالتعاون مع وكالة الأمن الوطني (إن إس إيه)، ووكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه).

يوم الجمعة الماضي أعلن مسؤول عسكري كبير أن البنتاغون قرر إرسال الطائرات العملاقة قاذفة القنابل «بي 52»، القادرة على حمل قنابل نووية، لضرب مواقع «داعش» في العراق وسوريا.

وقال المسؤول لتلفزيون «فوكس»، وطلب عدم نشر اسمه أو وظيفته، إن الهجمات ستبدأ في أبريل (نيسان) المقبل. ولم يذكر المسؤول عدد الطائرات، ولا عدد أفراد طواقمها. لكنه قال إن «بي 52» ستحل محل طائرات «بي 1» التي تشترك في ضرب مواقع «داعش» في سوريا والعراق. يستخدم السلاح الجوي الأميركي قاذفات «بي 52» في الولايات المتحدة منذ أكثر من 50 عاما. وكانت صممت لإلقاء قنابل نووية. وتسمى «ستراتوفورتس» (قلعة الأجواء العليا). وكان لها دور بارز في حرب فيتنام، وحرب الخليج في أوائل التسعينات، ثم حرب أفغانستان، ثم حرب العراق. وهي طائرة ضخمة ذات ثمانية محركات نفاثة، ولها قوة تدميرية كبيرة، خصوصا ضد التحصينات الأرضية.

في الأسبوع الماضي، قال وزير الدفاع كارتر إن الحرب ضد تنظيم داعش «تتكثف تدريجيا»، وكشف أنه لأول مرة في تاريخ الحروب الأميركية تدخل الولايات المتحدة حربا إلكترونيا ضد عدو في الوقت نفسه الذي تشن فيه حربا عسكرية عليه. وقال، في مؤتمر صحافي: «بدأنا نستخدم أسلحة معلوماتية لإضعاف قدرة تنظيم داعش على العمل والاتصال في ساحة المعركة الافتراضية». وأضاف: «يتعلق الموضوع بإفقادهم الثقة في شبكاتهم الإلكترونية، وإرهاق شبكاتهم حتى لا تقدر على العمل، ووقف قدرتهم على قيادة قواتهم، وعلى السيطرة على شعبهم، وعلى اقتصادهم». في الشهر الماضي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، قال بيرت ماكفورك، ممثل الرئيس باراك أوباما في التحالف الدولي ضد «داعش»، إن «داعش» خسر 40 في المائة تقريبا من الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق، و10 في المائة تقريبا من الأراضي التي كان يسيطر عليها في سوريا.

البنتاغون أعلن عن حرب إلكترونية لتفكيك شبكات اتصالات «داعش» («الشرق الأوسط»)

وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر («الشرق الأوسط»)

موجز

آيرلندا الشمالية: تشديد الإجراءات الأمنية عقب العثور على قنبلتين

لندن - «الشرق الأوسط»: وضعت السلطات في آيرلندا الشمالية الشرطة في حالة تأهب أمس، عقب العثور على قنبلتين «جاهزتين للانفجار» في موقعين منفصلين، وانفجار أسفل شاحنة صغيرة يقودها مأمور سجن الجمعة الماضي. وقالت الشرطة في آيرلندا الشمالية إن رجال الشرطة عثروا على القنبلتين عقب ورود تقارير بوجود عبوتين مشتبه بهما في شارعين غرب بلفاست. وأضافت الشرطة أن رجال الشرطة يحققون أيضا في اكتشاف «عدد من العبوات المشتبه بها أمس في باليجالي على بعد 30 كيلومترا شمال بلفاست». يذكر أنه عقب وقوع انفجار الجمعة الماضي، الذي أسفر عن إصابة مأمور سجن وراكب، حذر مساعد رئيس الشرطة ستيفان مارتن من أن المنطقة تواجه «تهديدا خطيرا» من «أشخاص داخل جماعات جمهورية منشقة» وذلك خلال الاستعداد للاحتفال بالذكرى السنوية المائة لانتفاضة عيد الفصح». وبدأت انتفاضة عيد الفصح عام 1916 عندما ثار الجمهوريون الآيرلنديون ضد قوات الاحتلال البريطانية في دبلن. وأدى ذلك إلى حصولها على الحكم الذاتي اعتبارا من عام 1921 والاعتراف بآيرلندا جمهورية مستقلة في عام 1949، مع بقاء المقاطعات الست في آيرلندا الشمالية تحت السيطرة البريطانية. وعصف الصراع الطائفي بآيرلندا الشمالية طيلة 38 عاما؛ حيث سعى القوميون الكاثوليك إلى إقامة آيرلندا موحدة، في حين سعى البروتستانت الوحدويون إلى البقاء داخل المملكة المتحدة. وانخفض عدد الهجمات المبلغ عنها بعد انتهاء الاضطرابات في عام 2007 من خلال عملية السلام التي أدت إلى تقاسم السلطة في البلاد.

الرئيس الأفغاني يتعهد بجعل بلاده مقبرة لـ«داعش»

كابل - «الشرق الأوسط»: أعلن الرئيس الأفغاني أشرف غني أمس عن نصر حققته القوات الأفغانية ضد تنظيم «داعش» في شرق أفغانستان، حسبما أفادت وكالة «أسوشييتد برس». وأكد الرئيس غني خلال كلمة له أمام برلمان بلاده أن أفغانستان ستصبح مقبرة لـ«داعش»، مشيرا إلى أن الجيش استطاع اقتلاع مسلحي «داعش» من عدة مناطق في ولاية نانغارهار شرق البلاد المحاذية لباكستان. وكانت السلطات المحلية في ولاية نانغارهار أعلنت الأحد عن انتهاء العملية العسكرية «شاهين 18» التي أسفرت خلال 3 أسابيع عن قتل نحو 300 عنصر من «داعش» في مقاطعة آشين.

مقتل تركيين بمتجر يديرانه في هجوم مسلح بأفغانستان

كابل - «الشرق الأوسط»: قتل تركيّان، وجرح 3 آخرون، جراء تعرض محل تجاري يديرانه، لهجوم مسلح في العاصمة الأفغانية كابل، الليلة الماضية. وبحسب معلومات، فإن الهجوم وقع أثناء اجتماع عمل، وأسفر عن مقتل تركيين، وجرح اثنين آخرين، فضلاً عن إصابة أفغاني ثالث. وذكر شهود عيان، أنَّ الهجوم نفذه مسلحون، في ساعة متأخرة من ليلة أمس، وأنهم فتحوا النار على المارة أيضًا. ولم تصدر أي تصريحات عن المسؤولين الأفغان حيال الهجوم، كما لم تعلن أي جهة تبنيها له. وسرت معلومات غير مؤكدة بخطف مواطن تركي في منطقة «قلعة فتح الله» بالعاصمة كابل، بعد ساعة من الهجوم على المحل التجاري.

اشتباكات بين مسلحي طالبان والحكومة تسفر عن خسائر لدى الجانبين

مخاوف بعد انسحاب القوات الأفغانية من مناطق رئيسية

قندهار - كابل (أفغانستان): «الشرق الأوسط»+

تنسحب القوات الأفغانية من مناطق مضطربة في جنوب البلاد دون قتال ما يتيح المجال لمسلحي طالبان بالسيطرة عليها في إطار عملية «تراجع استراتيجي» غير مسبوقة تثير مخاوف من تراجع سيطرة الحكومة على البلاد.

وبسبب ارتفاع عدد قتلاه إلى مستوى قياسي وفرار كثير من جنوده ونقص عديده، فقد تخلى الجيش الأفغاني مؤخرا عن كثير من المواقع في بعض مناطق ولاية أوروزغان وسط البلاد في عملية انسحاب بدأت الشهر الماضي.

كما انسحبت تلك القوات من مناطق موسى قلعة ونوزاد في ولاية هلمند المجاورة والتي تعد معاقل قاتلت القوات الأجنبية لسنوات طويلة للدفاع عنها، إذ تقف المنطقة حيث تزدهر زراعة الخشخاش على حافة الانهيار.

وتسبب في عملية الانسحاب شائعات تسري حول إبرام الحكومة اتفاقات مع حركة طالبان مع تنامي الجهود الدولية لإقناع الحركة المسلحة بالمشاركة في مفاوضات السلام. وقال محمد إسماعيل الزعيم القبلي في موسى قلعة الذي فر من المنطقة بعد انسحاب القوات الحكومية «عندما نبدأ سحب القوات وتسليم الأراضي التي سيطرنا عليها بصعوبة وجهد كبيرين، فإننا ببساطة نقر بأن طالبان قد انتصرت». وأضاف أن «هذه خيانة لجميع الذين ضحوا بأرواحهم للدفاع عن هذه المناطق خلال السنوات الـ15 الأخيرة». وأثارت عمليات الانسحاب، التي تأتي بينما تناضل القوات الأفغانية لمواجهة التمرد الدامي المتصاعد الذي تشنه طالبان، مخاوف بأن الحكومة تخسر بسرعة مناطق في ولاية هلمند المضطربة.

وتسيطر حركة طالبان فعليا أو أنها تقاتل للسيطرة على 10 إلى 14 منطقة على الأقل في أكبر مراكز زراعة الخشخاش الذي يستخرج منه الأفيون في أفغانستان، ويعد مصدرا مربحا لتمويل الحركة المتمردة، وهو ما يجعل هذه المنطقة مركزا للتنازع عليها. إلا أن القادة الأفغان ينفون المزاعم بإبرام اتفاقات مع طالبان ووصفوا الانسحابات الأخيرة بأنها مناورة «تكتيكية» تهدف إلى تعزيز وجود القوات في مناطق منعزلة يصعب الدفاع عنها. وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع دولت وزيري لوكالة الصحافة الفرنسية أن «من ينتقدون الخطة لا يعرفون فن الحرب». وأضاف: «نحن لا ننسحب من هلمند، بل تتم إعادة نشر القوات الأفغانية لشن هجمات أكثر فعالية ضد الأعداء». وقال مسؤولون إنه تجري حاليا إعادة نشر مئات الجنود لتعزيز الحزام الأمني حول عسكر قاه، كبرى مدن ولاية هلمند التي كادت مؤخرا أن تسقط في أيدي طالبان، غير أن كثيرا من الخبراء يطعنون في مزاعم الحكومة بأن الانسحاب هو «تكتيكي». وقال مايكل كوغلمان الخبير الأفغاني في مركز وودرو ويلسون إنترناشونال للأبحاث «هذه الاستراتيجية الجديدة هي استسلام فعلي لطالبان لأنه لا يوجد سبب يدفع للاعتقاد بأن هذه المنطقة ستتم استعادتها في وقت قريب». وأضاف أن «أي انسحاب استراتيجي يعني أن القوات الأفغانية ستعود في مرحلة ما لاحقا لقتال طالبان واستعادة المنطقة»، وأوضح أن القوات الأفغانية تعاني من ضغوط ونقص الموارد لا أتوقع أن تكون في وضع يؤهلها لاستعادة هذه المناطق. وتعكس هذه الخطة المطلب الذي يدعو إلى تحقيقه حلف شمال الأطلسي منذ فترة بعيدة وينصح القوات الأفغانية التي تنتشر على عدة جبهات في أفغانستان إلى التخفيف من حجم انتشارها في البلاد. وكان الجنرال ويلسون شوفنر المتحدث باسم الجيش الأميركي صرح للصحافيين في يناير (كانون الثاني) أن «القوات الأفغانية تقيم كثيرا من الحواجز وأن كثيرا من جنودها منتشرون على الحواجز». وأضاف: «هناك مقولة عسكرية قديمة تقول إنك إذا دافعت عن كل مكان فإنك لا تدافع عن أي مكان». وقال شوفنر إن الجيش الأفغاني يواجه نقصا كبيرا في العديد إذ يحتاج إلى 25 ألف جندي إضافي ما يجعل من الضروري أن يخفض انتشاره على بعض الحواجز. ومن المتوقع أن تتخلى القوات الحكومية التي تقاتل دون الدعم الكامل لحلف شمال الأطلسي منذ انتهاء مهمته القتالية في ديسمبر (كانون الأول) عن مزيد من الحواجز مع تصاعد المعارك وسط تعثر جهود السلام. وسجل العام الماضي أكبر عدد من الإصابات بين المدنيين طبقا للأمم المتحدة، بلغ 11 ألف مدني في 2015، بينهم 3545 قتيلا، وهو أعلى عدد منذ بدأت الوكالة جمع الإحصاءات في 2009.

ورفضت حركة طالبان أول من أمس إجراء محادثات مباشرة مع الحكومة الأفغانية، ما يوجه ضربة للجهود الدولية لإنعاش المفاوضات التي تهدف إلى إنهاء 14 عاما من التمرد. إلا أن الاستراتيجية الجديدة لا تأخذ في الاعتبار عنصرا مهما وهو محنة السكان المحليين. وقال عبد الأحد، أحد الوجهاء المحليين في منطقة خارخورد في ولاية أوروزغان التي انسحب منها عشرات الجنود مؤخرا: «طالبان تطارد وتترصد السكان الذي يعملون مع الحكومة».

من جهة أخرى، ذكر تقرير إخباري أول من أمس أن قوات الأمن الأفغانية ومسلحي طالبان تكبدوا خسائر «فادحة» جراء اشتباكات دارت في عدة مناطق بإقليم هلمند جنوب البلاد. ونقلت وكالة «باجهوك» الأفغانية للأنباء عن اللفتنانت كولونيل عمر جان حقمل قائد شرطة منطقة ناد علي قوله إن مسلحي طالبان اقتحموا مواقع أمنية في منطقة نقل آباد في المنطقة ليلة أول من أمس. وأضاف أن الاشتباكات التي تلت ذلك كبدت الجانبين خسائر، دون أن يذكر رقما محددا للخسائر. وأكد المتحدث باسم حاكم الإقليم وقوع الاشتباكات، دون أن يقدم معلومات عن الخسائر.

كانت طالبان قد أعلنت السبت الماضي عن عدم مشاركتها في محادثات السلام مع الحكومة الأفغانية حتى ينتهي «احتلال» القوات الأجنبية للبلاد وتحرير السجناء «الأبرياء». وتعكف مجموعة التنسيق الرباعية، التي تضم كلا من أفغانستان وباكستان والصين والولايات المتحدة، منذ ديسمبر كانون أول الماضي، على إعداد خريطة طريق لإعادة طالبان إلى طاولة المفاوضات.



جنديان من الشرطة الأفغانية أمام القنصلية الهندية في جلال آباد بعد تعرضها لاعتداء الأسبوع الماضي (رويترز)

«الشرق الأوسط» ترصد ردود الأفعال بشأن إجراءات تركز على دور الإمام في مواجهة الفكر المتشدد

بلجيكا: تخصيص مبالغ لتعيين أئمة جدد في إطار خطة لمكافحة الإرهاب

بروكسل: عبد الله مصطفى

أعلنت الحكومة الاتحادية في بلجيكا عن تخصيص 3,3 مليون يورو من أجل تمويل مرتبات 80 إماما جديدا. ويدخل هذا الإجراء ضمن إطار خطة مكافحة التطرف التي وضعتها السلطة التنفيذية التي ترغب بشكل خاص في تعزيز «إسلام مندمج».

وقال وزير العدل كوين جينس، المكلف برواتب الأئمة: «تعكس هذه الاستراتيجية فلسفتنا تجاه إسلام أكثر اندماجا». و«لمكافحة التطرف، من الضروري أن لا يتحول الشباب إلى المساجد المتطرفة. وهذا يعطينا أيضا مزيدًا من المتحاورين». وحسب صحيفة «ستاندرد» اليومية الناطقة بالهولندية، سيكون الأئمة الجدد وكذلك المساجد الجديدة موضوع تحقيق من قبل أمن الدولة.

ويأتي ذلك في إطار إجراءات حكومية لمكافحة الإرهاب وتتضمن التركيز على الاهتمام بالأئمة لنشر الفكر المعتدل في مواجهة التشدد هذا إلى جانب إجراءات أخرى أمنية وقضائية اجتماعية واقتصادية ومنها الاهتمام بالتعليم والقضاء على البطالة بين الشباب.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قالت أناليسا جادليتا عضو المجلس المحلي في مولنبيك ببروكسل: «إيجابي للغاية أن يتم تقديم الدعم المالي الحكومي للأئمة، بالطريقة نفسها مع رجال الدين المسيحي أو أي ديانة أخرى مما يوفر أجواء من الشفافية والمراقبة، وإيجابي أيضا أن يتم توفير التدريب والتأهيل للأئمة لمواجهة الفكر المتشدد، خصوصا أن الأئمة لهم دور هام في المجتمع، وشددت على أن الحكومة لا تتدخل في اختيار الأئمة وإنما تقوم منظمات الجالية المسلمة بترشيحهم، وتتأكد السلطات فقط من توفر بعض الشروط القانونية والاجتماعية».

وأضافت المسؤولة البلجيكية أن السلطات لا تتدخل في اختيار رجال الدين في الكنيسة، وبالتالي ينطبق الأمر على الجالية المسلمة ونكتفي بالتأكد من بعض المعايير وهذا الأمر يطبق على الجميع ولا يقتصر على ديانة محددة.

ولمحت جادليتا إلى أن الدين الإسلامي معترف به منذ فترة طويلة، ولكن الدعم المالي لم يكن يطبق بالطريقة نفسها التي كانت تتعامل بها السلطات مع رجال الدين في الكنيسة، ولكن الآن أصبحت الأمور واحدة بالنسبة للدعم المالي لرجال الدين في الكنائس والمساجد.

وعلى الجانب الآخر يرى بعض من الأئمة أن الراتب الحكومي وتعيين الأئمة بشكل قانوني أمر إيجابي للغاية لأنه ينهي فترة من حالة من عدم الاستقرار والقلق التي كان يعيش فيها الإمام والذي كان يتحدد مصيره بناء على رضاء إدارة المسجد عليه، حيث كانت تقوم هي بدفع المرتب من تبرعات المصلين، حسب ما جاء على لسان الشيخ عبد الهادي عقل إمام مسجد المركز الإسلامي ببروكسل.

وأضاف أن دفع المرتبات من جانب السلطات يعني الاعتراف بالإمام وبمكانته ويجعله يقوم بدوره في جو من الاستقرار والطمأنينة، لأن دور الإمام مهم للغاية في توعية الناس ونشر الفكر المعتدل وإقناع الشباب بأن الدعوة إلى العنف تتعارض مع مبادئ الإسلام التي تركز على السلام والتسامح والتعايش مع الآخرين.

وقال عبد الفتاح وهو أحد أبناء الجالية المسلمة في بروكسل في تصريحات لـ«لشرق الأوسط»، إن الإمام مثله مثل أي موظف أو عامل عندما يتقاضى مرتبه من السلطات الحكومية فإنه يتقاضى راتبا مقابل عمل يقوم به، وفي الوقت نفسه لا أحد يتدخل في عمله لأن اختياره يكون من جانب المؤسسات الإسلامية.

وعقب هجمات باريس نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أعلنت الحكومة البلجيكية، بعض تفاصيل خطتها التي قالت عنها إنها لـ«تنظيف» عدة بلديات في العاصمة بروكسل ومنها بلدية مولنبيك، التي وصفها البعض بأنها بؤرة للتطرف، وخصوصا بعد أن خرج منها أشخاص شاركوا في تنفيذ هجمات باريس الأخيرة أو شاركوا في التخطيط لها ولعل أبرزهم عبد الحميد أباعود، الذي لقي حتفه في مداهمة لمنزل في حي سانت دوني بباريس، وصلاح عبد السلام المطلوب الأول أمنيا في بلجيكا، وشقيقه إبراهيم الذي فجر نفسه في باريس، ومعه أيضا بلال حدفي وهو أيضا من سكان مولنبيك.

وقال وزير الداخلية جان جامبون في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إن مخططه سيدخل حيز التنفيذ في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ويتضمن بالدرجة الأولى العمل على محاربة الاقتصاد الموازي المستشري فيها، فـ«المتطرفون من سكان البلدية هم رسميًا، عاطلون عن العمل، ولكنهم يحصلون على الأموال بفضل تجارة السلاح والمخدرات وتزوير الوثائق، ونحن سنعمل لتجفيف مصادرهم المالية هذه»، وفق كلامه. كما تحدث عن نيته زيادة الدعم للسلطات الإدارية البلدية ليتسنى لها القيام بعملها من ناحية ضبط عدد السكان وفرز القاطنين على أراضيها بشكل غير قانوني. وشدد الوزير على أن مخططه يتضمن زيادة عدد قوات الشرطة في البلدية ودعم إمكانياتها من أجل تفعيل عملها في التصدي للجريمة والمخالفات، وكذلك التحري حول شبكات التطرف والأشخاص الذين يعتزمون الذهاب إلى أماكن الصراعات للقتال إلى جانب مجموعات إرهابية. وتعد مواجهة الفكر المتشدد في أولويات عمل الحكومة الحالية، وخصوصا في ظل ظهور تداعيات ذلك من خلال التهديدات الإرهابية التي تعرضت لها بلجيكا خلال الفترة الماضية، بل وانتقل الخطر إلى دول مجاورة بعد أن شارك شباب من سكان بروكسل في تفجيرات باريس الأخيرة.

وكانت بلجيكا قد شددت من إجراءاتها الأمنية في أعقاب تفكيك خلية جهادية وقتل اثنين من أعضائها بداية عام 2015، في مدينة فرفييه شرق البلاد، كما خصصت مبلغا يصل إلى مائتي مليون يورو لتعزيز محاربة الإرهاب.

ثم عادت وفرضت إجراءات جديدة عقب تفجيرات باريس نوفمبر الماضي، حيث قررت الحكومة البلجيكية، تخصيص 400 مليون يورو إضافية لموازنة 2016 لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب، وشملت الإجراءات رفع موازنة الأمن، وتعزيز مراقبة الحدود الخارجية، ونشر 520 عسكريا لتعزيز الأمن في الداخل، وإعادة النظر في قوانين الإجراءات الجنائية لتسهيل حصول أجهزة الاستخبارات الأمنية على التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك التعرف على الأصوات، وتوسيع نطاق التصنت على الهواتف، لتشمل أيضا جرائم الاتجار بالسلاح، إلى جانب، إجراء يتعلق بوضع العائدين من القتال في سوريا في السجن. وأيضا إنشاء آلية لتسجيل الركاب والمسافرين على الخطوط الجوية والقطارات السريعة، ولن تنتظر بلجيكا الخطوات الأوروبية الموحدة في هذا الصدد. كذلك ستكون هناك إجراءات حازمة ضد دعاة الكراهية ومنها الإقامة الجبرية وتقييد حريته أو ترحيله خارج البلاد، وكذلك إغلاق كل أماكن العبادة غير القانونية من مساجد وكنائس وغيرها، والتي تدعو إلى المشاركة في العمليات القتالية ضمن صفوف المتطرفين. وحسب مصادر متعددة يزيد عدد الشباب الذين سافروا من بلجيكا للقتال في سوريا عن 400 شخص، وهو عدد كبير مقارنة مع دول أوروبية أخرى إذا ما أخذنا في الاعتبار أن عدد سكان بلجيكا 11 مليون نسمة فقط، وهناك دول أخرى تفوق بلجيكا من حيث عدد السكان مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا، وبلغ معدل السفر بالنسبة للشباب بهدف الذهاب للقتال في سوريا أقل بكثير من بلجيكا.



الشيخ عبد الهادي وبجواره مدير المركز الإسلامي في بروكسل («الشرق الأوسط»)



إجراءات أمنية في حي مولنبيك بعد هجمات العاصمة الفرنسية باريس («الشرق الأوسط»)

زعم أنه قام بالسطو على 45 ألف حساب على «تويتر»

«داعش» تهدد شرطة نيوجيرسي بنشر قائمة بعناوينهم وأرقام هواتفهم

واشنطن: «الشرق الأوسط»

هدد قراصنة «داعش» 55 ضابط شرطة في ولاية نيوجيرسي الأميركية بنشر قائمة بأسمائهم وعناوينهم وأرقام هواتفهم على مواقع الإنترنت.

نشر «جيش الخلافة الإلكتروني»، التابع لتنظيم داعش والذي يضم عددا من قراصنة الإنترنت ويهدف إلى تشويه المواقع الإلكترونية المناهضة له والترويج للتنظيم، قائمة «إكسيل» تحوي بيانات 55 ضابط شرطة بإدارة مرور نيوجيرسي الأربعاء الماضي.

بحسب صحيفة «ديلي ميل»، فإن المعلومات التي تشمل البيانات التفصيلية لقائمة من الضباط بدءا من الضباط تحت الاختبار إلى الرتب العليا جرى السطو عليها عن طريق قراصنة في 26 فبراير (شباط) وتمكنوا من الوصول لقائمة غسيل الزى العسكري لهؤلاء الضباط.

كثير من هذه البيانات يتعلق بالسكن ومقار العمل، لكن عند وضعها على موقع «غوغل ستريت فيو»، فإن كثيرًا من عناوين سكن هؤلاء الضباط تظهر على الموقع، بما في ذلك أرقام الهواتف المحمولة لهؤلاء الضباط.

وجرى تحميل الملف على موقع تبادل معلومات باللغة العربية الأربعاء الماضي، وبحلول صباح السبت جرى تحميل البيانات 300 مرة.

وأعلن «جيش الخلافة الإلكتروني» عن خدمة تحميل الرسائل ووصفها بـ«معلومات شخصية» عن أقسام الشرطة الأميركية بما في ذلك بيانات القادة والضباط.

وفي بيان رسمي، أفادت إدارة مرور نيوجيرسي بأن نظام المعلومات الخاص بالإدارة لم يجر اختراقه، غير أن بعض المعلومات جرى السطو عليها من خلال أحد قراصنة الإنترنت. أضاف البيان أن إدارة مرور نيوجيرسي على تواصل حاليا مع وزارة الأمن الداخلي والمباحث الفيدرالية بهذا الشأن.

ويزعم «جيش الخلافة الإلكتروني» أنه قام بالسطو على 45,000 حساب على موقع التواصل «تويتر» وقام بنشر أرقام هواتف كبار مسؤولي وكالة الاستخبارات الأميركية «سي آي إيه» والمباحث الفيدرالية «إف بي آي» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

صورة من ملفات «داعش»

ارتفاع الضغوط على روبيو وكاسيك للانسحاب من السباق الجمهوري

كروز وساندرز يتقدمان.. وترامب وكلينتون يعززان موقعهما في ولايات أميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حقّق عضوا مجلس الشيوخ الأميركي الجمهوري، تيد كروز، والديمقراطي برني ساندرز، فوزا كبيرا السبت في سلسلة جديدة من الانتخابات التمهيدية للحزبين، فيما عزّز كل من دونالد ترامب وهيلاري كلينتون موقعهما كالمرشح الأوفر حظا لحزبه.

ودعا دونالد ترامب، الذي يتقدم المتنافسين على الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأميركية، إلى معركة «الند للند» مع غريمه السيناتور تيد كروز، وحث كل من ماركو روبيو وجون كاسيك على الانسحاب من المنافسة.

وحقق كروز الذي يؤكد أنه الحصن الأخير في المعسكر الجمهوري في مواجهة دونالد ترامب فوزا كبيرا في ولايتين من أصل أربع في انتخابات السبت، هما كنساس ومايـن. لكنه لم يتمكن من فرض نفسه أمام قطب العقارات في لويزيانا، الولاية الواقعة في جنوب البلاد، وكانت الأهم في انتخابات السبت من حيث عدد المندوبين. وفاز ترامب أيضا في كنتاكي، حسب تقديرات محطات التلفزيون الأميركي، ليرفع بذلك إلى 12 عدد عمليات الاقتراع التي فاز فيها حتى اليوم مقابل 6 لكروز.

في المقابل، سجل السناتور عن فلوريدا ماركو روبيو مزيدا من التراجع في السباق إلى البيت الأبيض. وقال ترامب في مؤتمر صحافي في ويست بالم بيتش في فلوريدا: «سأدعو شخصيا إلى انسحابه من السباق. وأنا مستعد لمواجهة تيد». وقبل ذلك، أكد كروز الذي يقدم نفسه على أنه البديل الوحيد لترامب أنه لمس في نتائج الاقتراع السبت «استمرارا» لتقدمه لدى ناخبي الحزب الجمهوري. وأضاف كروز في أيداهو، حيث يقوم بحملته «ما نراه هو أن المحافظين والجمهوريين يتجمعون حولي».

وستجري الجولة المقبلة من الانتخابات التمهيدية الجمهورية غدا في ولايات ميشيغن وميسيسيبي وأيداهو وهاواي، قبل «ثلاثاء كبير» آخر في 15 مارس (آذار) في خمس ولايات كبرى، بينها فلوريدا. وفي ختام الانتخابات التمهيدية، سيعلن المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري في يوليو (تموز) مرشحه للاقتراع الرئاسي الذي حصل على أكبر عدد من أصوات المندوبين.

أما المرشحان الجمهوريان الآخران، أي روبيو وحاكم أوهايو السابق جون كاسيك، فلم يحققا أي تقدم. ولم يفز روبيو حتى الآن سوى بولاية واحدة، هي مينيسوتا، بينما لم يحقق كاسيك أي فوز.

وما زال الخطاب الذي ألقاه دونالد ترامب مساء الخميس الماضي يهز الحزب الجمهوري، إلا أنه من غير المؤكد أن تكون الحملة التي أطلقتها ضده نخبة الحزب الجمهوري بما فيها المرشح السابق للرئاسة الأميركية في 2012 ميت رومني، كافية لوقف تقدمه. ويثير خطابه اللاذع شكوكا في إمكانية انتخابه في نوفمبر (تشرين الثاني)، بما في ذلك في صفوف أقرب المقربين منه. وقال ترامب في مدينة ويشيتا في ولاية كنساس، أول من أمس، إن «النظام التقليدي ضدنا»، مضيفا «سنعمل على تغيير الأمور بشكل كبير جدا، كما سنفعل ذلك بسرعة كبيرة جدا، وستكونون فخورين بذلك».

وقد ألغى الملياردير في اللحظة الأخيرة مشاركته السبت في المؤتمر السنوي للمحافظين الأميركيين المتشددين قرب واشنطن. وحصل ترامب على أكبر عدد من المندوبين الجمهوريين، حيث فاز في 12 من بين الولايات الـ19 التي جرى فيها التصويت حتى الآن. إلا أن كروز حصل على عدد أعلى من المندوبين مقارنة مع ترامب في اقتراع السبت.

وفاق كروز التوقعات في كنساس، حيث حصل على نسبة دعم بلغت 48,2 في المائة، أي أكثر من ضعفي ترامب الذي لم يحقق سوى 23,3 في المائة. أما روبيو فحل في المرتبة الثالثة بنسبة 16,7 في المائة، يليه جون كاسيك الذي يتعين عليه التفكير في وضعه الآن بعد نتائجه المخيبة للآمال. وحقق كروز فوزا بنسبة 13 نقطة في منطقة «نيو إنغلاند» في ماين.

أما في المعسكر الديمقراطي، فقد أنعش فوز برني ساندرز، في ولايتي كنساس ونبراسكا، حملة المرشح الذي يهاجم باستمرار أوساط المال، بعدما أضعف إلى حد كبير بعد «الثلاثاء الكبير» مع فوز كلينتون في سبع ولايات. لكن السيدة الأولى السابقة لا تزال الأوفر حظا للفوز في انتخابات الحزب الديمقراطي كمرشحة إلى الاقتراع الرئاسي في نوفمبر المقبل، حيث ثبتت بقوة تقدمها بفوز كبير حققته في لوزيان، أهم ولاية شهدت انتخابات مساء السبت. وحصلت كلينتون حتى الآن على 59 مندوبا في لويزيانا، و37 في كنساس و25 في نبراسكا. وقد استفادت كلينتون خصوصا من دعم السود الذين لم ينجح ساندرز في كسب أصواتهم.

المرشح في السباق الجمهوري للانتخابات الرئاسية تيد كروز يتحدث في مؤتمر بكنساس أول من أمس (رويترز)

شبهه بجان ماري لوبان وغيرت ويلدرز

وزير الاقتصاد الألماني: ترامب يهدد السلام والتماسك الاجتماعي والازدهار

برلين: «الشرق الأوسط»

قال نائب المستشارة الألمانية سيغمار غابريل أمس إن الملياردير الأميركي الجمهوري دونالد ترامب الذي يسعى إلى الحصول على ترشيح حزبه للرئاسة، يشكل تهديدا على السلام والتماسك الاجتماعي والازدهار. ووصف غابريل ترامب بأنه «شعبوي يميني» يعد الناخبين المستائين من العولمة بالعودة إلى «عالم الخيال» المحمي، تماما مثل الفرنسية جان ماري لوبان، والهولندي غيرت ويلدرز.

وصرح المسؤول من الحزب الاشتراكي الديمقراطي من يسار الوسط لصحيفة «فيلت إم سونتاغ» بأن «ترامب وماري لوبان وويلدرز يشكلون تهديدا للتماسك الاجتماعي، وكذلك للتنمية الاقتصادية». وأضاف أن «الشعبويين اليمينيين يعدون أتباعهم بالعودة إلى العالم الخيالي الذي تنحصر فيه الحياة الاقتصادية داخل حدود بلدانهم فقط». وأكد غابريل الذي يشغل كذلك منصب وزير الاقتصاد على أن الدول لا تزدهر حين تفرض على نفسها العزلة، وأنه في دول تعتمد بشكل رئيس على التصدير، مثل ألمانيا وغيرها «يجب أن نبذل جهودا لتوضيح كيفية صياغة العولمة بطريقة عادلة».

وفي مقابلة منفصلة، طلبت صحيفة «بيلد إم سونتاغ» من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التعليق على ترامب، فاكتفت بالقول: «لا أعرفه على المستوى الشخصي». وردا على سؤال حول الهجمات القاسية على سياستها الليبرالية بشأن اللاجئين التي وصفها بأنها سياسة «مجنونة»، قالت ميركل «لا أرى سببا للرد على ذلك».

إلا أنها أشادت بالمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، وقالت: «أقدر كثيرا تجربتها السياسية والتزامها بحقوق المرأة والعائلة والرعاية الصحية». وأضافت: «كما أقدر تفكيرها الاستراتيجي، وهي من المؤيدين الأوفياء للشراكة عبر الأطلسي»، مشيرة إلى أنها «شعرت بالسعادة كل مرة عملت فيها مع هيلاري كلينتون» أثناء توليها منصب وزيرة الخارجية الأميركية.

عمدة لندن يؤكد أن أمام بلاده «فرصة ذهبية» لإبرام صفقاتها التجارية مع العالم

جدل في بريطانيا بعد إيقاف رئيس الغرفة التجارية عن العمل بسبب موقفه من «أوروبا»

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد الساحة السياسية البريطانية حالة من التوتر حول عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي، حيث هاجم عمدة لندن بوريس جونسون أمس، قرار إيقاف رئيس الغرفة التجارية البريطانية جون لونجوورث عن العمل، بعد أن أشار إلى أن بريطانيا ستصبح أفضل حالا خارج التكتل الأوروبي.

واعتبر جونسون، القيادي بحزب المحافظين الحاكم، أنه «تم إجبار لونجوورث على الاستقالة»، وقال إن «الشعب البريطاني يستحق مناقشة أفضل حول علاقة البلاد بالاتحاد الأوروبي»، واصفا إجبار لونجوورث على الاستقالة بـ«فضيحة كاملة». ودافع عن موقف لونجوورث على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، بأنه توصل «إلى استنتاج، بعد تفكير وخبرة طويلة، أنه سيكون من الأفضل التصويت للمغادرة. ويعكس حكمه الواقع أن الاتحاد الأوروبي قد تغير من السوق المشتركة التي انضم لها هذا البلد». وتابع أنه «يتحدث عن كثير من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، شريان الحياة للاقتصاد البريطاني، التي لا تقبل الالتزام بمزيد من التشريعات، التي لا تمتلك البلاد سيطرة ديمقراطية عليها».

وأعلن رئيس الغرفة التجارية في تصريحاته بأن «مستقبل بريطانيا سيكون أكثر إشراقا خارج الاتحاد الأوروبي»، وسيدلي البريطانيون بأصواتهم في الاستفتاء في 23 يونيو (حزيران) المقبل، لاتخاذ قرار حول البقاء في الاتحاد أو الخروج منه، وسط انقسام عميق داخل حزب المحافظين الحاكم، حيث يحبذ رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بقاء بلاده في الاتحاد.

ونفى رئيس بلدية لندن الذي يتمتع بنفوذ واسع أن يكون الطموح الشخصي وراء قراره تأييد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقال إن أمام بلاده «فرصة ذهبية» لإبرام صفقاتها التجارية الخاصة مع العالم. وأثار تأييد بوريس جونسون لخروج بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي غضب كاميرون، وسلط الضوء على الانقسامات العميقة داخل حزب المحافظين بشأن أوروبا.

وقال جونسون إنه يعتقد أن «البريطانيين سيختارون الخيار المحفوف بالمخاطر بالبقاء داخل الاتحاد المؤلف من 28 دولة في الاستفتاء المقبل».

وفي سياق متصل، كشفت صحيفة «صنداي تايمز» أمس، أن وزير العدل البريطاني مايكل غوف أشار إلى أن «سياسات الاتحاد الأوروبي أدت لارتفاع شعبية حركات اليمين المتطرف وإلى زعزعة الأمن في البلاد». وقال غوف: «اليمين المتطرف أصبح أقوى من أي وقت مضى منذ ثلاثينات القرن الماضي بسبب الاتحاد الأوروبي».

ووصف وزير العدل البريطاني عضوية بلاده بالاتحاد الأوروبي بأنها «من مخلفات الماضي»، وأضاف: «أمننا وسيادتنا يسيران يدا بيد، أنا أعتقد أننا نستطيع توفير أمن مواطنينا بشكل أفضل، إذا كنا خارج الاتحاد الأوروبي».

من جانبه، أكد وزير المالية الألماني فولفجانغ شيوبله أمس، أنه إذا صوت البريطانيون لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي فسيضر ذلك بالاقتصاد البريطاني والأوروبي والعالمي. وأفاد شيوبله «سنخوض مفاوضات بالغة الصعوبة لسنوات، وهو ما سيكون صعبا للاتحاد الأوروبي أيضا. وسنعاني من عدم الاستقرار لسنوات، مما سيهدد الاقتصاد في بريطانيا والقارة الأوروبية والاقتصاد العالمي أيضا».



شركة الشرق الأوسط للرعاية الصحية (ميكو)

شركة مساهمة سعودية بموجب السجل التجاري رقم ٤٠٣٠١٤٩٤٦٠ وتاريخ ١٤٢٥/٠٤/٠٦هـ
(الموافق ٢٠٠٤/٠٥/٢٥م) والقرار الوزاري رقم ٢٥٥٤ وتاريخ ١٤٢٥/٠٣/١٦هـ (الموافق ٢٠٠٤/٠٥/٠٥م)

تطرح ٢٧,٦١٢,٠٠٠ سهم عادي والتي تمثل ٣٠% من رأس مال شركة الشرق الأوسط للرعاية الصحية، وذلك من خلال الإكتتاب العام بسعر قدره (٦٤) ريال سعودي للسهم الواحد

فترة الاكتتاب

يوم الخميس ١٤٣٧/٠٥/٢٣هـ (الموافق ٢٠١٦/٠٣/٠٣م)

إلى يوم الأربعاء ١٤٣٧/٠٥/٢٩هـ (الموافق ٢٠١٦/٠٣/٠٩م)

يمكن الحصول على نسخة من نشرة الإصدار من الشركة أو مدير الاكتتاب أو أي من الجهات المستلمة، أو عن طريق زيارة موقع هيئة السوق المالية (www.cma.org.sa) أوموقع الشركة (www.meahco.com.sa)

المستشار المالي ومدير سجل اكتتاب المؤسسات
ومدير الاكتتاب ومتعهد التغطية

سامباكابيتال sambacapital

الجهات المستلمة













هذا الإعلان للعلم فقط ولا يشكل دعوة أو طرحاً لامتلاك الأوراق المالية أو شرائها أو الاكتتاب فيها، ولا تتحمل هيئة السوق المالية والسوق وشركة المالية السعودية (تداول) أي مسؤولية عن محتويات هذا الإعلان، ولا تعطيان أي تأكيدات تتعلق بدقته أو اكتماله، وتخليان نفسيهما صراحة من أي مسؤولية مهما كانت عن أي خسارة تنتج عما وَرد في هذا الإعلان أو عن الاعتماد على أي جزء منه.

منحنيات أصولية

اختار تنظيم داعش هذه المرة هدفاً جديدًا لتصويب سهامه عليه، هو هذه المرة وسائل التواصل الاجتماعي. ففي شريط فيديو نُشِر أخيرًا وجه التنظيم الإرهابي المتطرف تهديداته للرئيس التنفيذي لشركة «تويتر» جاك دورسي والرئيس التنفيذي لشركة «فيسبوك» مارك زوكربيرغ، عبر عرض صورة لكل منهما أطلقت عليها وابل من الطلقات النارية. غير أن هذه الحرب المستترة ليست أحادية الجانب على الإطلاق، إذ عمدت كل من «تويتر» و«فيسبوك»، اللتين تحاولان من جهتهما شن حملة مضادة على الإرهاب، إلى إقفال حسابات عدد من مناصري التنظيم الإرهابي.

وبناءً عليه، أقدمت مجموعة أطلقت على نفسها تسمية «أولاد جيش الخلافة» التابعة لقسم القرصنة في «داعش»، على نشر شريط فيديو في أواخر الشهر الماضي بعنوان «لهب الأنصار» سخرت فيه من محاولات مواقع التواصل الاجتماعي إقفال بعض الحسابات لعرضها محتويات اعتبرت إرهابية. وللعلم، فإن وسائل الإعلام الاجتماعية هذه شكّلت واحدة من نقاط القوة الرئيسية للتنظيم الإرهابي، الذي اعتمد بذكاء شديد على الشبكات الاجتماعية وشبكة الإنترنت لتوزيع أشرطة فيديو على موقع «يوتيوب» تصوِّر مشاهد مخيفة لسجناء يتعرضون لقطع رؤوسهم أو إحراقهم أحياء، كما استغل التنظيم حسابات «تويتر» لنشر رسائله المتطرفة.

التنظيم المتطرف يدافع عن مجاله الحيوي للتجنيد والدعاية

صراع «داعش» ومواقع التواصل الاجتماعي يتصاعد

واشنطن: منى علمي

اعتبرت مونيكا بكرت، مديرة قسم السياسات العالمية في موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، خلال مداخلة في المؤتمر الذي نظمه «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى» في العاصمة الأميركية واشنطن أن «الـ(فيسبوك) لا يسمح لأي عضو تابع لمجموعة أو منظمة إرهابية عنيفة بأن يكون له حضور على الموقع». وتابعت بكرت: «هذه سياسة شاملة، مما يعني أن المستخدمين الذين يشتبه بانتمائهم إلى هذه الجماعات يمنعون من استخدام الموقع، بغض النظر عمّا يُنشر على حسابهم. وبالمثل، عندما تدرك إدارة الـ(فيسبوك) أن الحساب يدعم الإرهاب، يصار إلى إزالة المستخدم فورًا، ومن ثم، يجري النظر في محتوى الحساب نفسه والحسابات المرتبطة به».

وأكملت بكرت شارحة أنه «وفقًا لسياسة أخرى يعتمدها الموقع، تجري عملية إزالة المحتوى الذي يدعم أو يشجّع جماعات معروفة بممارساتها العنيفة، حتى لو لم يكن هناك من سبب كاف لإغلاق حساب الشخص الذي يروّج لرسائل مماثلة». وتجدر الإشارة إلى أن عدد مستخدمي «فيسبوك» يصل إلى 1,6 مليار نسمة، 80 في المائة منهم من خارج الولايات المتحدة.

من جهته، ادعى تنظيم «داعش» أن حسابات أنصاره تزيد عن 10 آلاف حساب على «فيسبوك»، وثمة 150 مجموعة مؤيدة له على الموقع نفسه، فضلا عن 5 آلاف حساب على «تويتر». أما الدافع وراء نشر الفيديو الجديد، في هذا الوقت بالذات، ومهاجمة المَوقِعين الرائدين «تويتر» و«فيسبوك» فيعود على الأرجح إلى الإعلان الذي أصدره «تويتر» أخيرًا بأنه أزال 125 ألف حساب منذ منتصف عام 2015 «لبثّها رسائل تهديد أو لترويجها لأعمال إرهابية، ترتبط بشكل أساسي بالتنظيم المتطرف (داعش)». وحقًا، فإن هذا الفيديو الأخير، وبغض النظر عن التهديدات التي يحتويها، يؤكد من جديد أن تنظيم «داعش» يعتمد اعتمادا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي، فإن إزالة حسابات مناصريه يشكل ضربة كبيرة لأنشطته في مجالي التجنيد والدعاية.

جدير بالذكر، أن «داعش» دأب على اللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض عدة أساسية أبرزها تجنيد المقاتلين ونشر الدعاية (البروباغندا). وبالفعل، حقق التنظيم المتطرف نجاحًا لا مجال لإنكاره في خلق هذه الهالة المخيفة المألوفة اليوم حوله عبر نشر أشرطة فيديو أنتجها ووزعها وبثها بمهارة تصوِّر مقاتليه «الأبطال» وصور المجازر والإعدامات التي يرتكبونها على مواقع مثل «فيسبوك» و«تويتر» المُستخدَمة من الغالبية العظمى من الناس.

هذا وتُجمع تقارير من مصادر مطلعة مختلفة، من عدة دول في العالم، أن «داعش» يستخدم المنصات الاجتماعية للتواصل مع المجندين المحتملين، الذين يتم بعد ذلك التقرّب منهم وغسل أدمغتهم عبر رسائل خاصة ترسل لهم. لذلك، فإن حذف الحسابات يمكن أن يلجم، ولو مؤقتًا، بعضًا من الأنشطة الأساسية في خطة توسّع التنظيم الإرهابي وجهوده التجنيدية والاستقطابية.

من جهة أخرى، عودة إلى كلام مونيكا بكرت، مديرة قسم السياسات العالمية في موقع «فيسبوك»، فإنها وضحت أن «فيسبوك» يتلقى في اليوم الواحد ما يزيد عن مليون تقرير حول انتهاكات محتملة حصلت على الموقع. وأوضحت أنه «يجري تقييم هذه التقارير من قبل خبراء متخصصين من العالم أجمع يتولون مراجعة المحتوى بأكثر من أربعين لغة، مع إمكانية الاستعانة بخدمات الترجمة عند الحاجة». وتابعت أن «المهم هنا هو وصول التقارير إلى الشخص المعني بالموضوع. فعلى سبيل المثال، يوظف (فيسبوك) خبراء متخصصين في تحليل مواضيع دعم الإرهاب، يتلقون تدريبًا مستمرًا على أيدي أكاديميين وباحثين لإبقاء فريق العمل على اطلاع دائم بالمصطلحات ذات الصلة، وكذلك الصور ومعانيها، وغيرها من المعلومات». ولكن على الرغم من كل هذه الجهود المركّزة، تقرّ بكرت أنه حتى عندما يصار إلى إغلاق بعض الحسابات، فإن أصحابها يحاولون دومًا العودة، نظرًا لسهولة إنشاء حساب على مواقع مثل «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» وغيرها من مواقع الإعلام والتواصل الاجتماعي.

غير أن إغلاق الحسابات ليس السلاح الوحيد الذي تستعمله شركات مثل «فيسبوك» في محاربتها التنظيمات الإرهابية، إذ «تستثمر الشركة - وفقا لبكرت - في ترويج الخطاب المناقض للإرهاب من خلال تعزيز الوعي، ورفض بعض من أنواع الخطابات، وتشجيع الأفراد على الابتعاد عن الآيديولوجيات الحاقدة والمتطرفة». ولتحقيق هذه الغاية، وفق مديرة قسم السياسات العالمية في «فيسبوك»، بدأت الشركة بالتعاون مع شركة الأبحاث البريطانية (ديموس) منذ سنتين تقريبًا، بهدف البحث والتحري عن أنجع أنواع الحملات التي يمكن شنها عبر «فيسبوك»، وتستطيع تحقيق النجاح المرجوّ ضد التطرّف، وكذلك استكشاف الأسباب التي تؤدي إلى نجاحها. ولقد تم تحديد كثير من العوامل مثل الشكل واللهجة وهوية المتكلم.

وأشارت بكرت إلى أنه على مستوى «الشكل أو المظهر»، اعتبرت الصور مهمة جدًا لنجاح أي حملة، بالإضافة إلى مدة الفيديو، إذ تبين أن معدل الفترة التي يخصِّصها المستخدمون لمشاهدة أي فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي هي قليلة بشكل عام. أما العامل الثاني فهو «اللهجة»، ذلك أنه من خلال الأبحاث مع «ديموس» تبين لإدارة «فيسبوك» أن الرسائل الإيجابية والبنّاءة تنجح بشكل أكبر في دفع الناس إلى التشكيك وإعادة النظر في الآيديولوجيات المتطرفة، كما تعتبر الفكاهة والسخرية فعالة بشكل خاص في هذا الصدد». وأوضحت، على سبيل المثال، «أن عرض صورة للحكومة لن تلقى استحسانا عند الشباب المشكك بالسلطة، الذين سيستجيبون أكثر لصورة أحد المشاهير أو شخص شاب أو أي شخص آخر يستطيعون أن يتشبّهوا به أو سبق له أن اختبر ما يمرّون به».

التعاون مع الأجهزة الحكومية

وفي سياق متصل بمكافحة المنظمة الإرهابية، تعاونت شركات الإعلام والتواصل الاجتماعي مع حكومة الولايات المتحدة في كثير من المؤتمرات التي جمعت الطرفين في أنحاء مختلفة من البلاد. وكان آخرها سلسلة من الاجتماعات في واشنطن، حيث التقى نحو 50 من شركات التواصل الاجتماعي مع عدد من ممثلي وكالات مكافحة الإرهاب لمناقشة موضوع محاربة «داعش» على الإنترنت، على الرغم من أن الشركات الكبيرة مثل «غوغل» و«فيسبوك» و«تويتر» نادرًا ما تكون مستعدة للكشف عن مدى تعاونها مع الحكومة الأميركية ضد التنظيم.

أضِف إلى ذلك أن المشكلة الأساسية في الحرب ضد التنظيم الإرهابي الذي تعتبره واشنطن «الأخطر في العالم» اليوم، تبقى في صعوبة تحديد هدف الأجهزة الأمنية حين تطلب من شركات مثل «غوغل» و«تويتر» و«فيسبوك» قمع أو تشجيع أنواع معينة من الخطابات.

فمن ذا الذي يقرّر ما هي الخطابات التي يجب السماح بها؟ وأي منها يجب شجبه؟ وكيف تتعاطى شركات وسائل التواصل الاجتماعي مع مطالب بعض الحكومات الاستبدادية التي تقمع معارضيها السياسيين وتضطهدهم؟ وفي ردّها على سؤال «الشرق الأوسط» اعتبرت مونيكا بكرت أن ثمة إجراءات متبعة للتدقيق في مطالب الحكومات وأن إدارة «فيسبوك» تعي حساسية هذه المسألة جيدًا.

إلا أن الخطاب الحرّ المناهض للإرهاب، وعلى الرغم من أهميته، يمكن أن يبقى دومًا تحت رحمة الحكومات. وبالتالي، يبدو أن «داعش» يعتمد على أمر واحد في هذه المسألة: استغلال الحدود الرمادية بين ما تعتبره الحكومات تصرفًا إرهابيًا وبين الخطاب السياسي التقليدي على «تويتر» و«فيسبوك».

خبراء: غرروا بالأطفال في تحد لسنن الكون والله أعفاهم من التكاليف قبل التعقل

«داعش» يبني أمجاده على جماجم الأطفال

القاهرة: وليد عبد الرحمن

حذّر مراقبون وخبراء من متابعي تحركات «داعش» الإرهابي المتطرف من تزايد اعتماد التنظيم على الأطفال للقيام بعمليات انتحارية. ويشير هؤلاء إلى أن التنظيم المتطرف يستغل الأطفال للنفاذ إلى أهدافه بسهولة، الأمر الذي قد يجبر السلطات الأمنية على تعميم إجراءات تمس بالأطفال لتفادي هذه الثغرات.

ويلفت الخبراء إلى أن التنظيم غرر بالأطفال، بدعوى الفوز بالجنة والاستشهاد، في تحد واضح لسنن الكون، رغم أن الله أعفى الصغار الفاقدي الأهلية من أي تكليف قبل سن التعقل، مؤكدين لـ«الشرق الأوسط» أن «داعش» غيّر من استراتيجيته بتوظيف الأطفال كبدلاء للعناصر القتالية، وذلك لإيمان التنظيم بأن أرواح الصغار تعد ثمنًا هينًا مقابل خسارة أي عنصر من عناصره. فضلا عن كونه يحتاج للكثير من عناصره لحماية توسعاته الجديدة والأراضي التي سيطر عليها في العراق وسوريا.

مع تزايد تجنيد «داعش» للأطفال الصغار للقيام بعمليات إرهابية، أكدت دار الإفتاء في مصر أن «داعش» يستغل النزعة الدينية لدى الصبية ويسيطر على الآباء ويُجبرهم على إقناع أبنائهم بتفجير أنفسهم لنشر أفكار التنظيم المتطرفة. وحذر الأزهر في القاهرة «من تداعيات إقحام الأطفال والقُصر في أعمال قتالية دامية والقيام بهجمات انتحارية في أماكن متفرقة من العالم».

وفي مشهد أفزع العالم كله، كان قد أطل طفل صغير لا يتعدى الـ11 من عمره قبل أسبوع، يحتضن أباه في ريف حلب بالشمال السوري، ثم يتسلق سيارة محملة بأطنان من المتفجرات بعدما علّمه والده كيف يقودها؟، ثم قبل الطفل يد أبيه قبل الرحيل، ليمضي الطفل بعيدا في مهمة انتحارية، ويفجّر نفسه فيها. حسب الخبراء، لم تكن هذه العملية التي تمت وأعلن عنها «داعش» في ريف حلب هي الأولى، إذ سبق أن بث التنظيم، أخيرًا، مقطعًا مصورًا لطفل معصوب الرأس يضغط زرًا للتحكم عن بعد كي يفجر سيارة

الطفل لا تتوافر لديه إرادة الفعل على الإطلاق.. إنه ضحية بريئة لتنظيم قرر أن يقتله ضمن من يستهدفهم، لمجرد أنه طفل

فيها ثلاثة من المتهمين بالتجسس على التنظيم الإرهابي. وقال الخبراء والمراقبون إن «داعش» دأب على إرسال أطفال في مهام صادمة وقتالية لتصوير للعالم الخارجي بمدى قوته القتالية.. وإن «هناك عشرات من الهجمات الانتحارية استخدم فيها داعش أطفالا ومراهقين تم بثها عبر داعش خلال الفترة الماضية».

دار الإفتاء مصر قالت، بدورها، إن «التنظيم يستغل النزعة الدينية لدى الصبية ويحولهم لمتسرّعين ومتهوّرين لا يستطيعون التمييز بين الصواب والخطأ». ولفتت إلى أن التنظيم يغرس في نفوس أعضائه عقيدة التفجير، حيث ينقلونها لأبنائهم، مستغلين ثقة هذه النشء في آبائهم، وأنهم هم من يرون لهم طريق الصواب الذي يختم لهم بالجنة، في وقت يكون فيه ولاء الآباء للفكرة والاقتناع بها.. أهم عندهم من خوفهم على الأبناء.

وقال مسؤول في دار الإفتاء لـ«الشرق الأوسط»، إن «تجنيد الأطفال لتنفيذ العمليات الانتحارية نابع من كون الطفل أسهل في الإقناع من الكبار من عناصر التنظيم، الذين بدا لأغلبهم تضليل التنظيم لعناصره الآن، بعدما اكتشفوا زيف مزاعم التنظيم الإرهابي على الأرض».

ومن ناحية أخرى، يرى مراقبون أن «التنظيم نشر الشهر الماضي سلسلة صور دعائية، تُظهر أبا يودع ابنه قبل أن يتمنطق بحزام ناسف، لتضاف إلى مجموعة كبيرة من صور المديح على مواقع الإنترنت، توضح كيف يستخدم الأطفال في العمليات القتالية والمواجهات على الأرض ضد المدنيين في العراق وسوريا».

في غضون ذلك، يرى مصدر في الأزهر أن «حب التقليد لدى الصغار قد يكون من بين الأسباب التي تساعد الداعشيين على إقحامهم للقيام بالعمليات الانتحارية، عقب القيام بتجنيد هؤلاء القُصر، الذين يرون في حمل السلاح واستعماله بطولة وفدائية يطمحون إلى تحقيقهما»، لافتا إلى أن ما عرضه التنظيم من مشاهد مصورة لطفل يذبح «دُمية» وآخر يحمل السلاح ويرتدي زي المقاتلين، يعكس حرص «داعش» على تأهيل القُصّر ليصبحوا أكثر قدرة على إراقة الدماء، ومن ثم يستخدمهم في تنفيذ مخططه في العمليات الانتحارية التي قد يعتمد التنظيم عليها بشكل كبير مستقبلاً. وتابع أن «التنظيم يلجأ للأطفال في العمليات الانتحارية لإنتاج انتحاريين جُدد، ولبعد احتمالية الاشتباه بهم من قبل سلطات الدول، خلال قيام الأطفال بأي عمليات غير متوقعة».

وأكد المصدر في الأزهر أن ما يقربُ من «ثلاثة آلاف طفل يتدربون راهنًا في معسكرات التنظيم في سوريا والعراق ويطلق عليهم (أشبال الخلافة) وتتراوح أعمارهم من 5 إلى 15 سنة.. ويرى تدريبهم على القتل وقطع الرقاب وكيفية التمنطق الأحزمة الناسفة».

من جهة أخرى، يفيد مصدر مطلع في الأزهر التقته «الشرق الأوسط» بأن «داعش» يعتمد على غسل أفكار الصغار بإقناعهم بأن القتال جهاد في سبيل الله، بعدها يتم شرح بعض المفاهيم الدينية عليهم وتلاوة بعض آيات من القرآن الكريم بالخطأ، التي تدعو للجهاد في سبيل الله وفي سبيل دولة «الخلافة المزعومة».. وكل هذا بهدف إقناعهم بأنهم سيموتون شهداء وسيفوزون بالجنة.. كما يُعرضون الأطفال لمشاهدة رجال تقطع أيديهم وأرجلهم، ويعلمونهم أن هذا بسبب كفرهم وحربهم ضد - دولة «داعش» المزعومة -، لافتا إلى أن «داعش» غير من استراتيجيته، فبدلا من الاعتماد على عناصر للقيام بعمليات انتحارية، بات يلجأ للأطفال للقيام بعمليات انتحارية، لأنه في حاجة إلى جنود لحماية توسعاته في الكثير من الدول.. أما الأطفال فلن يؤثر مقتلهم على التنظيم في شيء.

وأضاف المصدر أن «التنظيم يوظف الأطفال في صفوف (داعش) بدلاء للعناصر القتالية؛ لإيمانه بأن أرواح هؤلاء الأطفال الصغار تعد ثمنًا هينًا مقابل خسارة أي عنصر من عناصره القتالية، فضلا لكونه يحتاج للكثير من عناصره لحماية توسعاته الجديدة والأراضي التي سيطر عليها في العراق وسوريا».

وللعلم، سبق أن لقي 11 طفلا على الأقل حتفهم خلال عمليات لـ«داعش» جرت في يناير (كانون الثاني) الماضي، مقارنة بستة فقط في الشهر نفسه من العام الماضي.

ومن جانبه، قال الدكتور أحمد سمير، وهو أكاديمي وإعلامي مصري، إن «داعش» إنما «يعيد استخدام الأطفال في الحروب والمعارك مثلما كان يحدث قديمًا. وتجربة الحرب العراقية الإيرانية ليست ببعيدة، فكلا الجيشين قام بتجنيد الأطفال للعمل كمقاتلين في الجيش، إبان الحرب المُمتدة لمدة ثمان سنوات، في انتهاك واضح لكل المواثيق الدولية التي تمنع ذلك وتحرمه».

وعن أن ما يقوم به «داعش» يعد انتهاك للطفولة، قال سمير «إن الأطفال وقت الحروب والقتال هم الضحية طيلة الوقت، ضحية لأنهم الحلقة الأضعف بين ضحايا التنظيم الإرهابي، ضحية لأنهم حين يقع عليهم قرار بعض

• «داعش» يستغل النزعة الدينية لدى الصبية ويسيطر على الآباء ويُجبرهم على إقناع أبنائهم بتفجير أنفسهم لنشر أفكار التنظيم المتطرفة

(المهاويس) من (داعش) بتجنيدهم، يكونون أسهل الطرق لتنفيذ عمليات انتحارية على الأرض».

وحول اختيار «داعش» للأطفال، أكد سمير، وهو أستاذ الإعلام بجامعة الأزهر، أن «الطفل وجه بريء وكيان رقيق، يمكنه النفاذ إلى الأهداف بسهولة، لا يحتاج إلى التدريب على خداع الطرف الذي يريد قتله، فهو بطبيعته وسجيته وابتسامته كفيل بالوصول إلى الهدف، وكفيل بتنفيذ عملية لا يعرف مداها ولا خطورتها.. وبالتالي لا مجال للفشل، هو بالنسبة لداعش عنصر مطيع يكفل نجاح للعمليات بنسبة عالية لا يمكن تحقيقها في الغالب بالطرق التقليدية». وأردف أن «هذه التجربة التي تقوم بها «داعش» الآن تستلهم فكرة «المماليك» سبايا الحروب من الأطفال، الذين كانوا يربّون في ظروف قاسية ليعملوا منذ نعومة أظفارهم كمقاتلين محترفين، بكل ما يعنيه هذا من اغتصاب للبراءة، وانتهاك للمعاني الإنسانية». ولفت إلى أن «التشوه الذي يصيب الطفل في هذا الإطار لا يتوقف عند تشوهات سلوكية؛ بل يتعداها لتشوهات فكرية وعقدية ونفسية، خاصة إذا ما جرى ربط هذا الفعل الإجرامي بالعقيدة أو المشاعر الدينية.. وعبر هذا الإجراء تتحول حواضن (داعش) إلى (مفرخة مماليك) جُدد، تُنتج مجموعة من الكائنات المشوهة التي تم غسل أدمغتها ودفعها نحو أذى النفس والغير بدعاوى باطلة».

ومضي الدكتور أحمد سمير شارحًا: «إن داعش يسير على طريق حركة طالبان في استخدام الأطفال في العمليات الانتحارية. ورغم خلو التاريخ الإسلامي من فكرة العمليات الانتحارية؛ فإنها تمكنت في ضمير بعض المتطرفين لأسباب متعددة». وأضاف أن «الانتحاري شخص عاقل مُكلف، درس وفكّر وقرّر ودبّر، وعليه فهو يتحمل مسؤولية قتل نفسه أمام الله.. أما الطفل الذي يعد فاقدًا للأهلية، لا يعي؛ بل لا يستطيع أن يفهم أو يدرس أو يفكر أو يقرر أو يحيط بالصراع الدائر مع (داعش). ولا يمكن بحال تصور أن تتوافر لديه إرادة الفعل على الإطلاق.. إنه ضحية بريئة لتنظيم قرر أن يقتله ضمن من يستهدفهم، لمجرد أنه طفل، تكلفته أقل، يوفر فرص نجاح أعلى للعملية، يوفر دماء المقاتلين الكبار».

وتابع الأستاذ في الأزهر «إننا في هذا الصدد أمام حالة قتل ممنهجة تتم بدم بارد، يروح ضحيتها أطفال كانوا في أصل وجودهم تحت سيطرة (داعش) ضحايا كذلك، تحكم فيهم بعض ناقصي العقل والضمير (أي داعش).. بعض من أصيبوا بهوس الحرب وجنون الدماء، ليجعلوهم (أي الأطفال) وقودا رخيص الثمن والتكلفة في أتون حرب مستعرة لا تهدف في حقيقة الأمر إلى قيام دولة ولا نزاع على أرض ولا سلطة؛ بل فقط لاستمرار التناحر بين المسلمين، وتأكيد حالة الصراع في هذه المنطقة ودعمها لأطول فترة ممكنة، مهما كان الثمن.. حتى لو كان هذا الثمن.. أرواحا بريئة لم تذق معنى الحياة بعد».

صدر عن دار الساقي في العاصمة البريطانية لندن أوائل هذا العام النسخة العربية من كتاب الكاتب والباحث الفرنسي الجنسية، المصري الأصل، آلان غريش، رئيس التحرير السابق لصحيفة «لوموند دبلوماتيك» الاختصاصي بشؤون الشرق الأدنى، ومدير الجريدة الإلكترونية «Orientxxi». الكتاب يحمل اسم العنوان المتقدم «الإسلام والجمهورية والعالم»، ويثير فيه المؤلف جملة من الأسئلة التي تكاد تضحى تراثية على أهميتها، المهمة والجديرة بالتأمل من عينة: هل الإسلام متوافق مع الديمقراطية؟ هل الحجاب سلاح ضد العلمانية؟ هل بمقدور المسلمين الاندماج في المجتمعات الأوروبية؟

المؤكد أن منبع تلك التساؤلات هو الخوف من الإسلام الذي استحوذ على قادة البلدان المتطورة، وانضم إليهم بعض المثقفين الحريصين على الدفاع عن قيم «العالم المتحضر» ضد قيم «البرابرة»، وكذلك وقف حالة التطرّف والعنف في المجتمعات الأوروبية ضد الإسلام والمسلمين. هذا القلق يشتد من «التهديد» الذي قد تمثله الطبقات الجديدة الخطرة والمهاجرون المتحدّرون من البلدان المستعمرة سابقًا، وخاصة من المغرب العربي.

قراءة في «الإسلام والجمهورية والعالم»

مَن يدفع الأوروبيين إلى جدار التطرّف والخوف من المسلمين؟



نسبة قليلة جدا من أئمة المساجد في أوروبا تسبب خطبهم وتوجيهاتهم في دفع الشباب المسلم إلى التطرف والإرهاب

القاهرة: إميل أمين*

يفكك آلان غريش، الباحث الفرنسي الجنسية المصري الأصل رئيس التحرير السابق لصحيفة «لوموند دبلوماتيك» والاختصاصي بشؤون الشرق الأدنى، في كتابه «الإسلام والجمهورية والعالم» ما يوصف بـ«التهديد الإسلامي» الداخلي والخارجي معًا، انطلاقا من رؤية علمانية وعقلانية للمسلمين في تنوعهم التاريخي والجغرافي، ما يكسب هذا العمل قيمة مُضافة، من الموضوعية والمصداقية، لباحث وكاتب له وزنه، ومعروف بنزاهته الفكرية في الأوساط الإعلامية والأكاديمية.

في تصديره للكتاب يتساءل غريش هل بإمكاننا أن نتحاور حول موضوع الإسلام بهدوء؟ الشاهد أن مَن يتابع التلفزيون الفرنسي ومن يقرأ الصفحات الأولى للجرائد، يميل إلى الشك بذلك. ويغرق الإنتاج التحريري المكتبات حيث نجد الأفضل، وهو نادر، جنبًا إلى جنب على الدوام مع الأسوأ.

كذلك تعاظم عدد «المتخصصين» الذين يعرّفون أنفسهم كذلك، أو بالأحرى أولئك الذين تنصّبهم وسائل الإعلام كـ«متخصصين» منذ 11 سبتمبر (أيلول) 2001. وحتى خاتمة النقاش حول القانون المتعلق بوضع الحجاب في المدارس لا يبدو أنها هدأت النفوس. بل على العكس، أقدم مثقفون وصحافيون ذائعو الصيت إعلاميًا، من برنار - هنري ليفي إلى فيليب فال، على إطلاق نداء نشرته مجلة «الإكسبريس» ضد «النزعة الشمولية الجديدة» التي تمثّل، بعد الفاشية والنازية والستالينية، خطرًا عامًا ذا نمط شمولي، أي «الإسلاموية».

بالنسبة إليهم، فإن الحرب العالمية الثالثة بدأت، كما بالنسبة إلى جزء من الرأي العام العربي أيضا، ففي مايو (أيار) 2006 رأى 56 في المائة من الألمان أن ما يجري هو «حرب بين الحضارات». وفي الجهة المقابلة، تجذّر عند البعض في العالم الإسلامي خطاب أسامة بن لادن عن «الحرب ضد الصليبيين واليهود»، ووجد صدى في النفوس تعزّز وتغذّى من وقع الحرب الأميركية في العراق، وحالة الظلم الدائم الواقع على الفلسطينيين.

باختصار، أخذ موضوع «صدام الحضارات» الذي دانه كثيرون، كلٌّ لأسبابه الخاصة، باحتلال العقول، ليصبح بمثابة منظومة تحليلية تؤطر فهمنا للعالم. وهكذا، بات يأخذ أي حدث عارض، أكان خطرًا أم لا، من تهديد مسلم تحول إلى المسيحية في أفغانستان إلى المطالبة بالطعام الحلال في مدرسة إعدادية بضاحية سين سان دوني الباريسية – كما تأخذ أي أزمة، خفية أو ظاهرة، من الجزائر إلى العراق – ملامح مواجهة كونية بينهم «هم» وبيننا «نحن»، وبين الخير والشر وبين الشيطان والله.

عبر سطور الكتاب يستلفت آلان غريش الانتباه حول النقاشات الدائرة حول الإسلام – إن صح وصفها بالنقاشات – ذلك أن فيها تبدو الحجج جميعًا لون واحد: أبيض أو أسود. ومن ثم، يغدو كل تحليل معتدل بعض الشيء عرضة للإقصاء، وكل أخذ بالحسبان لتعقّد الحالة عرضة للاختزال برغبة في إيجاد أعذار للإرهاب و«الإسلاموية». ويمكن اعتبار نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلّم) في الدنمارك مثالاً جيدًا لفتور العقل. إذ أثارت موجة الصدمة سخط العالم المسلم بمجمله، محدثة أعمال شغب واعتداءات على السفارات، ومخلّفة قتلى وجرحى، وفي المقابل، تأهب كثيرون من المثقفين الغربيين لمواجهة من سموها «القوى الظلامية التي تهدد المجتمعات الحرة»، وضد الموجة الشمولية التي تهدد بإغراق هذه المجتمعات.

لكن ألا يمكننا التأكيد على الحق في حرية التعبير التي تخضع في كل بلد إلى قيود معينة – كمنع التجديف في بريطانيا ضد المسيحيين (لكنه غير ممنوع ضد الإسلام)، أو حتى التعبير عن الآراء العنصرية الممنوع في أوروبا ولكن المسموح به في الولايات المتحدة الأميركية؟ والاعتراف في الوقت نفسه أنه يمكن وصف الدنمارك بالأوصاف كلها ما عدا كونها «دولة علمانية»؟ فللعلم، يوجد في الدنمارك «دين دولة» هو مذهب البروتستانتية اللوثرية المسيحي، والقساوسة فيها هم موظفو دولة، ودروس الديانة المسيحية إجبارية في المدارس إلخ. وعن الدنمارك أيضًا ألا يجب الاعتراف أيضًا أن للتسامح فيها صيتا سيئا للغاية، إذ لا تحتفظ غالبية اليمين المعتدل في الحكم إلا بفضل دعم تشكيلة من اليمين المتطرف – هو حزب الشعب الدنماركي، الذي يضاهي في توجهه حزب الجبهة الوطنية الفرنسي المتطرف؟ ونهايةً، ألا يمكننا الاعتراف أن جريدة «يولاندس» كانت قد رفضت قبل سنوات نشر رسم كاريكاتيري يظهر المسيح، وقد تحوّلت أشواك تاجه إلى قنابل، مهاجمًا عيادات يمارس فيها الإجهاض المتعمد؟

ما يجب مناقشته عند هذه النقطة مسألة ما إذا كان لا بد من وجود عدو حتى تستقيم أحوال أي مجتمع. وتاليًا، إذا لم يكن مثل هذا العدو موجودا، التفكير بما إذا كان الأمر يتطلب إيجاده. وهنا يستهل غريش أحد فصول كتابه المعنون «ولادة خوف» بما قاله الروائي والدبلوماسي والأديب الفرنسي جان كريستوف روفان ذات يوم من أن «العدو الجيد هو مفتاح المجتمع المتوازن».

من هذه المحطة يمكن للمرء أن يتفهم كيف أن النزعة الإسلامية العابرة للقوميات مجرّد «فزاعة». ذلك أن أوروبا المنتصرة، كما يقول المؤرخ الأوروبي الكبير مكسيم رودنسون، ترى في كل محاولات مقاومة هيمنتها «بداية لنشاط منحرف» و«مؤامرة مشؤومة» – تنسب إليها عبر آلية ثابتة في تاريخ الآيديولوجيات – وحدة إدارة عمليات وهمية، وتطبيقًا غاية في الدقة في تنفيذ أغراضها الظلامية، وطرائق خائنة وفظيعة ومنافقة. وما زالت ملاحظة رودنسون هذه من تصورات الغرب للإسلام في نهاية القرن التاسع عشر صالحة اليوم.

لقد برزت حركات جديدة في ذلك العصر، يشار إليها بألفاظ متذبذبة لا تحظى بتأييد جميع المحللين – وأقل من ذلك بتأييد الفاعلين – مثل «تشددية» و«أصولية» و«إسلام سياسي» و«إسلام ثوري» و«إسلاموية».. إلخ، وكان من شأن هذه الحركات أن تنمّي المخاوف التي وصفها رودنسون.

وعليه فإنه إذا أردنا فهم حالة الخوف التي تلف أوروبا اليوم في مواجهة الإسلام، ربما يتحتم علينا محاولة شرح ولادة وطبيعة هذه الحركات، قبل الانكباب على فهم تشكل موضوع «التهديد الإسلامي» في التسعينات، وعلى أسباب نجاحه. ولكن هل من بعد خاص أثار مخاوف أوروبا بشكل هستيري من الإسلام والمسلمين؟

يبدو أن اللعب على وتر اعتبار الإسلام غولاً بديلاً للشيوعية هو من فعل ذلك جملة واحدة. ذلك أنه ما أمكن استثارة موضوع «التهديد الإسلامي» على هذا النحو خلال قرون كثيرة، من الحرب الصليبية إلى المرحلة الكولونيالية، لكنها اكتسبت في التسعينات بعدًا جديدًا.

وفي هذا الاتجاه نقرأ ما كتبته صحيفة «إنترناشيونال هيرالد ترابيون» في شهر سبتمبر عام 1993 «أصبحت الأصولية الإسلامية بسرعة التهديد الأساسي للسلام العالمي والأمن، يشابه هذا التهديد، تهديد النازية والفاشية في الثلاثينات، وتهديد الشيوعية في الخمسينات». كما نقرأ العنوان التالي في صحيفة «نيويورك تايمز» بتاريخ 21 فبراير (شباط) 1996 «أما التهديد الأحمر فلقد انقضى، وما زال هناك الإسلام».

وإضافة إلى ما سبق، دافع دانيال بايبس – وهو واحد من الرموز الفكرية المشهورة للمحافظين الجدد الأميركيين، وكان قد اكتسب شهرة مريبة لكتابته «قائمة سوداء» بالجامعات المحسوبة معادية لإسرائيل – عن فكرة التوازي هذه، لأن الإسلاموية المتطرفة كما يزعم «أقرب فكريًا إلى حركات كالشيوعية أو الفاشية منها إلى دين تقليدي».

في الواقع، ما يستحق القراءة بعناية في كتاب آلان غريش، أن فكرة تقسيم الإنسانية إلى «حضارية» و«بربرية»، الذي استندت إليه الإدارة الأميركية في «حربها ضد الإرهاب» توجب تأسيسه عبر «علم جديد» هو الاستشراق. ولقد قام الأكاديمي والباحث الفلسطيني الأميركي الراحل إدوارد سعيد بتحديد وجهه المزدوج «كل من يقوم بتدريس الشرق أو الكتابة عنه أو بحثه في جوانبه العامة أو المحدّدة على حد سواء، هو مستشرق، ويرتبط بهذا المفهوم» معنى أكثر عمومية للاستشراق: إنه أسلوب من الفكر قائم على تميز وجودي (أنطولوجي) ومعرفي (إبستمولوجي) بين الشرق والغرب، هو علامة سلطة وسيطرة.

لقد مارس الغرب بدرجات متفاوتة هيمنة معقدة، والشرق أصبح شرقًا لا لأننا اكتشفنا أنه كان شرقيًا فحسب، وفق منمطات أوروبيي القرن التاسع عشر، وإنما أصبح أيضًا لأنه «كان بالإمكان جعله شرقيًا». ولنأخذ على سبيل المثال لقاء الروائي الفرنسي الشهير غوستاف فلوبير مع سيدة مصرية، وهو لقاء كان من شأنه أن أنتج نموذجًا ذائعًا جدًا للمرأة الشرقية، المرأة التي لا تتحدث أبدًا عن نفسها، ولا تظهر مشاعرها أو تعلن عن حضورها أو تتحدث عن تاريخها.

إنه هو مَن يتحدث بدلاً منها ويمثلها. غير أنه غريب، وغني إلى حد ما، ورجل، والوقائع التاريخية للسيطرة لا تسمح له بامتلاك «السيدة الصغيرة» فحسب، بل والحديث مكانها أيضًا وإخبار قرائها بماذا هي «شرقية نمطية».

طرح غريش في هذا النموذج أن «حالة القوة» بين فلوبير والسيدة الصغيرة ليست حالة خاصة، فهي «تصلح كنموذج أولي لعلاقة القوى بين الشرق والغرب، وكنموذج أصلي للخطاب عن الشرق الذي سمح به هذا الأخير». كما يمكننا رؤية هذا الابتكار لشرق متخيل ولد من الفكر الغربي في رسوم القرن التاسع عشر.

إلا أن أفضل ما يحمله كتاب غريش هو فصله الأخير. في هذا الفصل يتجاوز حالة الانسدادات التاريخية إلى البحث عن مستقبل مشترك، من خلال قصة جديدة لأوروبا ولفرنسا تفرد مكانًا لائقًا لدور الهجرة في عملية البناء الوطني، وللمشاركة المنسية في «فرنسا الأبدية» للإيطاليين والإسبان ويهود أوروبا الوسطى والبرتغاليين والمغاربة والأفريقيين وملايين ملايين البشر، ولمساهمتهم في الازدهار الاقتصادي ولدورهم في عملية التحرير... ما عاد من الممكن تهميش الاستعمار.... لنتخيل للحظة شبانا فرنسيين يتصفحون كتب التاريخ.

ما هي الفكرة التي سيخرج بها من حارب أبوه أو جده مع جبهة التحرير الوطني (الجزائرية) أو ببساطة شديدة من «تحمل» «عملية إعادة السلام»؟ وماذا سيكون رد فعل شخص آخر من أصل أفريقي أمام الصمت عن عقود من نهب بلده الأم؟ بالنسبة إلى مئات آلاف الفرنسيين «المتحدرين من الهجرة»، هؤلاء ينبغي أن نقول: «متحدرين من الاستعمار» يشكل هذا التاريخ الذي نقله إليهم آباؤهم جزءًا من ذاكرتهم.

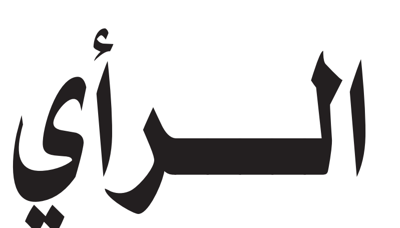
كذلك ينبغي الإصرار على ابتكار «ذاكرة مشتركة»، بحيث تكون شاملة لتاريخ الثورة ولتاريخ «الجمهورية الثالثة» (الفرنسية)، وتاريخ الهجرة والحركة العمالية والحرب العالمية الثانية والإبادة العرقية لليهود والاستعمار، لكن هذا وحده لا يكفي لخلق إرادة «العيش معًا» هذه.

في عالم معولم تحكمه قواعد الليبرالية الهمجية، على كل أمة أن تضع الطموح التالي نصب عينيها: الدفاع عن نموذج اجتماعي يجعل من تحسين وضع «فرنسا الدنيا» ووضع «فرنسيي الأرومة»، ووضع المهاجرين في ذروة أولوياتها، نموذج ينسجم مع المعنى الصحيح لكلمة إصلاح، ويعطي من جديد المعركة من أجل المساواة معناها ومن أجل علاقة متجددة مع ما كنا نسميه حديثًا العالم الثالث ومن أجل عالم متعدد الأقطاب يحكمه القانون الدولي.

بالنسبة إلى جميع من يعاني من نظام مجحف، من فرنسيين ومهاجرين، ومن نسعى لتقييمهم على أسس إثنية، هل يبرهن ذلك على طموح مغالٍ؟ إن تذكرنا الذين فجّروا الثورة الفرنسية، والاشتراكيين المناضلين ضد مدة العمل لستين ساعة في الأسبوع، والمقاومين وهم يتصدون لـ«الرايخ الألفي» و«حاملي الحقائب» وهم يستبقون انهيار النظام الكولونيالي، الجواب هو... لا.



* كاتب مصري



دي ميستورا و«الأجانب» في سوريا

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

يقول المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، إن مصير بشار الأسد يحدده السوريون وليس الأجانب، مضيفا بمقابلة مع تلفزيون «فرنسا 24»: «ألا نستطيع أن نترك السوريين يقررون فعلا هذا؟ لماذا نقول مسبقا ما يفترض أن يقوله السوريون، طالما أتيحت لهم الحرية، والفرصة لفعل ذلك؟» فمن يقصد دي ميستورا؟

الأكيد أنه يقصد السعوديين، والأميركيين، والأوروبيين، الذين يقولون: إن لا مكان للأسد في أي عملية انتقالية سياسية، لكن هل تصريحات دي ميستورا مقبولة من حيث المبدأ، وما تقتضيه الحكمة، والظروف؟ نعم بكل تأكيد، وكلامه هذا هو عين العقل، وعليه فليسمِ دي ميستورا «الأجانب»، ويطالبهم بترك السوريين وحدهم، ليقرروا مصيرهم! فهل يجرؤ؟ أتحدى! الواضح هو أن دي ميستورا يتحدث عن المدافعين عن السوريين، وليس المدافعين عن مجرم دمشق الأسد. فلا يوجد بسوريا جندي واحد منتمٍ للدول المدافعة عن السوريين، الذين قتل منهم قرابة أربعمائة ألف على يد الأسد، بينما في سوريا القوات الجوية الروسية، وميليشيا «حزب الله» الإرهابي، وميليشيات شيعية أخرى، ومقاتلون من إيران، وكل هدفهم هو الدفاع عن الأسد، والإمعان في قتل السوريين، والتنكيل بهم.

إذن، هل يقصد دي ميستورا الدعم العربي، والغربي، للمعارضة السورية المعتدلة؟ الجميع يعلم، والحقائق تقول، إن هذا الدعم لم يأتِ إلا بعد أن أقدم الأسد على استخدام العنف، وبدأت آلة قتله تحصد أرواح الأبرياء السوريين الذين خرجوا في مظاهرات سلمية، وفي ثورة هي الأصدق في المنطقة العربية. ويفترض أن يعرف دي ميستورا، وهو الذي زار، ويزور، دمشق أن العاصمة السورية الآن تحت حماية قوات إيرانية، وأن الأجواء هناك تحت حماية روسية، وكلها دفاعا عن الأسد قاتل أربعمائة ألف سوري، فعن أي أجانب يتحدث المبعوث الدولي؟ فهل كان بمقدور الأسد البقاء في دمشق ساعة واحدة لولا الدعم الإيراني، والروسي؟ هل كان سيصمد الأسد للآن من دون ميليشيات إيران، وبعض مرتزقتها، حتى يطالب دي ميستورا «الأجانب» بأن يتركوا السوريين في حالهم ليقرروا مصيرهم؟ بالتأكيد لا، ولذا فإن ما يقوله دي ميستورا هو فعلا أمر مذهل!

إذا كان المبعوث الدولي يريد معرفة ما يريده السوريون فهو رحيل الأسد، وتوقف إيران وروسيا عن التدخل بسوريا العربية، فهم الأجانب، وليس العرب. والواجب أن يخرج دي ميستورا علنا، ويطالب الروس والإيرانيين بضرورة الرحيل، وترك السوريين في حالهم، والأمر لا يتوقف عند هذا الحد، فالواجب أن يحرص دي ميستورا على القانون الدولي الذي يمثله، ويتخذ موقفا صارما حيال قتل المدنيين السوريين من قبل الأسد، وبمشاركة إيرانية روسية، ويطالب بمعاقبة الأسد دوليا بسبب استخدامه الأسلحة الكيماوية، وفي عدة مراحل، وحتى بعد اتفاق تسليم الأسد لأسلحته الكيماوية، وبوساطة روسية. على دي ميستورا فعل ذلك، وهذا هو صميم عمله، كمبعوث أممي، بدلا من تصريحاته الفضفاضة التي لا معنى لها إلا مناصرة الأسد.

فكرة التقسيم الفاشلة

فايز سارة

ليست فكرة تقسيم سوريا بجديدة، ولا هي مقترنة بما شهدته البلاد من تطورات كارثية في السنوات الخمس الماضية، بل هي أقدم من ذلك، إذ بدأت قبل تشكيل الكيان السوري بصورته الحالية، وكانت فرنسا دولة الانتداب على سوريا، عملت في عشرينات القرن الماضي على تقسيم سوريا إلى خمس دول، لكنها فشلت، وتم طي المشروع عمليًا، وسط أسباب عدة أهمها إصرار السوريين على وطن واحد يجمعهم.

لكن إفشال السوريين لمشروع تقسيم سوريا، لم يمنع أصحاب الفكرة، والطامحين لتحقيقها من إعادة طرحها مرات في العقود الأخيرة، ولعل الأهم في تلك الأطروحات، أطروحة إسرائيلية لتقسيم سوريا، أطلقها الإسرائيلي عوديد عينون مطلع الثمانينات في إطار فكرة أعم لتقسيم المشرق العربي، مستغلاً الضعف الذي ضرب المنطقة، ولا سيما في لبنان وفلسطين، والحرب التي شنها نظام حافظ الأسد على الشعب السوري أواخر السبعينات ومذابحه في حماة وحلب وتدمر وعشرات آلاف القتلى ومثلهم من السجناء، وأكثر من مائتين وخمسين ألفًا، هاجروا أو تم تهجيرهم نتيجة سياسة الأسد الدموية. ثم أعيد طرح فكرة تقسيم سوريا مؤخرًا من أطراف متعددة، كانت آخرها أطروحة أميركية، شارك في الكلام عنها رسميون ورجال استخبارات سابقون، أكدوا أن التقسيم واحد من الحلول الممكنة للقضية السورية، وما شهدته سوريا من صراعات وتطورات في السنوات الخمس الماضية.

ورغم أن سنوات الصراع، والسياسات الطائفية، التي رفع نظام الأسد رايتها ومارسها عمليًا، تركت جروحًا عميقة في الحياة السورية، وقادت إلى ظهور تجاذباب وانقسامات دينية وطائفية وعرقية في أوساط بعض السوريين وفي بعض بلدان المنطقة، وولدت قوى منظمة ذات طبيعة دينية وطائفية وعرقية لدفع سوريا وبلدان في المنطقة نحو انفجار، يعتبر الصراع السني - الشيعي أهم أدواته، فإن فكرة تقسيم سوريا وبعض بلدان المنطقة بشكل عام، ما زالت بعيدة عن الواقع، وأساس هذا البعد يكمن في عوامل، الأهم فيها عامل إقليمي - دولي، يجعل من الصعب إعادة رسم خرائط جديدة في المنطقة، على أساس ديني أو طائفي أو عرقي نتيجة التداخلات الديموغرافية، والاختلاطات القائمة في مستوى الإقليم، وداخل العدد الأكبر من دوله، والذهاب إلى تقسيم أي واحدة من تلك الدول، سيفتح الباب أمام تقسيم الدول الأخرى، الأمر الذي يعني صراعات وحروبًا، وما يليها من مهجرين ولاجئين، يحتاجون جهودًا وأموالاً ووقتًا، لن يستطيع العالم كله، أن يحتملها أو يتحملها.

العامل الآخر الذي يجعل تقسيم سوريا وبلدان في المنطقة بعيدة الاحتمال، أساسه عدم وجود حامل سياسي واجتماعي محلي أو إقليمي لفكرة التقسيم، وهذا مثبت في مواقف الأنظمة السياسية، كما في أفكار الجماعات السياسية الرئيسية ومواقفها، والأمثلة في هذا كثيرة، إذ تعارض أنظمة المنطقة النزعات الانفصالية والتقسيمية بصورة أساسية، وهو ما تؤكده غالبية الجماعات السياسية في اتجاهاتها الرئيسية، ولعل المثال الأوضح في الأخيرة، معارضة تشكيلات المعارضة السورية للتقسيم، رغم كل ما أحاطت بالوضع السوري من تطورات وأحداث وتجاذبات في السنوات الماضية. غير أن ذلك كله لا يمنع من قول، إن بعض الأنظمة في المنطقة، لا تمانع، إنما تشجع التقسيم ومنها إيران في دعمها نزعات انفصالية في بعض البلدان، ونظام الأسد في سوريا الذي مارس تصعيد النزعات الطائفية ودعمها في بلدان أخرى، والأمر نفسه موجود في أفكار ومواقف بعض الأحزاب والجماعات السياسية الصغيرة، وذات التأثير المحدود في بعض بلدان المنطقة.

ومثلما يغيب الحامل السياسي القوي لفكرة تقسيم الدول في المنطقة وفي سوريا، فإن الحامل الاجتماعي القوي مفقود هو الآخر. فما زالت الأكثريات في بلدان المنطقة، أقرب إلى التعايش والاستمرار في كياناتها الوطنية، حتى الحديثة منها مثل الأردن ولبنان، والتي عاشت تجارب مرة نتيجة صراعات وانقسامات، كادت تشتتها وتقسمها في مراحل سابقة، وقد جعلت الفكرة من الماضي بعد أن أثبت الواقع، أن فاتورة الانقسام، أكثر تكلفة من فاتورة الاستمرار في الكيان الواحد، ولعل تجربة الكيان الكردي في شمال العراق مثال على عدم نجاعة مشروع الانفصال عن العراق، وعزوف شيعة العراق وسنته عن التوافق على تقسيم العراق، هو مثال آخر على غياب الحامل الاجتماعي لفكرة التقسيم في دول المنطقة.

وإذا كان من الصحيح، أن فكرة التقسيم صعبة وضعيفة وبعيدة، فإن من الصحيح أيضًا أن فكرة بقاء الدول القائمة على نحو ما هي عليه في طبيعتها الاستبدادية - الديكتاتورية، صارت أطروحة غير قابلة للبقاء والاستمرار، مما بات يتطلب دولاً جديدة في المنطقة، تقوم على مفاهيم الدولة الحديثة، وخصوصًا مفاهيم الحرية والكرامة والعدالة وحقوق الإنسان، وهذه كلها لا توفرها الدول القائمة على النزعات الدينية والطائفية والعرقية، بل توفرها دولة المواطنة، التي هي بديل للدولة الحالية، أكثر مما هي الدول الناتجة عن عمليات تقسيم الدول القائمة.

بريد القراء @

تداعيات ينبغي إدراكها

● حول خبر «المندوب السعودي لدى الأمم المتحدة: الرياض متمسكة بالقرار 2216 ولا حاجة لإضافات جديدة»، المنشور بتاريخ 5 مارس (آذار) الحالي، أود أن أتساءل ألم يلاحظ المبعوث الأممي الخاص لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد ماذا فعل الحوثيون من قتل وتدمير وتهجير وفظائع بحق الشعب اليمني؟ ألم ير ويسمع بالصواريخ الباليستية التي أطلقت على الأراضي السعودية؟ ألم يسمع عن الانتحاريين الذين يفجرون ويدمرون المساجد على رؤوس المصلين الأبرياء وكلهم مدنيون؟ وماذا عن المجموعات الإرهابية التي تخزن الأسلحة والمتفجرات لزعزعة الأمن وقتل الأبرياء بالشوارع والتجمعات السكنية والمدارس بالمملكة العربية السعودية؟ وماذا فعل صديق الحوثيين بشار الأسد بشعبه من قتل وتدمير وتهجير للملايين من الشعب السوري الأعزل؟ يجب أن يدرك الجميع أبعاد ما يحدث في اليمن قبل فوات الأوان وضياعه إلى الأبد.

سليمان الحكيم - إسبانيا
hassan - chami@hotmail.com

علاج جديد

● بخصوص خبر «في اختراق علمي باهر: باحثون بريطانيون يكتشفون (مكمن الضعف) في الأورام السرطانية»، المنشور بتاريخ 5 مارس (آذار) الحالي، أرى أنه خبر ممتاز واكتشاف مفاجئ سيسعد البشرية، أخيرا سيتم التخلص من هذا المرض خلال سنتين من الآن، إنجاز رهيب لكن الأهم أن يتم وقف هذا الدمار الذي لحق بالعالم ووقف قتل العرب، خصوصا الذي استمر لأكثر من خمس سنوات، إلى متى سنظل بهذا التخلف والوحشية؟ العالم يبحث عن علاج للأمراض الخطيرة ونحن نبحث عن الحريات والحياة المدنية حتى لو كانت مع الاستمرار في حالة المرض.

عادل سالم - السعودية
qqqnqn53@gmail.com

إخوان ليبيا

● بشأن خبر «ليبيا: الجيش يقصف مواقع المتطرفين جوًا في بنغازي»، المنشور بتاريخ 5 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري ومع احترامي الشديد لمن يسوّق لحكومة السراج، وذلك بسبب احتوائها على مجموعة من الإخوان المسلمين الذين يعتبرهم الشارع الليبي مساهمين في تدمير الوطن لما فعلوه من تمزيق للنسيج الاجتماعي في ليبيا، وأغرقوا البلاد في حرب دامية راح ضحيتها شباب في عمر الزهور، وخسائرنا وجراحنا كبيرة على المستوى المادي والنفسي والاجتماعي فهذه الجماعة تعتمد بشكل كبير في حراكها على الخارج وعلى الدعم الذي تتلقاه من بعض الدول لتدمير ليبيا والسيطرة عليها، وهذه الجماعة لديها أن الغاية تبرر الوسيلة للوصول للسلطة والمال، حتى لو فني جميع الشعب الليبي، وتنفق جميع أمواله حتى تصل لمبتغاها، فحكومة السراج من الواضح أنها مسيطر عليها من الإخوان و«المقاتلة» لذلك فمعظم الشعب الليبي لا يريدها ولن يمنح البرلمان الثقة لعودة الإخوان للسلطة من جديد، فعلى الحكومة الأميركية أن تفهم هذا الشيء جيدا، فبنغازي ستحتفل بالنصر بالتحرير من الإخوان، ونأمل أن تتحرر منهم العاصمة طرابلس، ليصبح الوطن كله محررا منهم، ثم نلتفت إلى البناء والتعمير الذي تملك ليبيا كل مقوماته.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com



«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

تطور الفكر العربي

● بعد قراءتي مقال محمد الرميحي «عن أي عقل عربي نتحدث؟!»، المنشور بتاريخ 5 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: غزو العراق للكويت لا نجد له عذرا واحدا، هو عمل همجي وإجرامي من نظام فاسد، حطم كل أحلام العرب بالوحدة الوطنية، وانتهك كل المواثيق الدولية، ومن بعد هذا الغزو الغاشم احتار الكل، وأصبحت التصريحات تفسر أمورا كثيرة، لخبطت الإعلام العربي بوجود بعض الإعلاميين الذين يخدمون مصالح دول معينة، أصبحوا يجرون وراءهم بعض القراء إلى أماكن بعيدة عن الواقع، واحترنا بكثرة الروايات نصدق من؟ ونشاهد النظام السوري يبطش في بلده ويقتل الأبرياء، ويصرح أنه محاصر بالأعداء الذين لا يريدون الخير لسوريا، ويحاول أن يوهم الدول بذلك، ونجد إيران وروسيا وحزب الله يساندونه بالمال والسلاح والإعلام، هذا ما حير بعض الشعوب، وأخيرا اليابان كانت لا تملك أي حلول، والآن هي أفضل الدول اقتصاديا، أتمنى أن يفهم البعض أن دول الخليج تطورت، وأصبحت تنافس بلدان أوروبا.

فواز فهد العنزي - الكويت
ffssmm@gmail.com

إظهار الحقيقة

● تعقيبا على خبر «احتجاز رئيس البرازيل السابق لاستجوابه في تحقيق فساد»، المنشور بتاريخ 5 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إنه تم احتجاز الرئيس البرازيلي الأسبق لويس ايناسيو لولا دا سيلفا للتحقيق بخصوص قضية فساد ضخمة، مما ينذر بأزمة سياسية قد تطيح بالرئيسة الحالية ديلما روسيف، وبذلك يكون لولا دا سيلفا أرفع مسؤول يخضع للتحقيق في قضية رشى تعصف بشركة بتروبراس للبترول، ويتزامن توقيف الرئيس الأسبق مع أزمة حقيقية يمر بها الاقتصاد البرازيلي، وخصوصا مع ارتفاع نسبة البطالة والتضخم، وقد تتسبب التحقيقات في تلطيخ سمعة الرئيس الأسبق الذي حقق شهرة عالمية، خصوصا بسبب مخططاته الاجتماعية لمحاربة الفقر، لولا المتحدر من أصول متواضعة، والذي يتمتع بشعبية كبيرة بين الطبقات المحرومة ينتمي لحزب العمال المعروف بـPT والذي ظل في السلطة لثلاث عشرة سنة، وخضع لولا للتحقيق لمدة ثلاث ساعات بسبب شكوك حول تلقيه رشى منها عقارات ومبالغ مالية، ومع تداعيات هذه الأحداث تقترب الأزمة من الرئيسية الحالية.

فريد جبران - البرازيل
faridjabrane@hotmail.com

أدبيات قديمة

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «مصر: نهاية (ثورة الإخوان)»، المنشور بتاريخ 5 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن أدبيات الأحزاب الدينية أو لنقل المتأسلمة كما هو الحال لدينا، تؤمن بما يسمونه «التمكين» وذلك المبدأ تحديدا هو الخل الذي يفسد عسلهم، والبذرة التي تحمل انتهاء فكرهم كما حصل في مصر، أو غيرهم عندما نجحوا في إيران، يبدأون أولا بتفصيل دساتير على مقاسهم فقط ليصوت عليه «العوام» المخدوعين بدعاواهم وشعاراتهم، ومن ثم يفرضونه على الجميع كدستور، وهو ما قام به نظام الملالي في إيران وحاول إخوان مصر فعله، لا مانع أن تكون هناك أحزاب تقوم على قواعد دينية يلزمون أنفسهم «فقط» بالعمل على أساسها ووفق تعاليمها، كما يحدث في أوروبا مثلا، ولكن مع الالتزام بدستور البلاد في تعاطي الحكم، أما نظرياتهم «المبتسرة» المبنية على القول: «ولتأطرنهم على الحق أطرا» فمن ذا الذي يدعي امتلاكه للحقيقة المطلقة، وماذا أبقى لرب العالمين؟ تلك هي بذرة الفناء التي يحملها مشروعهم.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

أخطاء الماضي!

● أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «أعداؤنا أنفسهم.. وأخطاؤنا نفسها!»، المنشور بتاريخ 5 مارس (آذار) الحالي، بالقول إن هذه الأخطاء لا تخص الخليجيين وحدهم، بل تعمنا نحن العرب والمسلمين جميعا، ألم يتكلم بوش الابن عن الفوضى الخلاقة كأسلوب لتفتيت دول المنطقة، لتخرج في ثوب جديد سماه «الشرق الأوسط الجديد»؟ ومع ذلك ننفذ مشروعه بأيدينا وأيدي أبنائنا الصغار، نعم الأميركيون بدأوا المشروع باستخدام القوة حين أسقطوا نظام صدام السني عنوة، وسلموا العراق هدية خالصة لإيران، ولكن بقية حلقات المشروع تتم وإلى الآن باستخدام قوة التأثير عن بعد كـ«فيسبوك» و«تويتر» وغيرهما من وسائل الإيحاء المختلفة، استغلوا فينا آفة أننا شعوب تغلّب العاطفة على العقل، رغم أن ديننا يعلمنا أن المؤمن كيّس فطن ولا يلدغ من جحر مرتين، أليس الإخوان و«القاعدة» و«داعش» مسلمين؟ ولقد فعلوا بنا ما لم يفعله أشد الأعداء، أليس حزب الله والحوثيون والأسد عربا؟ ولكن أي عرب؟ بل هم يخونون العرب كل يوم!

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

الوجه الحقيقي

● فيما يخص مقال سمير عطا الله «الخدعة»، المنشور بتاريخ 5 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول: لعل أقذر أنواع الخداع وما أكثرها هو الخداع السياسي تحت عمامات دينية أو تحت شعارات «إصلاحية» و«تغييرية» تخفي طموحات أنانية بحتة، كثيرة هي «الوجوه الطيبة» وما وراءها من قلوب رديئة من أمثال ما ورد في المقال والتي يبقى أذاها مقتصرا على ضحايا أفراد أو قراء أو مشاهدين، أما إن كان بعض «قادة» السياسة والمجتمع من هذه الوجوه فتلك هي المصيبة الكبرى.

محمد ابن بردي - مصر
mtqfy38@gmail.com

اختلاف السلوك

● عطفا على مقال مشعل السديري «هدية المولودة: سيجار (هافانا)»، المنشور بتاريخ 5 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن هذه حقيقة، كان زمان الأمهات هنا في مصر ترهب الأبناء، الذين يسببون لهن إزعاجا بقولهن للابن «إن ما سكتّش هجيب لك العسكري ياخدك» فكان الابن يشعر بالرهبة والخوف من هذا التهديد، لأنه مقرون في ذهنه أن العسكري لا يقبض إلا على اللصوص ويقودهم إلى قسم الشرطة، وكان هذا التهديد يحقق نتيجة فعلا في ذلك الوقت، أما جيل اليوم الذي فتح عينيه على التلفزيون والإنترنت أصبح لا يهمه ذلك، فكل عصر وله أذان كما يقولون، أما الصورة الأخرى التي ذكر المقال أيضا عن خوف الشباب، فهذه ينطبق عليها مقولة «اللي على رأسه بطحة يحسس عليها».

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

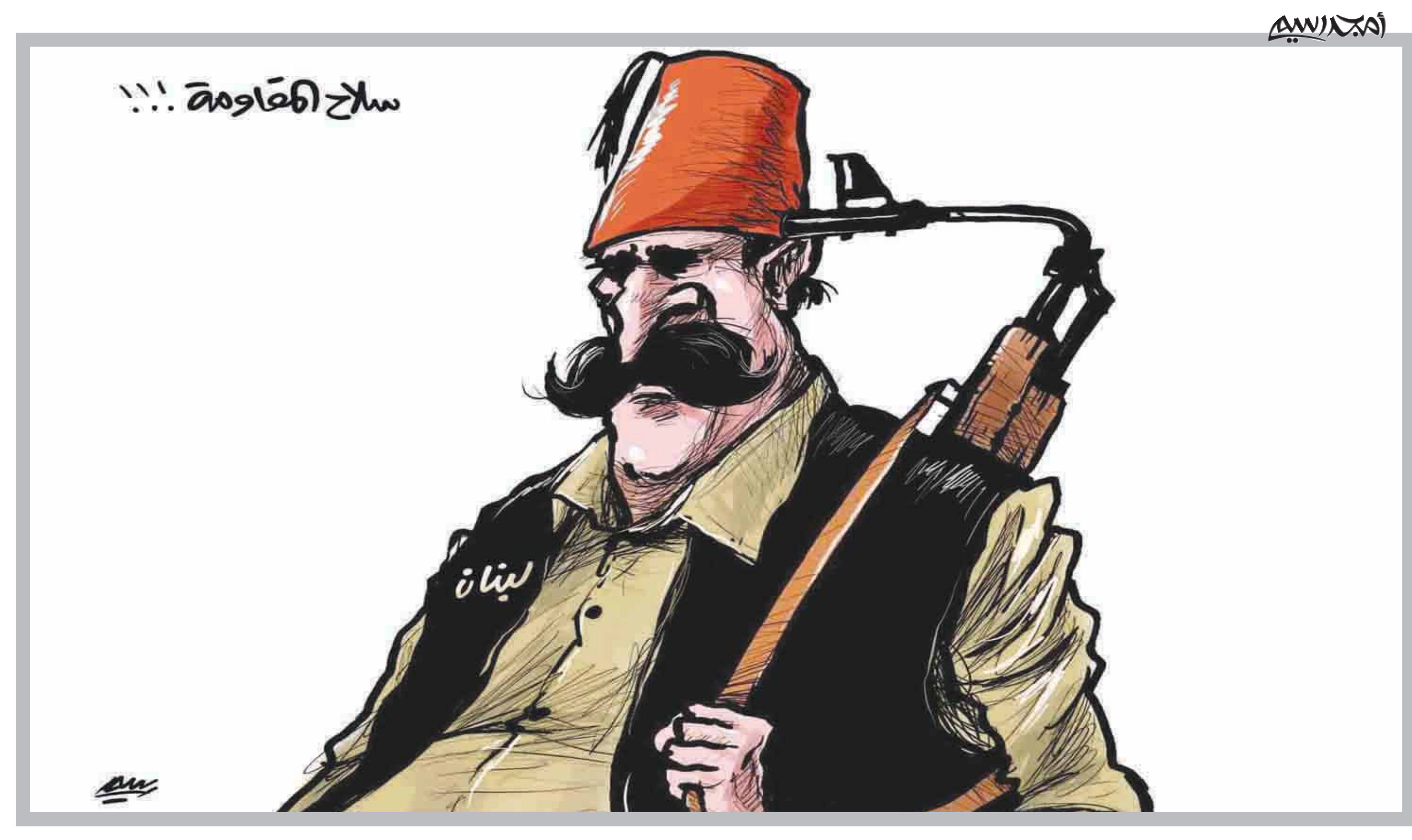
المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

أمجد رسام





د. سلطان محمد النعيمي

قراءة في انتخابات البرلمان الإيراني العاشر

أعلنت نتائج الانتخابات البرلمانية العاشرة في إيران بتقدم تيار الإصلاح وداعمي الحكومة، الذين يطلق عليهم «تيار الاعتدال»، على الغريم التقليدي؛ التيار الأصولي. وجاءت النتيجة على النحو التالي:

- فوز تيار الإصلاح - الاعتدال بـ81 مقعدًا.
- حاز التيار الأصولي 62 مقعدًا.
- فاز المستقلون بـ75 مقعدًا.
- انتخابات إعادة لعدد 67 مقعدًا.
- 5 مقاعد للأقليات (اليهود – المسيحيون – الأرمن – الآشوريون – الزرادشت).

نسير مع القارئ في السطور المقبلة لاستعراض أهم الملاحظات التي تجلت في هذه الانتخابات:

نستدعي بداية تصريح المرشد الإيراني الذي جاء له تصريح لاحق يجُبُّ ما قبله. فما حيثيات ذلك؟

مع الاستعداد للانتخابات، وسعيًا من النظام الإيراني لرفع نسبة المشاركة التي يراها تأكيدًا على شرعيته، صرح المرشد الإيراني بأنه يحق حتى للمعارضين للنظام الحالي المشاركة في الانتخابات. توقف حديث المرشد هنا ليعطي إيحاء بأن النظام، على خلاف السابق، يتقبل أولئك الذين يناهضون فكره، خصوصًا في ما يتعلق بولاية الفقيه المطلقة وصلاحياتها.

فُتحت أبواب الترشح.. انطلق كثير من الإيرانيين على مختلف توجهاتهم لتسجيل أسمائهم للترشح على ضوء ما قاله المرشد. وزارة الداخلية الإيرانية تعزز من تصريح المرشد؛ حيث لم ترفض سوى أقل من ألف مترشح من أصل 12 ألف مترشح.. منسوب التفاؤل يزداد.. تتجه بقية الأسماء إلى مقص رقيب النظام الإيراني.. إنه مجلس صيانة الدستور.

لا ضير في ذلك، فالمرشد بتصريحه يؤكد أن الأمور ستسير على ما يرام. الإعلان ينزل كالصاعقة على المترشحين.. مجلس صيانة الدستور يرفض جميع مرشحي الإصلاحيين، ولم يتبق في طهران مثلاً سوى 4 مترشحين لهم، في حين تبقى لهم فقط 30 مترشحًا في أنحاء إيران. الأمر يطال شخصيات أخرى مثل النائب الإيراني علي مطهري، الذي قال إنه لا بد من تقبل وجود وجهات نظر مختلفة حيال ولاية الفقيه.

الأعين شاخصة غاضبة.. كيف لمجلس صيانة الدستور أن يأتي على خلاف ما يريده المرشد.. ألم يستمع إلى حديث المرشد حين قال إن المشاركة للجميع حتى المعارضين للنظام؟

يعود المرشد ليُقنن ما قاله، ويضع النقاط على الحروف، ويرسم ذلك الإطار الذي يتجلى فيه الخط الفاصل بين المشاركة، ومصلحة النظام الإيراني.. فماذا قال؟

«حين قلنا إننا نفتح المجال لمعارضي النظام للمشاركة في الانتخابات، فهذا لا يعني دخولهم المجلس، وإنما فقط المشاركة بالتصويت».

إذن المشاركة ورفع نسبتها لتعزيز شرعية النظام، ولكن ليس المشاركة بقصد الترشح.

نترك للقارئ الكريم مجالاً هنا للتعليق والاستنتاج بين مخرج التصريح الأول للمرشد والتصريح التالي.

عودًا على الملاحظات التي يمكن قراءتها في هذه الانتخابات، يمكن القول إن الـ81 كرسيًا التي نالها الإصلاحيون والمعتدلون، يمكن أن تضاف لها من الآن مقاعد أخرى لأولئك المستقلين الذين يتميزون بنوع من الميول إلى الاعتدال والوسطية، مثل رئيس البرلمان الحالي علي لاريجاني، ولكن يجب الوضع في الحسبان أن هذا لا يعني مناكفة التيار الأصولي، ولكن إبداء نوع من التعاطي البناء مع حكومة روحاني كما هي الحال في الملف النووي.

يلاحظ كذلك غياب عدد كبير من الأصوليين المتشددين أمثال رضى زاكاني، وغلام حداد عادل، ومرتضى آغاتهراني، وأحمد توكلي ونبويان، وحسن أبو ترابي فرد.. وغيرهم. هذه الأسماء وغيرها لطالما كانت لها مواقف متشددة، سواء في مناكفة حكومة روحاني أو حتى في الأحداث الإقليمية والدولية، ولنا في تصريح رضى زاكاني نموذج على ذلك، حين قال إن إيران باتت تسيطر على أربع عواصم عربية.

لعبت المدن الكبرى دورها في ترجيح كفة تيار الاعتدال - الإصلاح.. فعلى الرغم من رفض صلاحية الرموز الإصلاحية البارزة في طهران، فإن «قائمة الأمل» فازت بجميع المقاعد المخصصة لطهران، وهي ثلاثون مقعدًا، على الرغم من أن ثلثي تلك القائمة لم يكونوا من الأسماء المعروفة وذات الخبرة السياسية.

وماذا عن نسبة المشاركة الكلية، وحظوظ المرأة، ودور وسائل التواصل الاجتماعي؟ هذا ما سيتضح في الجزء الثاني من قراءتنا لهذه الانتخابات.

مأمون فندي

كان ربيعًا.. أم ركام حرب باردة؟

هل ما نراه في العالم العربي اليوم من فوران وعنف، هو نتيجة لتاريخنا الخاص، أم هو جزء من نتائج حركة التاريخ الكبرى للعالم؟ أي: هل هو ربيع عربي محلي - سواء أكان صادقًا أم كاذبًا - جاء نتيجة لانهيار معمار الاستبداد في بلداننا، أم هو جزء من ركام الحرب الكونية الباردة، التي فشلت الدول العظمى في خلق نظام عالمي حاكم بعدها، كما كان الأمر في حالة العالم فيما بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية؟ هل ما رأيناه في أوروبا الشرقية من مخلفات حرب المعسكرين الشيوعي والرأسمالي، وهل ما تعاني منه إلى الآن، هو تداعيات حرب لم يتبعها ضابط دولي مناسب؟ وهل ما رأيناه في «مسرح العمليات الثالث» الممتد من أفغانستان حتى المغرب، هو مجرد ركام للحرب الباردة ورثنا تبعاته نحن فيما أطلقنا عليه «الربيع العربي»؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل الحلول في منطقتنا إقليمية أم عالمية في طبيعتها من ليبيا إلى سوريا، مرورًا بمصر واليمن؟

الوصف الصحيح للظاهرة أو تشخيص المرض هو البداية الصحيحة للعلاج.

الحروب الكبرى، مثل الحربين العالميتين؛ الأولى والثانية، تترك بعدها ركامًا يحتاج إلى عقود لتنظيفه، ولا ينضبط الوضع بعدها إلا إذا اتخذت إجراءات جادة لضبط النظام العالمي. وربما لا يكتب لنظام ضبط الأوضاع البقاء طويلاً، كما حدث لعصبة الأمم كنظام ضابط بعد الحرب العالمية الأولى. من دون دخول في تفاصيل تاريخ الحرب العالمية الأولى، التي راح ضحيتها ما يقرب من عشرة ملايين نسمة، فإنه تفككت بعدها إمبراطوريات، مثل الإمبراطورية النمساوية - الهنغارية، وتفككت إبانها الدولة العثمانية، وظهرت دول جديدة بحدود جديدة، ومنحتنا في منطقتنا العربية اتفاق «سايكس - بيكو». وهكذا دائمًا نتائج الحروب الكبرى في التاريخ، والحرب الباردة لا تختلف عن ذلك كثيرًا، ولكن لم يظهر بعدها نظام عالمي جديد يضبط الفوضى الناتجة أو ينظف الركام.

نهاية الحرب العالمية الثانية أيضًا أدت إلى تقزيم ألمانيا واليابان، وأنتجت معاهدات عالمية أدت إلى ظهور الأمم المتحدة ونظام مجلس أمن يحفظ السلم والأمن الدوليين. ونجحت تلك الصيغة إلى حد كبير، ولكن بانقسام العالم إلى معسكرين؛ أحدهما اشتراكي يضمنه حلف عسكري عرف بـ«حلف وارسو»، ومعسكر آخر رأسمالي ضمنه حلف عسكري مقابل هو «حلف الناتو». ودخل العالم في مرحلة الحرب الباردة. وتاريخ المواجهة بين الاتحاد السوفياتي وأميركا معروف ولا داعي لتكراره في مقال قصير كهذا. وانتصر الغرب على الشيوعية على مراحل، كانت بدايتها تفكيك الاتحاد السوفياتي ذاته، ثم الموجة الثانية المتمثلة في ثورات أوروبا الشرقية. أما نحن في العالم العربي، فقد وصلتنا موجة نهاية الحرب الباردة في أيام ما سمي «الربيع العربي».. قد يبدو هذا زمنًا طويلاً حتى تصل ارتدادات الحرب الباردة إلى دولنا ومجتمعاتنا، ولكن إن كنت تستغرب هذا، فلدينا من المؤرخين من يرى بعض ما حدث في العالم خلال الستين عامًا الماضية، هي دماء الإمبراطورية العثمانية الذبيحة. ما أريد قوله هو أن ما عانيناه منذ 2011 حتى اليوم، هو الموجة الثالثة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وثورات أوروبا الشرقية.. باختلاف النتائج طبعًا.

ما عانيناه منذ 2011 حتى اليوم هو الموجة الثالثة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وثورات أوروبا الشرقية.. باختلاف النتائج طبعًا

النقطة التي أود إثارتها في هذا المقال، هي أن تفكك الدول لا يكون دائمًا نتيجة فساد أو تفكك في الداخل فقط؛ فدول شرق أوروبا تغيرت نتيجة لتقطع أوصال علاقتها بما كان يسمى «الاتحاد السوفياتي» أولاً، وأوضاعها الداخلية السيئة ثانيًا. الشيء ذاته يمكن أن يقال عن منطقتنا، ولكن بصيغة مختلفة؛ إذ لم تتقطع أوصالنا مع الغرب والشرق. ولكن يجب ألا نغفل عما كانت تراه الاستراتيجية السوفياتية لمنطقتنا في مواجهتها مع أميركا. الاتحاد السوفياتي كان يسمي هذه المنطقة «المسرح الثالث للعمليات العسكرية»، في حين كان يسمي أوروبا «المسرح الثاني»، وأميركا الشمالية «المسرح الأول». ما معنى هذه التسميات؟ هذه التسميات كانت تعكس خطة الاتحاد السوفياتي لو اضطر لمواجهة أميركا عسكريا في حالة نشوب حرب عالمية.. فإن استولى الاتحاد السوفياتي على آبار النفط في «مسرح العمليات الثالث»، وهو منطقتنا، فإنه يجبر أميركا على أن تحارب من على أرضها (المسرح الأول)، لا على «مسرح العمليات الثاني» الحليف لأميركا في أوروبا، لأنه بذلك يقطع النّفط عن أوروبا. كل هذا انتهى بنهاية الحرب الباردة، ولم تعد دول منطقتنا مشدودة بخيوط خارجية تحافظ على استقرارها، فتركت كل دولة حسب معادلة شرعيتها الداخلية، وسقطت الواحدة تلو الأخرى، ليس بتأثير الخارج كمؤامرة كما يدعي البعض، ولكن بتأثير الخارج الذي لم تعد هذه الدول محل اهتمامه فتركها لمصيرها.

إذن معادلة «الربيع العربي» ونهاية الأنظمة التي كانت معتمدة كثيرًا على الخارج، كانت نتيجة تفاعل العوامل الخارجية والداخلية معًا، وربما بشكل أكبر الخارجية. وكانت تعلن شهادة وفاة الأنظمة من واشنطن، حتى المتظاهرون في شوارع القاهرة أو تونس أو صنعاء كانوا ينتظرون ما الذي سيعلن عنه البيت الأبيض في ما يخص مصير رؤسائهم الذين يتظاهرون ضدهم.

النقطة التي أود التركيز عليها هي أن الحرب الباردة لم تكن أقل من الحروب الكبرى، في تغيير لوحة الشطرنج العالمية، وأن ما نراه الآن ليس ربيعًا فقط، وإنما هو بقايا الحرب الباردة وركامها.

كنس هذا الركام وتنظيفه لا يحتاجان إلى برلمانات ودساتير محلية فقط، بل يحتاجان أيضًا إلى نظام أمني عالمي وإقليمي جديد يضبط الأوضاع على المستويين العالمي والإقليمي. في غياب هذا النظام، سنرى ما نراه في سوريا، حيث تتدخل دولة مثل روسيا بطريقة خشنة للحفاظ على مصالحها، وسنرى تدخلاً إيطاليًا أو فرنسيًا في ليبيا. ما يحدث الآن سيكون مدعاة لتدخلات أجنبية غير منظمة تباركها جماعات تريد أن تتسلم الحكم، ثم تتورط بعدها في التخلص من القوى التي مكنتها. وستلجأ الأنظمة ذاتها لطرد المحتل إلى استخدام جماعات مثل «داعش» والجماعات المتطرفة، كحليف.. وندخل الدوامة من بدايتها مرة أخرى.

ما يحدث في العالم العربي يحتاج إلى صيغة مثل صيغة دمج أوروبا الشرقية في النظام الأوروبي.. صيغة تأخذ المنطقة إلى الاستقرار، وإلا ستعاني أوروبا من مزيد من العرب النازحين إليها.

«الربيع العربي»، في جزء كبير منه، هو من تبعات نهاية الحرب الباردة، وعلى الدول التي تتدخل بشكل منفرد أن تلتزم بموقف أخلاقي تجاه منطقة تهوي فيها الدولة بعد الأخرى في مستنقع الفوضى، وذلك لغياب نظام إقليمي أو عالمي ضامن للاستقرار.

اللافت للانتباه والحيرة أن الغرب قرع أجراس الخوف من البرنامج النووي الإيراني، وسعى بكل ثقله لأن يجد الحل ضمن تصور عالمِي أكبر في صيغة «خمسة زائد واحد»، بينما لا يرى انهيار الدول في منطقتنا وفشل بعضها ضمن تصور عالمي أوسع!

بداية فهمنا لما حدث في بلداننا، هي معرفة حقيقة ما حدث، كي نصل إلى تحليل دقيق، فهل ما حدث كان نتيجة لتاريخ محلي مغلق، أم إن منطقتنا جزء من تاريخ عالمي أوسع، وما حدث عندنا كان، ولا يزال، مرتبطًا بتموجات عالمية حدثت منذ فترة، وللتو وصلت شواطئنا؟

الإصرار على أن ما حدث نتيجة تاريخنا الخاص يجعل حلول المشكلة محدودة، ويؤدي إلى تكرار الأزمات بشكل أسوأ. التوصيف الدقيق للأزمة والمرض هو البداية الصحيحة في طريق العلاج.

توماس فريدمان *

ترامب.. أدعو الله أن يبقيه خارج البيت الأبيض

عندما يقوم الجيش الأميركي بتدريب طيارين مقاتلين، فإنه يستخدم ما يسمى اختصارا بحلقة «أو أو دي إيه»، وتعني راقبْ، وجّه، قرّر ثم تصرّف. والفكرة هي أنه لو أن قدرتك على المراقبة والتوجيه والتصرف أثناء القتال على ارتفاع 30 ألف قدم أسرع من قدرة المقاتل العدو، فسوف تسقط طائرته من الجو، والعكس بالعكس، أي أنه لو أن الحلقة المذكورة للمقاتل العدو أسرع فسوف يسقط طائرتك. وبات جليا الآن أن حلقة «أو أو دي إيه» الخاصة بنا قد كسرت ولم تعد تعمل في الأوقات العصيبة.

تعمل حلقة «أو أو دي إيه» الخاصة بنا بشكل سليم عندما تعمل أكبر ثلاث قوى في الكون - التكنولوجيا والعولمة والتغير المناخي – بشكل لا خطي متسارع ومتزامن. فالتغيرات المناخية تتزايد، والتكنولوجيا تسرّع من وتيرة كل شيء وتضخم الأصوات، في حين جعلت العولمة العالم أكثر استقلالا عن ذي قبل، ولذلك فتأثير الآخرين علينا أصبح أكبر من ذي قبل. زادت عمليات التسارع تلك من متطلبات الحلم الأميركي برفعها لمستوى المهارة ومتطلبات التعلم لكل عمل جيد يقوم به الإنسان على امتداد حياته، وعليه فقد رفع ذلك التسارع من سقف طموحات الحوكمة؛ أي سرعة اتخاذ الحكومات لقرارات وحاجتها لحلول هجينة تنتج شبكات أمان أكبر ومزيدا من المشاريع التي توفر فرص العمل. يرفع التسارع أيضا من سقف الطموحات والإنجاز المطلوب من القادة، وبذلك يتطلب الوضع قادة قادرين على اجتياز تلك المعضلة ورعاية الدول المرنة.

من منظوري الشخصي، أرى عناصر التسريع الثلاثة المذكورة بدأت تتفجر في الدول الضعيفة – كما هو الحال في بعض دول الشرق الأوسط وأفريقيا – كما أنها بدأت تهب على الدول القوية أيضا لتغيير سياساتها، وتستطيع أن ترى ذلك في الولايات المتحدة، وبريطانيا، وأوروبا. وفرضت التحديات التي أوجدتها عمليات التسارع المذكورة ومتطلبات إيجاد مواطنين ومجتمعات مرنة نوعا من السياسة المختلطة ما بين اليمين واليسار.

ذلك النوع من السياسة تراه بالفعل يمارس في المجتمعات والمدن الناجحة في الولايات المتحدة؛ في أماكن مثل مينيبوليس بولاية أوستن، ومدينة تكساس، ومدينة لوسيفيل بولاية كنتاكي، ومدينة تشاتانوغا بولاية تينيسي، ومدينة بورتلاند بولاية أوريغون. شكل سكان تلك المناطق ائتلافات ضمت ممثلين عن رجال الأعمال، والمدرسين، والحكومة المحلية وخرجوا بحلول هجينة لتحسين قدراتهم التنافسية، وإضفاء قدر من المرونة عليها. ليس بمقدورنا الذهاب إلى الصعيد الوطني بعد كل تلك الحماقات التي ابتلي بها أحد الحزبين الرئيسيين، وبعد أن تركنا الشلل ليصيب سياساتنا.

سقط الحزب الجمهوري في قبضة تحالف يضم إعلاميين وأثرياء من أقصى اليمين ممن شكلوا حلقة من الحوافز تشجع على السلوك السيئ، ورفضوا تماما ذلك النوع من السياسة الهجينة بأن أنكروا التغيرات المناخية، وازدروا إصلاحات الهجرة، وأغلقوا الكونغرس، وسدوا الطريق أمام مشروع أوباما للرعاية الصحية (رغم أنه بني في الأساس على فكرة طبقها للمرة الأولى محافظ من الحزب الجمهوري). افعل كل ذلك وسوف تكافأ من تلفزيون فوكس، ومن ماكينة أموال الحزب الجمهوري، أو أبعد عن كل تلك المبادئ وسوف تتطهر. بالفعل أنتجت عملية التطهير في النهاية تحالفا من المرشحين الرئاسيين عن الحزب الجمهوري الذين شاهدناهم متراصين على المسرح في أول مناظرة سياسية، ذكرتنا بمشهد حانة «موس أيسلي كنتينا» في سلسلة أفلام «حرب النجوم» الذي دارت أحداثه على ظهر كوكب «تاتوين» الخيالي والذي امتلأ بمخلوقات غريبة كل منها أغرب من الآخر يعيشون في «كوكب بعيد، بعيد جدا».

المدهش بشأن دونالد ترامب هو أنه يقوم بتفجير سياسات الحزب الجمهوري بتقديمه نوعا جديدا تماما من السياسة الهجينة

في ذات السياق، وحسبما يشير العالم السياسي جيدي غرينستين في حديثه عن المستوى الوطني، ونظرا للطريقة التي جرى بها الغش والتلاعب في المناطق الانتخابية من قبل الحزبين، إما لإنتاج أعضاء حزب جمهوري أكثر تحررا أو أعضاء حزب جمهوري أكثر تحفظا، فقد تحولنا إلى نظام يشجع على الاستقطاب على المستوى الشعبي ويمنع الحلول الهجينة. وفق العالم السياسي جيدي جرينستين، جلبت الولايات المتحدة على نفسها حالة من «الاستقطاب الهيكلي على المستوى الشعبي، وعليه أصبحت تعاني من الغباء الجمعي».

لدينا قضايا كبيرة يحتاج الكونغرس لأن يعالجها من خلال السياسة، وأي فشل في تحقيق ذلك سوف يضر بنا. إذن كيف نوازن بين الخصوصية والأمن؟ كيف نوسع في التجارة الحرة ونخفف من التأثير الضار الذي يلحق بعمالنا؟ كيف لنا أن نصلح من مشروع «أوباما كير» للرعاية الصحية كي يصبح أكثر استدامة؟ كل تلك القضايا تتطلب حلولا وسطى هجينة، لا حلولا دوغماتية تميل للتعصب لفكر معين.

أوباما هو الرجل الذي يدرك هذا جيدا. ورغم أنه لم يكن يوما جادا تجاه المشاريع كما تمنيت، لكنه ليس بالنموذج الراديكالي اليساري الذي ابتدعه الحزب الجمهوري. أصبح أوباما يتمتع بفطرة هجينة بأن جمع بين دعم للتجارة الحرة والهجرة لتنفيذ سياسات مشتركة لتطوير التعليم ولتوفير رعاية صحية حتى يتمتع الطلاب بحرية حركة أكبر، ولتمويل المزيد من قروض «بيل» ليتمكن عدد أكبر من الطلاب من سداد مصروفات الدراسة الجامعية، ولخلق فرص استثمار في التكنولوجيا النظيفة، ولإدخال تغييرات على القوانين الضريبية لتضييق الفجوة بين الدخول، وهي أمور لو تحققت فسوف تجعل الدولة أكثر مرونة. في الحقيقة كان بمقدورنا أن نفعل الكثير في فترة رئاسته.

المدهش بشأن دونالد ترامب هو أنه يقوم بتفجير سياسات الحزب الجمهوري، بتقديمه نوعا جديدا تماما من السياسة الهجينة، وعليه فقد أصبح رائدا؛ متحررا اجتماعيا في بعض الأمور، انعزاليا في أمور أخرى. تستطيع أن تعتبره ديمقراطيا في تعامله مع الأمن الاجتماعي، إلا أنه يقف ضد المهاجرين ومتعصب ومروج للخوف في أمور أخرى. ترامب إيجابي ويتحلى بالمسؤولية في مقترحاته بشأن الميزانية، وإن كان لأسلوبه أن يكون هجينا، فذلك بالمعنى الفوضوي الذي يروق لقاعدة الحزب الجمهوري، وليس للحكم. بيد أنه في حال استخدم ترامب ذلك في تفجير سياسات الحزب الجمهوري، لفتح الباب أمام رؤية هجينة يمينية معتدلة ناضجة وجديدة فسوف ينجح في أن يفعل ما أمره الله به. لكن أدعو الله أن يبقيه بعيدا عن البيت الأبيض.

* خدمة «نيويورك تايمز»

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

دراسة اقتصادية تؤكد أهمية تحديث سنة الأساس لمعامل الانكماش

محافظ «ساما»: النظام المصرفي السعودي يحتل المرتبة الرابعة عالميًا من حيث القوة

الدمام: إيمان الخطاف
مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

أكد محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور فهد المبارك أن وكالة التصنيف الدولية «فيتش» صنفت النظام المصرفي السعودي رابع أفضل وأقوى نظام مصرفي في العالم، بعد أستراليا وكندا وسنغافورة، وعدّت ذات الوكالة الاقتصاد السعودي واحدًا من أكثر اقتصادات المنطقة نموًا في العمل المصرفي المتوافق مع الشريعة الإسلامية.

وأوضح في كلمة له خلال أعمال مؤتمر المصرفية والمالية الإسلامية أمس، الذي تنظمه جامعة أم القرى، أن النشاط المالي المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، يشهد نموًا ملحوظًا على المستوى الدولي، بمتوسط نمو تبلغ نسبته نحو 17 في المائة سنويًا، مما أدى إلى بلوغ أصوله المالية خلا الخمس السنوات الماضية نحو 1,3 تريليون دولار، معظمها في دول منطقة الشرق الأوسط، والدول الإسلامية تحديدًا، عبر أكثر من نصف مليون موظف في هذه المصارف المالية.

وأشار المبارك إلى إدراك مؤسسة النقد العربي السعودي أهمية المنتجات والخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مما يدفعها لتشجع المصارف على تلبية متطلبات السوق، وفق أفضل المبادئ والمعايير الصادرة من الجهات المختصة، مبينًا أن لدى المملكة 30 شركة تمويل، تعمل تحت إشراف مؤسسة النقد العربي السعودي، وتقدم جميعها منتجات متوافقة مع الشريعة الإسلامية، فضلاً عن إشراف المؤسسة على 35 شركة تأمين تعاوني تعمل بذات السياق.

وعلى صعيد ذي صلة، أوصت دراسة أعدها باحثون من مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بضرورة تحديث سنة الأساس لمعامل الانكماش الضمني، إذ إن سنة الأساس المعتمدة لمعامل الانكماش هي 1999، وذلك كي يعكس الناتج الحقيقي قيمة مناسبة لهياكل الأسعار الحالية.

ومن المعلوم، أن معدل التضخم في البلاد يقاس بمعدل نمو معامل الانكماش الضمني للناتج المحلي الإجمالي، وتأتي هذه التوصية بالتزامن مع ما سجلته معدلات التضخم في السعودية خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي التي وصلت إلى أعلى مستوياتها منذ خمسة أعوام، في أعقاب إجراءات لخفض الدعم عن بعض المواد الأساسية جراء انخفاض أسعار النفط. وتفصح أحدث بيانات الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2015 الماضي بالأسعار الحالية يبلغ 77,7 ألف ريال سعودي (20,7 ألف دولار)، في حين يقدر نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3,35 في المائة، وتصل نسبة مساهمة القطاع الخاص غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي لعام 2015 بالأسعار الثابتة إلى 39,46 في المائة.

وعودة للدراسة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، وحملت عنوان «مفهوم الناتج المحلي الإجمالي»، وأُعدت خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، فإنها توصي كذلك بأهمية تنويع القاعدة الإنتاجية للبلاد لضمان استمرارية عملية التنمية وعدم التأثر بتقلبات أسعار النفط. وتناولت الدراسة مفهوم الناتج المحلي الإجمالي والمفاهيم الأخرى ذات العلاقة، وأوضحت أن «الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنتاج وطريقة الإنفاق وطريقة الدخل هي طرق حسابية مختلفة تعطي نفس النواتج، حيث إن الناتج المحلي الإجمالي يتم إنتاجه من خلال عناصر إنتاجية، وبالتالي تحصل على دخل نظير عملها، ومن ثم تتصرف بذلك الدخل بواسطة العمليات الاستهلاكية من خلال دفعهم المال لشراء الناتج من السلع والخدمات وذلك يعبر عن بند الإنفاق». وتتضح أهمية مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في كونه يلخص النشاطات الاقتصادية التي قام بها المجتمع خلال فترة معينة، تكون عادة سنة، كما يمكن استخدامه في التحليلات الاقتصادية ووضع الخطط والسياسات التنموية، بحسب ما تفيد الدراسة، موضحة أنه «من خلال معرفة دخول العناصر الإنتاجية من الممكن وضع سياسة تؤثر على توزيع الدخول، وبوساطة معرفة الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق، فإن ذلك يمكّن من معرفة القطاعات الرئيسية المستهلكة في الاقتصاد، وقد يستخدم أيضا كمؤشر للمقارنة بين الدول من ناحية تحديد مستوى الأداء الاقتصادي للدولة». كما أشارت الدراسة إلى مصدر نظام الحسابات القومية، وقدمت استعراضا للطرق الحسابية للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، حيث يتم احتساب الناتج الحقيقي مع الأخذ بالاعتبار التغير في الأسعار منذ سنة الأساس، أما الناتج الاسمي فيتم احتسابه بالأسعار الحالية للسنة نفسها، وبالتالي يصبح الناتج الاسمي مؤشر غير دقيق للمقارنة بين الدول أو حتى بين فترتين مختلفتين لبلد واحد، لذلك من الأفضل الاعتماد على الناتج الحقيقي. وإضافة إلى ذلك، تطرقت الدراسة لأوجه الاختلاف بين الناتج المحلي الإجمالي والناتج القومي الإجمالي، مفيدة بأن «الناتج القومي يأخذ في الاعتبار إضافة عوائد عناصر الإنتاج الوطنية في خارج البلاد وطرح عوائد العناصر الأجنبية في داخل البلاد، وبالتالي من الأفضل استخدام الناتج القومي الإجمالي للتعبير عن الإنتاجية الحقيقة لأفراد الوطن».

وبما أن الأصول الرأسمالية مثل الآلات تستهلك على مر الزمن وبالتالي تتهالك تلك المعدات وتصبح غير قابلة للاستعمال مع مرور الزمن، لذلك تؤكد الدراسة أهمية «أن يؤخذ في الحسبان تناقص قيمتها نتيجة الاستعمال عند حساب الناتج المحلي الإجمالي، لذلك يمكن استخدام مقياس آخر للاقتصاد وهو عبارة عن الناتج المحلي الإجمالي بعد استبعاد استهلاك رأس المال مما ينتج مفهومًا جديدًا أدق وهو الناتج المحلي الصافي»، بحسب ما تظهر الدراسة.

تهدف إلى تعزيز آليات تنظيم سوق العمل وأفضل الممارسات العالمية

السعودية والمغرب يوقعان مذكرة تفاهم في المجال العمالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع الدكتور مفرج الحقباني وزير العمل مذكرة تفاهم حول المجال العمالي مع نظيره المغربي عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية في المغرب، تستهدف تعزيز التعاون وتبادل الخبرات، وذلك من خلال تزويد كل طرف بمعلومات حول آليات تنظيم سوق العمل وأفضل الممارسات العالمية التي تطبق حاليا.

وتهدف مذكرة التفاهم التي أبرمت بين الطرفين، خلال فعاليات المنتدى العالمي الثالث حول السياسات العامة للتشغيل في مدينة مراكش بالمغرب خلال الفترة من 2 إلى 3 مارس (آذار) 2016. إلى نقل التجارب، حيث تتميز المغرب بالتفتيش وبإجراءات التقاضي العمالي.

يشار إلى أن السعودية، وقعت اتفاقية مماثلة مع المملكة الأردنية الهاشمية، فيما يجري العمل على الكثير من مذكرات التفاهم مع عدد من الدول الأوروبية، بهدف تعزيز ونقل الخبرات والتجارب المتعلقة بمجال العمل.

وكان وزير العمل السعودي، قد ترأس نهاية الأسبوع الماضي، وفد المملكة المشارك في المنتدى العالمي الثالث الذي جاء بعنوان (تعزيز النمو من خلال سياسات ومؤسسات استيعابية لسوق العمل). واستعرض المنتدى، التجارب المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي وسياسات التوظيف التي تجمع بين التدخلات الحكومية وتدخلات القطاع الخاص الكفيلة بتقليص الفوارق والتفاوت بين المناطق والفئات.

وزير العمل السعودي يبرم مذكرة تفاهم مع نظيره المغربي لتنظيم سوق العمل (واس)

يستهدف إنجاز 200 مشروع بينها موانئ ومطارات وطرق برية

المخطط المغربي لتنمية الصحراء يجذب اهتمام مستثمرين سعوديين

الدار البيضاء: لحسن مقنع

يبدأ وفد من رجال أعمال سعوديين اليوم زيارة إلى المغرب تستغرق خمسة أيام، يزور خلالها المحافظات الصحراوية للاطلاع على فرص الأعمال والاستثمار المتاحة بها عقب إطلاق المغرب لمخطط تنمية الأقاليم الجنوبية.

ويضم الوفد السعودي 23 رجل أعمال يمثلون مختلف القطاعات الاقتصادية، ضمنهم شركات قابضة ومؤسسات استثمارية، بالإضافة إلى شركات صناعية وعقارية وسياحية ومستثمرين في قطاعات الطاقة والتعليم الخصوصي والزراعة والصناعات الغذائية.

ويقود الوفد السعودي، محمد بن فهد الحمادي، رئيس مجلس الأعمال السعودي - المغربي عن الطرف السعودي، وخالد بنجلون رئيس المجلس عن الطرف المغربي.

وقبيل توجهه إلى مدينة العيون، كبرى حواضر الصحراء، ومدينة الداخلة على الحدود مع موريتانيا، سيجتمع الوفد السعودي اليوم مع وزير الخارجية المغربي ومع السفير السعودي في الرباط.

وعلى مدى خمسة أيام، سيقوم الوفد السعودي بزيارات ميدانية للمشاريع الاستثمارية الكبرى في منطقة العيون - السمارة ومنطقة الداخلة - وادي الذهب. وسيتعرف الوفد السعودي خلال هذه الرحلة على تفاصيل المخطط المغربي لتنمية الأقاليم الجنوبية الذي أعده المجلس المغربي الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، والذي يهدف إلى ترقية المحافظات الصحراوية باعتبارها حلقة أساسية في الاستراتيجية الإقليمية للمغرب وجسر عبور في اتجاه الأسواق الأفريقية.

وأشرف العاهل المغربي قبل أسابيع على انطلاق البرنامج الأولي لهذا المخطط التنموي الطموح، ويستهدف هذا البرنامج استثمار 8 مليارات دولار خلال عشر سنوات مقبلة في إنجاز 200 مشروع، ضمنها موانئ ومطارات وطرق برية، بالإضافة إلى مصانع للأسمدة والإسمنت ومشاريع متنوعة في مجال الصناعات الثقيلة والاستهلاكية والسياحة والزراعة والصحة والتعليم والطاقة. ويرتقب أن يساهم القطاع الخاص في إنجاز هذا البرنامج بنحو 54 في المائة، كما يتضح من المشاريع الاستثمارية المعلنة للشركات والمجموعات المالية المغربية بين 2015 و2022. والتي بدأ بعضها يرى النور، فيما انطلقت أشغال إنشاء الكثير منها، خاصة مصانع الإسمنت والأسمدة والصناعات الاستهلاكية الموجهة لتموين الأسواق الأفريقية، إضافة إلى مشاريع زراعية على مساحة 6000 هكتار، والتي تتوخى الاستفادة من الطابع المبكر للمحاصيل الزراعية في هذه المناطق، خصوصا الداخلة وبوجدور التي تنضج فيها الخضر والفواكه بأسابيع قبل باقي مناطق الإنتاج الزراعي في المغرب.

يذكر أنه جرى الاتفاق على زيارة وفد رجال الأعمال السعودي خلال زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى الرباط قبل أكثر من أسبوعين.

لوده أكدت لـ «الشرق الأوسط» إمكانية تأهيل وتطوير أداء الممرضات

وزيرة الصحة الدنماركية: نكثف جهودنا لإحداث نقلة نوعية في التعاون مع السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قالت صوفي لوده، وزيرة الصحة الدنماركية، لـ«الشرق الأوسط»، إن بلادها تعتزم تكثيف جهودها في الفترة المقبلة، لإحداث نقلة نوعية في التعاون الصحي مع السعودية، مشيرة إلى أن هناك مجالاً واسعًا لشراكات استثمارية في مجال التكنولوجيا الصحية وتجهيزات المستشفيات، إضافة إلى إمكانية تأهيل وتطوير أداء الممرضات.

وأضافت الوزيرة الدنماركية أن انتشار الأمراض الجديدة الفتاكة، زاد من عظم المسؤولية وصعّب التحديات التي تواجه الرعاية الصحية والطبية، مبينة أن بلادها اتخذت كل التحوطات اللازمة للتحصين ضد مرضي «كورونا» و«زيكا»، ولذلك لا توجد أعراض مثل هذه الأمراض في بلادها، مستدركة أن الجهات الرسمية تنصح الحوامل تحديدًا بعدم السفر إلى البلاد الموبوءة بهذه الأمراض.

وتوقعت لوده أن تشهد الفترة المقبلة اجتماعات ثنائية جديدة، لتعزيز التعاون الاستراتيجي في المجال الطبي والصحي، مبينة أن هناك أوجهًا من التعاون بين البلدين، ومنها تعاون جامعة الأميرة نورة وجامعة سودنس الدنماركية.

وأكدت وزيرة الصحة الدنماركية جاهزية بلدها للتعاون في تدريب وتأهيل العاملين في المجال الطبي، واستخدام أحدث الوسائل التقنية لإعادة تأهيل المرضى، واستخدام التكنولوجيا الصحية في القطاع الطبي بشكل عام.

وتابعت: «أتيحت لي فرصة الالتقاء مع المهندس خالد الفالح، وزير الصحة السعودي، حيث تباحثنا حول بعض التحديات المشتركة التي تتعلق بارتفاع أعداد المرضى وبناء المستشفيات الجديدة، مثل الأمور الديمغرافية والأمراض المعروفة مثل مرض السكري».

ولفتت الوزيرة الدنماركية إلى أن هناك مجالات كثيرة للتعاون، من بينها تأهيل وتطوير أداء الممرضات، والتعرّف على أسلوب زيادة أعدادهن، والعمل على تعزيز كفاءة القطاع الطبي، مشيرة إلى أن عددًا من الشركات الدنماركية تتمتع بقدرات عالية في هذا المجال.

وأوضحت لوده أن هناك حاجة لمواجهة التحديات التي تواجه تعزيز الشراكات الاستثمارية في القطاع الطبي والصحي، وتمكين الشركات الدنماركية من الإسهام في نقل التقنية الصحية إلى السعودية، خصوصًا في ما يتعلق بأدوية مرضى السكري، مشيرة إلى أن هناك شركة دنماركية تغطي نصف احتياجات المملكة من أدوية السكري تحديدًا.

وتتطلع لوده إلى التوسع في مجالات جديدة ذات علاقة بالقطاع الصحي والطبي، من خلال إطلاق مزيد من التسهيلات للشركات الدنماركية المستثمرة في هذا القطاع للدخول في شراكات في مجال المشاريع الطبية، مشيرة إلى أن بلادها تتمتع بخبرة طويلة في بناء المستشفيات واستخدام أحدث الأدوات الطبية. وأشارت إلى أن الصادرات الدنماركية للسعودية تقدر بنحو نصف مليار دولار، في حين أن الصادرات السعودية للدنمارك أقل من ذلك بكثير.

بانكس: قرارات المملكة تتمتع بتأثير متزايد في جميع أنحاء المنطقة وحول العالم

الرياض تستعد لـ«يوروموني السعودية» بروح التنويع الاقتصادي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة يوروموني العالمية عن موعد انطلاق النسخة رقم 11 من مؤتمر «يوروموني السعودية 2016» وذلك يومي 3 و4 مايو (أيار) المقبل في العاصمة السعودية الرياض، بمشاركة وزارة المالية. حيث يلتقي كبار الممثلين الحكوميين ورواد القطاع المصرفي في وقت تشهد فيه المملكة خطوات واسعة نحو مجموعة من أكبر الإصلاحات المالية منذ عقود.

وتصف مؤسسة يوروموني الخطوات التي تتخذها السعودية لإدارة التغيرات الاقتصادية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط، والتباطؤ العالمي، بأنها «خطوات جريئة»، مشيدة بمساعي المملكة لتنويع اقتصادها وتقليص الاعتماد على القطاع الهيدركربوني من أجل مستقبل أكثر استدامة.

وأبرزت موازنة السعودية لعام 2016 عددًا من أوجه الإصلاح الرئيسية، بما في ذلك زيادة الخصخصة، وإصلاح الدعم وزيادة التنويع الاقتصادي، والتي من شأنها جميعًا أن تخلق فرصًا مهمة لتعزيز دور القطاع الخاص. وسيوفر مؤتمر يوروموني السعودية فرصة مثالية للبحث في أوجه الإصلاح، إذ سيجمع ممثلي المؤسسات السعودية الرئيسية وقادة القطاع المالي العالمي.

ويمثل مؤتمر يوروموني السعودية الملتقى المالي الأكبر على مستوى المملكة، وسيشارك فيه وزير المالية السعودي الدكتور إبراهيم العساف، كما تشمل قائمة المتحدثين الرئيسيين من المملكة وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق الربيعة، ووزير العمل الدكتور مفرج الحقباني، ورئيس هيئة السوق المالية محمد الجدعان. وسيشارك في المؤتمر أيضًا عدد من كبار المسؤولين من مؤسسة «غولدمان ساكس» لإدارة الأصول ومؤسسة «ستيت ستريت جلوبال» للاستشارات، فضلاً عن ممثلين من البنك الدولي ومؤسسة شرودرز.

ويقول ريتشارد بانكس، مستشار التحرير في يوروموني كونفيرنسز، مدير شركة آر إم بانكس وشركاه المحدودة: «تتمتع القرارات التي يتم اتخاذها في السعودية بتأثير متزايد في جميع أنحاء المنطقة وحول العالم، وهو ما يجلب مزيدًا من الاهتمام في مؤتمر يوروموني السعودية. وشهدنا معًا إقامة النسخة السنوية العاشرة من المؤتمر خلال عام 2015. ونحن سعداء للغاية بتزايد مستويات الحضور والمتحدثين والمناقشات كل عام. وبالنسبة لهذا العام، ومع التغييرات التي تم إدراجها على جدول الأعمال وتسارع وتيرة التحول الاقتصادي، فإننا على ثقة بأن المؤتمر سيمثل فرصة مثالية للنقاش والبحث في الفرص المتاحة في المملكة».

وتتضمن أبرز فعاليات المؤتمر لعام 2016 جلسة نقاشية مخصصة حول مستقبل الأسواق في المملكة، إذ ستجمع عددًا من الخبراء المحليين والدوليين للنظر في الأدوات والقنوات المتاحة أمام المملكة لزيادة رأس المال.

وسيستضيف الحدث جلسة نقاشية خاصة تجمع عددًا من الرؤساء التنفيذيين في القطاع المصرفي، فضلاً عن درس أسواق الأسهم في المملكة، خصوصًا المتغيرات التي طرأت منذ السماح للمؤهلين من المستثمرين الأجانب بالاستثمار في سوق الأسهم السعودية في عام 2015.

ويذكر أن مؤتمرات يوروموني هي المنظم الرئيسي للأحداث المالية في كل من الأسواق المتقدمة والنامية، بالنسبة لأسواق الاستثمار ورؤوس الأموال عبر الحدود. وتقوم يوروموني منذ حقبة السبعينات من القرن الماضي بتنظيم أهم المؤتمرات المالية والاقتصادية في أكثر من 60 دولة، منها دول منتقاة في الشرق الأوسط وعلى رأسها السعودية ومصر وقطر ولبنان والكويت. ومؤسسة «يوروموني» العالمية هي مؤسسة مدرجة في بورصة لندن، بقيمة سوقية تتجاوز 2,5 مليار دولار.

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13614 العدد - Monday 2016/3/7 الاثنين

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
$ دولار أميركي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	7,83	9,83	1508	2,03
£ ج.استرليني	5,33	5,18	0,54	5,21	0,53	0,42	1.00	11,01	13,97	2144	2,89
€ يورو	4,13	4,00	0,42	4,04	0,41	0,33	0,78	8,62	10,82	1660	2,24

النفط (برنت)

أمس	37,63	$
السابق	37,36	$

الذهب

أمس	1274,7	$
السابق	1255	$

عطرجي: سنطرح دراسات الجدوى على المستثمرين.. والتوقيع في اليوم الأخير

50 فرصة أمام 400 مستثمر في منتدى الصناعات التحويلية السعودي



الدمام: عبيد السهيمي

يطرح منتدى الصناعات التحويلية في نسخته الرابعة 50 فرصة استثمارية في مدينة الجبيل الصناعية أمام 400 مستثمر من داخل السعودية وخارجها، وتقدم الهيئة الملكية للجبيل وينبع وراس الخير توصيفًا للفرص الصناعية التي يمكن الاستثمار فيها.

وقال المهندس عبد العزيز عطرجي، المشرف العام للمنتدى المدير العام للتخطيط الاستراتيجي وتطوير الاستثمار بالهيئة الملكية بالجبيل، إن الهيئة ستقدم خريطة بالصناعات التحويلية ذات الجدوى الاقتصادية التي يمكن إقامتها في الجبيل الصناعية، مضيفًا أن الهيئة الملكية طورت 300 أرض صناعية خصصتها للمستثمرين في الصناعات التحويلية.

وأشار عطرجي إلى أن الهيئة الملكية أجرت دراسة شاملة على المنتجات الأساسية في مدينة الجبيل الصناعية، شملت 300 منتج أساسي يمكن أن يقام عليها صناعات تحويلية، تمثل قيمة مضافة للاقتصاد السعودي وتستهدف السوق المحلية.

وأوضح أن الدراسة خلصت إلى 71 منتجًا أجرت عليها دراسات جدوى سيتم طرح 50 منتجًا منها كفرص استثمارية أمام 171 من المستثمرين المحليين و223 مستثمرًا أجنبيًا سيحضرون المنتدى، مضيفًا أن اليوم الأخير سيشهد توقيع عقود واتفاقيات بين عدد من المستثمرين والهيئة الملكية.

ولفت عطرجي إلى أن الهيئة الملكية تتجه إلى زيادة الاستفادة من المنتجات البتروكيماوية الأساسية في قيام صناعات تحويلية، خصوصًا مع التغيرات الاقتصادية، مضيفًا أن المنتدى انطلق من هذه الفكرة لدعم المحتوى الصناعي المحلي، حيث هيأت الهيئة الملكية المواقع الصناعية لاستيعاب هذه الاستثمارات.

وينطلق منتدى الصناعات التحويلية الرابع غدًا (الثلاثاء) في مدينة الجبيل الصناعية، بتنظيم من الهيئة الملكية للجبيل وينبع وراس الخير، وبرعاية خادم الحرمين الشريفين، ويستمر ثلاثة أيام.

واعتبر عبد الوهاب السعدون، الأمين العام لاتحاد البتروكيماويات والكيماويات الخليجية، أن هذه الفترة هي الأنسب لتسويق الفرص وجذب المستثمرين. وتابع: «هذه الفترة هي الأنسب لبناء المنشآت الصناعية لأن صناعة البتروكيماويات تمر بدورات، وفي هذه الفترة تكون الأسعار منخفضة ومناسبة لبناء منشأة صناعية، وعند بدء تشغيلها ستكون الأسواق تعافت والأسعار ارتفعت والطلب على المنتجات عاد إلى معدلات النمو المرتفعة».

وأضاف أن أسعار المواد في هذه الفترة منخفضة ونمو الطلب على البتروكيماويات مرتبط بالنمو السكاني، وهناك سوق واعدة محلية للصناعات التحويلية.

وسينطلق المنتدى بحضور مهتمين بالصناعات التحويلية على المستوى الدولي والمحلي كمنتجي المواد البتروكيماوية الأساسية ومصنعي المنتجات البلاستكية التحويلية وقطاع الخدمات الصناعية والمؤسسات التمويلية وشركات الخدمات اللوجستية وخبراء من مراكز البحث والتطوير وبيوت الخبرة الاستشارية والهندسية والبيئية وممثلين عن الجهات الحكومية ذات العلاقة بالصناعات التحويلية ومستثمرين ورجال أعمال.

ويهدف المنتدى إلى رفع الميزة التنافسية للصناعات التحويلية وزيادة جذب الاستثمارات الوطنية والعالمية ونقل التقنية وتوطينها، والتعريف بأفضل الممارسات المطبقة عالميًا في مجال الصناعات التحويلية لتحقيق الاستدامة، ورفع القيمة المضافة لمنتجات الصناعات الأساسية من خلال استهلاك المنتجات البتروكيماوية والتعدينية في الصناعات التحويلية النهائية، وإبراز دور مراكز الابتكار والمعرفة في تطوير قطاع الصناعة بالمملكة.

وتسعى الهيئة الملكية للجبيل وينبع وراس الخير إلى تحقيق تكامل صناعي بين الصناعات العملاقة الأساسية والصناعات التحويلية والمدن الصناعية وتنمية الصادرات لمنتجات الصناعات الوطنية والصناعات الخدمية عبر نمو الصناعات التحويلية، إضافة إلى إيجاد فرص وظيفية للشباب السعودي.

وتعتبر مدينة الجبيل الصناعية واحدة من أكبر المدن العالمية في مجال الصناعات البتروكيماوية، حيث تعد ركيزة مهمة في نمو الصناعات التحويلية كمادة أساسية لمنتجات ذات قيمة مضافة نهائية للمستهلكين سواء في الأسواق المحلية أو العالمية.

نائبة تتهم منظمي سوق المال بإشعال أزمة الأسهم

خطة الصين الخمسية تزيد من مخاوف التباطؤ العالمي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ارتفعت المخاوف في أسواق المال، خشية ارتفاع وتيرة التخارج من الأسهم وتسييل الأموال، نتيجة تباطؤ الاقتصاد العالمي، الذي دعمته الصين بخطتها الخمسية للتنمية للخمس سنوات المقبلة، والتي توقعت فيها معدل نمو منخفض، فضلاً عن انخفاض أسعار النفط الخام والغموض الذي يكتنف الخطوة التالية للبنك المركزي الأميركي.

وزادت المخاوف من عدم قدرة الصين على تحقيق النمو المتوقع البالغ ما بين 6,5 إلى 7 في المائة، إذ حققت بكين العام الماضي نحو 6,9 في المائة من 7 في المائة معدل مستهدف.

وتشهد سوق المال الصينية، تراجعات حادة منذ بداية العام الجاري، أجبرت البنك المركزي الصيني، على ضخ سيولة في الأسواق في محاولة للعودة للاستقرار، لتعيد المخاوف إلى أسواق المال العالمية مرة أخرى، وزيادة المخاوف من شح السيولة التي ظهرت بوضوح في التعاملات المالية منذ بداية العام، نتيجة استمرار ضعف ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وسرعان ما تمتص السوق سريعًا السيولة التي ضخها المركزي الصيني، في النظام المالي آخر الشهر الماضي، والتي بلغت 163 مليار يوان (نحو 25 مليار دولار) عبر تسهيلات الإقراض متوسط الأجل، وهي أداة مالية لمساعدة البنوك السيادية والتجارية للمحافظة على السيولة النقدية من خلال السماح لها بالاقتراض من البنك المركزي باستخدام الأوراق المالية كضمانات.

وفي محاولة لتخفيف المخاوف، قال يي غانغ نائب محافظ البنك المركزي الصيني، إن الصين ستبقى على اليوان مستقرًا بشكل أساسي مقابل سلة عملات، وإنه لا أساس لاستمرار خفض قيمة العملة. وأضاف، أمس الأحد، أن الصين ستحافظ على احتياطيات النقد الأجنبي عند مستويات ملائمة.

وكان رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ، قد تعهد يوم السبت أمام البرلمان، بـ«تكثيف التحفيز المالي»، في البلاد التي تواجه تراجعا في نسبة النمو المستهدفة للعام الجاري، إلى «ما بين 6,5 و7 في المائة» في الموازنة التي بلغ فيها نسبة العجز 3 في المائة بزيادة 560 مليار يوان (78 مليار يورو) عن العام الماضي.

ويؤكد شو شاو شي مدير اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، أكبر مسؤول بقطاع التخطيط الاقتصادي في الصين، إن اقتصاد البلاد لا يتجه صوب تباطؤ حاد، وإنه لا يثقل كاهل الاقتصاد العالمي الذي يهدد بدوره النمو الصيني بسبب الضبابية وعدم الاستقرار.

ويأتي هذا في وقت فقدت فيه الأسهم الصينية نحو 5 تريليونات دولار من قيمتها منذ منتصف العام الماضي، بنسبة تراجع تعدت 40 في المائة، إلا أنها استعادت 10 في المائة منذ منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي.

وهاجمت ممثلة لإقليم شنغهاي في مجلس الشعب الصيني أمس الأحد، منظمي سوق المال متهمة إياهم بإشعال أزمة الأسهم «التي تدمر الطبقة الوسطى الصينية»، وذلك في انتقاد حاد ونادر للسلطات بأكبر مناسبة سنوية لهم.

وقالت فان يون، وهي سيدة أعمال من شنغهاي خلال الجلسة الافتتاحية لأعمال المجلس في بكين، إن «السنوات العشر لتطوير سوق الأسهم منذ 2007 كانت عقدًا من الدموع للمستثمرين الصينيين».

وألقت فان، المعروفة بصراحتها، باللوم على السماسرة الصينيين لإخفاقهم في توعية المستثمرين، وعلى المنظمين لفشلهم في السيطرة بشكل صحيح على الإقراض بالهامش وعلى قنوات الإقراض البديلة وهو ما ساعد على تضخم فقاعة الأسهم.

ونادرًا ما يجري التعبير عن وجهات نظر مثل تلك التي أطلقتها فان في المنتديات العامة الرسمية، لكنها تبرز القلق في شنغهاي من أن هدف المدينة بأن تصبح مركزًا ماليًا عالميًا ينافس هونغ كونغ ونيويورك بحلول 2020 قد تلقى ضربة موجعة في 2015 لأسباب من بينها التدخل المركزي من جانب الجهات التنظيمية في بكين.

وفي صيف 2015 بدأت مؤشرات أسواق الأسهم الصينية، التي صعدت نحو 150 في المائة في عام، تشهد تراجعًا حادًا.

ورغم القلق من أن الأسهم مقومة بأعلى من قيمتها الحقيقية، أمرت الحكومة المركزية منظمين في سوق المال بالتحرك وشكلت «فريقًا وطنيًا» من مستثمري المؤسسات لاتخاذ إجراءات صارمة لوقف مزيد من التدهور.

نتج عن ذلك محاولة فاشلة لتنفيذ آلية جديدة استحدثت لوقف التداول عند مستويات معينة جرى العمل بها لأسبوع وينظر إليها كأحد أسباب فقدان شياو غانغ رئيس هيئة تنظيم السوق لمنصبه.

ووصفت فان، الآلية التي كانت تعلق التداول عندما ترتفع المؤشرات أو تنخفض بنسبة سبعة في المائة «بالفكرة المجنونة».

في ذلك الوقت قال المسؤولون الصينيون إنهم يفعلون ببساطة ما كانت أي حكومة ستفعله لاحتواء الفزع. لكن مؤشرات الأسهم بددت جميع المكاسب المؤقتة التي حققتها لتنخفض قيمة الأصول في حوزة الفريق الوطني والمستثمرين الأفراد الذين اتبعوه عن سعر الشراء. وفي العام الماضي دفع انهيار سوق الأسهم المنظمين لفرض قيود على تداول المشتقات والعقود الآجلة ومنتجات مالية معقدة أخرى كانت شنغهاي تأمل في التخصص فيها. واشتكى المسؤولون في شنغهاي من قبل من أن سياسات بكين زادت صعوبة أن تصبح شنغهاي مركزًا ماليًا حقيقيًا.

طرح استثنائي بقيمة 500 مليون دولار للمرة الأولى

المركزي المصري بين الحفاظ على الأسعار أو تخفيض الجنيه

القاهرة: أحمد شمس الدين

بين الحفاظ على مستوى ثابت للاحتياطي النقدي من العملة الأجنبية، وجذب الاستثمارات الأجنبية مع الحفاظ على الأسعار المحلية، يعيش البنك المركزي المصري حاليًا أوضاعًا لا يُحسد عليها.

ويتوجب على المركزي أن يتخذ قرارا بين اتجاهين متناقضين، إما أن يحافظ على سعر صرف الدولار الرسمي الحالي لتجنب ارتفاعات محتملة لمعدلات الأسعار، أو أن يتجه إلى خفض الجنيه وتقليل الفجوة الكبيرة الموجودة حاليًا بين سعر الصرف الرسمي للدولار وسعر السوق الموازية، في محاولة لتوفير العملة الأجنبية وزيادة تنافسية الصادرات وجذب الاستثمارات التي خرجت من السوق لنقص العملات الأجنبية، وعدم قدرتها على مواصلة أنشطتها التجارية وتحويل أرباحها إلى الخارج.

وأصدر البنك المركزي بيانًا بالأمس الأحد قال فيه إنه قام بطرح عطاء استثنائي لبيع 500 مليون دولار، بدلا من العطاء المعتاد اليومي، وهو العطاء الأكبر في عهد محافظ المركزي الجديد طارق عامر بعد اشتعال سعر العملة الصعبة في السوق السوداء، كونه يمثل زيادة بأكثر من عشرة أضعاف العطاء الدوري للعملة البالغ 40 مليون دولار، والذي يطرحه المركزي ثلاث مرات أسبوعيًا في مزادات دورية للبنوك.

وقال مصدر مسؤول في البنك المركزي إن «عطاء البنك المركزي جاء بالأساس لتغطية سلع استراتيجية أساسية»، وفقا لما نقلته رويترز.

وتعتمد مصر على الأسواق الخارجية بشدة، فيما يتعلق ببعض السلع الأساسية كالأقماح والزيوت والوقود ومدخلات الإنتاج المختلفة، والتي سيتأثر سعرها في الأسواق المحلية حال تخفيض قيمة العملة المحلية وزيادة الدولار.

ولم يغير المركزي سعر بيع الدولار في عطاء الأمس عن الأسبوع الماضي، الذي باع فيه 38,8 مليون دولار، وثبت سعر الجنيه في آخر عطاء الأمس عند 7,73 جنيه للدولار. في حين واصل الدولار قفزاته في السوق الموازية بمصر ليصل إلى 9,75 جنيه بالأمس لأول مرة، في مقابل 9,50 جنيه الخميس الماضي.

ويسمح البنك رسميا لمكاتب الصرافة ببيع الدولار بفارق 15 قرشا فوق أو دون سعر البيع الرسمي، لكن السوق السوداء في العملة تنشط مع شح الدولار، دون أي بوادر على انحسار أزمة شح الدولار رغم طرح شهادات دولارية للمصريين العاملين في الخارج، ووصول قروض بالعملة الصعبة للبلاد.

ودخل خزينة البنك المركزي المصري نحو 1,4 مليار دولار في صورة قرضين من الصين والبنك الأفريقي للتنمية منذ بداية العام الحالي، وكذلك قام المركزي منذ نحو أسبوع بإصدار شهادات «بلادي» للمصريين العاملين بالخارج بالدولار، كمنتج جديد يسهم في زيادة احتياطي العملات لدى المركزي المصري، ولم يعلن البنك المركزي أو أي من البنوك المشاركة في المبادرة حتى الآن أي معلومات عن مدى الإقبال على الشهادات.

ووصف بعض المحللين خطوة المركزي المصري بعد الطرح الاستثنائي بالهامة والتي ستعمل على تهدئة المضاربات في السوق الموازية، في حين قال آخرون إنها جاءت متأخرة بعد أن أوصلت المضاربات في السوق الدولار إلى مستويات غير مسبوقة، وأكدوا على أنه لا بد من خطوات تالية للطرح الاستثنائي لضبط السوق الموازية وغير الرسمية.

وتواجه مصر، التي تعتمد بشكل واسع على الاستيراد، نقصا حادًا في الدولار منذ ثورة 2011 والقلاقل السياسية التي أعقبتها، وأدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب وتحويلات المصريين في الخارج وهي المصادر الرئيسية للعملة الصعبة، بجانب إيرادات قناة السويس التي لم تحقق حتى الآن الزيادة المرجوة كما كان متوقعًا بعد افتتاح قناة السويس الجديدة، وذلك نظرا لتباطؤ النمو العالمي وتأثر حركة التجارة.

وتقلصت الاحتياطيات الأجنبية لدى مصر إلى أكثر من النصف لتصل إلى نحو 16,53 مليار دولار بنهاية فبراير (شباط). نزولاً من نحو 36 مليار دولار حتى يناير (كانون الثاني) 2011. وكان البنك المركزي قد أعلن الخميس الماضي، عن ارتفاع صافي احتياطي النقد الأجنبي بنحو 56 مليون دولار في فبراير، مقارنة بيناير، ليصل إلى 16,533 مليار دولار.

* احتمالات تخفيض قيمة الجنيه المصري

وعن خطوات محتملة لتخفيض قيمة الجنيه المصري قالت مؤسسة كابيتال ايكونوميكس للأبحاث ومقرها لندن في مذكرة بحثية الأسبوع الماضي «نعتقد أن الخطوات الأخيرة التي اتخذها البنك المركزي المصري تشير إلى أن خفض الجنيه الذي طال انتظاره قد يكون وشيكا. وسيؤدي ذلك حتما إلى بعض المعاناة في الأمد القصير لكنه سيساهم في المدى البعيد في إرساء الأساس لفترة من النمو الأقوى».

وأضافت المؤسسة البحثية في تقريرها «نعتقد أن سعر الجنيه الرسمي بحاجة للنزول إلى نحو 9,50 جنيه للدولار.. والخبر السار هو أن صناع السياسات باتوا يدركون على ما يبدو أن تخفيف قبضتهم على العملة قد يكون أقل الخيارات سوءا».

ومن ناحية أخرى، ساهم قرار المركزي قبل أكثر من أسبوعين بزيادة الحد الأقصى للإيداع الدولاري في البنوك إلى مليون دولار شهريا للشركات العاملة في التصدير ذات الاحتياجات الاستيرادية، في إنعاش السوق الموازية وزيادة الطلب على الدولار الشحيح.

وتتعرض الجنيه المصري لضغوط مع تناقص الاحتياطيات الأجنبية، لكن البنك المركزي يخشى من خفض قيمته، تخوفا من زيادة معدلات التضخم، مع اعتماد مصر بشكل كبير على الاستيراد وبخاصة الكثير من السلع الغذائية الأساسية التي تؤثر في الحياة اليومية للمواطنين.

وقام المركزي المصري خلال الأسابيع الماضية باتخاذ عدة تدابير لتوفير الدولار والحفاظ عليه حتى وصلت إلى تقييد عمليات السحب من بطاقات الائتمان بالدولار، والتحويلات الدولارية عبر ويسترن يونيون العالمية.

* نقص العملة وهروب الاستثمارات

وعلى الرغم من سعي المركزي إلى المحافظة على الاحتياطيات لتمويل واردات الغذاء والوقود والدواء ومكونات الصناعة، عن طريق فرض قيود على الودائع المصرفية والتحويلات المتعلقة بواردات السلع والخدمات غير الأساسية. فإن تلك القيود تعرقل حركة الصناعة والتجارة وتزيد صعوبة تحويل إيرادات المستثمرين الأجانب إلى الخارج.

وقالت كابيتال ايكونوميكس في تقريرها عن العملة المحلية بمصر «نعتقد أن خفض العملة قد يجلب فوائد جمة بمرور الوقت. فمن خلال السماح للعملة بالانخفاض سيستطيع المركزي في النهاية فك القيود المفروضة على النقد الأجنبي رسميا ويشجع المستثمرين الأجانب على العودة إلى البلاد».

وأكدت المؤسسة البحثية في تقريرها أنه إذا جرى تدعيم ميزان المدفوعات بمزيد من الإصلاحات الاقتصادية فسيساعد على تحقيق نمو اقتصادي أقوى في نهاية المطاف.

وقال الخبير الاقتصادي العالمي محمد العريان إن «قيمة الجنيه المصري ليست المشكلة الرئيسية لاقتصاد البلاد، كما أنها ليست الحل لتلك المشاكل»، مشيرا إلى أن المسؤولين المصريين يجب أن يقللوا تركيزهم على قيمة العملة المحلية في حين يحاولون حل المشاكل الاقتصادية للبلاد. وفقا لوكالة بلومبرغ.

وأضاف عضو المجلس التنسيقي للبنك المركزي المصري الذي أعيد تشكيله حديثا لتنسيق السياسات بين الحكومة والبنك أن «مصر لا تنتج ما يكفي وتحتاج لكهرباء مستمرة، وإصلاح لنظام الضرائب، وإجراءات جذرية لدعم النمو لتقليل العجز».

مؤشر السوق قفز فوق مستويات 6300 نقطة بعد تحسن أسعار النفط

المستثمرون الأجانب يرفعون ملكيتهم في سوق الأسهم السعودية إلى 4,3 %

الرياض: شجاع البقمي

أظهرت بيانات اقتصادية جديدة، أن المستثمرين الأجانب يمتلكون ما نسبته 4,3 في المائة من القيمة السوقية للأسهم السعودية، فيما كشفت هذه البيانات أن ملكية المستثمرين الأجانب شهدت تحسنًا ملحوظًا خلال الأسبوع المنصرم، مما يعني أن سوق الأسهم السعودية باتت منصة استثمارية جاذبة لرؤوس الأموال الأجنبية.

وفي هذا الإطار، قادت الارتفاعات الإيجابية التي شهدتها أسعار النفط، مع ختام تعاملات الأسبوع المنصرم، مؤشر سوق الأسهم السعودية خلال تعاملاته يوم أمس الأحد، إلى تحقيق ارتفاعات جديدة، قفز من خلالها مؤشر السوق العام فوق مستويات 6300 نقطة مجددًا، وسط تدفق ملحوظ للسيولة النقدية الاستثمارية.

وتلعب أسعار النفط، دورًا محوريًا في توجيه بوصلة مؤشر سوق الأسهم السعودية خلال الفترة الحالية، في وقت تعتبر فيه السوق المالية السعودية من أكثر أسواق المنطقة جاذبية للسيولة النقدية، بعد قرارات مهمة اتخذتها البلاد مؤخرًا، بهدف تحفيز الاقتصاد، وزيادة أهمية السوق المالية أمام المستثمرين الأجانب، كإحدى الوجهات الاستثمارية الجاذبة.

وفي هذا الشأن، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات يوم أمس الأحد على ارتفاع بنسبة 2,9 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 6396 نقطة، أي بارتفاع بلغ حجمه نحو 180 نقطة، مسجلاً بذلك أعلى إغلاق في شهرين، وسط تداولات نشطة بلغت قيمتها 6,8 مليار ريال (1,8 مليار دولار)، وهي السيولة النقدية الأعلى خلال تعاملات شهرين متتالين.

وجاء ارتفاع سوق الأسهم السعودية يوم أمس، بالتزامن مع ارتفاع أسعار النفط عطلة الأسبوع حيث صعد خام برنت إلى 38,72 دولار للبرميل في ظل تفاؤل المستثمرين حيال اجتماع أعضاء منظمة «أوبك» ومنتجين خارج المنظمة من جهة، وانخفاض منصات التنقيب عن الخام في أميركا من جهة أخرى.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي فتحت فيه التغيرات الحالية على صعيد قنوات الاستثمار في السعودية، فرصة كبرى أمام عمليات تحرك مراكز القوى من جديد، من خلال توجيه السيولة النقدية الاستثمارية من قطاع، باتجاه قطاع آخر، يأتي ذلك حينما بلغت المكررات الربحية في سوق الأسهم السعودية أدنى مستوياتها منذ العام 2009. مقابل انخفاض قيمة صفقات قطاع الأراضي بنسبة تصل إلى 70 في المائة خلال الأشهر الست الماضية.

وأمام هذه التطورات، أعلنت السوق المالية السعودية «تداول» يوم أمس، أن صافي مشتريات الأجانب عبر الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الأسبوع الماضي، والممتد من 28 فبراير (شباط) وحتى 3 مارس (آذار)، بلغ 10,8 مليون ريال (2,8 مليون دولار)، أما استثمارات الأجانب عبر اتفاقيات المبادلة، فبلغ صافي مبيعاتهم من خلالها 67,2 مليون ريال (17,9 مليون دولار) خلال نفس الأسبوع.

كما أعلنت السوق المالية السعودية «تداول» يوم أمس، عن التقرير الأسبوعي لقيم ملكية المستثمرين ونسبتها من القيمة الكلية، وذلك حسب الجنسية ونوع المستثمر، وكذلك حسب تصنيف المستثمر وفقا للسلوك الاستثماري، إذ بلغ مجموع القيمة السوقية للأسهم المدرجة 1,4 تريليون ريال (373,3 مليار دولار) بنهاية الأسبوع الماضي، بارتفاع تبلغ نسبته نحو 4,1 في المائة مقارنة بالأسبوع الذي سبقه.

وكشفت بيانات السوق المالية السعودية «تداول»، أن قيمة ملكية «المستثمر الأجنبي» شكّلت ما نسبته 4,3 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للأسهم المدرجة وفقًا لآخر البيانات المحدثة في 3 مارس 2016. بارتفاع طفيف نسبته 0,02 في المائة مقارنة بالأسبوع الذي سبقه.

وتأتي هذه المستجدات، في الوقت الذي طالب فيه مجلس الشورى السعودي الأربعاء الماضي، هيئة السوق المالية في البلاد، بضرورة الإسراع في استكمال الإجراءات اللازمة لإدراج سوق الأسهم السعودية في مؤشر (إم إس سي آي) للأسواق الناشئة، جاء ذلك في قرار أصدره مجلس الشورى خلال الجلسة التي عقدها يوم في الرياض، مشيرة إلى أن الهيئة طالبت بالإفصاح عن أكبر عشرين مالكًا لكل شركة من الشركات المدرجة بالسوق، كما طالب المجلس بتنشيط أدوات الدين (كالسندات والصكوك)، وتنويعها عند قيم تكون بمتناول الأفراد والمؤسسات.

وتقضي المادة (50) من نظام السوق المالية السعودية بأنه يحظر على أي شخص يحصل بحكم علاقة عائلية أو علاقة عمل أو علاقة تعاقدية على معلومات داخلية، أن يتداول بطريق مباشر أو غير مباشر الورقة المالية التي تتعلق بها هذه المعلومات، أو أن يفصح عن هذه المعلومات لشخص آخر، توقعًا منه بأن يقوم ذلك الشخص الآخر بتداول تلك الورقة المالية.

جانب من تداولات سوق الأسهم السعودية

بارتفاع 15 % عن العام الأسبق

«الأهلي للتكافل» تربح 9,1 مليون دولار عن عام 2015

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة الأهلي للتكافل تحقيقها نحو 34,40 مليون ريال (9,1 مليون دولار) صافي أرباح خلال عام 2015، وذلك بارتفاع قدره 14 في المائة عن عام 2014، والتي حققت فيه الشركة 30,25 مليون ريال (8 ملايين دولار)، لترتفع ربحية سهم الشركة خلال عام 2015 إلى 2,06 ريال مقابل 1,81 ريال لعام 2014.

وقال بليهيد البليهيد، رئيس مجلس إدارة شركة الأهلي للتكافل، إن تحقيق الشركة لهذه النتائج يأتي انعكاسا لاستراتيجيتها، والتي تركز على استمرار نمو الأعمال في نشاط الحماية والادخار على مستوى منتجات المجموعات والأفراد، مدعومة بسياسة اكتتابية فعالة في انتقاء الأخطار وزيادة الربحية مع الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لعملاء الشركة.

وبين البليهيد أن الشركة تسعى ضمن خططها إلى تعزيز وتطوير قنوات البيع الحالية من خلال الارتقاء المستمر بجودة المبيعات والخدمات، إضافة إلى تطوير أنظمة التقنية بما يعزز قدرات الشركة لمواكبة متطلبات السوق وتطلعات العملاء، لافتا «إننا في شركة الأهلي للتكافل نسعى بأن نكون شركة تأمين سعودية بمعايير عالمية لتقديم منتجاتنا التأمينية استنادًا إلى القيم والضوابط الشرعية من خلال الاستخدام الأمثل لمواردنا واستحداث أفضل الحلول لتلبية احتياجات وتوقعات عملائنا وشركائنا على حد سواء».

وأضاف البليهيد «أن صناعة التأمين في السعودية تعد من الصناعات الواعدة والتي لها مستقبل كبير، حيث يظهر ذلك من خلال اهتمام الجهات التشريعية بهذا القطاع ودعمه وتوجيهه بما يواكب النهضة الاقتصادية».

وقد بلغ إجمالي أقساط التأمين المكتتبة خلال عام 2015، 361,05 مليون ريال (96,28 مليون دولار) مقابل 340,51 مليون ريال (90,8 مليون دولار) لعام 2014، وذلك بارتفاع نسبته 6,03 في المائة. وارتفع الفائض من عمليات التأمين بنسبة 14,6 في المائة في عام 2015 إلى 43,45 مليون ريال (11,5 مليون دولار)، مقابل 37,91 مليون ريال (10,1 مليون دولار) لعام 2014.

الطاقة الجديدة والمتجددة من أوجه الاستثمار القادمة

الإمارات تستهدف اجتذاب استثمارات أجنبية تبلغ 5 % من ناتجها المحلي



دبي: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد المنصوري، إن الإمارات تستهدف وصول نسبة تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى نحو 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الخمس سنوات المقبلة تحقيقا لأهداف الأجندة الوطنية لرؤية «الإمارات 2021». مؤكدا أن قطاع الطاقة الجديدة والمتجددة من القطاعات المرشحة لتقود تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى الدولة الفترة المقبلة نتيجة للمشروعات العملاقة، التي تعمل الدولة على تنفيذها وتقودها قطاعات الطاقة المتجددة والتجزئة.

وأشار المنصوري إلى أن الإمارات، بما تتمتع به من عناصر الأمن والأمان والاستقرار السياسي، تعد بيئة اقتصادية آمنة وجاذبة، على الرغم مما تشهده المنطقة من توترات سياسية واقتصادية، فضلاً عن امتلاك الدولة للبنية التحتية والتشريعية المتطورة، ما عزز من مكانتها كوجهة مميزة للاستقطاب الاستثمارات الأجنبية.

وقال الوزير، في إطار الاستعدادات لتنظيم ملتقى الاستثمار السنوي في دبي الشهر المقبل، إن «دولة الإمارات أدركت مبكرا ضرورة العمل على تنويع اقتصادها بعيدا عن القطاع النفطي، في ظل رؤيتها لبناء اقتصاد متنوع ومستدام. ولذا فإنها بدأت قبل عدة سنوات لتهيئة بيئة أعمال جاذبة وتنافسية، سواء على مستوى البنية التحتية أو التشريعية، أو من خلال دخولها في عدد من اتفاقيات التعاون التجاري، مع الاستفادة بموقعها الجغرافي ما جعلها ترتبط بأكثر من 220 سوقا حول العالم. كما تعمل الوزارة حاليا على إنجاز قانون الاستثمار الأجنبي، الذي يهدف إلى تعزيز بيئة الأعمال داخل الدولة وإتاحة مزيد من الحوافز أمام المستثمرين، وتحديدا في القطاعات المستهدف ضخ مزيد من الاستثمارات بها المرحلة المقبلة في ضوء توجهات الدولة». وأشار الوزير إلى أن حجم الاستثمارات الأجنبية المتراكمة بالإمارات ارتفع بنهاية عام 2015 إلى 126 مليار دولار، مقابل 115 مليارًا في نهاية 2014، مدعومًا بصورة رئيسية بالاستثمارات المتزايدة في الصناعات التحويلية والصناعات الثقيلة الأخرى مثل الألمنيوم والبتروكيماويات، إضافة إلى قطاعات أخرى كالسياحة والطيران، لافتا إلى أن الحركة النشطة، التي سجلتها قطاعات الاقتصاد الوطني في استقطاب الاستثمار الأجنبي، أسهمت في أن تتبوأ دولة الإمارات المرتبة الأولى عربيًا والـ22 عالميًا في مؤشر الاستثمار العالمي لعام 2015.

وأكد في هذا الصدد على أهمية انعقاد ملتقى الاستثمار السنوي، والذي يمثل منصة مميزة للترويج للاستثمار في مختلف القطاعات ذات الأولوية، فضلا عن إتاحة فرصة لقاء مباشر بين مختلف المستثمرين والوفود الحكومية والهيئات والمؤسسات المختصة، إذ يحضره كثير من الشخصيات والمسؤولين والوفود من دول عدة حول العالم، بما يتيح المساحة لعقد اتفاقيات وشراكات سواء على المستوى الحكومي أو القطاع الخاص.

من جانبه، قال داود الشيزاوي، رئيس اللجنة المنظمة لملتقى الاستثمار السنوي، إنه وعلى الرغم من أن التراجع الكبير في أسعار النفط في الأسواق العالمية كان أشبه برياح عاكست مسار شركات التنقيب والإنتاج النفطي تحديدا، فإن التراجع في أسعار النفط شكل في الوقت ذاته فرص كبيرة لكثير من الشركات في أسواق العالم، حيث تسبب في تراجع تكلفة المواد الخام بشكل جوهري ورفع الطلب على منتجات الشركات وقاد إلى ارتفاع هوامش ربحيتها.

وأضاف الشيزاوي أن ملتقى الاستثمار السنوي، والذي ينطلق في دورته السادسة هذا العام تحت عنوان «أوجه الاستثمار الأجنبي الجديدة، السمات البارزة وأفضل الممارسات»، من شأنه أن يوجه الشركات نحو فهم آليات الاستثمار في أسواق العالم في ظل التراجع الكبير في أسعار النفط في العالم، كما يوجه الملتقى المستثمرين إلى كيفية الاستفادة من هذا التراجع، وسيساعد الشركات على وضع استراتيجيات واضحة المعالم للاستثمار في أسواق العالم.

ومع تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية وتراجع استثمارات شركات النفط العالمية في عمليات التنقيب على النفط، لا يزال الاستثمار في الطاقة المتجددة والنظيفة في العالم في تزايد. فطبقا لوكالة بلومبيرغ، فقد شكل عام 2015 عام تركيب قدرات الطاقة المتجددة في العالم أكثر من أي وقت مضى، مع 64 غيغاواط من طاقة الرياح و57 غيغاواط من الطاقة الشمسية الكهروضوئية، بزيادة قدرها نحو 30 في المائة مقارنة بعام 2014، حيث ارتفع الاستثمار في الطاقة النظيفة في كل من الصين وأفريقيا والولايات المتحدة وأميركا اللاتينية والهند في عام 2015 لترتفع بذلك الاستثمارات في الطاقة النظيفة على مستوى العالم لأعلى مستويات لها على الإطلاق إلى 328,9 مليارات دولار في عام 2015، بنسبة نمو 4 في المائة عن عام 2014، حيث كانت قد سجلت ما قيمته 315,9 مليار دولار متفوقة على الرقم القياسي السابق المسجل في عام 2011 بنسبة 3 في المائة.

وطبقا لأحدث الأرقام الصادرة عن بلومبيرغ لتمويل الطاقة الجديدة، يظهر الاستثمار الدولاري المتزايد على الصعيد العالمي في عام 2015 بنحو ست مرات عن الإجمالي العام المسجل في عام 2014، ليسجل بذلك رقما قياسيا جديدا لنحو ثلث تريليون دولار، وعلى الرغم من التأثيرات الأربعة التي كان من المتوقع أن تكبح جماحه، والتي تتمثل في مزيد من الانخفاض في تكلفة الخلايا الكهروضوئية الشمسية، وهذا يعني تركيب قدرات أعلى يمكن بالتكلفة السعرية ذاتها إلى جانب قوة العملة الأميركية، مما يقلل من القيمة الدولارية للاستثمار غير الدولاري، إلى جانب الضعف المستمر للاقتصاد الأوروبي، حيث كانت أوروبا في الماضي قوة استثمارية في الطاقة المتجددة. وربما الأهم من ذلك التراجع الكبير في أسعار سلع الوقود الأحفوري.

الأبحاث تؤكد أن دراسة «التفكير المستقل» المبكرة تسهم في التقدم في القراءة والرياضيات

تدريس «العقلانية» في رياض الأطفال الأميركية

واشنطن: محمد علي صالح

في الشهر الماضي، انعقد في واشنطن مؤتمر «التنوع في تدريس الفلسفة للأطفال»، كجزء من المؤتمر السنوي للجمعية الفلسفية الأميركية. وتبنى مؤتمر الأطفال معهد تدريس الفلسفة للأطفال، التابع لكلية التربية في جامعة مونتكلير (ولاية نيوجيرسي).

في جانب من القاعة، كانت هناك إشارة إلى «الرقم العقلاني» (راشونال نمبر). لكنها كانت إشارة فكاهية، بهدف تسهيل فهم مواضيع فلسفية معقدة.

ولا توجد صلة مباشرة بين «الرقم العقلاني» والفكر العقلاني المتعارف عليه. لكن الأمر يتصل بتدريس الأطفال بأن «العلاقة العقلانية» بين أي رقمين هي علاقة واحدة لا تتغير. ولا تؤثر عليها إنسانيات، أو عواطف، أو ثقافات، أو روحيات.

مثلا، إذا وجد في صحن أربع برتقالات وثلاث ليمونات، تصير العلاقة هي أربعة إلى ثلاثة. أيضًا، إذا قسم أي رقم على «صفر»، سيكون الحاصل «صفرا».

وهذه معادلات لا يمكن أن تتغير، ولكن، يمكن أن تتطور، وتقود إلى معادلات رياضية. أو تتطور، وتقود إلى معادلات تطبق على الناس والأشياء.

وقال توماس بوست، أستاذ في كلية التربية في جامعة منيسوتا إن «الخطوة الأولى في التفكير العقلاني التي يجب أن تدرس للتلاميذ، خاصة في رياض الأطفال، هي عقلانية الأرقام. هذه عقلانية لا تتغير، ولا تؤثر عليها العواطف: جمع الأرقام، وطرحها، وضربها، وتقسيمها. بالإضافة إلى أجزائها، ونسبها، وتفاعلاتها. تصير الخطوة التالية هي تحويل عقلانية الأرقام إلى عقلانية في التفكير: إلى الأمام، إلى الخلف، التخطي، المشاركة».

يسمى الأميركيون هذه المرحلة الدراسية «روضة الأطفال» (كندرغارتن)، أو «حضانة» (نيرساري)، أو «قبل المدرسة» (بري سكول). ويدرس فيها الأطفال عندما تكون أعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات. وهي مرحلة اختيارية (قبل التعليم الابتدائي الإجباري).

جون ديوي

في مؤتمر واشنطن، كانت هناك محاضرة عن جون ديوي (توفي عام 1952)، وهو أبو التعليم الأميركي الحديث. والذي أدخلت نظريته في المقررات المدرسية الحرية، والواقعية، والعملية، والسيطرة على النفس.

في عام 1936، كتب جون ديوي، عن الصراع بين العاطفة والعقل في المقررات المدرسية. وانتقد الميل نحو المقررات الإنسانية (آداب وفنون) على حساب المقررات العلمية (كيمياء، فيزياء، أحياء). وأشار إلى نوعين من مصادر العقلانية:

أولا: عقلانية الفلاسفة، مثل أفلاطون، وأرسطو، وسنت توماس، وكانت، ونيتشه.

وثانيا: عقلانية العلماء، مثل كوبيرنيكاس، ونيوتن، واينشتاين.

ومال نحو عقلانية العلماء، اعتمادا على الرأي السابق بأن العقلانية تبدأ بتعليم التلاميذ عقلانية الأرقام. وانتقد وصف الآداب والفنون بأنها «علوم».

وقال ديوي: «في الحقيقة، تستهلك العلوم الإنسانية جزءا كبيرا من المقررات المدرسية كان يمكن أن يستهلك في الأبحاث العلمية. لهذا، يقود التركيز على الدراسات الإنسانية إلى التركيز على الثقافة. وتقود هذه إلى التركيز على العواطف، والأديان. وتقود هذه إلى التصرفات البشرية التي يمكن أن تكون غير عقلانية».

ويضيف: «حتى فلاسفة المنطق الذين يركزون على الخطأ والصواب، يقدرون على استنباط ذلك من الطبيعة التي حولهم (دون مناقشات بيزنطية). وذلك لأن الطبيعة البشرية واحدة، لا تتغير، في كل مكان وزمان. هذه هي الحقيقة. ويجب أن تركز عليها المقررات المدرسية».

ولا يمنع ذلك من وجود نظريات فلسفية حول حاجات الإنسان. مثل: الأكل، والشرب والسكن، والعمل، والإنجاب، والترفيه. هذه كلها فيها فلسفات ونظريات مختلفة. ولا بد من تدريسها، ولا بد من إثارة النقاشات حولها.

لكن، ديوي ركز على أن النظريات الإنسانية يمكن أن تنطلق من حقيقة علمية محددة، وهي الطبيعة. مثلما أن النظريات العلمية يمكن أن تنطلق من حقيقة علمية محددة، وهي الأرقام.

الفلسفة للأطفال

عن هذا الموضوع، كتبت صحيفة «واشنطن بوست» مؤخرا: «يوجد اعتقاد بأن الفلسفة موضوع يدرسه الطلاب في الجامعات. وأن تلميذ المدرسة الابتدائية لا يقدر على أن يكتب، مثلا، عن فلسفة ديفيد هيوم (البريطاني) حول الطبيعية».

وأضافت: «صارت أعداد متزايدة من طلاب المدارس الابتدائية تأتي من عائلات فقيرة أو متوسطة الحال (مهاجرين وأقليات من العالم الثالث). وصار واضحا أن هؤلاء لا يعرفون كثيرا التفكير الحر والمستقل، الذي هو أساس التعليم».

لهذا، ظهرت حركة «الفلسفة للأطفال» (يشار إليها بالإنجليزية: بي فور سي). وتهدف إلى الآتي:

أولا: تشجيع الأطفال ليفكروا تفكيرا فرديا (دون التأثر بالعائلة، والمجتمع).

ثانيا: تعتمد على «الحوار الباحث، الفضولي» (أنكواياري ديالوغ).

ثالثا: تسير على خطى فلاسفة اليونان القدماء، مثل أفلاطون، وسقراط، وأرسطو.

مثل هؤلاء الفلاسفة، يعتمد تدريس الفلسفة للأطفال على الاختلاف في الرأي، وعلى «الحوار الباحث».

ففي جانب، نجد نظرية سقراط بأن البحث عن الحقيقة يمكن أن يكون عن طريق البحث في العالم الذي حولنا. وعلى الجانب الآخر، نرى نظرية أفلاطون بأن البحث عن الحقيقة تعوقه حدود التفكير البشري، وأن هناك غيبيات لا يعرفها الإنسان.

وعند تدريس الأطفال البحث عن الحقيقة، يقوم المدرس بدور أرسطو، حيث يدير الحوار بين نظريتين مختلفتين: العلوم، والغيبيات. وطبعا، لا يدرس الأطفال ماذا قال هؤلاء؛ لأن الأطفال لا يفهمون ذلك. لكن، يدرس الأطفال فن التفكير المستقل الذي يمحص مختلف الآراء والفلسفات والنظريات.

وحسب تقرير صحيفة «واشنطن بوست»، أثبتت الأبحاث أن تدريس الأطفال التفكير المستقل يساعد على تقدمهم في مجالين آخرين:

أولا: مجال الرياضيات (قد توجد صلة بين «الرقم العقلاني» والعقلانية).

ثانيا: مجال القراءة (ربما لأن التفكير المستقل يجعل القراءة ليست فقط فهم ما يقرأ، ولكن، أيضًا، التساؤل حوله).

تدريس العقلانية

في مؤتمر واشنطن، كان هناك نقاش عن العقلانية، وعن تدريسها للأطفال، ليس فقط في المرحلة الابتدائية، ولكن، أيضًا، في روضة الأطفال. وكان هناك السؤال الأساسي: ما هي العقلانية؟

قال خبير التعليم النفسي ستيف ماكراكر: «كل من يفسر العقلانية يفسرها تفسيرا فرديا يعتمد على ثلاثة مصادر: أولا: الفطرة. ثانيا: التربية. ثالثا: التفكير المستقل».

وأضاف: «يعني هذا أن الفردية هي أساس العقلانية. كل شخص حسب فطرته، وحسب تربيته، وحسب تفكيره المستقل. ولأن التفكير المستقل يعتمد، إلى حد ما، على ما وراء الوعي، يصير صعبا الاتفاق على طريق واحد».

وخلص إلى أن تدريس الفلسفة للأطفال يجب أن يعتمد على الآتي:

أولا: لكل عملة وجهان، ولكل موضوع رأيان، ولكل حقيقة تفسيران.

ثانيا: عودة إلى «الرقم العقلاني»، يجب أن يعتمد التفكير على «واحد زائدا واحد يساويان اثنين».

ثالثا: كل ما غير ذلك هو تفكير غير عقلاني، مثل القول إن «واحد زائدا واحد يساويان خمسة».

وفي دراسة نشرها معهد تدريس الفلسفة للأطفال في جامعة مونتكلير (الذي تبنى النقاش في مؤتمر واشنطن في الشهر الماضي)، جاء الآتي: «يجب أن يعتمد تعليم الأطفال، ليس على موضوع التفكير، ولكن على طريقة التفكير. لا يحدث هذا كثيرا في المدارس الأميركية لأن أغلبية الآباء والأمهات ترى أن أطفالهم أصغر من القدرة على التفكير المستقل».. وهي رؤية يجانبها الصواب، بحسب التقرير.

تعليم الأطفال يجب أن يعتمد على طريقة التفكير وليس على موضوع التفكير

نافذة على جامعة

جامعة هونغ كونغ.. أقدم مؤسسات الصين التعليمية



جامعة هونغ كونغ.. الأولى في الصين وثالث أفضل جامعة في آسيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جامعة هونغ كونغ (اختصارا HKU) هي أقدم مؤسسة للتعليم العالي في هونغ كونغ. شعار الجامعة هو «Sapientia ét Virtus» باللغة اللاتينية، ويعني «الحكمة والفضيلة». أما لغة التدريس الرسمية فهي الإنجليزية.

في عام 2008 احتلت الجامعة المرتبة 26 عالميا، مما جعلها ثالث أفضل جامعة في آسيا (بعد جامعة طوكيو وجامعة كيوتو). وفي عام 2009 احتلت المرتبة الأولى آسيويا.

وتعود أصول جامعة هونغ كونغ إلى سابقتها كلية هونغ كونغ الطبية للصينيين، التي تأسست من قبل جمعية تبشير لندن في عام 1887، وباعتماد تاريخ 1887 تاريخ تأسيس الجامعة تعد جامعة هونغ كونغ أقدم جامعة في الصين العظمى، سابقة لجامعة نانجينغ التي تأسست بعدها بعام (1888).

تأسست الجامعة نفسها عندما اقترح السير فريدريك لوغارد حاكم هونغ كونغ إنشاء جامعة في هونغ كونغ. رأى لوغارد حاجة ملحة لإنشاء جامعة في الصين لتنافس غيرها من القوى العظمي التي كانت تفتتح جامعات في الصين، وعلى الأخص بروسيا التي كانت قد افتتحت جامعة تونغجي في شانغهاي. وأنشأت الجامعة رسميا في عام 1911 وكان حفل الافتتاح في عام 1912.

صمم شعار جامعة هونغ كونغ وفقا لتوصية من كلية الشعارات في بريطانيا، وظهر الشعار والمستخدم اليوم في 14 مايو (أيار) 1913. ومن هذا التصميم، يمكن للمرء أن يستشف نظرة جامعة هونغ كونغ المبكرة إلى الجمع بين الشرق والغرب.

ويغطي الحرم الجامعي الرئيسي في الجامعة نحو 160 ألف متر مربع من الأراضي عن طريق بونهام وبوك فو لام في منتصف جزيرة هونغ كونغ. بعض المباني القليلة المتبقية في جامعة هونغ كونغ هي أمثلة على الطراز المعماري للمستعمرة البريطانية في هونغ كونغ.

تقع كلية لي كا شينغ للطب على بعد نحو 4,5 كم إلى الجنوب الغربي من الحرم الرئيسي. ويشمل الحرم الجامعي الطبي في مستشفى كوين ماري، ومبنى ويليام م. و. مونغ وبعض المرافق البحثية. كما تقع كلية طب الأسنان في مستشفى الأمير فيليب السني.

كما تشرف الجامعة أيضا على مركز البحوث الزراعية كادوريه والذي يحتل مساحة 95 ألف متر مربع من الأراضي في المناطق الجديدة، ومعهد سواير لعلوم البحار في الطرف الجنوبي من شبه جزيرة دواغيلار في جزيرة هونغ كونغ.

ووفقا لملحق تايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات في العالم لعام 2008، جاءت جامعة هونغ كونغ في المرتبة الـ26 في العالم، والثالثة في آسيا والأولى في الصين العظمى (المنطقة التي تضم جمهورية الصين الشعبية، ومنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة، ومنطقة ماكاو الإدارية الخاصة وتايوان). وأدرجت جامعة هونغ كونغ أيضا في ترتيب مجلة نيوزويك لعام 2006 كإحدى أفضل 100 جامعة عالمية.

وجامعة هونغ كونغ هي من الأعضاء المؤسسين ليونيفرسيتات 21. المجتمع الدولي للجامعات الرائدة في المجال البحثي. وتتمتع الجامعة بميزانية تشغيل كبيرة مقدمة من مصادر تمويل حكومي تقارن مع كثير من البلدان الغربية. كما أن الأساتذة في جامعة هونغ كونغ هم من بين الأعلى أجرا في العالم أيضا، حيث إن مرتباتهم تعادل أو تتجاوز تلك لنظرائهم الأميركيين في الجامعات الخاصة.

وتضم الجامعة 10 كليات وعددا من الوحدات غير الأكاديمية، التي تقدم برامج دراسية ودورات دراسية للطلاب، وهي كليات الهندسة المعمارية، والآداب، والأعمال والاقتصاد، وطب الأسنان، والتربية، والهندسة، والحقوق، والطب، والعلوم، والعلوم الاجتماعية، إضافة إلى مدرسة التعليم المهني والتعليم المستمر.

---

3 نقاط مهمة يجب أخذها في الاعتبار عند دراسة التوسع في التطبيق

مجانية التعليم الجامعي في أميركا.. قضية لها أبعاد كثيرة

واشنطن: جيفري جيه سيلينغو*

تحوم القدرة على التكاليف الدراسية في أفق الحملات الانتخابية لمختلف المرشحين لمنصب الرئيس الأميركية في الانتخابات الحالية، حيث يحاول المرشحون من كلا المعسكرين المتنافسين اجتذاب الناخبين الشبان وأولياء أمورهم، الذين يعتريهم المزيد من الإحباط بسبب الارتفاع الكبير في المصاريف الدراسية. وكان المرشح بيرني ساندرز قد حاز على أكبر قدر من الاهتمام فيما يتعلق بهذه القضية، لأنه يشدد على وعده الذي قطعه على نفسه طوال حملته الانتخابية: مجانية الدراسة الجامعية.

تذكرنا بساطة وعالمية هذه الرسالة الراقية بوعد قطعه سياسي آخر منذ أكثر من عقدين من الزمان، وهو زيل ميللر. كان ميللر يخوض الانتخابات على منصب حاكم ولاية جورجيا في عام 1990، وكان يساوره قلق عميق بسبب أن أفضل وألمع الطلاب يغادرون الولاية وكلياتها ولا يعودون أبدًا.

وكان ميللر الضابط المخضرم في سلاح البحرية - إلى جانب مستشاريه السياسيين، ومن بينهم جيمس كارفيل - قد وضع خطة أطلق عليها اسم «قانون جي أي لجورجيا». وكانت النتيجة هي منحة «هوب» الدراسية (مساعدة الطلاب الموهوبين تعليميًا)، التي تعمل على سداد الرسوم والمصاريف الدراسية في الكلية العامة بجورجيا والمصاريف الجزئية في الكلية الخاصة بالولاية لأي طالب يتخرج في التعليم الثانوي بالدرجة «ب». وسوف تمول تلك المنحة من محور آخر لحملة ميللر الانتخابية لشغل منصب الحاكم، أو ما يُعرف وقتها بـ«اليانصيب الجديد».

وفاز السيد ميللر بمنصب الحاكم، وفي عام 1993 تزعمت ولاية جورجيا ثورة جديدة في كيفية تغطية المساعدات المالية من جانب الولايات. وبدلاً من توجيه أموال المساعدات المحدودة إلى الطلاب المعوزين ماديًا، يمكن إتاحة هذه الأموال لأي طالب يحصل على متوسط الدرجة (ب). ولقد اكتسبت الفكرة زخمًا كبيرًا وسريعًا في أماكن أخرى، وفي غضون عشر سنوات، كانت 13 ولاية أخرى قد تبنت منحًا دراسية مماثلة وواسعة النطاق على غرار برنامج «هوب» لولاية جورجيا.

وكان ستيف لوبيز، الكاتب في صحيفة فيلادلفيا إنكوايرر، قد كتب في عام 1996 يقول إن «منحة (هوب) هي ذلك النوع من الأشياء الذي تنظر إليه من زاوية تشعرك بالذهول، ومن زاوية أخرى تشعرك بالغضب»، وتساءل: «لماذا لم تفكر الولاية حتى الآن في ذلك الأمر؟».

ولكن كيفية تطورت برامج المنح الدراسية واسعة النطاق في الولايات المختلفة منذ عام 1990 وحتى الآن، تعطينا ثلاثة دروس مهمة بالنسبة للسياسيين الذين يرغبون في توسيع تطبيق فكرة الكليات المجانية على المستوى الفيدرالي:

1- تساعد الكليات المجانية أغلب الطلاب الذين سيحصلون على الدرجات الجامعية على أية حال:

حيث كان المستشار السابق للنظام الجامعي بولاية فلوريدا، تشارلز ريد، كثيرًا ما يروي قصة حول أحد جراحي العظام الذي اشتكى إليه ذات مرة جودة الكليات العامة في الولاية. في حين أن ابنتي الجراح نفسه قد التحقتا بالدراسة في جامعة فلوريدا على منحة برايت فيوتشر الدراسية الحكومية!

ولقد أخبرني السيد ريد يقول: «علمت وقتها أن تلك المنح الدراسية أمر خاطئ. فلدينا قصة رجل يستطيع تحمل تكاليف الدراسة في جامعة فلوريدا، في حين أن ابنتيه التحقتا بنظام الدراسة المجانية على حساب الولاية».

وتواجه الولايات المتحدة مشكلة كبيرة في حصول الطلاب الفقراء على الدرجات الجامعية والتخرج في الكليات، وليس المقصود هنا طلاب الطبقة المتوسطة أو الذين ينتمون للعائلات الثرية. فأكثر من 80 في المائة من الطلاب من العائلات في فئة الدخل السنوي الأعلى بالولايات المتحدة يحملون الآن درجة البكالوريوس في سن الـ24 عامًا، مقارنة بنسبة 8 في المائة فقط من الطلاب المنتمين لعائلات في شريحة الدخل السنوي الأدنى.

ومع ذلك، فإن المنح الدراسية الجادة في الولايات تساعد، وبشكل غير متناسب، الطلاب من العائلات ذات الدخل السنوي المتوسط والمرتفع. وفي فلوريدا، على سبيل المثال، يذهب خُمس الإعفاءات الدراسية إلى الطلاب الذين يبلغ دخل عائلاتهم السنوي أقل من 30 ألف دولار في السنة.

ومن المرجح بالنسبة للطلاب ذوي الدخل المنخفض أيضًا أن يكونوا أكثر استفادة من المنح الدراسية، نظرا لأنهم يواجهون عوائق أقل في الكليات، وأنهم لا يريدون التقدم بطلب المساعدة، أو لا يعرفون بالأساس كيفية طلب المساعدة. ويخفق نحو ثلث الطلاب من ذوي الدخل المنخفض في فلوريدا في المحافظة على المنح الدراسية خلال السنة الجامعية الثانية، وينتهي الأمر بالكثير منهم إلى التسرب نهائيًا من التعليم الجامعي.

ويمكن للتعليم الجامعي المجاني توفير المساعدة للطلاب الفقراء الذين تُعتبر الأموال هي أكبر العوائق التي تواجههم قبل التخرج. ولكن الباحثين قد حددوا الكثير من الأسباب، التي لا تتعلق بالأموال، وراء فشل الطلاب ذوي الدخل المنخفض في الحصول على الدرجة الجامعية، بما في ذلك الصعوبات الأكاديمية، وعقلية الخوف الفظيع من الفشل الدراسي.

2- يُعتبر التعليم ما بعد الثانوي من الأهمية القصوى في اقتصاد اليوم، ولكن ليس كل طلاب المرحلة الثانوية الأخيرة على استعداد لدخول الجامعة:

وأعادت منحة «هوب» الدراسية ومثيلاتها في مختلف الولايات تعريف فكرة الجدارة. حيث تمتلئ الجامعات العامة الرائدة في الولايات ذات برامج المنح الدراسية الجديرة بالكثير من الطلاب الفائزين بتلك المنح. على سبيل المثال، خلال الأيام الأولى من برنامج المنح في فلوريدا، حصل 99 في المائة من طلاب السنة الجامعية الأولى من سكان الولاية على منحة برايت فيوتشر. ولكن في العام نفسه، انتقل 10 في المائة من متلقي المنحة المذكورة إلى فصول التقوية الدراسية بسبب أنهم التحقوا بالدراسة الجامعية وهم غير مستعدين للقيام بأعباء الدراسة.

وتتشابه قصة «علماء الاستحقاق» الذين يُطلب منهم الانضمام إلى فصول التقوية الدراسية بالمدارس الثانوية بالولايات الأخرى التي توفر المنح الدراسية للطلاب. وخلصت العديد من الدراسات إلى أن النتيجة غير المقصودة للمنح الدراسية هي التضخم في الدرجات الجامعية، حيث يخضع المعلمون وأساتذة الجامعات لضغوط منح الدرجات الجامعية الجيدة حتى يتسنى للطلاب الحصول على المنح الدراسية واستمرار دراستهم لفترة من الوقت في الجامعات. وتهدف خطة ساندرز إلى مجانية التعليم الجامعي في أي مؤسسة تعليمية عامة ما دام الطالب يمكنه الالتحاق بها. وعلى النحو المذكور لأداء المنح الدراسية الجديرة في الولايات، فلا تعني إمكانية قبول الطلاب في الكليات أنهم مستعدون للدراسة فيها.

3- التعليم المجاني لا يقلل من المصاريف الجامعية:

لعل أكبر المشكلات لدى برامج المنح الدراسية لدى الولايات تكمن في أنها لا توفر الغطاء للمصاريف الدراسية. فالتكاليف الدراسية الجامعية آخذة في الارتفاع، وهناك من يسدد تلك الفواتير، ومعظمهم من أولئك الذين يراهنون على المنح الدراسية.

وفي بعض الولايات التي تطبق نظام المنح الدراسية، تحدد السلطة التشريعية المصروفات الدراسية. ولكبح جماح التكاليف الدراسية المتزايدة، وافق المشرعون في بعض الولايات على الحد من الرسوم الدراسية. مما أدى بالكليات في تلك الولايات إلى البحث في أماكن أخرى عن العوائد المالية للطلاب، وبالتالي عمدت إلى زيادة المصروفات وغيرها من الرسوم الأخرى التي لا تغطيها المنح الدراسية. وليس هناك شيء في خطة بيرني ساندرز من شأنه وقف المؤسسات التعليمية من مواصلة تنفيذ استراتيجية التسعير الدراسي المتبعة.

وفي ولايات أخرى، حيث تسيطر الكليات على معدلات الرسوم الدراسية، تصبح تكاليف المنح الدراسية غير قابلة للاستدامة بمرور الوقت مع الارتفاع المطرد في الرسوم الدراسية وعدم مواكبة عائدات اليانصيب لذلك الارتفاع. ومن ثم بدأت الكليات في تخفيض مزايا البرامج - من حيث السداد الجزئي للمصروفات، وتحديد عدد الفصول الدراسية للطلاب الذين يمكنهم الحصول على المنح، أو تغيير متطلبات الدرجة الجامعية المطلوبة للاحتفاظ بالمنحة الدراسية.

وكما كتب اندرو كيلي، من معهد أميركان إنتربرايز، حول الكليات المجانية على المستوى الفيدرالي، فإن تخفيض المصروفات الدراسية حتى المستوى الصفري «يقيد من قدرة الكليات على الإنفاق وفقًا لقدرات الاستثمار لدى الجمهور. ولكنه لا يُغير من تكاليف الدراسة في الكليات بحال».

إن فكرة الكليات المجانية تبدو فكرة عظيمة بالنسبة للطلاب وأولياء أمورهم الذين يعتريهم القلق المستمر حول التكاليف المذهلة للحصول على الدرجة الجامعية، ولكن التجارب والخبرات في عشرات الولايات خلال العقد الماضي تعكس أن الرسوم الدراسية المجانية تفشل حقيقة في تغيير أنماط الالتحاق بالكليات بالنسبة للطلاب ذوي الدخل السنوي المنخفض، وسرعان ما تتحول إلى ما يُعرف بالحق المكتسب لهؤلاء الطلاب الذين هم في أمسّ الحاجة إليها على أدنى تقدير.

تواجه الولايات المتحدة مشكلة كبيرة في حصول الطلاب الفقراء على الدرجات الجامعية والتخرج في الكليات

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»



لأول مرة منذ فيلم «ووترغيت»

سبوتلايت.. خبطة «بوسطن غلوب» الصحافية خطف الأوسكار

واشنطن: محمد علي صالح

في الأسبوع الماضي، ولأول مرة منذ أربعين عاما عندما فاز فيلم عن «ووترغيت» بجائزة الأوسكار، فاز فيلم عن خبطة صحافية بأكثر من جائزة، منها: أحسن فيلم، وأحسن إخراج.

هذا هو فيلم «سبوتلايت» (ضوء مركز) عن الخبطة الصحافية، قبل قرابة خمسة عشر عاما، لصحيفة «بوسطن غلوب»، التي كشفت فسادا داخل الكنيسة الكاثوليكية في بوسطن، وخصوصًا علاقات جنسية بين أساقفة ومجموعات من الصبيان.

كان حفل الأوسكار مساء الأحد قبل الماضي. وصباح الاثنين الذي تلاه، في اجتماع التحرير اليومي، بدلا عن مناقشة تغطية الأخبار الجديدة، غطى على الاجتماع، مع مظاهر الفرح أهم خبر جديد: ميداليات أوسكار التي كسبها الفيلم. طبعا، كسب الميداليات ممثلون وممثلات، لكنهم مثلوا أدوار صحافيين وصحافيين.

عن ذلك الاجتماع، قال بريان ماكغوري، رئيس تحرير الصحيفة، لصحيفة «نيويورك تايمز»: «كان كل واحد منا يحس وكأنه زاد طولا». وأضاف: «جزء هام من هذا بالنسبة لنا هو الكمية الهائلة من الدعاية الإيجابية. ليست فقط للتحقيقات التي قمنا نحن بها، ولكن، أيضًا، لتشجيع غيرنا من الصحافيين لإجراء تحقيقات عن أخطاء في المجتمع. طبعا، كلما كانت هذه الأخطاء هامة، كلما كان كشفها هاما، وتاريخيا».

وتحدث الصحافي العجوز وولتر روبنسون، رئيس التحرير عندما نشرت الصحيفة الخبطة الصحافية (مثل دوره في الفيلم مايكل كيتون، بطل أفلام «الرجل الوطواط»). قال إن كثيرا من الصحافيين اتصلوا به، وهنأوه على الأوسكار. وإن بعض الصحافيين، أثناء اجتماع التحرير صباح الاثنين (بعد أحد الجائزة) ربطوا تليفونه بقاعات اجتماعاتهم، ليسمح كلمات الثناء، وليسمع التصفيق.

وأضاف: «في هذا الوقت الذي يتأرجح فيه العمل الصحافي المهني، وليس تقليلا من دور الإعلام الاجتماعي، نحتاج إلى تشجيع الصحافيين المهنيين لمزيد من التحقيقات الصحافية».

قصد رئيس التحرير العجوز صحفا أميركية هامة قللت من نشاطاتها بسبب مشكلات مالية، وبسبب انتشار الإعلام الاجتماعي. بداية بصحيفته، «بوسطن غلوب»، التي، قبل عامين، أغلقت مكاتبها في الخارج وفي الداخل (عدا مكتب واشنطن العاصمة). وقالت نفس الشيء تقريبا ساشا بلايفر، التي اشتركت في «الخبطة» قبل خمسة عشر عاما (مثلت دورها في الفيلم راكيل ماكادمز). وقالت: «بالنسبة للصحافة الورقية، الأوسكار جاء مثل حقنة، ليعيد الحياة إليها».

في مواقع التواصل الاجتماعي، برزت شركة «تويتر» التي تطوعت ونشرت إعلانات تشجع الصحافيين، وتشجعهم لمزيد من التحقيقات الصحافية لكشف أخطاء (وخفايا) المجتمع.

وقال ويليام غراي، خبير العلاقات الإعلامية في مركز «بابليك انتغريتي» (النزاهة العامة) في واشنطن، والذي يشجع التحقيقات الصحافية: «في نهاية المطاف، نحتاج إلى دعم مالي. ليس سهلا على صحف يومية أن تخصص صحافيين يتفرغون لمواضيع غير يومية».

وأشار كثير من الصحافيين والخبراء إلى العصر الذهبي للتحقيقات الصحافية. خاصة تحقيقات صحيفة «واشنطن بوست» التي كشفت فساد الرئيس ريتشارد نيكسون، وقادة الحزب الجمهوري، وتسخيرهم لعملاء ومجرمين (خلال الحملة الانتخابية ضد الحزب الديمقراطي عام 1972). لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة، استقال رئيس جمهورية. في وقت لاحق، صدر كتاب «كل رجال الرئيس»، وهو الكتاب الذي تحول إلى فيلم سينمائي نال جائزة الأوسكار في ذلك الوقت.

زاد من أهمية وشهرة أوسكار فيلم «سبوتلايت» أنه فاز على فيلم «ريفينانت» (بطله ليوناردو دي كابريو). جاء اسم الفيلم (سبوتلايت) من اسم قسم التحقيقات الصحافية الصغير في صحيفة «بوسطن غلوب». على الرغم من صغر حجم الفريق إلا أنه، في عام 2001، قضى شهورا يجمع معلومات عن فضيحة استغلال جنسي على نطاق واسع للأطفال، كانت تتستر عليها قيادة الكنيسة الكاثوليكية في بوسطن. لهذا، ركز الفيلم على دور الصحافة في خدمة المجتمع. ودون التقليل من أهمية المعتقدات الدينية.

وركز الفيلم على طرق التحقيقات الصحافية، وجمع المعلومات. وركز على إبراز ممثلين صوروا وضع الخطط، ومناقشتها، والاتفاق عليها، ثم تنفيذها. وعلى إحساسهم بضخامة ما هم مقبلون على كشفه. وعلى الشعور بالزهو بنصر صحافي هائل.

استغرق إنتاج الفيلم ثمانية أشهر، وعرض في السينما الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وحقق نجاحا لا بأس به (أكثر من 60 مليون دولار). وطبعا، بعد الأوسكار، سيزيد عائده (تكلف إنتاجه عشرين مليون دولار).

لقطة من فيلم «سبوتلايت» (ضوء مركز) عن الخبطة الصحافية قبل قرابة خمسة عشر عاما لصحيفة «بوسطن غلوب» («الشرق الأوسط»)

الشركة الناشرة لـ «الشرق الأوسط»: الصحافة الورقية بخير

«نيو داي»: نسعى لتحقيق أرباح قوية خلال الربع الأول



«نيو داي»

لندن: رنيم حنوش

استطاعت «نيو داي» وبعد أسبوع واحد على ولادتها أن تجدد الثقة في الصحافة الورقية واستطاعتها تحقيق أرباح مرة أخرى. وثبتت المطبوعة الوليدة قدميها بين عمالقة الصحف البريطانية. ولم تضيع الحملة الإعلانية التي أطلقتها الشركة الناشرة «ترينيتي ميرور» بقيمة 5 ملايين جنيه إسترليني لإطلاق «نيو داي» هدرا. ومع ردود الفعل الإيجابية من القراء، وبين ارتباك الصحف الأخرى وبدئها بإعادة حساباتها، يتأكد أن الصحف الورقية لم تمت.

فبحسب ما نشرت صحيفة «الغارديان» على موقعها، تشير الإحصائيات أن «نيو داي» استطاعت بيع أكثر من 150 ألف نسخة في كل من يوميها الثاني والثالث بعدما جرى توزيع مليوني نسخة مجانية على 40 ألف نقطة توزيع يوم إطلاقها الاثنين الماضي. ومن المليوني نسخة المجانية لم يبقَ سوى أقل من نصف مليون عدد مع نهاية اليوم الأول.

وعن الإحصائيات التي نشرتها صحيفة «الغارديان» قال المتحدث باسم الشركة الناشرة «ترينيتي ميرور» هاري كارتر لـ«الشرق الأوسط» إن الشركة ستتكتم عن حجم المبيعات على قدر الإمكان حتى انتهاء الربع الأول. وأضاف كارتر مستطردا: «نأمل أن نحقق رقما موضوعيا في حجم التوزيع خلال العام الأول من طباعة الصحيفة؛ مما سيؤهلنا لتحقيق حجم أرباح قوي يتوافق مع حجم واسم (نيو داي)» مؤكدا أن الصحافة الورقية بخير.

وحول كتاب الصحيفة وعن سؤال ما إن كانت مشاركة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بمدونة في العدد الأول تجربة ستتكرر، كشف المتحدث أنه: «من المقرر أن يكون للصحيفة كتاب رأي وشخصيات معروفة بمختلف المجالات»، وأضاف شارحا: «وستحمل الأعداد المستقبلية المفاجآت للقراء خصوصا حول اختياراتنا عن من سيكتب في صفحاتنا بشكل دائم أو كضيوف شرف». وتأمل الشركة الناشرة توزيع 200 ألف نسخة يوميا بعد حساباتها لسعر التكلفة الذي لن يتعدى ثمن مبيعات نصف عدد التوزيع المعلن.

وشغلت انطلاقة «نيو داي» الصحافة البريطانية حيث نوهت صحيفة «بريس غازيت» البريطانية أنه «خلال أسبوعها الأول استطاعت صحيفة (نيو داي) نشر تحقيقات ومواضيع مميزة لم يتم تناولها من قبل»، وأضافت «الغازيت»: «كما عرضت تلك التحقيقات بتوازن وموضوعية عن طريق نقل الرأي والرأي الآخر وهذا النوع من المحتوى سيدر الأرباح على الشركة الناشرة التي من الواضح أنه بجعبتها أفكار ومفاجآت عظيمة». وإلى ذلك، يرى مراقبون أن الصحف الورقية الأخرى ستقوم وعلى الأرجح بإعادة حساباتها مع إطلاق منافستها الأصغر سنا والمواكبة لقراء العصر الرقمي.

وبدورها، أبدت «الفايننشيال تايمز» إعجابها بالعدد الأول وكتبت: «إلى جانب عمود جدي وممل نوعا ما بقلم رئيس الوزراء ديفيد كاميرون عن البقاء في الاتحاد الأوروبي، فإن (نيو داي) تضفي طاقة إيجابية ورونقا متميزا مقارنة بنظيراتها». ونشرت «الغارديان» على موقعها الإلكتروني تقييما لمحتوى عدد «نيو داي» الأول. وقالت: «الصحيفة أوفت بوعدها وقدمت منتجا مختلفا لافتا للنظر يجمع بين جمالية وخفة المجلات وتحقيقات الصحف الإخبارية». واستطردت: «نعتبر (نيو داي) إضافة فعلية لتشكيلة أكشاك الصحف اليومية في بريطانيا».

كما كانت ردود فعل القراء في بريطانيا إيجابية على محتوى الصحيفة الوليدة. فما إن جرى توزيعها في يومها الأول، حتى راح المارة يتخاطفون النسخ المجانية لاكتشاف محتوى الصحيفة الورقية الأولى التي تصدر في البلاد منذ 30 عاما، علما بأن الشركة الناشرة أعلنت أن الصحيفة اليومية المكونة من 40 صفحة لن يصاحبها موقع إلكتروني. ففي تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط» أدلتها متحدثة باسم الشركة الناشرة، أن الصحيفة الجديدة هي مبادرة لإنعاش الصحافة الورقية في بريطانيا واسترجاع قرائها من خلال تزويدهم بمحتوى مختلف يخدم احتياجاتهم.

وتضمن محتوى «نيو داي» في الصفحات الملونة بأكملها خلال الأسبوع الأول مواضيع سياسية وإنسانية ومحلية إلى جانب الأخبار الخفيفة والتغطية الرياضية. ومع أن الصحيفة لم تنشر محتواها على موقع إلكتروني، إلا أنها استغلت، وبشدة، حسابيها على «فيسبوك» و«تويتر» إذ نشرت إعلانا على النسخة الورقية تطلب من قرائها متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي وإرسال صورهم وهم يتصفحونها لنشرها. ازداد متابعو الصحيفة على «فيسبوك» و«تويتر». يذكر أنه في بيان سابق، أعلنت «الترينيتي ميرور» أن «نيو داي» من الاثنين إلى الجمعة. وستباع بسعر 25 بنسًا على مدى أسبوعين ثم مقابل 50 بنسا. كما تأمل الشركة أن تبيع نحو 200 ألف نسخة يوميا، إلا أن هذا الرقم قد يكون متواضعا بعد انطباعات الأسبوع الأول.

يذكر أن «ترينتي ميرور» هي شركة بريطانية ناشرة للصحف والمجلات. وتعتبر أكبر مجموعة للصحف في بريطانيا، حيث تنشر 240 صحيفة إقليمية من بينها «ديلي ميرور». مقرها في مدينة لندن وتوظف نحو 11000 شخص. تأسست في سبتمبر (أيلول) عام 1999 بدمج شركتي «ترينتي» ومجموعة «ميرور».

المعلقون على يمين ويسار الطيف السياسي يستبعدون فكرة وصوله إلى الرئاسة الأميركية

ترامب مصدر سخرية لاذعة للإعلام الأوروبي

ترامب يتصدر غلاف مجلة «دير شبيغل» الألمانية

على غلاف «ليبراسيون» الفرنسية

لندن: «الشرق الأوسط»

في فرنسا ينظر إليه كديماغوغي يزمجر، وفي إسبانيا شبهوه بدونالد داك، أما في بريطانيا فوُصف بأنه أسوأ من لورد فولدمورت. وفي أوروبا، مهد التنوير، تعددت أوصاف دونالد ترامب، ما بين اعتباره شخصية فضولية مزعجة أو شخصية مسلية ذات صوت جهير في برنامج سياسي. لا تفوت وسائل الإعلام تقريبا أي تحرك أو تصريح لترامب إلا وقامت بتغطيته، من باريس إلى برلين إلى هلسنكي، حتى وإن كان المعلقون، سواء على يمين أو يسار الطيف السياسي يستبعدون فكرة وصوله إلى الرئاسة الأميركية باعتبارها ضربا من الخيال، أو، على أسوأ تقدير، لحظة غياب مؤقت للعقل. لكن هذا الأمر يتغير؛ فمع سلسلة من الانتصارات في الانتخابات التمهيدية في عدد من الولايات الجمهورية المهمة، ومع الأداء القوي المتوقع للملياردير عندما تعقد 12 ولاية انتخابات تمهيدية أو مجمعات انتخابية يوم الثلاثاء، تحاول وسائل الإعلام الأوروبية، كما نظيرتها الأميركية، أن تتكيف مع مشهد قطار ترامب الذي يبدو أن شيئا لا يستطيع إيقافه. يجمع رد الفعل ما بين الذهول والغضب والرعب، إلى جانب الإعجاب في أوساط بعض القطاعات غير المتوقعة.

كما وينطوي رد الفعل على السخرية. نشرت صحيفة «إلبايس» الإسبانية مؤخرا خطابا تخيليا من القبر الذي يرقد به فيليب الثاني، ملك إسبانيا في القرن الـ16 الذي حكم إمبراطورية شاسعة، يسدي فيه النصح إلى السيد ترامب. يشير الملك إلى أن بلاده عانت هي الأخرى من رعايا محتالين يطلبون الإحسان من دون مقابل، وإرهابيين مسلمين يتخفون في هيئة مواطنين مسالمين، وينصح السيد ترامب بأن «يعيد محاكم التفتيش».

يظهر وجه السيد ترامب المتجهم على الصفحات الأولى في كثير من الأحيان، وتقوم النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية بتحليل نجاحه بشكل يومي. تميل التغطية إلى التركيز على أكثر تصريحاته استفزازا، وليس التحليل الجاد لكيفية تأثير رئاسة ترامب - التي ما زال الكثيرون يرتعدون منها - على الدبلوماسية الدولية. ما زال اسم هيلاري كلينتون وثقلها السياسي يكسبانها إعجاب الناس، وكذلك الصعود المفاجئ لخصمها السياسي، برني ساندرز. لكن السيد ترامب يسرق الكثير من الأضواء.

قال جاكوب نيلسن، رئيس تحرير الموقع الإلكتروني ورئيس مكتب واشنطن السابق لصحيفة «بوليتكين»، اليومية النافذة في الدنمرك، قال إن محرري الصحيفة لم يأخذوا السيد ترامب في البداية بمحمل الجد، ولم يكونوا مصدقين عندما بدأ مراسلو الصحيفة في الولايات المتحدة يرسلون مقالات تقول إنه ربما يفوز بترشيح الحزب الجمهوري. وقال نيلسن في مقابلة هاتفية من كوبنهاغن: «مثلما صعد ترامب وفاز بالانتخابات التمهيدية الأولى، كذلك تحولت التغطية من الانبهار إلى الغضب. هناك شعور بالصدمة هنا بعدما رأينا الفعاليات الانتخابية لترامب، مع لغة أقرب إلى الفاشية». وتعبيرا عن هذا الشعور بالإنكار، أظهر رسم كاريكاتيري الأسبوع الماضي في صحيفة بوليتيكين، زوجين يجلسان على أريكة ويشاهدان تقريرا لمحطة «سي إن إن» يتساءل: «هل يفعلها ترامب ويواصل الفوز حتى النهاية؟»، يقول الزوج الذي يغمره الشك لزوجته: «هذا مفرط في الخيال. هل يمكننا أن نشاهد شيئا أكثر واقعية كـ(حرب النجوم)؟».

وقد ساهمت تصريحات السيد ترامب التي تنم عن استهتار شديد بتأجيج الانتقادات. وكان الرجل أثار غضب الصحافة - والمسؤولين في لندن وباريس - بعدما وصف بعض الضواحي في مدنهم بأنها مناطق محظورة على الشرطة. في بريطانيا، أثارت تصريحاته التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة النطاق، والتي دعا فيها لحظر دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة، قدرا من السخط لدرجة أن أعضاء البرلمان ناقشوا التماسا، وقعه أكثر من 580,000 شخص، يطالب بمنعه من دخول البلاد.

أما في ألمانيا التي قدمت نفسها على أنها صوت الأخلاق في أوروبا في الشهور الأخيرة بعد قرار المستشارة أنجيلا ميركل بعدم وضع سقف على عدد المهاجرين الذين يمكنهم طلب اللجوء، تظهر الصفحة الأولى لعدد صدر حديثا لمجلة «دير شبيغل» الألمانية النافذة، السيد ترامب والعلم الأميركي يشتعل خلفه. يقول العنوان: «الجنون: المحرض الأميركي».

إعلاميون: ما يحدث بها «سيرك» بهدف تنفيذ أجندات خاصة لملاكها أفرزت كآبة للمشاهد

فضائيات مصر الخاصة.. الوجه الآخر لـ«بزنس» رجال الأعمال

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أكد خبراء إعلام أن «القنوات الفضائية الخاصة وصلت لحالة من التخبط وانحرفت لركن الخلافات الشخصية والتحيز لصالح مُلاكها رجال الأعمال في تصفية الحسابات بعيدًا عن أي مُحتوى مُفيد للوطن»، لافتين إلى أنه «نتيجة استخفافها بالموضوعات وعدم عرض الآراء التي تناقشها بحيادية حدث للمصريين ردة».

في حين طالب مذيعون في التلفزيون الرسمي بضرورة عودة «ماسبيرو» لدوره الريادي التربوي والتنموي، وتشكل الهيئة الوطنية الجديدة للإعلام بأشخاص يشهد لهم بالكفاءة وليس بالأشخاص الموجودين على الساحة الآن، مؤكدين أن «القنوات الخاصة تحولت لـ(سيرك) نظرا لغياب (السيستم) أي النظام وحولت المُشاهد لشخص مُكتئب طول الوقت لتنفيذ أجندات خاصة لملاكها».

«أعطني إعلاما بلا ضمير، أعطِك شعبا بلا وعي».. مقولة جوزيف جوبلز الشهيرة التي يتردد صداها كلما تحدث الخبراء عن الإعلام الخاص بعد دخول رجال الأعمال بشراسة في مجال إطلاق القنوات الفضائية بعضها لا يحمل ترخيص مزاولة المهنة، لتتحول هذه القنوات لوجه آخر لبزنس رجال الأعمال.

وكانت دراسة صدرت أخيرا في مصر أكدت أن مواقع الاتصال الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر» تحظى بقدر كبير من الرواج والمتابعة خاصة من أوساط الشباب، بل ويعتمد عليها كمصدر إخباري بديل، نتيجة فقدان المصداقية في الإعلام الرسمي والخاص الذي تبثه الفضائيات على السواء.. وهو الأمر الذي نتج عنه نشر الشائعات والأخبار غير الموثقة.

من جانبه، قال الخبير الإعلامي الدكتور مروان يونس: «للأسف الفضائيات الخاصة بدأت تُقدم جرعة إعلامية ليس لها علاقة بالتنوير والثقافة والتسلية، لكن لتصفية الخلافات الخاصة والسعي لتحقيق مصالح شخصية»، لافتًا إلى أن «الفضائيات الخاصة كل فترة تنحرف لركن الخلافات الشخصية، وبدأ من يعتقدون أنهم إعلاميون يصفون حسابات شخصية بعيدا عن أي محتوى مفيد للوطن أو المجتمع، لدرجة حولت المواطن لشخص بائس».

وأضاف يونس لـ«الشرق الأوسط» أن «المشاهد الآن بدأ يبتعد عن برامج (التوك شو) ويلجأ لبرامج التسلية والترفيه، ففي العالم كله، إما أن تكون هذه البرامج مشعلاً للنور تُفيد المجتمع أو سلاحًا سيئًا فتاكًا يصب في غير صالح الوطن»، لافتًا إلى أنه «مع كثرتها وكثرة الاستخفاف بالموضوعات التي تناقشها حدث للمصريين ردة»، مضيفا: «لا أدري أساسًا ما الذي يمنح الآن مقدمي برامج (التوك شو) الحق في أن ينظر إلى الكاميرا لتوجيه الانتقادات إلى الأشخاص الذين يختلف معهم، أو حتى الدول أو الأنظمة أو أي شيء، وهو يعتقد أنه يخدم مجتمعه».

في السياق ذاته، يقول خبراء إعلام إن «الفترة الماضية كانت الأسوأ في تاريخ الإعلام الخاص من حيث انتهاك معايير الشرف الإعلامي، والاعتماد على الإثارة عبر الخلطة الجهنمية التي تخترق السياسة والدين والجنس، ونشر الإباحية، والتشكيك في الثوابت الدينية، والاعتماد على الشائعات وليس الأخبار الموثقة، وتصدي غير المؤهلين للعمل الإعلامي».

وعن الحل لضبط منظومة الإعلام الخاص، قال الخبير الإعلامي يونس: «لابد من سرعة تدشين الهيئة الوطنية للإعلام، ولا بد أن تكون هيئة حقيقية لضبط الأداء الإعلامي للفضائيات الخاصة، وليس توجيهها». وحول سيطرت رجال الأعمال على توجهات قنواتهم الفضائية الخاصة، قال يونس إن «الإعلام الحر بنسبة مائة في المائة غير موجود الآن بمصر.. والكل متحيز، وحتى حرفية التحيز غير موجودة من الأساس». ويرى مراقبون أن «اتجاه رجل أعمال لإطلاق فضائية تبث مواد إعلامية وإعلانية لا يعدو كونها وسيلة مساعدة لخدمة أنشطتهم الخاصة، فضلاً عن كسب ثقة السلطة الحاكمة».

وتابع مروان يونس بقوله: «بلا شك هناك جهل بأبجديات الإعلام والكثير من أساسيات المهنة يتم اختراقها، فمقدم البرامج صار يراهن على نجوميته، ويعتقد أن الطريق لتحقيقها هو استخدام الصوت العالي والذي يصل لحد (الصراخ).. وهكذا صار أغلبهم يستضيف نفسه لصالح نفسه، بدلا من تقديم حوار متزن يجريه مع ضيفه».

في السياق ذاته، قالت الإعلامية فاتن عبد المعبود، المذيعة في التلفزيون المصري «ماسبيرو»، إن «ما يقدم على الفضائيات الخاصة الآن مجرد تصفية حسابات لأهداف خاصة تتعلق سواء بإعلامي أو رجل أعمال، والمشاهد للأسف هو الضحية، فضلاً عن أن بعضها يهاجم التلفزيون الرسمي ويتهمه بأن برامجه دمها ثقيل سواء في فكرتها أو من يقوم بتقديمها، رغم أن التلفزيون لديه وعي وأخلاق، على الرغم من قدراته المادية المحدودة».

مضيفة: «لا بد من عودة وضع التلفزيون الرسمي لمكانته الطبيعية بأي شكل من الأشكال ودعم الإعلام، وأن تشكل الهيئة الوطنية الجديدة للإعلام طبقًا للدستور بأشخاص يشهد لهم بالكفاءة وليس الأشخاص الموجودين على الساحة ومنهم ملاك قنوات خاصة». ونص الدستور المصري على تشكيل الهيئة الوطنية للإعلام.. ويفترض أن تقوم بضبط خلل المشهد الإعلامي، ويقوم على رأسها خبراء وقضاة وخبراء الإعلام والصحافة وأعضاء بالنقابات المهنية. وأكدت عبد المعبود أن غرفة صناعة الإعلام المرئي مثلا تضم ملاك القنوات الخاصة، ويقومون بتنظيم عملهم هم وفقًا لرؤيتهم، لافتة إلى أنه للأسف الإعلام الخاص الآن أصبح مهنة من ليس له مهنة، فالمحامي أصبح مذيعًا والصحافي ورجل الدين والفنان والراقصة أيضًا، موضحة أن الإعلام الآن يضم كل التخصصات؛ فهو القاضي والمحقق في الوقت ذاته، فلا بد من تحديد الأدوار أولاً، وأن يكون للدولة المصرية دور في ذلك، والرئيس عبد الفتاح السيسي لا بد أن يتدخل في هذا الأمر، مؤكدة أن ما يحدث في القنوات الخاصة «سيرك» وهدف ملاكها من رجال الأعمال مصلحتهم وتحويل أي حدث لأهدافهم الشخصية.. وهذا ليس عيبًا، لأن الدولة هي من منحتهم هذا الحق، وعليها أن تنظمه وفق ضوابط مُحددة.. وهو أمر موجود بالفعل في كل الدول».

يُشار إلى أن سلبيات الإعلام المصري دعت الرئيس السيسي إلى أن يتحدث في معظم خطاباته للمصريين عن وجود أزمة في الإعلام وأنه غير راض عنه.. وفي أحد الخطابات شكا الإعلام للمصريين.

ويرى مراقبون أن الذين يقدمون الخلطات العبثية في القنوات الخاصة غير مؤهلين لغة أو ثقافة أو حضورًا أو امتلاك للأدوات المهنية، فلا يمكن افتراض حسن النيات فيما يقدمون المواد الإعلامية، فهم يدمرون المجتمع بلا هوادة ويرفضون الرقابة تحت دعاوى «حرية التعبير».

فيما قالت الإعلامية فاتن عبد المعبود لـ«الشرق الأوسط» إن «ما يحدث يوميًا على شاشات الفضائيات في برامج (التوك شو) لا يحدث في أي دولة بالعالم».

خبير لـ«الشرق الأوسط»: خرقت القانون.. وتسويد شاشتها ليس تصفية حسابات

إغلاق «الفراعين» الخاصة في مصر عقب رفع الحصانة البرلمانية عن مالكها

• أغلقت السلطات المصرية فضائية «الفراعين» الخاصة وسودت شاشتها عقب رفع الحصانة البرلمانية عن مالكها الإعلامي المثير للجدل توفيق عكاشة في أعقاب لقائه السفير الإسرائيلي بالقاهرة حاييم كورين أخيرا في قريته شمال دلتا مصر. وبينما قرر مجلس إدارة المناطق الحرة بمصر إغلاق القناة لمدة عام، قالت مصادر إعلامية إن «القناة خالفت ميثاق الشرف الصحافي والإعلامي والمهني في البرنامج الذي يقدمه أو يحل توفيق عكاشة ضيفا عليه يوميا باسم (مصر اليوم)».

ويرى مراقبون أن «عكاشة سخر فضائية (الفراعين) للتلفظ بألفاظ بذيئة.. فضلاً عن أن القناة تعمل بعشوائية تامة تقوم فيها مذيعة وحيدة باستضافة صاحبها وتمجيده طوال الوقت». من جانبها، كشفت عفت عبد العظيم مديرة المنطقة الإعلامية الحرة أنه لا يحق لتوفيق عكاشة بيع قناة «الفراعين» أو حتى التنازل عنها، لافتة إلى أن «عكاشة لا يملك أسهمًا في القناة»، مضيفة أنه «لا يحق لشركة (فيرجينيا) المالكة للقناة بيعها أو التنازل عنها وفق القانون الذي يسمح فقط بدخول مساهمين جدد وخروج مساهمين فقط». أوضحت عبد العظيم أن المجلس سبق ووجه إنذارا جديدا لشركة «فيرجينيا» المالكة لقناة «الفراعين» بالالتزام بشروط التراخيص وميثاق العمل الإعلامي العربي، وإلا فسيتم إلغاء التراخيص الممنوحة للقناة لمزاولة النشاط الصادر لها، مؤكدة أن المنطقة أرسلت خطابًا رسميًا أيضًا إلى رئيس مجلس إدارة غرفة صناعة الإعلام بالمخالفات التي سبق ارتكابها ببرنامج «مصر اليوم».

من جهته، قال الخبير الإعلامي الدكتور مروان يونس، إن «عكاشة مخطئ تماما في قناته، وتصريحات يُحاسب عليها القانون وإغلاق (الفراعين) ليس تصفية حسابات من الدولة.. فالإفصاح عن معلومات تخص الأمن القومي جريمة يُعاقب عليها القانون، و(الفراعين) أُغلقت من قبل ما يقرب من 10 مرات»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أن «عكاشة أغلق القناة بنفسه قبل القرار بيوم.. وفي أي دولة من يتحدث باسم أجهزتها الأمنية يتم محاسبته قانونا، ومحاسبة القناة أو الوسيلة التي يتحدث فيها».

ديانا مقلد

diana@asharqalawsat.com

ما بين ترامب ونصر الله

على الشاشة الصغيرة نفسها أتاح لي هاتفي الذكي أن أتابع حدثين متناقضين في آن، أعني تفاعلات الجموع الغاضبة التي جابت شوارع بيروت وأرصفة العالم الافتراضي احتجاجا على برنامج عرض على قناة MBC تناول الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بشكل ساخر، وفي الوقت نفسه النقاشات الواسعة التي رافقت حلقة البرنامج الساخر من الجمهوري الأميركي «دونالد ترامب» والذي يقدمه الكوميدي «جون أوليفر» عبر محطة HBO الأميركية وما تبع الحلقة المعنية من هاشتاغ ساخر ضد هذه الشخصية اليمينية المقيتة.

ففيما كان جمهور حزب الله يقطع الطرق ويحرق الإطارات ويطلق السباب واللعنات احتجاجا على برنامج تلفزيوني قارب تناقضات نصر الله بشكل هزلي، اشتعل في المقلب الآخر من العالم نقاش يتعلق بقدرة مقدم ساخر كوميدي متميز مثل «جون أوليفر» على المقارعة السياسية وإقناع رأي عام أميركي يواصل منح ثقته للمرشح الجمهوري المثير للإزعاج والقلق في آن «دونالد ترامب».

وقبل نقاش أحداث الشغب التي باتت لازمة لأي برنامج يسخر من نصر الله من المفيد التوقف عند الحلقة التي أعدها «جون أوليفر» وهي حلقة عدها معلقون بارزون أنها من أهم الردود السياسية ضد المرشح اليميني ترامب الذي بدأت نجاحاته تثير القلق بشأن مزاج الناخب الأميركي الحالي. صحيح أن غالبية النقاط التي طرحها «أوليفر» سبق أن أثيرت بشكل متفرق في برامج ساخرة أخرى، لكن الكوميدي المميز هذا جهد في جمع كل التناقضات والحماقات والمواقف البائسة لترامب وقدمها في قالب حيوي ومحبوك بشكل ناجح جدا. وهذا الأسلوب الذي يمزج ما بين العمل الصحافي بمعنى جمع المعلومات والتوثق منها، وعرض التناقضات بشكل يحاكي العمل الاستقصائي، وتقديم ذلك في قالب ساخر خفيف بات من أكثر أنماط العمل الإعلامي جاذبية وشعبية في عالمنا الحالي. والمقدم في حالة الحلقة التي تناولت «ترامب» عرض مادة حيادية بمعنى أنه تم جمع سلسلة مواقف وحقائق غير منسجمة بشأن ترامب وربطها في سياق مقنع وبشكل يظهر هزال وكذب ووقاحة مواقف المرشح بشكل لا لبس فيه في محاولة للرد على من انجرفوا وراء أفكاره. وهنا كرر المقدم حق من يشعر أن هناك كذبا أو اختلاقا أن يتقدم ويتشكى للقضاء وهو أمر لم يحصل، بل على العكس فقد نال الفيديو على «يوتيوب» شعبية ساحقة ومشاركات أظهرت حجم التفاعل معه من دون أن يلجأ أحد إلى القضاء، وطبعا لا مظاهرات ولا قطع شوارع كما يحصل عندنا. المفارقة في الجانب الآخر من عالمنا هو أننا ما زلنا نناقش مبدأ حق السخرية والضحك قبل أن نصل إلى المضمون والمستوى والاحترافية، وفي تلك نقاشات مستفيضة ومخيبة في كثير من الأحيان. فالحلقة التي سخرت من نصر الله والتي كادت أن تودي بـ«السلم الأهلي» اللبناني الهش والمهدد دوما لا تقارن بأي حال بحرفية ما قدمه الكوميدي جون أوليفر، لكن تبقى الفكرة الأساس هي أننا هنا وبشق الأنفس نحاول الضحك والابتسام رغم كل محاولات الإسكات سواء الرسمية أو عبر الجموع التي غضبت، لأن برنامجا هزأ بـ«قداسة» مزعومة. من السهل تجميع كثير من الزيف والتناقض في كلام نصر الله، ولعل هذا ما يجعل حزب الله قلقا من فكرة السخرية مخافة أن تفتح نافذة ما في العقول المغلقة بالعصبية والخوف. مع ذلك فهذه السخرية تشق طريقها ولا تقف عند تحريم هش وهالة مفتعلة. وخاصية القلق والخوف من السخرية والضحك لا تنحصر طبعا بحزب الله، فهذا داء عام في مجتمعاتنا العربية، وهو هاجس تضاعف بعد ثورات عام 2011، لكن في الحالة هذه بدا الاحتجاج والرفض ليس لأن مستوى ما قدم ركيك، بل هو رفض لفكرة الضحك والهزء من الاعتوارات البالغة الوضوح، وعد ذلك خطرا كبيرا على عقول من يتم التحكم بهم وبمصائرهم. مجددا، بدت السخرية خطرة على صورة الحزب أكثر من الموت نفسه. وطبعا كل من يشارك حزب الله عقيدته من أنظمة وأحزاب فاشية وقومية ودينية تشاركه هذه الخاصية التي لا تمانع في تهديد الساخرين والنيل منهم سواء رمزيا أو جسديا.



الصحف الأوروبية: «داعش» يربح الملايين بالتلاعب بأسواق الأسهم.. ومليون وربع المليون لاجئ في الاتحاد الأوروبي

ماذا تقول افتتاحيات الصحف الأميركية عن ترامب؟

واشنطن: محمد علي صالح
بروكسل: عبد الله مصطفى

الكثير من ملفات منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، كانت في بؤرة اهتمامات الصحف الأوروبية، ونبدأ من لندن، حيث تناولت الصحف البريطانية، عددا من القضايا، التي تخص منطقة الشرق الأوسط، منها سن إسرائيل قوانين تقوض نشاط منظمات حقوق الإنسان، وتأثير أزمة اللاجئين على الانتخابات في ألمانيا.

«الديلي تليغراف» نشرت موضوعا لكولين فريمان كبير محرري الشؤون الخارجية، بعنوان «داعش يربح الملايين بالتلاعب بأسواق الأسهم العالمية». ويقول فريمان إن التنظيم يستخدم مئات الملايين من الدولارات النقدية السائلة، والتي استولى عليها من بنوك الموصل شمال العراق، للمضاربة على أسعار العملات في أسواق الأسهم العالمية. ويضيف أنه تم الكشف عن هذه المعلومات، التي تفيد بأن التنظيم يربح أكثر من 20 مليون دولار شهريا، عبر تشغيل ملايين الدولارات في الأسواق المقننة في منطقة الشرق الأوسط. ويوضح أن هذه المعلومات طرحت أمام لجنة برلمانية بريطانية خلال جلسة استماع الأربعاء الماضي، كشف خلالها النقاب عن أن التنظيم يستخدم مبلغا يصل إلى 430 مليون دولار من الأوراق النقدية السائلة، والتي تحصل عليها من البنك المركزي العراقي في مدينة الموصل، عندما اجتاحها.

ويقول إن اللجنة البرلمانية عقدت هذه الجلسة، بعدما طلب أحد أعضائها التأكد من قيام الحكومة البريطانية باتخاذ الإجراءات الكافية، لتحقيق تعهداتها السابقة، بتجفيف مصادر تمويل التنظيم.

ونشرت صحيفة التايمز تقريرا عن نزوح السوريين هروبا من الحرب في بلادهم وانعكاسه على طلبات اللجوء في أوروبا. وتقول «التايمز»، استنادا إلى آخر الإحصائيات، إن عدد طالب اللجوء في الاتحاد الأوروبي تضاعف العام الماضي ليصل إلى رقم قياسي وهو 1,25 مليون شخص، بسبب تزايد عدد اللاجئين من الشرق الأوسط وأفغانستان.

وتذكر الإحصائيات التي أوردتها الصحيفة أن السوريين والعراقيين والأفغان هم أكثر طالبي اللجوء، وثلثهم قصدوا ألمانيا. ونقلت الصحيفة عن اللورد غرين، رئيس المرصد البريطاني للهجرة، والداعي إلى التقليل من عدد المهاجرين، قوله إن الاتحاد الأوروبي مطالب بكشف المهاجرين لأسباب اقتصادية وتمييزهم عن الذين يقدمون أنهم لاجئون. وحذر اللورد غرين من أن العدد الهائل يجعل من الصعب بل من المستحيل التمييز بين اللاجئ الحقيقي والمهاجر لأسباب اقتصادية. وأضاف أن تدفق المهاجرين سيتزايد باستمرار، ما لم يفلح الاتحاد الأوروبي في مهمة تحديد اللاجئين الحقيقيين من غيرهم.

«الغارديان» نشرت مقالا لجوناثان جونز الناقد الفني بعنوان «هل ترى هذه الصورة؟ أرى فيها ظلام ومخاوف أوروبا». يعلق جونز على صورة لعدد من الشباب الساعي لطلب اللجوء في أوروبا يقومون بتحطيم البوابة الحديدية التي أقامتها السلطات المقدونية على حدودها مع اليونان لمنع دخول المهاجرين. ويضيف أنه رغم تبعات الأزمة الاقتصادية تجذب أوروبا المهاجرين الراغبين في حياة أفضل تماما مثل الولايات المتحدة لكن المرشح الرئاسي الجمهوري المحتمل دونالد ترامب يريد بناء جدار لمنع دخول المهاجرين من دول أميركا اللاتينية إلى بلاده بينما قامت مقدونيا بالفعل ببناء جدار مشابه لمنع دخول المهاجرين السوريين وغيرهم قادمين من اليونان.

ومع زيادة شعبية دونالد ترامب، المرشح الجمهوري لرئاسة الجمهورية، واكتساحه الانتخابات التمهيدية، ظهر، لأول مرة، قادة في الحزب الجمهوري (مثل السناتور جون ماكين، والمرشح الجمهوري السابق ميت رومني) يعارضون علنا ترشيح ترامب. لكن، هل بعد فوات الأوان؟ هذه افتتاحيات رئيسية لصحف أميركية:

قالت صحيفة «واشنطن بوست»: «بينما يتقسم الحزب الجمهوري، ويشتم قادته بعضهم بعضا، ها هما الديمقراطيان، هيلاري كلينتون وبيرني ساندرز، يقدمان إلى الناخبين مقترحات سياسية جادة».

وقالت افتتاحية صحيفة «تامبا تربيون» (ولاية فلوريدا): «إذا اتفق كل المرشحين، ديمقراطيين وجمهوريين، على شيء، فهم يتفقون على معارضة فتح مجالات جديدة للشركات الأميركية في آسيا وأميركا الجنوبية، وذلك لأنهم يتفقون على معارضة اتفاقية التجارة المشتركة عبر المحيط الهادي، والتي ستؤذي أذى كبيرا الاقتصاد الوطني والمحلي (في تامبا)».

وقالت افتتاحية صحيفة «سنت لويس دسباتش» (ولاية ميزوري): «حتى قبل شهور قليلة، لم يعرف كثير من الناس من هو السناتور ماركو روبيو. لكنه، بعد مشكلات الحزب الجمهوري، صار الرهان الأول لإعادة وحدة الحزب».

وقالت افتتاحية صحيفة «سياتل تايمز» (ولاية واشنطن): «نشاهد ذهول يوم الثلاثاء الكبير واكتساح ترامب لولايات الجنوب، وسط قادة الحزب الجمهوري، وقادة حملات التبرع، والمرشحين. نشاهدهم كلهم يتخبطون وسط ضباب كثيف». وكتبت افتتاحية صحيفة «سان هوزي ميركوري» (ولاية كاليفورنيا): «بعد تأكيد يوم الثلاثاء الكبير لقوة دونالد ترامب وسط الناخبين، صار ترامب، باختصار، قطارا لا يمكن وقفه».

موجز إعلامي

تصنيف الأوسكار يتدنى لكن كل الأنظار تتجه إلى الأكاديمية

لوس أنجليس - «الشرق الأوسط»: أفلتت أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة بالكاد من صخب البث التلفزيوني يوم الأحد. تراجعت التصنيفات الإجمالية إلى أدنى مستوياتها تقريبا لكنها لم تنهر تماما، كما كان يخشى بعض المسؤولين التنفيذيين. ومع هذا، فالأصعب لم يأت بعد: وهو الوفاء بكل الوعود المتعلقة بالتنوع. وتراجعت تصنيفات أهم حفل للجوائز في هوليوود، والذي أذيع على محطة «إيه بي سي»، من 8 في المائة تقريبا مقارنة بالبث التلفزيوني العام الماضي - والذي عُد في حد ذاته إخفاقا تصنيفيا - بينما كان 34,3 مليون مشاهد يتابعون كريس روك وهو ينتقد الأكاديمية بسبب غياب التنوع وفوز «سبوت لايت» بجائزة أفضل صورة سينمائية. وكان هذا أدنى تصنيف لجوائز الأوسكار منذ 8 سنوات، وفقا لبيانات أولية لشركة نيلسن، وثالث أدنى تصنيف منذ بدأت نيلسن رصد نسب المشاهدة في منتصف السبعينات من القرن الماضي.



«بي بي سي اسكوتلندا» تجري 3 اختبارات تجريبية لبرنامج «سكوتيش 6»

أدنبره - «الشرق الأوسط»: من المنتظر أن تجري محطة «بي بي سي اسكوتلندا» 3 اختبارات تجريبية لأهم برامجها الإخبارية «سكوتيش سيكس»، بعدما وافق الصحافيون والمديرون في غلاسكو على زيادة الإنفاق من أجل الاختبارات التجريبية.
وكانت النقابة الوطنية للصحافيين الاسكوتلنديين هددت بإعلان نزاع رسمي مع هيئة الإذاعة البريطانية بعدما نشرت صحيفة «ديلي ميل» تسريبا لتفاصيل خطط سرية لإجراء اختبارات تجريبية بشأن برنامج جديد مدته ساعة واحدة على «بي بي سي1» في اسكوتلندا، يجمع بين تغطية الأخبار المتعلقة باسكوتلندا والمملكة المتحدة وكذلك الأخبار الدولية، في نشرة واحدة. ويعود غضب الصحافيين الاسكوتلنديين إلى أن الوثائق المسربة تلقي بظلال من الشك على مهارات وقدرات طاقم التحرير الاسكوتلندي الحالي في «بي بي سي» على إنتاج البرنامج.



إلغاء برنامج «إم إس إن بي سي شو» بعد أسابيع عصيبة

لندن - «الشرق الأوسط»: قالت ميليسا هاريس - بيري إنها لم تتلق أي توضيح بشأن الكيفية التي تم وفقا لها إلغاء برنامجها في سجال علني غير معتاد، دخلت إحدى شخصيات التي ارتبط اسمها بمحطة «إم إس إن بي سي» التلفزيونية، في صدام مع الشبكة يوم الجمعة، في نزاع حول مدة البث والحرية التحريرية وقالت: إنها رفضت تقديم البرنامج الذي يحمل اسمها نهاية هذا الأسبوع.

وكتبت المذيعة ميليسا هاريس - بيري في رسالة بريد إلكتروني إلى زملائها العاملين بالشبكة هذا الأسبوع أن برنامجها قد تم سحبه منها فعليا وأنها تشعر بأنها «عديمة القيمة» في أعين المسؤولين التنفيذيين لـ«إن بي سي نيوز» الذين يعملون على إعادة هيكلة «إم إس إن بي سي».



بيع «ذا نيو ريبابليك»

واشنطن - «الشرق الأوسط»: قال كريس هيوز، مالك «ذا نيو ريبابليك» يوم الجمعة إنه باع المجلة إلى وين ماك - كورماك، وهو ناشر ورئيس تحرير يقيم في نيويورك وبورتلاند بولاية أوريغون، ومؤسس فصلية «تين هاوس» الأدبية. وسيقوم السيد ماك - كورماك بتعيين هاميلتون فيش، ناشر «ذا واشنطن سبكتيتور» والناشر السابق لـ«ذا نيشن»، في منصب الناشر ومدير التحرير، على ما قالت «ذا نيو ريبابليك». وكان السيد هيوز أعطى إشارات على بيع المجلة الشهر الماضي. والسيد هيوز من مؤسسي «فيسبوك»، وكانت الفترة التي قضاها على رأس المجلة مشوبة باضطرابات، من بينها استقالة الكثير من الموظفين احتجاجا على قراره بتغيير رئيس تحرير المجلة. وقال هيوز آنذاك إن خلفية السيدين ماك - كورماك وفيش في الصحافة والسياسات التقدمية «تجعلهما مؤهلين بشكل فريد لقيادة هكذا مؤسسة تاريخية. وأتطلع إلى متابعة تقدمهما خلال السنوات القادمة».

أحادية في تناولها النقدي وفي تعاملها مع المناوئين

«الحداثة» بساق واحدة.. قراءة في فكر الثمانينات النقدي في السعودية

د. معجب العدواني*

يؤمن هذا المقال بضرورة تقييم التجربة النقدية: حركة الحداثة التي سادت في الثمانينات الميلادية وأنتجت عددًا من الدراسات والسجالات والفعاليات التي كانت آنذاك خارجة عن المألوف، ومثلت كسرًا للمعتاد، وتفتيتًا للاتجاهات النقدية التقليدية. ووفقًا لما هو مألوف من سمات الحداثة، فإن هذه الحركة افتقدت شرط الحوارية، وكانت أُحاديّة في تناولها النقدي، وفي تعاملها مع المناوئين، وكذلك في تعاملها البيني.

لنتفق في البدء على كون الاتجاه النقدي في حقبة الثمانينات طرق ثلاثة دروس مهمة: التنظير النقدي، والنقد التطبيقي، والسجال مع مناوئي هذا الاتجاه النقدي. لكن تلك الحركة النقدية المضيئة محليًا لم تنجح في تحقيق مستويات الوعي بأدنى مستويات الحداثة، نتيجة انغماسها في ثلاثة أبعاد يمكن وصفها بالأُحاديّة، وهي: أُحاديّة التناول النقدي في اختيارها المدونة الشعرية، والسجال الظاهر مع التقليديين، والسجال المضمر بين أفراد الحركة نفسها.

في نظرة سريعة إلى الأعمال الأدبية التي ركزت عليها الحركة، سنلحظها واقعة في أزمة التناول النقدي للمدونات الأدبية؛ إذ نلاحظ تركيزها على الشعر في أغلب درسها النقدي؛ إذ اعتمدت الحركة النقدية للحداثة على الشعر، وفي الوقت نفسه لم يكن كل الشعراء حاضرين في الدرس النقدي. ومن عوامل السيطرة على الحقل المتنافس عليه؛ الاستفادة من الإعلام بوصفه ضامن الوصول إلى الجمهور، وطريق الشهرة؛ ويعني هذا بناء أُحاديّة ثانية تخلقت داخل الاتجاه الأُحادي العام؛ تتمثل في إهمال الشاعر الذي لا ينتمي إلى هذا الحقل، ولا يضيف إلى الحركة. وأفضت هذه الأُحاديّة الثانية إلى أُحاديّة أخرى؛ هي إهمال نموذج قصيدة النثر، وتكثيف التناول النقدي لشعر التفعيلة. ولا يعني ذلك كذلك بؤس ما أنجزت دراسته في الحركة، لكنه يشير إلى فكرة استبعاد وانتقاء أُحاديّة غير مسوغة، لما كان من الممكن أن يدرس نقديًا.

قد نجد تفسيرًا آخر يفسر إهمال النفعي (البرغماتي) في منجز الحركة، والتركيز على الجمالي الشعري الأُحادي في تجربة الحركة النقدية، يتصل ذلك من خلال بناء ثنائية الناقد/ الشاعر؛ إذ لا يمكن تجاهل أن معظم أولئك النقاد كانوا شعراء غير محترفين، ويحيلنا هذا إلى أمرين اثنين: الأول عائد إلى دور الحقل نفسه في إشراك أقطاب الحركة؛ بإلقائهم الضوء على من يضيف شعريًا، وفي الوقت نفسه يحضر ما افتقده أولئك؛ يخضع الجميع وفقًا لذلك لبعد واحد يتمثل في ارتهانهم إلى الأُحاديّة؛ ذلك أن رؤيتهم للعالم كانت من منظور شعري تشكل في عقود، أدى إلى جعل منظورهم في تلك الحقبة لا يتجاوز الشعر عند الاختيار، ولا يغادر منظور الشعراء للعالم عند الاستبصار.

أهملت الحركة الرواية فنًا «برغماتيًا» فاعلاً في تغيير المجتمعات، وفي صيغة أخرى: إن أولئك النقاد قد ارتكنوا إلى الفنون التقليدية من جانب، وأهملوا الفنون الحديثة من جانب آخر. ولعل أبرز مشكلات الفنون التقليدية تتمثل في أنها ترسخ للتجربة الجمالية في النص الإبداعي، وتهمل الفاعلية والنفعية، ولذا، فإن الناتج من ذلك الدرس الثمانيني النقدي يظل مندرجًا في إطار الجمالي لا النفعي، وخاضعًا لمبدأ ينطلق من أن تلك الحركة كانت تلتزم الحداثة في تنظيرها النقدي، وتتجه إلى ما هو تقليدي في مدوناتها المدروسة، فكان الشعر، لا سيما في أنموذجه التفعيلي، أقصى ما وصلت إليه تجربتهم.

لعل هذا يقودنا إلى السؤال التالي: هل توفرت النصوص الروائية في حقبة الثمانينات؟ الإجابة: نعم.. هناك عدد من الأعمال الروائية المنجزة في الثمانينات والمهملة نقديًا، زادت على خمس وثلاثين رواية بأقلام كتاب وكاتبات من السعودية، مثل: حمزة بوقري في «سقيفة الصفا 1983م»، وهدى الرشيد: «عبث 1980م»، وعبد الرحمن منيف: «الأشجار واغتيال مرزوق 1983م».. وآخرين.

لم تتقاطع حركة النقد مع إنتاج رجاء عالم الروائي إلا في منتصف التسعينات في عمل «طريق الحرير»، (صادر في 1995)، مع أن عملها الروائي «أربعة صفر»، (1987)، قد حقق نجاحًا خارج المشهد السعودي بفوزه بجائزة


معجب العدواني

> ● أهملت حركة الحداثة الرواية فنًا «برغماتيًا» فاعلاً في تغيير المجتمعات.. وفي صيغة أخرى فإن أولئك النقاد ارتكنوا إلى الفنون التقليدية من جانب وأهملوا الفنون الحديثة من جانب آخر

«معهد ابن طفيل» من إسبانيا. ولعل ذلك يفسر مدى التهميش لفن الرواية آنذاك. ولا يفوتنا أن نذكر أن الاهتمام ببعض الأعمال السردية الأخرى؛ تحديدًا القصة القصيرة؛ قد اقتصر على الأعمال التي تتبنى التكثيف في اللغة، القريبة من الشعر، فكانت محط اهتمام لها.

كان تناول بعض نقاد هذه الحركة النقدية الأعمال الروائية محصورًا بعد غلبة الرواية في مرحلتي التسعينات وما بعدها، في اتجاهين اثنين: أحدهما التركيز على الأعمال التي لها صبغة شعرية، والتفاعل معها بصورة قوية؛ مثل روايتي «طريق الحرير» لرجاء عالم، و«سقف الكفاية» لمحمد حسن علوان، ولا يجمع بين العملين السابقين سوى الشعرية المكثفة فيهما، التي عدّها نقاد الحركة أساسا للتفاضل في الرواية، وسقفًا إبداعيًا للنموذج الروائي، ولا دافع لهذا الاتجاه سوى بقايا تمجيد نقدي سابق للشعر من شعراء سابقين، وتمثل للمرحلة نفسها. أما الاتجاه الآخر فيتجلى في تعليقات سريعة تمثل أحكامًا سريعة نابعة من نماذج نقدية سلطوية على أعمال روائية مفردة، أو حكم نقدي على روائيين في مجموع أعمالهم.

خضعت هذه الحركة النقدية إلى شرط الحقل الأُحادي المتنافس عليه؛ في توافقها مع الفن الأدبي السائد (الشعر)، وتركها الحواري الديالوجي الروائي، ولم تصدر عن تفعيل نقدي لهذا الفن إلا بعد دخول مرحلة التسعينات، وكان الرهان على الشعري يتمثل في رهان على مضامين وقضايا تناولتها نصوص تلك الحقبة. والحركة بهذا تصدر إعلانا غير منشور يقرأه كل من استوعب فكرها؛ ويكمن في أن الحداثة تكمن في الموضوع والمضمون بوصفه آنيًا، لا الشكل والبناء بوصفه استمراريًا.

إن الحقل الأدبي مجال لممارسة السلطة وفرض الهيمنة، ولذلك كان من استراتيجيات الحركة أن تقاوم العناصر الفاعلة والمؤسسات المنغمسة في الصراع الأدبي، وتحقق لها ذلك بالمواجهة مع تلك العناصر الفاعلة ضمن بنية الحقل؛ كان الصراع بين التقليديين وأعضاء حركة الحداثة صراعًا رمزيًا أثرته ظروف الهيمنة التي أوجدت ذلك الصراع الدامي بين فئتي: الطامحين والمهيمنين. كان الطامحون، وهم أعضاء حركة الحداثة، يمثلون الداخل الجديد الذي يدخل في صراع قائم مع المهيمنين الذين يحتكرون السلطة النوعية و«الذين يحاولون الدفاع عن احتكارهم للرساميل الرمزية»، وفقًا لبورديو، ويسعون إلى إقصاء المنافسين الجدد؛ وهذا ما تحقق لتلك الحركة بصفة مؤقتة؛ إذ كان هذا الصراع فرصة لتقديم إنتاجهم، ومن ثم بسط نفوذهم، مع أن تأثيراتهم كانت على فئات محدودة من الجمهور الأدبي.

من جانب آخر، يقودنا ذلك إلى ما هو أهم: ما علامات غياب الحوار عن تلك التجربة؟ إن السجال غير العلمي أثناء حدوث الصراعات التي سادت تلك الحقبة، يؤكد غياب الحوار إلى حد كبير في التجربة السجالية بين هؤلاء النقاد وخصومهم؛ أولئك الخصوم الذين لا يُشك في أُحاديّتهم، ومع الإيمان بأن سطوة الخصوم وقسوتهم ضد الحركة، قد قادت إلى مثل هذا الغياب للحوار، واعتماد الرؤية الواحدة بناءً على آليات سجالية مختلفة، تبناها معظم أقطاب حركة الحداثة، فقد تجلت بعض الردود من مقالات الغذامي والعلي والسريحي، وقد اشترك كل هؤلاء في الارتكان إلى آليات سجالية عامة، نابعة من السائد الذي يتبناه الاتجاه المخالف، ولعل أبرز تلك الآليات المشتركة: استثمار الخطاب الديني، وشتم الخصم والسخرية منه، والتهديد (إن عُدتُم عُدنا). وتعد الآلية الأخيرة أبرز آليات الخطاب السّجالي المشتركة التي راجت بين التقليديين والحداثيين في ذلك السجال. لقد بنيت تلك الآلية على غلبة الحجة وقدرة المساجل على الرد قبل الشروع في الرد على الدعوى المضادة، الأمر الذي يُبرز الخصم في صورة من لا حجة له، وتأتي تأكيدا للإصرار على المتابعة حتى النهاية، فتبدو حال المساجل كالمحارب الذي لا يكف عن القتال حتى ينتصر أو يموت.

كانت المجموعة تشكل فريقًا واحدًا متجانسًا، توحد فيه الناقد والشاعر والصحافي، كما مثلته مجموعة «منطق النص» التي يمثل أفرادها هذا التجانس والاتفاق، لكنها تفتت؛ إذ كانت، كما يشير الغذامي «صحوة ظرفية مؤقتة، لم تصمد كأسماء ولا كحركة نقدية». إن الشعور بالاطمئنان وعدم القلق، واحتكار رأس المال الرمزي لذلك الجيل؛ جعل أفرادها المتنافسين يبدأون في محاولة الاستئثار بعلاقات القوة في الحقل نفسه؛ رغبة في امتلاك رأس المال الرمزي الذي حظيت به الحركة، فتحولت الحركة نفسها: الاسم، والمنجز، والتنظير، إلى مجال صراع رمزي، شارك فيه أعضاؤها من النقاد والشعراء، وأصبح كل واحد منهم مشروع صراع مع زملائه؛ لا سيما بعد صدور كتاب «حكاية الحداثة». إن المنافسة شرط للنجاح بين الأقران، لكنها في كل ما سبق تجاوزت إلى الاتهام والتقليل من منجز الآخرين، فألقت بظلالها على الحركة. كانت تلك السجالات الأولية سجينة عقد من الزمن، ولو كتب كل أفراد الحركة عن الحداثة، لرأينا فجوات وصراعات كبرى، تنبئ عن بوادرها منشورات الصحافة، ومدونات الكتب حتى الآن.

تبدو العلاقة بين الأبعاد السابقة: التناول النقدي، وسجال المعارضين، وتفتيت الحركة، علاقة تكاملية؛ فكما قاد التناول النقدي ظاهريًا إلى سجالات مختلفة مع أرباب التقليد الأدبي، ومن ثمّ إلى صراع أفراد المجموعة؛ فإن التناول النقدي الأُحادي المضمر يؤكد أن غياب الرواية عن منجز الحركة النقدي في تلك الحقبة، أوجد نسقًا مونولوجيًا أحاديًا قاد الحركة إلى سجال ظاهر مع التقليديين، وسجال مضمر بين أفراد الحركة، ما لبث أن برز للعيان بعد انتهائها. وأخيرا ينبغي القول: إن وصف حركة الحداثة بالأحادية في هذا البحث لا يقلل من منجزين، أراهما مهمّين لها؛ إذ تناوب أفرادها في تقديم ذلك؛ وهما: التنظير النقدي الحديث، وتحمل أضرار كبيرة لحقت بأعضائها البارزين مثل الغذامي والسريحي وعالي القرشي.. وآخرين، وذلك نتيجة مؤامرات دامية من تيار تقليدي كسيح معرفيًا.

* موجز لورقة عمل قدمت في «ملتقى النص الأدبي الرابع عشر» الذي أقامه نادي جدة الأدبي مؤخرًا

افتتحته الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي

أول مشروع للأطفال واليافعين بالإمارات يجمع بين المكتبة والمقهى

خلال افتتاح المشروع

الشارقة: «الشرق الأوسط»

افتتحت الشيخة بدور بنت سلطان بن محمد القاسمي، رئيس هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق)، المؤسس والرئيس التنفيذي لـ«مجموعة كلمات للنشر»، أخيرا الفرع الأول من «مكتبة»، وهو أول مشروع للأطفال واليافعين يجمع بين فكرتي المكتبة والمقهى في دولة الإمارات والمنطقة، التابع لـ«مجموعة كلمات».

وتهدف «مكتبة»، التي سيكون فرع القصباء نقطة الانطلاق لافتتاح مزيد من الفروع لها في دولة الإمارات، إلى طرح فكر جديد للاستمتاع بالقراءة والمطالعة بين فئات الأطفال واليافعين، والمساهمة في إحداث تغيير حقيقي في حياة أجيال المستقبل، من خلال تعزيز اهتمامهم بالكتاب، في أجواء ممتعة، يمكن أن يجتمعوا فيها مع أفراد أسرتهم أو يلتقوا أصدقاءهم وزملاءهم.

وقالت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي: «يأتي افتتاح (مكتبة) التابعة لـ(مجموعة كلمات) تزامنًا مع (اليوم العالمي للكتاب)، وفي هذا العام الذي تخصصه دولة الإمارات للقراءة، ليأتي منسجمًا مع توجيهات قيادتنا الرشيدة في تشجيع الأطفال واليافعين على القراءة، وتحقيق مزيد من التقارب بينهم وبين الكتاب، كي يكونوا أقدر على فهم واقعهم والتعامل معه، ولتوسيع مداركهم نحو آفاق المستقبل للمساهمة في تنمية وتطوير مجتمعهم ووطنهم».

وتحتوي «مكتبة» على كل إصدارات «مجموعة كلمات»، بما فيها «دار كلمات»، و«حروف»، و«روايات»، سواءً الكتب المطبوعة أو التطبيقات الذكية، حيث يمكن للزوار قراءة الكتب واستخدام التطبيقات، بشكل مجاني، وعلى مدار الساعات التي تفتح فيها «مكتبة» أبوابها لاستقبالهم. أما المقهى الملحق بها، فيقدم تشكيلة من الأطباق الخفيفة والمشروبات الساخنة والباردة.

ولن يقتصر جوهر عمل «مكتبة» على توفير مكان مميّز للقراءة، وإنما ستحرص على تنظيم كثير من الفعاليات التي تحقق الأهداف التي تسعى إليها، ومن ذلك الجلسات القرائية، وحفلات توقيع الكتب، والمسابقات الثقافية، والأمسيات الترفيهية، إلى جانب الاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية والأيام العالمية، وكل ما يسهم في تحفيز الأطفال على الاهتمام بالكتاب.

وتعد «كلمات» أول مجموعة نشر في دولة الإمارات العربية المتحدة متخصصة حصريًا بنشر وتوزيع كتب الأطفال واليافعين والشباب عالية الجودة باللغة العربية. وتركز إصدارات المجموعة على تقديم محتوى يُسهم في ترسيخ قيم الانتماء إلى العائلة، وعلاقات الصداقة، ومعاني البساطة، والسعادة، عبر نصوص مبتكرة ورسوم نابضة بالحياة. ويقف وراء كتابة ورسومات كتب «كلمات» نخبة من المؤلفين والرسامين الذين حصل بعضهم على جوائز عالمية في مجال أدب الأطفال واليافعين.

من خلال قصص اجتماعية يومية تنتمي للواقع وهي أقرب للتوثيق

مجتمع دمشق تحت الانتداب الفرنسي.. روائيًا

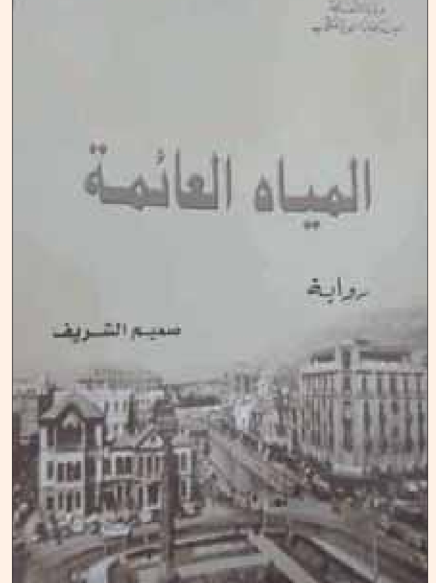
دمشق: هشام عدرة

صدرت مؤخرًا عن الهيئة العامة السورية للكتاب رواية جديدة تحت عنوان: (المياه العائمة) للكاتب الراحل صميم الشريف بعد وفاته بثلاث سنوات، توفي في شهر ديسمبر (كانون الأول) 2012، ولا ينسى مدقق الرواية وهو ابن الكاتب (زيد) المقيم في العاصمة التشيكية براغ أن يخبرنا في نهاية الكتاب بأن هناك رواية أخرى لوالده بعد المياه العائمة ستصدر قريبًا بعنوان: (الموظف يعود إلى المدينة).

تتحدث الرواية التي تقع في (350) صفحة عن مجتمع دمشق في فترة الانتداب الفرنسي وحتى الحرب العالمية الثانية من خلال قصص اجتماعية يومية تنتمي للواقع وهي أقرب للتوثيق المكاني والبشري وللحالة السيكولوجية والسوسيولوجية كما يدخل في السلوك الإنساني لشخوص روايته فنرى هناك الغش والخيانة والابتزاز والانتهازية وغير ذلك.

في المياه العائمة نتعرف على شخصيات من الحياة المعيشة: رجال ونساء. الشيخ سعدو، المختار صالح، المثقف، المناضل، الغجرية الراقصة (سكرة) التي تأتي من الغوطة حيث ينصب الغجر خيامهم هناك وينزلون لدمشق لتمارس بعض الصبايا الرقص في الحفلات والبيوت بينما الكبيرات في السن يقمن بقراءة الكف وضرب المندل للناس في الحدائق والبيوت، فيما الرجال يتخصصون في الضرب على الطبل في الحفلات الشعبية. ولكن يمكن لـ(سكرة) أن تحب وتعشق أيضًا فـ(سكرة تحب شابا دمشقيا التقته صدفة في بيت المختار أثناء حفلة أقيمت هناك واستمعت لبطولاته ومواقفه الرجولية). حارات، صحف، مدارس، مقاه، مجلس نيابي وغير ذلك كلّها من صميم الحياة الدمشقية، حيث حارة السبع طوالع في دمشق القديمة وشارع بغداد والمرجة وسوق الهال وسوق المسكية وزقاق الخمارات بالصالحية وساحة السبع بحرات وشارع العابد، وحيث مظاهرات الفلاحين وطلاب المدارس واعتصاماتهم ضد الفرنسيين وهم يرددون الأهازيج المندِدة بالانتداب الفرنسي.

وهكذا، نقرأ في الرواية أحداثًا سياسية واجتماعية وحتى بيئية (حيث فيضان نهر بردى كل عام وما يسببه من ضرر للناس) أحداث شهدتها دمشق في نضال أهلها لإنهاء الانتداب الفرنسي وثّقها الكاتب بلغة أدبية نوعًا ما ولكنها أقرب



غلاف الرواية

للتوثيق الصحافي كالإجراءات والقرارات التي كانت تصدر بعد مظاهرات الدمشقيين ضد الفرنسيين ومنها مثلاً القرار الذي اتخذه مجلس النواب بإلغاء مادة من الدستور تجيز للمندوب السامي الفرنسي الحق فيما يشاء من القرارات وانعكاس ذلك على الحياة السياسية والاجتماعية في دمشق، مثل رفع أسعار الخبز وزيادة الضرائب لتأمين دخل يمكن من خلاله توفير رواتب الموظفين وغير ذلك من أحداث تثير الحوارات اليومية بين شخوص الرواية. ولا ينسى الكاتب توثيق ضرب المجلس النيابي بالمدافع الفرنسية وغير ذلك من الأحداث في حبكة أدبية وحوارات بين أبطال روايته.

كذلك نقرأ في الرواية قصص العملاء والعواينية والذين يتعاونون مع الفرنسيين ضد بلدهم ومجتمعهم ومنهم مثلا (أبو حسن طيبا) الذي كان يكتب تقارير بحق شخصيات دمشقية كانت تجتمع في مكتب جريدة («لوماتان» وهي جريدة كانت تصدر بدمشق مع زميلتها «ليزيكو» ناطقتين بالفرنسية). ويرى الكاتب أن هؤلاء كانوا خليطًا من نخبة المجتمع الأثرياء والأطباء والمحامين والتجار وزعماء أحزاب.

يتغزل في الرجال بجرأة وسرية

«التبراع».. شعر مغربي من توقيع نساء

الباحثة العالية ماء العينين (يمين) والشاعرة الحسانية خديجة لعبيدي في ندوة «الشعر الحساني والتبراع» («الشرق الأوسط»)

الدار البيضاء: فؤاد الفلوس

يبرز شعر «التَبْرَاعْ» في ثقافة البيظان، التي هي ثقافة المتحدثين باللغة الحسانية، وهم سكان أقاليم جنوب المملكة المغربية وكذا سكان موريتانيا، بوصفه شعرا نسائيا خالصا على مستوى الإبداع، موضوعه الغزل والمخاطب به هو الرجل. وهو إبداع شفوي نسائي محض، بيد أن خاصية نظمه وإبداعه مقصورة على النساء الصحراويات فقط. وهو شعر يتميز بنوع من الوضوح والمباشرة في التعبير عن العاطفة، وقد تتصف بعض قصائده بجرأة كبيرة، من هنا لا ينسب كثير من هذا الشعر، إن لم يكن كله، إلى شاعرات معروفات، بقدر ما يبقى مجهول النسب.

وكشفت العالية ماء العينين، أديبة وباحثة جامعية مغربية، أثناء حديثها أخيرا في ندوة «الشعر الحساني والتبراع» التي نظمت على هامش فعاليات الدورة الـ22 للمعرض الدولي للنشر والكتاب، في الدار البيضاء، الذي اختتم فعالياته الأحد، أن «التبراع» شعر نسائي خاص بالمرأة الحسانية، مشيرة إلى أنه في الحسانية يقال إن شعر «التبراع» فيه «تافلويتين»؛ يعني نصف «قاف»، أي نصف بيت، و«القاف» فيه أربع «تافلويتين»، و«التبريعة» فيها «تافلويتين» اثنين، وبالعربية الفصحى هو بيت واحد من الشعر.

وأوردت ماء العينين تعريف الباحث أحمد بابا المصقلي، وهو أول من كتب عن «التبراع» في عقد السبعينات من القرن الماضي، بأن «التبراع» هو قصيدة صغيرة تقولها الفتيات العاشقات في أماكن بعيدة خوفا من عيون الناس، مشيرة إلى أن مجلس «التبراع» له طقوسه الخاصة التي تؤثثها مجموعة من الفتيات المجتمعات للسمر؛ فتبدأ الواحدة منهن بالإنشاد في موضوع أو مغزى معين داخل إطار الغزل، فتطفق الواحدة تلو الأخرى في «التَّبَرُّعْ»، ويستمر الأمر على شكل مساجلة أو محاورة «تبراعية».

وحول مصدر كلمة «التبراع»، ذكرت ماء العينين أنه مشتق من «البراعة» و«التّبَرُّع»، مضيفة أنه نوع من الشعر الجريء، وهو ما يجعله يحظى بالمكانة الأدبية التي يستحقها.

وأوضحت ماء العينين في فكرتها العامة حول الغزل داخل الشعر الحساني، أن حضور الجسد في شعر «التبراع» هو حضور بصورة مخالفة وبشكل آخر، عادةً أن جسدا آخر يتحدث، وهو ما يسمى «الشيطان» أو «إبليس»، وأظهرت أنه في الثقافة الحسانية هناك مقاييس جمال للمرأة الصحراوية هي الأصعب، نافية تصور كثيرين عن أن الجمال هو المرأة السمينة، وإنما هو امتلاء الجسد بمقاييس صعبة جدا، مضيفة أنها ليست هي المطلوبة أو المهمة، حسب ما يظهر في الشعر، وقالت: «ممكن أن تكون كل مقاييس الجمال موجودة، ولكن هذه الأشياء لا تثير الشاعر، بيد أن ما يجعل الشاعر يبدع هو الشيء الآخر الموجود الذي هو (الشيطان) أو (إبليس)»، مؤكدة أن هذه السمة حاضرة جدا في النسق الشعري الصحراوي.

من جهتها، ذكرت الشاعرة خديجة لعبيدي، أن الأصل في «التبراع» أنه كان شفهيا وسريا لا يتم الإفصاح عنه أو كتابته، ويلقى بين النساء فقط بكل جرأة، وأنه خرج للعلن في إطار التعريف به بوصفه جنسا شعريا، والكشف عن إبداعات النساء الصحراويات.

وقالت لعبيدي: «جاء ذلك في سياق إعطاء المرأة حقوقها وحريتها في التعبير بعد أن كان مرفوضا في المجتمع الصحراوي»، مقدمة قراءات شعرية من «التبراع». وبشأن تجربة لعبيدي الشعرية في «التبراع»، قالت إنها أضافت غرض «المدح» في «التبراع»، ولم يعد منحصرا فقط في الغزل، داعية إلى منح المرأة فرصتها في الإبداع الشعري، وإلى أن يعالج «التبراع» أغراضا أخرى.

يذكر أن لعبيدي هي مؤسِسة الجمعية الوحيدة في المغرب التي تهتم بهذا النوع الشعري، وتحمل اسم «جمعية الساقية الحمراء الوطنية النسائية للتبراع وتنمية الإبداع»، إضافة إلى أنها باحثة في هذا النوع، وعضو برابطة كاتبات المغرب.

يذكر أن الثقافة الحسانية كان لها حضور لافت ضمن فعاليات الدورة الـ22 من المعرض الدولي للنشر والكتاب، حيث شهدت مشاركة كثير من الباحثين والأساتذة الصحراويين لتنشيط اللقاءات والندوات، وجرى تقديم كتاب «خمسة أشهر لدى البيضان» وهو من ترجمة حسن الطالب، وكتاب «تقنيات التعبير في الشعر الحساني» للسالك بوغريون، وتوقيع رواية جديدة للكاتبة الصحراوية البتول لمديميغ بعنوان «أماكن ملغومة»، وثلاث ندوات بعنوان «الأدب الحساني.. نظريات وقضايا»، و«الإبداع الأدبي الحساني.. رهانات النشر والتداول».

جولة المحترفين الـ19 بعثرت أوراق الصراع من جديد

الأهلي ينتفض بثلاثية «الصدارة».. والقادسية يذيق الهلال المرارة

جدة: مروان المالكي

استعاد الأهلي نغمة الانتصارات في منافسات دوري المحترفين السعودي، وحقق فوزا مهمّا على الشباب 3 / 1 بقيادة مهاجمه المتألق عمر السومة في المواجهة التي جمعت الفريقين على ملعب الجوهرة المشعة بجدة ضمن منافسات الجولة الـ19.

ورفع الأهلي رصيده إلى 42 في المركز الأول وجاء خلفه الهلال الذي تعادل مع القادسية برصيد 41 ثم الاتحاد بـ40 نقطة. وكان الأهلي سيطر بشكل مثير على مجريات المواجهة الساخنة، وسجل السومة الهدف الأول في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول من كرة قوية سددها من فوق المدافعين من ضربة حرة غير مباشرة، وساهم في تسجيل الثاني بعد كرة رأسية ارتقى لها من فوق المدافعين وتصدى لها حارس الشباب وليد عبد الله، لكن بصاص أكملها داخل الشباك (د.47). وأضاف الأخير الهدف الثالث (د.68) بعد عرضية من منصور الحربي حولها ببراعة إلى داخل الشباك.

وسجل الشباب هدفا في الدقيقة 75 عن طريق عبد العزيز البيشي بعد عرضية من عبد الله الأسطا حولها بالكعب إلى داخل الشباك.

ومن جهته وقع الهلال في فخ التعادل أمام مستضيفة القادسية في المواجهة التي جرت في الدمام. وبدأ فريق الهلال المباراة بضغط هجومي مكثف في محاولة لإحراز هدف مبكر يربك به حسابات القادسية الذي تراجع لوسط ملعبه لامتصاص حماس لاعبي الهلال.

وكشر الهلال عن أنيابه الهجومية مبكرا، ففي الدقيقة الثالثة لعبت كرة طولية داخل منطقة الجزاء ارتقى إليها عبد الله الزوري وقابلها بضربة رأسية سكنت مرمى فيصل مسرحي حارس القادسية لكن الحكم ألغى الهدف بداعي تسلل الزوري.

بعدها بثلاث دقائق عاد الزوري لتهديد مرمى القادسية عندما لعبت كرة عرضية من الناحية اليمنى ارتقى إليها الزوري وقابلها بضربة رأسية، لكنها مرت بجوار القائم الأيسر للحارس مسرحي.

وفي الدقيقة التاسعة لعب عبد الله الزوري كرة عرضية داخل منطقة الجزاء لتصل لياسر الشهراني الذي لعبها بدوره بعرض الملعب ليقابلها إلتون ألميدا بضربة خلفية مزدوجة بعيدا عن المرمى.

وبمرور الوقت تراجع أداء فريق الهلال قليلا، وهو ما منح فريق القادسية الفرصة للتقدم للأمام ومبادلته للهجمات، لكنه فشل في تشكيل أي خطورة تذكر على المرمى لينحصر اللعب في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 25.

وشهدت هذه الدقيقة فرصة خطيرة للهلال عندما لعبت كرة عرضية من الناحية اليسرى هيأها ياسر الشهراني برأسه لألميدا، لكن محمد خبراني مدافع القادسية تدخل مع ألميدا لتصل الكرة سهلة إلى الحارس مسرحي.

بعد هذه الهجمة استحوذ فريق القادسية على الكرة لكن دون فاعلية حقيقية على المرمى بعكس الهلال الذي اعتمد على الهجمات المرتدة والتي شكلت خطورة على مرمى منافسه. وشهدت الدقيقة 38 فرصة هدف للهلال عندما لعب محمد الشلهوب كرة عرضية من الناحية اليمنى ارتقى إليها ألميدا لكنه فشل في توجيهها لتخرج لضربة مرمى وسط ذهول الجميع. بعدها بثلاث دقائق لعب الشلهوب كرة بينية لخالد كعبي الذي قابلها بتسديدة مباشرة لكنها مرت بجوار القائم الأيسر لمسرحي.

وجاء أول ظهور هجومي حقيقي للقادسية في الدقيقة الأخيرة من هذا الشوط، حيث كاد ماجد النجراني أن يفتتح التسجيل لفريقه عندما راوغ مدافعي الهلال وسدد كرة قوية اصطدمت بالعارضة قبل أن تخرج لضربة مرمى.

ومر الوقت المحتسب بدلا من الضائع دون أي جديد ليطلق الحكم صافرة نهاية هذا الشوط فارضا التعادل السلبي بين الفريقين. كثف الهلال من هجماته مع بداية الشوط الثاني وكاد ألميدا أن يفتتح التسجيل في الدقيقة 49 عندما تسلم الكرة داخل منطقة جزاء القادسية وسدد كرة أرضية قوية، لكن مسرحي تألق وحولها لضربة ركنية لم يستغلها مهاجمو الهلال. وعاد ألميدا لتهديد مرمى القادسية في الدقيقة 52 عندما لعب الشلهوب الكرة داخل منطقة جزاء القادسية ارتقى إليها ألميدا وقابلها بضرب رأسية مرت بجوار القائم الأيسر لمسرحي. بعدها بدقيقة توغل ياسر الشهراني من الناحية اليمنى حتى دخل منطقة جزاء القادسية قبل أن يسدد الكرة بقدمه اليسرى لكن المتألق مسرحي كان لها بالمرصاد. واستمرت محاولات الهلال في البحث عن هدف التقدم على الرغم من أن القادسية نشط قليلا، وهو ما أدى إلى انحصار اللعب في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 75 والتي شهدت تسديد إلتون ألميدا لكرة قوية من خارج منطقة الجزاء، أنقذها مسرحي بصعوبة قبل أن يبعدها الدفاع. وحاصر فريق الهلال منافسه في وسط ملعبه وهاجم بكامل صفوفه بحثا عن هدف وكاد سلمان الفرج أن يفتتح التسجيل في الدقيقة 87 عندما لعبت كرة عرضية من الناحية أبعدها مسرحي لتتهيأ أمام الفرج الذي سددها بقوة لكنها علت العارضة.

وفي الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة تهيأت الكرة أمام سلمان الفرج داخل منطقة جزاء القادسية لكنه أطاح بها فوق العارضة. واستمرت محاولات الهلال لخطف نقاط المباراة كاملة لكن دون جدوى ليطلق الحكم صافرة نهاية المباراة فارضا التعادل السلبي بين الفريقين.

حائط الصد الهلالي يتصدى لإحدى كرات القادسية (تصوير: عيسى الدبيسي)



السومة أثناء التسديدة التي جاء منها الهدف الأول (تصوير: محمد المانع)

نظير الأداء المميز أمام الهلال.. وإدارة النادي تشيد بدعمه الكبير

بدر بن عبد الله بن فرحان يكافئ كل لاعب قدساوي بـ20 ألف ريال

الخبر: علي القطان

أعلنت إدارة نادي القادسية تكفل عضو شرف النادي الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود بتقديم مكافأة مالية قدرها 20 ألف ريال لكل لاعب، وذلك بعد المستوى المميز الذي ظهر عليه الفريق في مباراة الهلال التي أقيمت مساء أمس الأحد وانتهت بالتعادل من دون أهداف.

وتأتي هذه المكافآت من باب تحفيز اللاعبين لمواصلة الأداء المتميز الذي ظهر عليه الفريق مؤخرًا، ولتحقيق نتائج أفضل من أجل إعادة الفريق القدساوي إلى مكانه اللائق كرقم صعب في الساحة الكروية.

وبهذه المناسبة قدمت إدارة النادي شكرها وتقديرها للأمير الكريم، مثمنة الدعم المقدم منه وواعدة بمواصلة العمل الجاد لتجهيز الفريق حتى يحقق النتائج المرجوة منه بإذن الله.

الأمير بدر بن فرحان

كانيدا غاضب على اللاعبين بعد التعادل أمام الفيصلي

فيصل بن تركي: كأس الملك ودوري «آسيا» أولويتنا هذا الموسم



لاعبو النصر بعد مباراتهم أمام الفيصلي (تصوير: عبد العزيز النومان)

الرياض: عبد الله الهلابي

أكد رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن تركي أن فريقه قدم في مواجهته أمام فريق الفيصلي أول من أمس، ضمن الجولة الـ19 من دوري المحترفين السعودي مباراة سيئة جدًا، وقال: رغم غياب 6 لاعبين عن التشكيل الأساسي فإن هذا عذر غير كافٍ لأن يظهر الفريق بهذا المستوى السيئ خصوصًا أن الفيصلي تعرض لحالتي طرد في الشوط الأول.

وأضاف: في ظل الظروف التي صاحبت المباراة كان يجب أن نفوز بنتيجة كبيرة ولكن مع الأسف خرجنا بالتعادل.

وأشار رئيس نادي النصر إلى أنهم غير مهتمين في الدوري، وقال: كأس خادم الحرمين الشريفين ودوري أبطال آسيا يمثلان بالنسبة لنا في النصر هذا الموسم أولوية قصوى.

ومن جانبه طالب حارس مرمى فريق النصر حسين شيعان من الحكام بذل جهد أكبر للقضاء على حالات التحايل من قبل المهاجمين بعد احتساب الحكم شكري الحنفوش ركلة جزاء ضد شيعان في لقاء الفيصلي، وقال: لم أحتك مع اللاعب الذي نجح في الاحتيال على الحكم والحصول على ركلة جزاء.

وأضاف: تعادلنا مع الفيصلي الذي كان منقوصا لاعبين اثنين من الشوط الأول سببه الأول الثقة الزائدة وعدم احترام الخصم بالإضافة إلى إضاعة لاعبينا عددا كبيرا من الفرص الحقيقة للتسجيل.

وأشار شيعان إلى أن لاعبي الفيصلي نجحوا في كسر الدفاعات النصراوية بالهجمات المرتدة.

ومن جانب آخر أكدت الفحوصات التي أجريت للمدافع خالد الغامدي سلامته من أي مشاكل قد تعيقه عن لقاء الديربي يوم الخميس المقبل، وكان الغامدي قد غادر ملعب مباراة الفيصلي والنصر بين شوطي المباراة وذلك بعد تعرضه لاعتداء بالمرفق من لاعب الفيصلي ابل كامارا والتي طرد على إثرها، واضطر الطبيب إلى إجراء عدد من الغرز في حاجب العين.

ولم يمنح مدرب الفريق كانيدا اللاعبين إجازة بعد لقاء الفيصلي حيث أجرى الفريق تدريبه يوم أمس واجتمع كانيدا باللاعبين حيث بدا غاضبًا خلال حديثه معهم وذلك على إثر تعادل الفريق مع الفيصلي.

وأشار المصدر نفسه إلى أن استهتار اللاعبين وعدم احترام الخصم في المباراة كان العنوان الأبرز لاجتماع كانيدا بعناصر الفريق.

وفي شأن آخر أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن الاجتماع الشرفي النصراوي الذي أقيم مساء أمس في منزل عضو شرف النادي الأمير سيف الإسلام بن سعود اجتماع ودي ولم يتم التطرق من خلاله إلى أي خطط إنقاذ للنادي الذي عصف به عدد من الأزمات المالية والفنية. تجدر الإشارة إلى أن النصر يقبع في المركز الثامن في سلم ترتيب دوري المحترفين السعودي.

30 ألف ريال غرامة مرتقبة لفلاتة وحمزة من قبل «الانضباط»

بيتوركا يرفض إراحة لاعبي الاتحاد بسبب الوحدة

جدة: إبراهيم القرشي وعبد المجيد عبد الرؤوف

فرض الروماني فيكتور بيتوركا مدرب فريق الاتحاد حصة تدريبية على اللاعبين يوم أمس، بعد أقل من 24 ساعة على نهاية مواجهتهم أمام الفتح والتي انتهت بالتعادل السلبي.

جاء ذلك في ظل ضيق الوقت الذي يفصل الفريق عن لقاء الوحدة غدًا الثلاثاء في جدة، ضمن منافسات دور الـ16 لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين.

وواصلت الجماهير الاتحادية إقبالها الضعيف «على غير العادة»، لشراء تذاكر المباراة، بعد أن اقتصرت التذاكر المباعة إلى يوم أمس لقرابة ألفي تذكرة على موقع «مكاني» الإلكتروني. وكان بيتوركا استهل المران الذي فرض عليه طوق من السرية بمنع وجود وسائل الإعلام وجماهير الفريق به، باجتماع عقده باللاعبين ناقشهم خلالها بالأخطاء التي ارتكبت في مباراة الفتح، محذرًا من تكرارها، قبل أن يطالبهم بالتركيز العالي والحضور الذهني للجميع خلال التدريبات لتجاوز ضغط المباريات وتحقيق النتائج الإيجابية.

ومن المتوقع أن يتقدم الثنائي فهد المولد وسولي مونتاري القائمة الرئيسية أمام الوحدة، بعد غيابهما عن مواجهة الفتح بداعي الإيقاف بالبطاقات الملونة، كما قرر الجهاز الفني الاستعانة بخدمات المدافع المخضرم حمد المنتشري في لقاء الغد من أجل إشراكه في المباراة الثانية التي ستجمع الفريقين في دوري المحترفين السعودي يوم السبت المقبل، حيث سيغيب المدافع أحمد عسيري بسبب حصوله على البطاقة الصفراء الثانية أمام الفتح.

يذكر أن فريق الاتحاد سيخوض 3 مباريات في غضون 8 أيام في ثلاث بطولات مختلفة، سيستهلها بمواجهة الوحدة غدًا الثلاثاء في بطولة كأس الملك، في حين سيواجه الفريق ذاته في منافسات الجولة العشرين للدوري السعودي السبت المقبل، قبل أن يواجه فريق النصر الإماراتي في دور المجموعات الآسيوية في 15 مارس (آذار) الحالي.

في المقابل، انتعشت خزينة نادي الاتحاد، بمبلغ مليون وخمسمائة ألف ريال بعد إيداع لجنة الاحتراف في اتحاد الكرة للإعانة في حساب النادي البنكي، الأمر الذي سارعت معه إدارة النادي للإيفاء بعدد من الالتزامات المالية العاجلة.

من جهة أخرى، سعت إدارة الاتحاد خلال الساعات الماضية يوم أمس، لمحاولة إخراج اللاعبين من ضغط المباريات بتحفيزهم وحثهم على تقديم أفضل ما لديهم لإسعاد مدرجهم، موضحة لهم أهمية المباراة لبلوغ دور الثمانية في البطولة.

من جهة ثانية، اعترف المدرب بيتوركا من معاناة فريقه من الإرهاق جراء تتابع المباريات وقصر مدة الإعداد من مباراة إلى أخرى الأمر الذي شكل ضغطًا على اللاعبين، مبينًا أنه يسعى لتجاوزها من خلال تدوير المراكز بين اللاعبين، مرجعًا وضع المهاجم الفنزويلي ريفاس على قائمة البدلاء في لقاء الفتح لتخفيف الضغط على اللاعب جراء المشاركة المستمرة.

وبرر مدرب فريق الاتحاد عدم خلق اللاعبين لفرصة حقيقية للتسجيل خلال مواجهتهم أمام الفتح لضغط المباريات والإرهاق الذي يعانون منه في ظل تتابع المباريات، مبينًا أن تفكيره ينصب على مواجهة الفريق أمام الوحدة للإعداد الأمثل لها.

وعلى صعيد منفصل، ينتظر إن تفرض لجنة الانضباط في اتحاد الكرة غرامة مالية على الثنائي مختار فلاتة وياسين حمزة مقدارها بـ15 ألف ريال كعقوبة، بعد رفضهما الظهور في اللقاءات التلفزيونية السريعة بعد نهاية مواجهة فريقهم الدورية أمام الفتح أول من أمس.

مختار فلاتة مهاجم الاتحاد يتحسر بعد التعادل أمام الفتح أمس الأول (تصوير: محمد المانع)

ألقى باللوم على لاعبي فريقه جراء النتائج المتواضعة

دونيس: ما يحدث للهلال لغز محير

الدمام: علي القطان

ألقى اليوناني دونيس مدرب فريق الهلال، باللوم على لاعبي فريقه جراء النتائج المتواضعة في الجولات الأربع الأخيرة من دوري المحترفين وحصده نقطتين فقط من أصل 12 نقطة.

وقال دونيس بعد تعادل فريقه سلبًا أمام القادسية في الجولة الـ19، إن «المشكلة تكمن في اتخاذا القرار الصحيح من لاعبي الهلال داخل الملعب؛ حيث يرتكب كثير من الأخطاء في التمرير أو إنهاء الفرص في الثلث الأخير أمام مرمى الفريق المقابل، وهذه الأخطاء لم أجد لها علاجا، ولا يعرف ما الأسباب الحقيقية وراءها؛ هل هي الضغوط وسوء التركيز، أم غيرها من العوامل التي تجعل اللاعبين لا يقدمون ما هو مطلوب ومتوقع منهم؟». وأضاف: «لا أجد مبررا لسوء النتائج في الجولات الأخيرة وآخرها التعادل أمام القادسية الذي يحتل مركزا متأخرا.. ما يحدث في الهلال يمكن اعتباره لغزا محيرا سأعمل على حله في الجولات المقبلة، وهي الحاسمة بكل تأكيد».

وحول الخطة الفنية التي تعتمد على التكتل في خط الوسط بخمسة لاعبين في الغالب والاعتماد على ثلاثة مدافعين وأحيانا أربعة، مقابل إهمال خط الهجوم، كما حدث أمام القادسية؛ حيث بقي 3 مهاجمين هم: ناصر الشمراني وياسر القحطاني ويوسف السالم بجانبه، وبقي ألميدا وحيدا، قبل أن يشرك الشمراني في الشوط الثاني، قال: «الخطة الفنية التي أنهجها ليست لها علاقة بما يتعرض له الفريق من نزف في النقاط. في مباراة الاتحاد مثلا لعبت بطريقة 4 - 4 - 2 وخسرت، وغيرت عدة خطط وخسرت نقاطا؛ الأمر يعود إلى سوء القرارات من اللاعبين داخل الملعب، وليس الخطة الفنية، وأنا أتحفظ على الحديث عن تفاصيل كل خطة أنتهجها وأراها مناسبة».

وحول الأسباب التي جعلته يبعد عددا من نجوم الفريق أمام القادسية، مثل إدواردو، وهل ذلك من أجل التفكير في المباراة المقبلة ضد النصر، قال: «إراحتي بعض اللاعبين طبيعي، وقد أرحت إدواردو بناء على طلب من الجهاز الطبي. وللمعلومية؛ إدواردو يعاني من آلام تعاوده من حين لآخر منذ قرابة شهر ونصف، ولذا، أكون مجبورا على إراحته بالتوافق مع الجهاز الطبي، وهذا الأمر يتعلق أيضا بعدد من اللاعبين الآخرين، ولكن الأكيد أنني أبحث عن مصلحة الفريق».

من جانبه، اعترف مدرب القادسية الوطني حمد الدوسري أنه كان يبحث عن التعادل في هذه المباراة، ولذا، لعب مدافعا منذ البداية، ومع مضي الوقت ضخ وجوها شابة ولاعبين سريعين على أمل خطف هدف، ولكن التعادل بكل تأكيد يعد نتيجة مرضية مع أن وضع القادسية يحتم عليه البحث عن الانتصارات من أجل تثبيت أقدامه بين الكبار.

الاتحاد القاري أبلغ المركز الدولي الرياضي بتفقد طهران فقط.. وتجاهل المدن الأخرى

وجود «الآسيوي» في إيران قبل زيارة موفد «الأمن» تثير الشكوك

الملاعب الإيرانية باتت تمثل خطورة على الفرق الخليجية خلال المنافسات الآسيوية («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أثار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أمس، توجس وقلق الاتحاد السعودي لكرة القدم حينما حضر مدير أمنه شاهين رحماني الذي يشغل منصب مسؤول لجنة الأمن في الاتحاد القاري اجتماعا في مكتب رئاسة رابطة الدوري الإيراني مساء أول من أمس وضم مسؤولين أمنيين على مستوى عال في إيران ومدير الأمن في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم مارك تيمر.

ورسم هذا الاجتماع الذي حضره مسؤول آسيوي علامات تعجب واستفهام كون أن هناك زيارة مرتقبة سيقوم بها المركز الدولي للأمن الرياضي إلى طهران اليوم الاثنين وهو ذات الجهة المعنية المكلفة من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بزيارة السعودية وإيران للوقوف على حالة الأمن والسلامة في الدولتين حيث قام المركز بزيارة للرياض وجدة يومي الأربعاء والخميس الماضيين وقدم على إثرها تقريرا أمنيا حاسما للسعودية حيال الملاعب والفنادق ومناطق التدريب.

ولم تكتف علامات الاستفهام والتعجب عند هذا الحد بل بلغ الأمر بأن يقوم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالاتفاق مع الاتحاد الإيراني بأن تقتصر زيارة المركز الدولي للأمن الرياضي على العاصمة طهران دون الذهاب للمحافظات الأخرى مثل تبريز وغيرها رغم أن المسؤولين في المركز الدولي قاموا بزيارة الرياض وجدة رغم أن المشكلة ليست في الملاعب السعودية بل في الإيرانية.

وتبدو هاتان الخطوتان اللتان أقدم عليهما الاتحاد الإيراني وسط حضور ودعم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مثيرة للاستغراب وترسم علامات الاستفهام من تصرفات الآسيوي.

وبحسب خبير أمن ملاعب فإن الإجراء الآسيوي بالحضور لهذا الاجتماع كأنه مساعدة لتغطية جوانب الضعف في الملاعب والفنادق ومناطق التدريب في إيران قبيل الزيارة المرتقبة للمركز الدولي الذي يفترض أن يقدم تقريرا أمنيا حاسما للاتحاد الآسيوي قبل نهاية الأسبوع الجاري بعد انتهاء زيارته لإيران.

ويشير خبير أمن الملاعب والذي عمل طويلا في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لـ«الشرق الأوسط» بأن الزيارة عليها استفهامات كثيرة ولا يمكن قراءتها إلا بأن الآسيوي يريد مساعدة الإيرانيين في تغطية العيوب ونقاط الضعف التي يعانيها الملف كون عشرات المباريات الآسيوية التي تقام على ملاعبهم في العاصمة والمحافظات الإيرانية شهدت تجاوزات أمنية وغيابا للسلامة فضلا عن تحويل هذه المباريات إلى مسارح دينية وسياسية ومضايقات للفرق السعودية تحديدا وملء المدرجات بالشعارات السياسية والدينية المسيئة للسعودية ورموزها.

وبحسب وسائل إعلام إيرانية فإن الاجتماع الذي عقد في طهران أول من أمس ذهب فيه الاتحاد الإيراني ورابطة الدوري إلى التأكيد على نجاحهم في الخروج بالمباريات بشكل مميز ودون أي مشاكل أمنية وكأنهم في ذلك يشيرون إلى ضعف حجة المطالبين بنقل المباريات السعودية - الإيرانية إلى بلدان محايدة.

وجرى هذا الاجتماع وسط حضور مدير الأمن في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم مارك تيمر بهدف إحراج الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وإقناع الأخير بعدم صحة توجهه الذي يفترض أن يتخذ فيه قرارا منتصف الشهر الجاري والضغط على المسؤولين الآسيويين بإبقاء المباريات الأندية السعودية في إيران وعدم نقلها إلى بلدان محايدة رغم أن الإيرانيين اختاروا مبدئيا مسقط أو دبي لإقامة المباريات السعودية الإيرانية.

ووسط اقتراب الزيارة الخاصة التي سيقوم بها المركز الدولي للأمن الرياضي هاجمت وسائل الإعلام الإيرانية الأخير حيث اعتبرت ما يقوم به مؤخرا انحيازا لصالح السعوديين.

ووفقا لوكالة إيرنا فقد زعمت بأن المركز الدولي اتخذ موقفا مناوئا لإيران في النسخة الماضية من بطولة دوري أبطال آسيا خاصة عندما ساد التوتر بين بعد لقاء النصر وبيروزي في ملعب أزادي بإيران.

ووفقا للمصدر، أصر الاتحاد السعودي على عدم لعب أنديته في إيران وتقرر تحويل الأمر إلى المركز الدولي للأمن الرياضي.

واستدلت وسائل الإعلام الإيرانية بحوار نشر لمحمد حنزاب رئيس المركز الدولي للأمن الرياضي في «الشرق الأوسط» على خلفية مباريات لأندية سعودية جرت في طهران وأظهرت الصور إساءات الإيرانيين للسعودية حيث نقلت رأيه بإنزال عقوبات على الأندية الإيرانية في تلك الفترة.

ويتوجه وفد من المركز الدولي للأمن الرياضي إلى إيران اليوم الاثنين في إطار تكليف من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لتقديم تقرير شامل يساعد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في اتخاذ قرار حاسم بشأن رفض الأندية السعودية اللعب أمام نظيرتها الإيرانية في إيران ضمن منافسات بطولة دوري أبطال آسيا.

وتأتي الزيارة المرتقبة إلى إيران بعد انتهاء زيارة وفد المركز الدولي للأمن الرياضي إلى السعودية لمشاهدة تجهيزات الأمن والسلامة على أرض الواقع وهو ما سيحرص عليه أيضا خلال زيارته إلى إيران.

تضمنت جولة الوفد في العاصمة السعودية الرياض زيارة ملعب «الملك فهد» الدولي ونادي الشباب السعودي وملاعب التدريب وبعض الفنادق.

ورافق الوفد في هذه الزيارة سلمان النمشان عضو الأمن والسلامة السابق في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وحدد الاتحاد الآسيوي 15 مارس (آذار) الجاري موعدا أخيرا للبت في الطلب السعودي الذي جاء بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين تزامنا مع تصعيد وتوتر سياسي على الساحة الإقليمية.

ولم يكشف الوفد عن نتائج زيارته للسعودية ولم يفصح عن تقييمه لتجهيزات الأمن والسلامة في المنشآت التي زارها خلال تواجده بالرياض وجدة وهو ما سيحدث أيضا خلال زيارة الوفد إلى العاصمة الإيرانية طهران حيث سيكون تقييم كل التجهيزات في التقرير الذي سيقدمه المركز إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

ويضم وفد المركز خلال هذه الزيارات ما بين أربعة وستة خبراء دوليين متخصصين في مجالات السلامة والأمن الرياضي وتقييم الأوضاع الرياضية المختلفة.

وشاهد الوفد، خلال زيارته إلى السعودية، لقاء الهلال السعودي وباختاكور الأوزبكي يوم الأربعاء الماضي بالرياض في دوري أبطال آسيا قبل أن يتوجه إلى مدينة جدة حيث شاهد الوفد يوم الجمعة الماضي لقاء فريقي نجران والتعاون في الدوري السعودي.

وفي ذات السياق تلقى الاتحاد السعودي لكرة القدم خطابا رسميا من الاتحاد الآسيوي للعبة لمعرفة تطورات العلاقات السعودية الإيرانية بهدف اتخاذ قرار نهائي حول الطلب السعودي الرسمي بنقل مباريات الفرق السعودية المشاركة ببطولة دوري أبطال آسيا أمام الفرق الإيرانية خارج إيران.

وجرى تحديد يوم 15 مارس الجاري موعدا لإعلان القرار بعد أن صادق المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي برئاسة الشيخ سلمان آل خليفة خلال اجتماعه السابق بالعاصمة القطرية الدوحة 28 يناير (كانون الثاني) الماضي على توصية لجنة المسابقات بترحيل مباريات الفرق السعودية والإيرانية بدوري المجموعات الحالي حتى اتخاذ القرار النهائي.

وتقدمت الأندية السعودية بطلب عبر الاتحاد السعودي للعبة لعدم اللعب في إيران ومواجهة الفرق الإيرانية بأرض محايدة واختارت أن تكون قطر هي الأرض المحايدة وذلك لضمان أمن وسلامة الفرق بعد أن قام بعض الإيرانيين بحرق السفارة السعودية في طهران الأمر الذي دفع الحكومة السعودية لقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران.

وأوضح أمين عام اتحاد الكرة السعودي أحمد الخميس أن قرار عدم اللعب بطهران لا رجعة فيه مطلقا «لو أصر الاتحاد الآسيوي على لعب الأندية السعودية في إيران دون عودة العلاقات الطبيعية بين السعودية وإيران، فإن الأندية السعودية ستنسحب من المشاركة».

وقال مصدر آسيوي مطلع لوكالة الأنباء الألمانية «بأن اتخاذ قرار اللعب بأرض محايدة لا بد من أن يتم بشكل نظامي وقانوني، البعض يعتبر أن موضوع نقل المباريات خارج أراضي الفرق مسألة سهلة وهذا الأمر غير صحيح فالنظام والقانون لا بد أن يتم تطبيقه عبر الاستناد إلى لوائح محددة فهناك جهات قد تتجه للاعتراض لدى الاتحاد الدولي (الفيفا) أو محكمة التحكيم الرياضي (كاس)».

وترفض الأندية الإيرانية حتى الآن اللعب خارج أرضها مستندة إلى أن السياسة لا يجب أن تتداخل مع الرياضة وأنها قادرة على حماية أي بعثات كروية تلعب بإيران إلا أن الإصرار السعودي سيجعل من خيار البلد المحايد حتميا وفق المعطيات والتطورات الملموسة.

وأشار مصدر مسؤول آسيوي لـ«الشرق الأوسط» بأن التصريحات الإيرانية الأخيرة التي تنادي بالانسحاب من دوري أبطال آسيا مجرد مناورات إعلامية تهدف إلى الضغط على الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لثنيه عن قراره المتوقع.

ورغم المحاولات الإيرانية بالتصريحات تارة وعقد اجتماعات رسمية تارة أخرى مع مسؤولين أوروبيين وآسيويين فإن أحمد الخميس أمين عام اتحاد الكرة السعودي طمأن السعوديين كافة بأن الأمور تسير وفق الخطة الموضوعة الهادفة إلى نقل المباريات إلى ملاعب محايدة خارج إيران والسعودية موضحا أن الإيرانيين اختاروا اللعب في عمان والإمارات فيما سيلعب السعوديون في قطر والإمارات.

مدرب التعاون قال إن «الرياح القوية» سبب ضياع الفوز

السفياني: تعادلنا أمام نجران بطعم الخسارة

من مباراة التعاون ونجران الأخيرة في دوري المحترفين (تصوير: عدنان مهدلي)

بريدة: عبد الله العبيد

أكد مهاجم التعاون ربيع السفياني أن تعادل فريقه مع نجران في الجولة الـ19 من الدوري السعودي للمحترفين في جدة كان بطعم الخسارة، كون فريقه كان متقدمًا منذ الدقيقة 53 وحتى آخر عشر ثوان من المباراة قبل أن يسجل نجران التعادل.

وقال سفياني: «افتقد التعاون التركيز في الرمق الأخير وبالتحديد أثناء الضربة الركنية وهو ما منح نجران التعادل».

وأضاف: «نحن كلاعبين نشعر بالحزن على التفريط بالفوز، لكن بإذن الله هذا الأمر لن ينهي طموحاتنا كلاعبين بل سيكون درسًا لنا نتعلم منه لنعود للانتصارات بدءا من مباراة الشباب القادمة».

وعن مستوياته التي يقدمها حتى الآن، أجاب: «أنا ألعب في مركز الطرف، وهو المركز الذي لعبت فيه مع الفتح، وهو المركز المفضل بالنسبة لي، لكن قد يكون الانقطاع عن المباريات إبان انضمامي إلى النصر أثر على مستواي، لكنني سأعمل مع الجهاز الفني بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه غوميز على العودة».

وقدم السفياني اعتذاره للتعاونيين من مجلس تنفيذي وأعضاء شرف وإدارة وجماهير على التعادل، واعدًا إياهم بالعودة للانتصارات في اللقاءات القادمة.

من جهته أرجع المدرب البرتغالي جوزيه غوميز تعادل فريقه أمام نجران إلى الرياح القوية التي أثرت على سير المباراة، وقال: «المباراة كانت صعبة كما توقعنا قبل بدايتها، وساهم في ذلك الرياح القوية، كما أننا لعبنا أمام فريق حقق نتائج مميزة أمام فرق كبيرة في الجولات الماضية وكان آخرها الفوز على الأهلي والنصر، ورغم ذلك حاولنا السيطرة على مجريات المباراة ونجحنا في تسجيل هدف، ولكن في الدقائق الأخيرة منحناهم الفرصة، نتيجة خروجنا عن أجواء المباراة، وتمكنوا من تسجيل التعادل، وسنعامل في قادم الأيام على تلافي الأخطاء والعودة لمسلسل الانتصارات والمستويات المعهودة عن فريقي».

ووصلت بعثة فريق التعاون إلى مطار الأمير نايف بن عبد العزيز بالقصيم قادمة من جدة، وتوجه لاعبو الفريق الأول من المطار إلى ملعب النادي، وذلك لتأدية تمارين استرجاعية بعد التعادل المخيب.

وبدأ التعاون استعداداته منذ أمس، وذلك للمباراة القادمة الدورية أمام الشباب ضمن الجولة الـ20من دوري المحترفين السعودي، وذلك على ملعب مدينة الملك عبد الله ببريدة.

تشمل مكافآت للاعبين ومبلغًا مخصصًا للخزينة

الوليد بن طلال يدعم حطين بمليون ريال

الأمير الوليد بن طلال في لقطة تذكارية مع إدارة نادي حطين ولاعبيه («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير الوليد بن طلال في مقر شركة «المملكة القابضة» أعضاء مجلس إدارة ولاعبي نادي حطين الرياضي بمحافظة صامطة التابع لمنطقة جازان، وعلى رأسهم رئيس مجلس إدارة النادي فيصل مدخلي.

والتقى الأمير الوليد برئيس مجلس الإدارة وأعضاء مجلس الإدارة وبحث معهم وضع النادي وإنجازاته المختلفة، مؤكدًا ضرورة دعم الرياضة والرياضيين وتطوير الأندية في السعودية وتشجيعها لتحتضن أكبر عدد ممكن من الشباب لصقل مهاراتهم الرياضية واستثمار أوقاتهم في أنشطة مفيدة. وبعد ذلك قدم الأمير الوليد بن طلال مكافأة بربع مليون ريال، التي تشمل مكافأة للاعبين، وحافلة، ومبلغا مخصصا لخزينة النادي.

ويأتي هذا التكريم ليتمكن النادي من تحقيق أهدافه المرجوة.

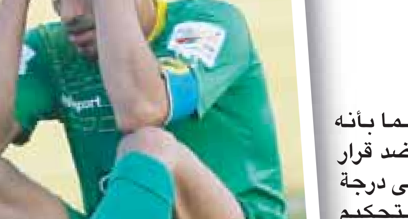
وشكر رئيس مجلس إدارة النادي فيصل مدخلي الأمير الوليد على دعمه المادي والمعنوي، وتشجيعه المتواصل للأندية والاتحادات الرياضية في السعودية.

اللاعب تنازل عن فتح العينة «B»

مادة محظورة توقف «تركي الخليج» 4 سنوات







حسين التركي («الشرق الأوسط»)

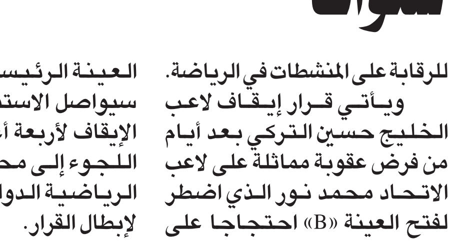
الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت لجنة الرقابة على المنشطات في الاتحاد السعودي لكرة القدم، أمس الأحد، أنها أصدرت قرارًا بإيقاف حسين التركي لاعب نادي الخليج لمدة 4 سنوات، بدءا من تاريخ الإيقاف المؤقت في 1 مارس (آذار) الحالي.

وكشفت الفحوص التي أجريت على العينة الأولى وجود مادة الامفيتامين المحظورة، علما بأن اللاعب تنازل عن فتح وتحليل العينة الثانية.

وجرى أخذ العينة منه في مباراة فريقه مع الشباب ضمن منافسات الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم التي جرت في 10 فبراير (شباط) الماضي، وتم إبلاغه بالقرار في 29 من الشهر ذاته.

وذكرت اللجنة في بيان صحافي أن القرار قابل للاستئناف خلال 21 يوما من تاريخ إصداره، استنادا للمادة «13» من اللائحة السعودية للرقابة على المنشطات في الرياضة.



ويأتي قرار إيقاف لاعب الخليج حسين التركي بعد أيام من فرض عقوبة مماثلة على لاعب الاتحاد محمد نور الذي اضطر لفتح العينة «B» احتجاجا على العينة الرئيسية، علما بأنه سيواصل الاستئناف ضد قرار الإيقاف لأربعة أعوام إلى درجة اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضية الدولية في لوزان لإبطال القرار.

ليفربول يقلب الطاولة على كريستال بالاس.. ولاعبو ليستر سيتي متعطشون لحصد أول لقب

وست بروميتش يوجه صفعة جديدة ليونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

استغل وست بروميتش ألبيون تفوقه العددي ووجه صفعة جديدة إلى مانشستر يونايتد بالتغلب عليه 1- صفر أمس في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الإنجليزي التي شهدت إفلات ليفربول من كمين مضيفه كريستال بالاس وخروجه بانتصار ثمين 2- 1 في الوقت بدل الضائع.

على ملعبه زاد وست بروميتش من الضغوط التي يواجهها المدير الفني الهولندي لويس فان غال ووقف ضد طموحات فريقه مانشستر يونايتد لحجز أحد المقاعد المؤهلة لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل وتغلب عليه بهدف نظيف سجله الفنزويلي خوسيه سولومون روندون في الدقيقة 66.

وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي رغم الطرد المبكر للإسباني خوان ماتا نجم مانشستر في الدقيقة 26 لنيله الإنذار الثاني في المباراة.

واستغل بروميتش ألبيون تفوقه العددي وانتزع الفوز الثمين بفضل هدف روندون ليرفع الفريق رصيده إلى 39 نقطة ويتقدم للمركز الحادي عشر، فيما تجمد رصيد مانشستر يونايتد عند 47 نقطة وتراجع للمركز السادس.

على ملعب «سيلهورت بارك» في لندن قلب ليفربول بعشرة لاعبين الطاولة على مضيفه كريستال بالاس وانتزع فوزا ثمينا 2 - 1. وواصل ليفربول صحوته وحقق فوزه الثالث على التوالي، وهو أمر لم يحدث منذ عام تقريبا، فرفع رصيده إلى 44 نقطة وارتقى إلى المركز السابع مع مباراة مؤجلة أمام جاره إيفرتون، فيما تجمد رصيد كريستال بالاس الذي فشل للمباراة الثانية عشرة على التوالي في تحقيق الفوز، عند 33 نقطة في المركز الخامس عشر.

بنتيكي يسجل من ركلة الجزاء ليمنح ليفربول الفوز على كريستال بالاس (رويترز)

الإحباط على ملامح فان غال مدرب يونايتد بعد السقوط أمام بروميتش (رويترز)

وثأر ليفربول لخسارته أمام كريستال بالاس بالنتيجة ذاتها ذهابا على ملعب إنفيلد رود في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واحتفظ مدرب ليفربول، الألماني يورغن كلوب، بصانع الألعاب الدولي البرازيلي فيليبي كوتينيو ودانيال ستاريدج على مقاعد الاحتياط، بينما غاب البرازيلي الآخر لوكاس ليفا بسبب الإصابة.

وفشل ليفربول في استغلال الدفعة المعنوية التي نالها من الفوز الكبير 3 / صفر على مانشستر سيتي في المرحلة الماضية وانتظر حتى الوقت بدل الضائع لينتزع الفوز على كريستال بالاس بفضل ركلة جزاء، ليرفع رصيده إلى 44 نقطة ليتقدم إلى المركز السابع، بينما تجمد رصيد كريستال بالاس عند 33 نقطة في المركز الخامس عشر.

وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي بعد أداء متوسط المستوى من الفريقين. وفي الشوط الثاني، كان كريستال بالاس البادئ بالتسجيل عبر الويلزي جو ليدلي بتسديدة قوية من خارج المنطقة اسكنها على يمين الحارس البلجيكي سيمون مينيوليه في الدقيقة 48. ودفع كلوب بكوتينيو مكان المدافع جون فلاناغان لتعزيز خط الهجوم في الدقيقة 61، بيد أنه تلقى ضربة موجعة بعد دقيقة واحدة إثر طرد جناحه الدولي جيمس ميلنر لتلقيه الإنذار الثاني، لكن ذلك لم يمنعه من إدراك التعادل عبر البرازيلي روبرتو فيرمينو عندما استغل كرة خاطئة من حارس المرمى أليكس ماكارثي فتوغل داخل المنطقة ولعبها على يساره في الدقيقة 72. وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة وتحديدا في الدقيقة الرابعة الأخيرة من الوقت بدل الضائع، توغل الدولي البلجيكي كريستيان بنتيكي، بديل مواطنه ديفوك أوريجي، داخل المنطقة وسقط على الأرض إثر احتكاك مع المدافع الآيرلندي داميان ديلاني (أثبتت الإعادة أنه لم يحدث) فاحتسب الحكم ركلة جزاء مثيرة للجدل انبرى لها بنتيكي بنفسه، مانحا الفوز لفريقه في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع.

على جانب آخر ورغم تصريحات المدرب كلاوديو رانييري بأن فريقه ليستر سيتي لا يفكر باللقب، فإن جماهير ناديه باتت على ثقة أن هذا الكلام هو فقط لتهدئة الإعلام لعدم ملاحقته هو ولاعبيه المتحفزين لكتابة تاريخ جديد في الدوري الإنجليزي.

وقال الإيطالي رانييري: «لا أريد أن أحلم باللقب، أريد مواصلة اللعب بقوة من أجل المشجعين. نترك لهم الحلم وهم يتركون علينا العمل الدؤوب.. فزنا على واتفورد والآن علينا أن نفكر بمواجهة نيوكاسل على أرضنا، الدوري الإنجليزي بطولة رائعة ولا يمكن التنبؤ بهوية الفائز باللقب سوى بختام المسابقة».

وسيطر ليستر على الشوط الأول ضد واتفورد لكنه لم ينجح في اختراق دفاع منافسه المنضبط حتى الدقيقة 56 عندما قدم رياض محرز لمحة من الإبداع بتسديدة رائعة من عند حافة منطقة الجزاء.

وعقب اللقاء قال كاسبر شمايكل حارس ليستر: «كان الأمر في غاية الصعوبة.. كنا نعلم أن اللعب هنا مهمة عسيرة». وأضاف: «رياض تألق في لحظة ساحرة لذلك نشعر بالسعادة. أعتقد أننا طيلة اللقاء كنا نمتلك الثقة في أن لدينا اللاعبين القادرين على تقديم شيء مميز».

ويعتقد مشجعو ليستر أن حصد اللقب الغالي ليس مجرّد خيال أو حلم وردي، وأن الفريق الذي لم يحصد لقب الدوري الإنجليزي في تاريخه منذ تأسيس النادي عام 1884 بات قريبا من تحقيق إنجاز هذا العام يفوق حلوله وصيفا عام 1929.

وحقق ليستر 17 فوزا في 29 مباراة ويبتعد بفارق 5 نقاط في صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز عن أقرب منافسيه توتنهام و8 عن آرسنال صاحب المركز الثالث، وذلك قبل تسع مراحل على انتهاء الموسم، وهو سجل يسعد مالك النادي الملياردير التايلاندي فيتشاي سريفادانابرابا، صاحب مجموعة «كينغ باور» التي تدير محلات تجزئة في أسواق حرة، والذي أدخل طابعا شرق آسيوي على أروقة النادي. فجدران البهو المؤدي إلى غرف اللاعبين وغرفة تبديل الملابس في «كينغ باور ستاديوم» تحمل رموزا وأدعية باللغة التايلاندية. وأكسبت سلسلة الانتصارات الأخيرة النادي أكثر من 300 ألف متابع إضافي على صفحته في «تويتر». كما حققت مبيعات قمصانه قفزة تجاوزت الـ3 آلاف في المائة في اليابان، موطن مهاجمه شنجي أوكازاكي.

واخترق ليستر سيتي الذي كان مهددا بالهبوط الموسم الماضي الخمسة الكبار (آرسنال، تشيلسي، مانشستر سيتي، مانشستر يونايتد وليفربول)، الذين تناوبوا على حصد اللقب منذ موسم 1997 - 1998، وحققوا مداخيل خيالية، خصوصا بعدما زادت عائدات النقل التلفزيوني 71 في المائة.

والنادي المتواضع الذي كان على وشك الإفلاس عام 2002، بات يشار إلى لاعبيه، أمثال جيمي فاردي والجزائري رياض محرز، بكثير من التقدير.

ويعتبر قدوم البليونير التايلاندي سريفادانابرابا عام 2010 هبة من السماء لليستر، فقد ضخ أكثر من 150 مليون يورو، مركّزا في الترويج والاستثمار على سوق بلاده وسياحها ومستهلكيها. وبعد صموده العام المنصرم في الدرجة الأولى إثر الفوز على وستهام، بدأت الحملة لتأكيد الجدارة بين الكبار بقيادة الإيطالي كلاوديو رانييري الذي بث في صفوف لاعبيه «روح الفريق والتعاون»، ما اعتبر من أبرز عوامل النجاح، فضلا عن برنامج تحليل قدرة المواهب الذي اعتمده كشاف اللاعبين أستاذ التربية البدنية ستيف والش. فقد استثمرت الإدارة نحو 200 ألف يورو في تطبيقه، ما يساوي موازنة بنحو 10 ملايين يورو كانت ستنفق على شراء لاعبين.

هيدينك مدرب تشيلسي: هدف تراوري رائع وكوستا جاهز لمواجهة سان جيرمان

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب الهولندي غوس هيدينك مدرب تشيلسي الإنجليزي عن ثقته بجهوزية مهاجم الفريق، الإسباني دييغو كوستا للمواجهة المرتقبة مع ضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الأربعاء المقبل في إياب الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وغاب كوستا عن المباراة التي تعادل فيها تشيلسي مع ستوك سيتي 1 - 1 أول من أمس في الدوري الإنجليزي، لكن هيدينك أكد أنه سيكون جاهزا ضد سان جيرمان وقال: «كان دييغو يعاني من مشكلة في وتر القدم، ولذلك كنت حذرا لعدم تفاقم الأمر، ولكن أعتقد أنه سيكون على ما يرام الأربعاء».

وعدّ أن وصول فريقه إلى أحد المراكز الأربعة الأولى في الدوري الإنجليزي بات أمرا مستحيلا، قائلا: «أعتقد أن نيل أحد المراكز الأربعة الأولى أمر صعب، ويكاد يكون مستحيلا، خصوصا أن فرقا أخرى تنافس بقوة على ذلك».

وتابع: «وصلنا إلى منتصف الترتيب، لكن ذلك ليس كافيا لتشيلسي، إنما يمكننا أن نكون أفضل في نهاية مارس (آذار) الحالي وأبريل (نيسان) المقبل، ما من شأنه أن يساعدنا في دوري أبطال أوروبا وكأس إنجلترا».

وفي اليوم الذي أحيا فيه تشيلسي، حامل اللقب، الذكرى العاشرة لرحيل بيتر أوسجود أحد عمالقة النادي السابقين، سجل الشاب برتران تراوري هدفا أعاد للأذهان تألق «ملك ستامفورد بريدج».

وشارك تراوري، 20 عاما، القادم من بوركينا فاسو، في التشكيلة الأساسية بسبب إصابة كوستا، وتقدم بهدف لتشيلسي قبل أن يدرك مامي بيرام ضيوف التعادل لستوك سيتي. وأشاد هيدينك بتراوري الذي استحوذ على الكرة رغم الرقابة بلمسة رائعة قبل أن يطلق تصويبة هائلة بقدمه اليسرى في الزاوية العليا للحارس جاك بوتلاند ليعيد للأذهان أهداف أوسجود مهاجم منتخب إنجلترا السابق.

وقال هيدينك: «هذا هدف رائع. من الجميل دائما متابعة اللاعبين الشبان وقدرتهم على التألق.. في البداية لم يكن خطيرا، لكن أتمنى أن يساعده الهدف على المضي قدما. ندرك أنه يملك الإمكانات، وأظهر ذلك بتسجيل هذا الهدف».

وارتفع رصيد تشيلسي صاحب المركز العاشر إلى 40 نقطة بعد هذا التعادل وأصبح هيدينك أول مدرب في الدوري الإنجليزي الممتاز يخوض 12 مباراة دون هزيمة في بداية توليه المهمة.

وقال هيدينك: «يدرك الجميع كيف كان الموقف عندما توليت المهمة في ديسمبر (كانون الأول)، وكنا على بعد نقطة واحدة من منطقة الهبوط، كان الفريق يشعر ببعض التوتر لأن تشيلسي لا يمكن أن يكون في مثل هذا المركز. كان هدفنا الابتعاد عن منطقة الهبوط بأسرع شكل ممكن، وهو ما تحقق بالفعل».

وواجه تشيلسي صعوبات كبيرة هذا الموسم وتعرض لسلسلة من الهزائم غير المتوقعة، مما أدى إلى إقالة مدربه البرتغالي جوزيه مورينهو وإسناد المهمة إلى هيدينك حتى نهاية الموسم.

وتحسنت عروض تشيلسي في الآونة الأخيرة، لكنه يحتل حاليا المركز العاشر برصيد 40 نقطة بفارق 20 نقطة عن ليستر سيتي المتصدر.

وينافس الفريق الإنجليزي على جبهة دوري أبطال أوروبا، حيث كان خسر أمام سان جيرمان 1 - 2 في باريس في ذهاب الدور ثمن النهائي.



كوستا جاهز لمواجهة دوري الأبطال (أ.ف.ب)

النجم الأسطوري ورئيس اتحاد بلاده ينفيان تورطهما في أي مخالفة

بيكنباور: ألمانيا لم تشتر مونديال 2006

برلين: «الشرق الأوسط»

نفى الأسطورة الألماني فرانز بيكنباور وفولفغانج نيرسباخ الرئيس السابق للاتحاد الألماني لكرة القدم تورطهما في ارتكاب أي مخالفة تتعلق بملف بلادهما لاستضافة مونديال 2006.

أكد بيكنباور مرة جديدة أن ألمانيا «لم تشتر أصواتا» من أجل الحصول على شرف تنظيم كأس العالم، وقال بيكنباور في حديث لصحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار أمس: «قطعا، لم نشتر أصواتا»، في معرض رده على تقرير أعده خبراء من مجموعة «فريشفيلدز» ترك شكوكا حول هذا الموضوع.

وذكر محامو «فريشفيلدز» الذين كلفهم الاتحاد الألماني، في تقريرهم أنهم لم يتوصلوا إلى أدلة، دون أن يستبعدوا إمكانية شراء أصوات، مع الإشارة إلى إرسال 6.7 مليون يورو (10 ملايين فرنك سويسري) من حساب رئيس شركة أديداس الراحل روبير لوي - دريفوس إلى حساب عائد لشركة في قطر تقع «حسب معلومات صحافية تحت سيطرة القطري محمد بن همام».

وشدد بيكنباور الذي ورد اسمه 564 مرة في تقرير من 364 صفحة، كما في المرات السابقة: «كان ذلك للحصول على مساعدة من الاتحاد الدولي (فيفا)، ولولا ذلك لم ينظم المونديال في ألمانيا».

وأكد أيضا أنه «لا يعرف شيئا» عن هذا الحساب، وقال: «ماذا عملوا بالمال في قطر، لا أعرف شيئا عن ذلك»، لأن مستشاره «تولى كل شيء مع كامل ثقتي به».

بيكنباور أسطورة ألمانيا وقائد ملف مونديال 2006 (إ.ب.أ)

وختم بيكنباور الفائز بكأس العالم كلاعب ومدرب: «لم أكن أريد السماح بأن يهدم عمل تم طوال حياة كاملة قبل أن أساعد ألمانيا على الحصول على شرف تنظيم المونديال».

من جانبه نفى نيرسباخ أن يكون قد أمر بإخفاء ملف في مقر اتحاد الكرة الألماني، وقال لصحيفة «فيلت إم سونتاج» أمس: «أشعر براحة ضمير بشأن كل ما يتعلق بكأس العالم».

وتفحص لجنة القيم بالفيفا تقريرا نشرته مجموعة شركة «فريشفيلدز بروكهاوز» وتتعلق التحقيقات بتحويل مبلغ 6.7 مليون يورو من اللجنة المنظمة لكأس العالم في ألمانيا، عبر الفيفا، إلى دريفوس الرئيس السابق لشركة أديداس للمنتجات الرياضية.

وجرى إدراج المبلغ تحت بند الإسهام في حدث ثقافي يتعلق بكأس العالم، إلا أنه لم يتم تنظيم الحدث، بجانب تحويلات مالية تتعلق بحساب بنكي لبيكنباور أنشأه بالشراكة مع مدير أعماله السابق روبرت شوان.

وذكرت مجموعة فريشفيلدز أن بن همام أكد لها إنه لم يتلق أي أموال بصفة شخصية، وأن هناك احتمالات بأن المبلغ جرى تحويله لضمان أصوات آسيوية لصالح ألمانيا في طلب استضافة المونديال، واحتمالات أخرى بأن المبلغ استخدم في تمويل إعادة انتخاب بلاتر رئيسا للفيفا في 2002.

وأوضح بيكنباور: «لقد اكتشفت فقط يوم الأربعاء أن الأموال ذهبت إلى قطر». وأشار بيكنباور رئيس اللجنة المنظمة لمونديال 2006 إلى أنه كان يعتقد أن مبلغ العشرة ملايين فرنك سويسري كانت سيقدم للفيفا نظير تقديم الأخير تمويلا للجنة المنظمة بمبلغ 250 مليون فرنك سويسري (170 مليون يورو).

وأكد بيكنباور، 70 عاما، الذي توج بلقب كأس العالم كلاعب ومدرب أنه لن يترك هذا الأمر يفسد سمعته، في الوقت الذي أصر فيه على أن كأس العالم 2006 تعد نقطة نجاح رئيسية في تاريخه.

يوفنتوس يستعيد الصدارة الإيطالية وساسوولو المغمور يهزم ميلان

برشلونة يسحق إيبار برباعية ويتقدم خطوة نحو الاحتفاظ باللقب الإسباني

برشلونة: «الشرق الأوسط»

واصل الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة ممارسة هوايته في لدغ منافسيه وهز الشباك مرتين ليقود فريقه إلى فوز ثمين 4 - صفر على مضيفه إيبار أمس في المرحلة الثامنة والعشرين للدوري الإسباني والتي شهدت أيضا فوز ريال بيتيس على غرناطة 2 - صفر.

على ملعب ايبوروا البلدي، حسم الفريق الكاتالوني النتيجة في الشوط الأول تقريبا بتقدمه بهدفين نظيفين. وافتتح برشلونة التسجيل في وقت مبكر عبد منير الحدادي الذي لعب أساسيا على حساب البرازيلي نيمار المصاب، بعد أن تلقى كرة داخل المنطقة من الأوروغوياني لويس سواريز تابعها في المرمى الخالي في الدقيقة الثامنة. وقبيل نهاية الشوط، مرر الحدادي كرة للأرجنتيني ليونيل ميسي الذي تلاعب بالدفاع وتوغل داخل المنطقة قبل أن يسددها قوية زاحفة بيسراه على يسار الحارس في الدقيقة 41.

وفي الدقيقة 76 من الشوط الثاني، حصل ميسي على ركلة جزاء عندما ارتطمت الكرة بيد ايفان راميس الذي حاول إيقاف انفراده، وسددها بنفسه وسجل هدفه الحادي والعشرين في البطولة. ووقع الأوروغوياني سواريز على رابع وآخر أهداف المهرجان في الدقيقة 84 بعد كرة من سيرخي روبرتو وانفراد في الجهة اليمنى تخلص على إثره من 3 لاعبين والحارس وأودعها الشباك رافعا رصيده إلى 26 هدفا في المركز الثاني بفارق هدف واحد عن البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد الذي سجل سوبر هاتريك في شباك سلتا فيغو السبت.

ميسي في المنتصف يتلقى التهاني بهدفيه من الحدادي وسواريز (رويترز)

ورفع برشلونة رصيده إلى 72 نقطة ووسع الفارق إلى 11 نقطة مع مطارده أتلتيكو مدريد الذي يلعب لاحقا في ضيافة فالنسيا. في المقابل، وقف رصيد إيبار الثامن عند 36 نقطة.

وعلى ملعب مانويل رويز دي لوبيرا وأمام أكثر من 43 ألف متفرج، حقق ريال بيتيس فوزا متأخرا على ضيفه غرناطة 2 - صفر.

وسجل السنغالي الفريد ندياي الهدف الأول من ضربة رأس إثر ركنية نفذها خواكين في الدقيقة (85)، وروبن كاسترو الثاني في الوقت بدل الضائع من ركلة حرة.

ورفع بيتيس رصيده إلى 34 نقطة في المركز الحادي عشر، وبقي غرناطة الثامن عشر والمهدد بالهبوط على نقاطه الـ26 السابقة.

وفي إيطاليا استعاد يوفنتوس بطل المواسم الأربعة السابقة صدارة الترتيب إثر فوزه على مضيفه اتالانتا 2 - صفر أمس في المرحلة الثامنة والعشرين للدوري.

على ملعب اتليتي اتزوري ديتاليا، زار فريق «السيدة العجوز» شباك مضيفه بعيد منتصف الشوط الأول في الدقيقة 26 إثر حصوله على ركلة ركنية وتمريرة رأسية من الكرواتي ماريو ماندزوكيتش إلى المدافع أندريا بارزاغلي تابعها في الشباك.

وفي الشوط الثاني وقبل نهايته بأربع دقائق، أضاف البديل الغابوني ماريو ليمينا الذي نزل مكان الألماني سامي خضيرة، الهدف الثاني بتسديدة قوية من خارج المنطقة. ورفع يوفنتوس رصيده إلى 64 نقطة وتقدم بفارق 3 نقاط على نابولي الذي احتل الصدارة مؤقتا بعد فوزه الكبير على ضيفه كييفو 3 - 1.

وعلى ملعب تشيتا دل تريكولوري، حقق ساسوولو مفاجأة كبرى بتغلبه على ضيفه ميلان 2-صفر وأبقاه في المركز السادس برصيد 47 نقطة رافعا رصيده إلى 44 نقطة في المركز السابع.

وفاجأ ساسوولو ضيفه بهدف السبق إثر ركنية نفذها دومينيكو بيراردي وتابعها في الشباك الغاني الفريد دنكان في الدقيقة (27).

وفي الشوط الثاني، صعب ساسوولو مهمة ميلان بتسجيله الهدف الثاني بعد كرة من الكرواتي سيمي فرساليكو إلى نيكولا سانسوني تابعها بيمناه في شباك جانلويجي دوناروما في الدقيقة (72).

ونقصت صفوف ساسوولو بطرد مهاجمه الفرنسي غريغوار ديفريل لنيله الإنذار الثاني في الدقيقة (76) دون أن يستغل ميلان الوضع الجديد.

وعلى الملعب الأولمبي الكبير، تعادل تورينو مع ضيفه لاتسيو 1 - 1. وتقدم صاحب الأرض في وقت مبكر بواسطة أندريا بيلوتي الذي سدد كرة من زاوية صعبة داخل المنطقة في الدقيقة (12).

وفوت تورينو فرصة تعزيز تقدمه عندما أهدر تشيرو ايموبيلي ركلة جزاء احتسبت بعد عرقلة من البرازيلي دانيلو كاتالدي لبيلوتي في الدقيقة (22). ولم يستطع تورينو المحافظة على تقدمه في الشوط الثاني، وساهم لاعبه الأرجنتيني كريستيان مولينمارو في ركلة جزاء بعد مخاشنته للسنغالي كيتا بالدي دياو نفذها بنجاح الأرجنتيني الآخر لوكاس بيليا مدركا التعادل في الدقيقة (78). ورفع لاتسيو الثامن رصيده إلى 38 نقطة مقابل 33 نقطة لتورينو الثاني عشر.

على ملعب لويجي فيراريس، فاز جنوا مع امبولي 1 - صفر

وانتظر جنوة حتى بداية الشوط الثاني لافتتاح التسجيل بعد عرضية من اليسيو تشرتشي إلى لوكا ريغوني تابعها في المرمى (48).

وشهد ملعب ماتوزا مفاجأة كبيرة أيضا تمثلت بفوز فروزينوني على أودينيزي 2 - صفر.

رغم أن كثيرًا من البطولات الأوروبية والعالمية تسمح للحكام بتفسير قراراتهم للجمهور

لماذا يُكمّم حكام الدوري الإنجليزي حتى بعد اعتزالهم؟

لندن: ريتشارد فوستر

منح الفوز الذي تحقق لتوتنهام على مانشستر سيتي في عقر دار الأخير بملعب الاتحاد الشهر الماضي دفعة للفائز نحو سباق اللقب الأكثر إثارة منذ سنوات، كما أحدث ثقبا في طموحات مانشستر سيتي، ولكن معظم النقاش الدائر حول المباراة كان يتركز على قرار باحتساب لمسة يد، اتخذه رجل واحد داخل الملعب، ولم يكن مشاركا في اللعب.

وقال مدرب سيتي مانويل بيليغريني، الذي عادة ما يغلب عليه الهدوء: «كانت ركلة جزاء أراد الحكم مارك كلاتنبرغ أن يشير إليها، وأشار إليها فعلا. كان قرارا خاطئا تماما. وكانت هي اللحظة المحورية التي حسمت المباراة».

وواصل بيليغريني: «لمست الكرة ظهر لاعبنا ستيرلينغ ثم كوعه، بل إن ستيرلينغ لم ير الكرة. ولسوء حظنا أنه كان الحكم نفسه الذي أدار المباراة التي خسرناها أمام توتنهام في الجولة الأولى بهدفين من تسللين. لقد حسم ذلك القرار المباراة. ولا أعتقد أن تعيين الحكم نفسه كان بالقرار السليم». أعيدت اللعبة مرارا وتكرارا خلال التغطية الحية واستعراض أبرز لقطات المباراة، بينما قام عدد كبير من الخبراء والمعلقين، من بينهم الحكم السابق غراهام بول بتحليل والتشكيك في القرار. وكتب بول في عموده الصحافي: «لم تكن هذه لمسة يد وكان كلاتنبرغ مخطئا. قد يفوز توتنهام بالدوري بسبب خطأ تحكيمي».

وبول واحد من عدد قليل من الحكام السابقين الذين يعلقون على التحكيم في وسائل الإعلام. ويعود السبب لكون الغالبية الواسعة من الحكام السابقين يلتزمون الصمت لأن العواقب المالية قد تكون وخيمة. ومارك هالسي هو حكم سابق آخر اضطر إلى التخلي عن حقه في الحصول على 50 ألف دولار، ما يعادل راتبه السنوي النهائي المستحق عن تقاعده، عندما اختار أن ينشر سيرته الذاتية، «الوقت الإضافي».

يشير الكتاب إلى سلسلة من الوقائع المؤسفة التي حصلت له مع لجنة الحكام المحترفين «بي جي إم أو إل»، وبخاصة رئيسها، مايك ريلي، الذي تولى منصبه في 2010. اتخذ بول وكاتب سيرته، صحافي كرة القدم المخضرم إيان ريدلي، مسار النشر بالجهود الذاتية عندما أبدى الناشر الأصلي «هيدلاين»، مخاوفه بشأن رد مسؤولي الدوري الممتاز على الكتاب.

وريدلي من أشد المنتقدين للجنة الحكام المحترفين وصلتها الوثيقة بالدوري الممتاز، التي يعدها غير عادية وغير سليمة على حد سواء. ويقول ريدلي: «الدوري الإنجليزي الوحيد في العالم الذي يتحكم فيه هيئة ممثلة للحكام. في كل الدول الكبرى في كرة القدم، يكون اتحاد اللعبة هو الجهة التي تحكم عمل الحكام. في إنجلترا لا يملك الاتحاد الإنجليزي هذا. والدوري الممتاز يعد المسابقة الوحيدة التي يمكنها تمويل مجموعة منتقاة بدوام كامل».

ويشير ريدلي إلى أنه في معظم البلدان تكون لجنة الحكام مستقلة بالكامل ومن ثم ليست خاضعة للدوري. ويقول إن هذه الصلة الوثيقة تؤثر على لجنة الحكام المحترفين، واصفا اللجنة بأنها «بالوعة لجنون الشك والاضطهاد».

ليس مسموحا للحكام من الناحية التعاقدية الحديث إلى وسائل الإعلام، ومن ثم فهم عاجزون عن الدفاع عن أنفسهم في مواجهة الانتقادات. يخلق جدار الصمت فراغا يجتذب التعليقات غير الموضوعية والتكهنات. وما عليك إلا أن تستمع إلى برنامج «606» على هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في نهاية أي أسبوع لتسمع انتقادات المشجعين اللاذعة. ولا شك بأنه سيكون من الأفضل لكل من يهمه الأمر أن تكون هناك آلية لمناقشة هادئة وعقلانية لبعض القرارات. يحاول موقع «أنت الحكم»، أن يفعل هذا بالضبط من خلال لجنة من الحكام السابقين، بمن فيهم هالسي وكيث هاكيت، الذين يعلقون على القرارات التحكيمية المهمة.

ولكونه مسؤولا سابقا بالاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، وكان مشاركا في السنوات الأولى لعمل لجنة الحكام المحترفين الإنجليزية، كان هاكيت دائما من أنصار تواصل أفضل. على سبيل المثال، سبق وأن زار هاكيت المدرب ديفيد مويز في إيفرتون للحديث بشأن مروان فيلايني. ويقول هاكيت: «كان قد حصل على بطاقتين صفراوين متتاليتين وشرحت السبب، ولهذا فقد وظفه مويز حينذاك في دور مختلف بشكل طفيف». ويقول هاكيت إنه على يقين بأن مثل هذا النوع من الحوار لن يحدث في أيامنا هذه.

ومن خلال موقع «أنت الحكم» يهدف هاكيت إلى «تقديم تحليل يساعد على اطلاع وتثقيف الجيل الجديد من الحكام». وتراود هاكيت مخاوف عميقة بشأن مدى تأثير غياب التواصل بين الحكام واللاعبين والمدربين والأندية والمشجعين على اللعبة. ويقول: «لدى القائمين على الدوري الممتاز نفوذ مسيطر على لجنة الحكام المحترفين، وهو ما يردع أي شخص عن قول أي شيء».

كما يعتقد هاكيت أن استقدام حكام من أوروبا سيحسن المعايير. غير أنه في خارج المملكة المتحدة، ليست هناك مقاومة بالدرجة نفسها لفكرة تواصل الحكام مع وسائل الإعلام. في أستراليا على سبيل المثال، هناك وقت مخصص يمنح حكام الدوري الممتاز الفرصة لمخاطبة وسائل الإعلام عقب المباريات لتوضيح قراراتهم. كذلك يسمح الدوري الألماني «البوندسليغا» للحكام بإجراء عدد محدود من المقابلات، فيما يشجع الدوري الأميركي «إم إل إس» النقاش حول الوقائع التحكيمية المهمة، ويدرس الحكام الاسكوتلنديون نهجا أكثر انفتاحا. ومن ثم فمسألة حديث الحكام إلى وسائل الإعلام ليست قضية محسومة تماما. لكن مايك ريلي، المدير العام للجنة الحكام المحترفين يبدو عازما على مواصلة سياج السرية المضروب حول فريقه الذي يضم 78 حكما و247 من الحكام المساعدين، والقائمة المنتقاة التي تضم 17 حكما تسند إليهم مسؤولية إدارة مباريات الدوري الممتاز كافة.

ليس للعبة وجود من دون الحكام، ولكنهم يظلون هم من يتحملون العبء الأكبر من الانتقادات. ومع هذا لا تسمع أبدا بحكام يدافعون عن أنفسهم أو حتى يحاولون تبرير قراراتهم. وهذا الطريق ذو الاتجاه الواحد هو أمر من صنع أيديهم، حيث لا تسمح اللجنة التي تمثل مصالحهم بأي تفاعل من أي نوع مع وسائل الإعلام. لقد تأسست لجنة الحكام المحترفين في 2001 استجابة لاحتراف الحكام، وقبل ذلك كان الحكام هواة يحصلون على أجر نظير أداء المباريات. لكن الآن يمكن لحكم الدوري الممتاز أن يربح راتبا سنويا أساسيا يصل لنحو 70 ألف جنيه إسترليني. وبالنظر إلى أتعاب أداء المباريات والنفقات الإضافية، يحصل معظم الحكام من أعضاء اللجنة المنتقاة على ما يصل إلى مائة ألف إسترليني سنويا. وبالعودة إلى عام 1988، كانت أتعاب المباراة تصل إلى 60 جنيها إضافة إلى النفقات للحكم، و30 جنيها للحكم المساعد.

كان هيوارد ويب يصنف كواحد من أفضل الحكام في العالم. وبلغت مسيرة رجل الشرطة السابق البالغ من العمر 44 عاما، أوجها عندما صار أول حكم يدير نهائي دوري الأبطال الأوروبي ونهائي كأس العالم في عام واحد. ومع هذا، فهذه القامة التي لا نظير لها تحكيميا، نالت منها يد الانتقادات بسبب تساهله مع التدخل العنيف للهولندي نيغيل دي يونغ والذي كاد أن يقطع رأس الإسباني تشابي ألونسو في نهائي كأس عالم 2010. واعترف دي يونغ بأنه كان «محظوظا» لبقائه داخل الملعب، وأقر ويب لاحقا بأنه لو أتيحت له زاوية رؤية أفضل لكان طرده. ورغم أنه أشهر 14 بطاقة صفراء على مدار المباراة إلى جانب طرد جون هيتينغا، فقد ركز تحليل ما بعد المباراة على عدم سيطرة ويب بشكل كامل على المباراة.

عندما اعتزل ويب التحكيم في أغسطس (آب) 2014، تولى دور المدير الفني للجنة الحكام المحترفين بالاتحاد الإنجليزي. استمر في منصبه لأكثر من عام قبل أن يحل مكان هالسي فعليا ضمن فريق الخبراء في قناة «بي تي سبورت»، للتعليق على قرارات الحكام خلال المباريات المنقولة تلفزيونيا. كما يكتب ويب بانتظام عمودا في «التايمز»، وهو ما يمنحه الفرصة للنظر بهدوء في قرارات الحكام. ويرى هاكيت أن آراء ويب محافظة وأنه نادرا ما يطعن على القرارات التحكيمية خوفا من إزعاج لجنة الحكام.

ويب يعلق على الحكام دون الصدام معهم

الحكم كلاتنبرغ محاط بلاعبي سيتي المعترضين على ركلة جزاء احتسبها لتوتنهام (رويترز)

الحكم السابق هاكيت يدعم التواصل مع الجمهور

وهنالك حكم واحد يبدو أنه في منأى عن الإساءات والذم المعتادين، وهو الإيطالي بيير لويجي كولينا الذي حقق سبقا لافتا باختياره أفضل حكم في العالم لست سنوات متتالية بين 1998 و2003. ونادرا ما تعرض كولينا ولو لمجرد التلميح بالنقد في مهنة تعد السخرية التي لا تتوقف جزءا لا يتجزأ من سماتها.

ويقول هاكيت: «كان (كولينا) من دون شك أفضل حكم رأيته على الإطلاق. أولا كان يستعد بشكل جيد للغاية، كان يعرف كل الفرق، واللاعبين والتكتيكات إلى آخره، وثانيا، كان يتمتع بلياقة بدنية عالية للغاية، وكان يتمتع بسرعة كبيرة ويوجد دائما في المكان السليم». وفضلا عن هذا تم تكريم كولينا في قاعة مشاهير كرة القدم الإيطالية في 2011، إلى جانب الأساطير من اللاعبين والمدربين من أمثال روبرتو باجيو ومارتشيلو ليبي وأريغو ساكي. ولا يسع المرء أن يتخيل أن يحظى كلاتنبرغ أو ويب بمثل هذا التكريم في إنجلترا.

وكما يلاحظ هاكيت، «تسيد كولينا اللعبة من خلال شخصيته ولأن مبادئه لم تكن تتجزأ. كانت سمعته تسبقه ونال الاحترام من خلال حسن التواصل ودقة قراراته».

من غير المرجح أن يصل حكام آخرون للمستوى نفسه، خصوصا في الكرة الإنجليزية، بسبب غياب التواصل.

اقتراحات الرجل الأميركي تنحاز للأندية الثرية وتؤكد أنه لا يفهم سر عظمة اللعبة

خطط ستيليتانو لدوري الأبطال تهين ليستر وكرة القدم

لندن: ساشين ناكراني

إلى أنصار الجشع، نبأ ظهر قد يستحق إعجابكم! واقع الأمر، أنه كان موجودا بيننا لبعض الوقت، لكنكم لم تلحظوا هذا فحسب. كنتم ترونه جالسا إلى جوار السير أليكس فيرغسون في ملعب أولد ترافورد، أو يلتقط الصور الفوتوغرافية مع نجم ليفربول السابق روبي فولر ونجم مانشستر سيتي وإنجلترا السابق مايك سمربي في نيويورك، أو يتأبط ذراع رئيس ريال مدريد فلورينتينو بيريز مثل عامل رعاية في دار للمسنين.. إنه رجل الأميركي تشارلي ستيليتانو الذي تحول من صاحب السلسلة الغذائية لكرة القدم، إلى رجل مهم يخطط لكرة القدم الأوروبية.

اقتراح الأميركي القائل بأن وجود أندية مثل مانشستر يونايتد في دوري الأبطال الأوروبي أهم من وجود أمثال ليستر سيتي، يوضح إلى حد بعيد أنه ليس لديه أدنى فكرة عن سر عظمة كرة القدم.

الآن نعرف جميعا من هو ستيليتانو لأنه جهر بخططه لدوري الأبطال الأوروبي، وللكرة الأوروبية بشكل عام، وهي تبدو بوضوح كمخطط للعبة سمنت من الإعجاب بالنفس، وستأكل نفسها في النهاية.

وفي حال فاتكم ذلك، فإن ستيليتانو عقد محادثات مع ممثلي آرسنال وتشيلسي وليفربول وقطبي مانشستر هذا الأسبوع بشأن الكأس الدولية للأبطال، وهي بطولة صيفية سنوية تنظمها شركة «ريليفنت سبورتس» وتعقد في أنحاء الولايات المتحدة وأستراليا والصين، وشاركت فيها هذه الأندية جميعا بين الحين والآخر. ستيليتانو هو رئيس ريليفنت، وبينما كان برفقة ممثلي الأندية الخمسة الكبار في إنجلترا، إيفان غازيديز، وبروس باك، وإيان آير، وإد وودوارد، وفيران سوريانو، أكد الرجل المنتمي لولاية نيوجيرسي أن المجتمعين ناقشوا كذلك «إعادة هيكلة دوري الأبطال». وهو يعني بقوله إعادة هيكلة دوري الأبطال، أن توصد الأبواب دون أي فريق ليس من أندية النخبة.

سبق وأثارت فكرة بطولة دوري السوبر الأوروبية، بشكل أو بآخر، جدلا في مرات كثيرة، لكن ثمة شيء ينطوي على غطرسة مذهلة وقصر نظر فيما يسوقه ستيليتانو كمبرر لإنشاء بطولة كهذه الآن. في حديثه لمحطة «سيريوس إكس إم» الإذاعية الفضائية الأميركية، قال ستيليتانو مبديا انحيازه للأندية الكبرى وتنكره لإنجازات فريق ليستر سيتي اللافتة هذا الموسم: «ماذا سيقول مانشستر يونايتد: هل أنشأ ليستر كرة القدم أم نحن الذين أنشأناها؟ من كان له دور أكثر تكاملا في الكرة الأوروبية، مانشستر يونايتد أم ليستر؟ إنها قصة رائعة، لكن يمكنكم أن تروها من وجهة نظر يونايتد أيضا».

من أين نبدأ؟ أولا يا تشارلي، لا مانشستر يونايتد ولا ليستر أنشا كرة القدم. إذا أردت أن تعود إلى البدايات، فقد كان الأعضاء المؤسسون الـ12 لدوري كرة القدم في 1888 هم أكرينغتون ستانلي وأستون فيلا وبلاكبيرن روفرز وبولتون واندررز وبيرنلي وديربي كاونتي وإيفرتون ونوتس كاونتي وبريستون نورث إند وستوك سيتي وويست بروموتيش ألبيون وولفرهامبتون واندررز. إذن ربما علينا أن ننشئ دورا مخصصا لهذه الفرق دون غيرها، وتلعب كل مبارياتها في أميركا. ورغم أنني لست متأكدا كم عدد الناس الذين تستطيع أن تجلبهم لمشاهدة تينداي داريكوا في مواجهة جيرمين باكفورد على ملعب العمالقة مساء يوم سبت ممطر.

لكن من منظور أوسع نطاقا، وكما تحدث ستيليتانو مع «سيريوس إكس إم»، فإن الكرة الأوروبية لا تصنع فروعا محمية. هنا صعود وهبوط، ترتقي الأندية لمستويات أعلى، وتسقط إذا لم تتوخ الحذر. وفي حين أن المنظومة أبعد ما تكون عن المثالية، كما تظهر نظرة واحدة على انتظام أندية معينة في الفوز بدورياتها المحلية والتأهل للمسابقات الأوروبية، إلا أنها تمنح المشجعين الفرصة لأن يحلموا بقدرة أنديتهم على عمل المفاجأة، أن ناديهم قادر على أن «يفعل ما فعله ليستر».

ربما لا يفوز رجال المدرب كلاوديو رانييري (فريق ليستر) باللقب هذا الموسم، ولكن ما لم يتعرضوا لانهيار دراماتيكي، لا بد أن يتمكنوا من إنهاء الموسم ضمن الثلاثة الكبار وأن يصلوا إلى دوري الأبطال (إذا أنهوا الموسم في المركز الرابع سيتعين عليهم التأهل من خلال مباراة للترقي) للمرة الأولى، وعلى رغم ما يفكر به ستيليتانو، فإن مشجعي كافة الأندية، حتى الغنية والنافذة، سيعتبرون هذه نقلة إعجازية، وهو في واقع الأمر الجوهر الحقيقي لما يسبغ على كرة القدم في أعلى مستوياتها تنافسية، هذه الخصوصية.

هنالك الكثير من الجوانب الجديرة بالإعجاب في الرياضة الأميركية، ومن بينها نظام يهدف لخلق المساواة بين كافة الفرق في استقدام اللاعبين، لكن الامتيازات التجارية محمية بدرجة تدعو للسخرية. وقال ستيليتانو: «عندما ترى الفرق التي لدينا هذا الصيف في مجلس الكريكيت الدولي، ستهز رأسك وتقول: أليس هذا دوري الأبطال؟».

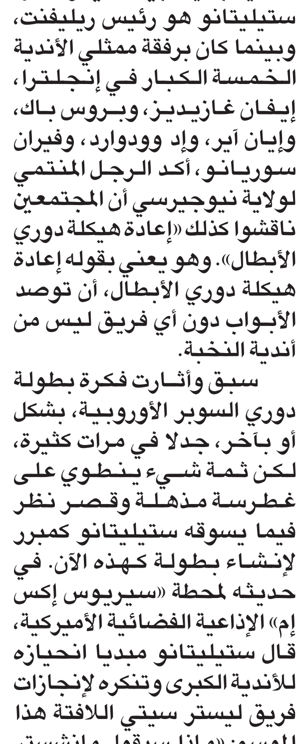
لا يا تشارلي، وهذا، من بين أسباب أخرى، يعود لكون مجلس الكريكيت الدولي بطولة ودية لا معنى لها، وليست بأفضل من كأس الإمارات أو بطولة ماكيتا (اسأل والديك أو أبناءك).

لا بد أن يكون الأمل بأن هذه ما زالت ثورة بلا معنى على المستوى الأعلى وسوف تتبخر شأن البقية، لكن لا يمكن استبعاد أن تكتسب تأثيرا. وعلى رغم إخفاقات ستيليتانو - أقيل كمدير عام نيويورك - نيوجيرسي ميترو ستارز، وهو امتياز غير ناجح من أول موسم لدوري المحترفين الأميركي - فإنه أصبح لاعبا خطيرا في وجود كرة القدم المتنامي على الساحة الأميركية، وهو رجل استضاف فيرغسون على مأدبة غداء في قصره في نيوجيرسي، ويصفه جوزيه مورينهو بـ«الأستاذ بلا أخطاء». وكما أظهر اجتماع الأسبوع الماضي في لندن أيضا، فإن صوته مسموع لدى أكبر أندية إنجلترا، ومسموع أيضا، مثلما قال لمحطة سيريوس إكس إم، لدى مسؤولي الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

نحن أمام شيء مألوف بشكل يبعث على خيبة الأمل، وهو أن الأغنياء يريدون أن يزدادوا ثراء عن طريق الاعتناء بأنفسهم. وفي القلب من كل هذا يقف شخص أشبه بغوردون جيكو العصر، يجيد الكلام، ولكنه لا يفهم سر عظمة كرة القدم.



الأميركي ستيليتانو صاحب النفوذ بين بوبي تشارلتون أسطورة يونايتد وبيريز رئيس ريال مدريد



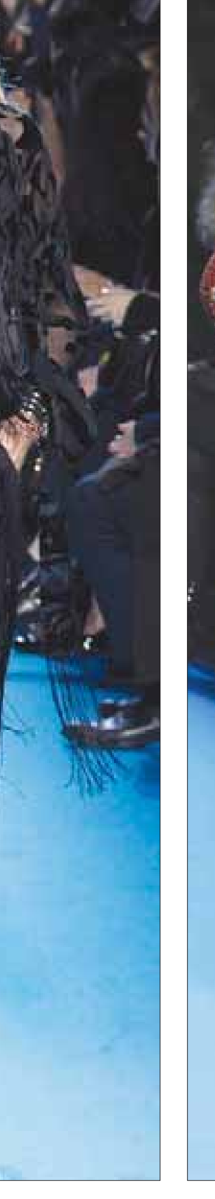
ستيليتانو مع نجم ليفربول السابق فولر ونجم مانشستر ستي وإنجلترا السابق سمربي

كان يستهدف مخاطبة الشابة العصرية وليس المرأة الناضجة

إيلي صعب يكتب «قصة» جريئة بالأسود والدانتيل

باريس: جميلة حلفيشي









من عرضه الأخير

غاب إيلي صعب عن لوس أنجليس منذ نحو عشرة أيام تقريبا، وتألق في أسبوع باريس أول من أمس. وإذا كانت هناك أي حسرة أو أسف على غيابه التام، ولأول منذ سنوات عن حفل الأوسكار الذي يعتبره المصممون أهم عرض أزياء عالمي لما يجذبه من مشاهدة وتغطيات إعلامية تستمر طويلا، فإن هذه المشاعر لا بد أن تكون قد تبخرت بفضل ردود الأفعال الإيجابية التي شهدها في عيون الحضور.

وليس ببعيد أن تكون ردت إليه اعتباره وذكرته بأن دوره الأول والأهم يجب أن يكون في باريس وأن المرأة التي يجب أن يتوجه لها هي تلك التي تشتري فساتينه وتصرف مبالغ طائلة للحصول عليها، ولن يؤثر عليها حضوره حفل الأوسكار من عدمه.

التغيير لم يشمل غيابه عن حفل الأوسكار فحسب بل أيضا ما قدمه في القاعة المنصوبة في حديقة التويلرز، إلى حد تشعر بأنك تتعرف على المصمم لأول مرة. أين هي فساتين السهرة التي تستحضر أميرات الشرق وبطلات الأساطير الإغريقية، وأين هي تلك الشلالات الغزيرة من الأحجار التي كانت ترصع الفساتين وتغطي على القماش نفسه؟. كلها غابت تقريبا لتحل محلها نغمة جديدة، أكثر جرأة وحيوية، يمكن القول إنها خروج من القصور إلى الهواء الطلق.

كانت هناك حرية تجسدت في انسيابية الفساتين وحرية الحركة جعلت العرض مختلفا عن كل ما قدمه سابقا.

نعم كانت هناك مؤشرات خفيفة وتدريجية في الآونة الأخيرة بهذا الاتجاه، لكنه أول من أمس يبدو كما لو أنه استجمع قوته وقرر ألا يتردد بل أن يطلق العنان لدخول حقبة أخرى جديدة من الرومانسية وترجمة جديدة للأنوثة. حقبة أكثر جرأة لا اعتذار فيها عن أسلوبه السخي في كل شيء، بقدر ما هي تغني واحتفال بها، على إيقاعات موسيقية حية بصوت الهولندية «مو» MØ، التي شكلت مع فرقتها الموسيقية الخلفية الموسيقية للعرض. كان واضحا أن إيلي صعب يستهدف مخاطبة شابة عصرية وليس المرأة الناضجة، التي كانت زبونته الوفية لحد الآن. فهذه مضمونة بالنسبة له، وولاؤها مستمر في كل الأحوال، بينما متطلبات السوق تحتم عليه لغة إغراء جديدة تفهمها بناتها وحفيداتها لضمان الاستمرارية.

لتحقيق الهدف، لم يبخل عليها بشيء واستعمل كل الوسائل والأساليب. الوسائل باستضافة نجمات شابات، مثل أريزونا ميوز، أوليفيا باليرمو، دايانا أغرون، احتللن مقاعد الصفوف الأمامية إلى جانب المدونات وفتيات إنستغرام وأصحاب المواقع الإلكترونية، على أساس أن هذه هي وسائل تواصل العصر الحديثة.

أما بالنسبة للأساليب التي تبناها لهذه الغاية، فتجلت في تقديمه قطعا متنوعة، تباينت بين البوهيمي والغجري المترف، والقوطي فضلا عن أسلوب فيكتوريانا. الأسود كان هو الغالب من حيث الألوان، والدانتيل من حيث الأقمشة إلى جانب الغيبور. كل هذا ترجمه في تصاميم أنيقة شملت فساتين بأطوال مختلفة أجملها كانت الطويلة، ماكسي، ليس للمساء والسهرة فحسب بل أيضا للنهار. فهي جد مناسبة لفتاته التي تريد الهروب من كلاسيكية القصور والبلاطات لتحضر مهرجانات موسيقية في الهواء الطلق، مثل كوتشيلا، وهو ما بدا واضحا في تلك التي نسقها مع أحذية عالية الرقبة «بوتات». التطريزات لم تغب تماما، فهي ماركته المسجلة، إذ جاءت بحبات لؤلؤ ضخمة وأحجار كريستال كما بالترتر والخرز، بحيث تبدو التطريزات وكأنها وشم، لكنه خفف منها بشكل ملحوظ مقارنة بالمواسم الماضية.

بفوزها كرّست 2016 عامًا فنيًا بامتياز لأهل بلدها

اللبنانية لين الحايك تحصد لقب «ذا فويس كيدز»

بيروت: فيفيان حداد

لين الحايك مع الفنان كاظم الساهر

أغنية جماعية خلال الافتتاح

حصدت الطفلة اللبنانية لين الحايك لقب «ذا فويس كيدز» في موسمه الأول، لتكون أول لبنانية تحقّق الفوز في برنامج مواهب غنائية يعرض على قناة «إم بي سي».

وبذلك كرّست لين الحايك عام 2016 سنة فنيّة بامتياز لبلدها لبنان، بعد انضمّت إلى كلّ من اللبنانيين مروان يوسف الذي حصد لقب «ستار أكاديمي»، والممثل طوني عيسى الذي فاز بلقب «ديو المشاهير» من العام نفسه.

وفور إعلان فوز الطفلة اللبنانية عمّت الفرحة شوارع مدينة طرابلس، مسقط رأس لين، فازدحمت بالسيارات والأعلام اللبنانية، واصطّف أهلها على جوانب طرقاتها الرئيسية لاستقبال ابنتهم بالزغاريد وبرشّ الأرزّ والورود عليها.

وكانت لين الحايك قد وصلت إلى حلقة النهائيات لبرنامج «ذا فويس كيدز» إلى جانب خمس مواهب أخرى (غدي بشارة وأمير عموري وجويرية أحمد وزين عبيد وميرنا حنا). وبعد أول مرور لهم على مسرح البرنامج في حلقة النهائيات، أدّى تصويت المشاهدين لوصولها إلى مرحلة التصفيات الأخيرة، فترشّحت للفوز باللقب إلى جانب زميليها أمير عموري وزين عبيد.

وبدت لين متوتّرة وهي تقف إلى جانب زميليها والمدربين الثلاثة الذين دعموا مرشحّيهم للفوز باللقب حتى اللحظات الأخيرة من هذه الحلقة، فوقفوا على المسرح معهم لمساندتهم وتشجيعهم ولتلقي خبر الفوز أو الخسارة برحابة صدر.

وكانت سهرة النهائيات للبرنامج والتي عرضتها أيضا قناة «إم تي في» (لبنان)، قد افتتحت بلوحة غنائية جماعية للأولاد الستة المرشحين للقب، من خلال أغنية «بكرا يوم جديد» بمشاركة أطفال آخرين جاءوا من قرية (s.o.s) للأطفال اليتامى. وبعدها كان المرور الفردي لكلّ من الأطفال الستة الذين قدّموا وصلات غنائية تنوّعت ما بين الأغنية الكلاسيكية والشعبية والأجنبية.

وشارك المدرّبون النجوم أولاد فريقهم في الغناء معهم على المسرح، فغنّى كاظم الساهر «تذكّر» مع الطفلتين ميرنا حنا ولين الحايك اللتين تؤلّفان فريقه. ومن ثمّ أطلت نانسي عجرم مع غدي بشارة وزين عبيد لتتقدّم معهما أغنية «معقولة الغرام»، ولينهي تامر حسني هذه الوصلات بأغنية «يا أنا يا ما فيش» مع جويرية أحمد وأمير عموري.

وتخللّ الحلقة عرض تقارير مصوّرة بعضها روى بداية هؤلاء الأطفال مع مشوارهم في البرنامج، وليتضمن بعضها الآخر أحلامهم وتمنياتهم المستقبلية إضافة إلى ريبورتاجات صوّرت في ربوع لبنان، ليوم كامل أمضاه كلّ فريق مع مدرّبه النجم أما على الثلج أو في الجبل وفي أحضان الطبيعة.

ولوحظ تفاعل المدربين النجوم مع مرور كل طفل على المسرح، إذ كانوا لا يتوانون عن الوقوف للتصفيق له تارة أثناء تقديمه وصلته الغنائية، أو إرسال القبلات ورسم القلوب له في الهواء من على كراسيهم، تعبيرا عن مساندته لهم جميعا دون تفريق.

وفي الفقرة ما قبل إعلان اسم الفائز باللقب، توجّه المدرّبون بنصائحهم إلى الأولاد الثلاثة لين الحايك (لبنان) وأمير عموري وزين عبيد (سوريا) فطالبهم كاظم الساهر بالتمسّك بأحلامهم كونهم أصحاب مواهب غنائية فذّة قائلا لهم: «رغم مشواري الطويل في عالم الغناء فإنني لم أستطع أن أنشر نفس الفرح الذي نشرتموه في الوطن العربي من خلال أصواتكم الجميلة». أما نانسي عجرم فشددّت على ما قاله زميلها طالبة من الأولاد الثلاثة، أن يتابعوا دراستهم لكي يكون بمثابة السلاح الأقوى الذي يحملوه في مشوار سعيهم إلى النجاح. أما تامر حسني فأكّد بأنه فخور بهم جميعا وبأنه يتمنى أن يحقق كلّ منهم حلمه في مجال الغناء، مشيرا إلى أن جميع الأطفال الذين شاركوا في هذا البرنامج، كانوا نجوما وسيتعاون مع بعضهم في عالم الغناء والدراما.

وكان الأطفال (غدي بشارة وجويرية أحمد وميرنا حنا)، قد خرجوا من المسابقة إثر عدم تمتعهّم بنسبة تصويت كافية، تخوّلهم إكمال مشوارهم في البرنامج. فحاول الأول (من لبنان)، السيطرة على أعصابه إلا أنه ما لبث أن انفجر باكيا. وكان الأمر مشابها بالنسبة للثانية (من مصر)، إذ انهمرت دموعها تأثرا فلاقتها نانسي عجرم لمواساتها وكذلك تامر حسني. وكانت الطفلة ميرنا حنا (من العراق) الوحيدة من بين زملائها التي خرجت من المسابقة بأعصاب قوية.

وتجدر الإشارة إلى أن المبادرة التي أطلقها وزير الاتصالات في لبنان بطرس حرب، والتي أعطى فيها توجيهاته بالتخلّي عن الحصّة الإضافية للدولة اللبنانية، في الرسائل النصيّة (sms) المتعلّقة ببرنامج «ذا فويس كيدز»، قد ساهمت في تكثيف نسبة التصويت للبنانية لين الحايك. وكان وزير العدل أشرف ريفي (المستقيل مؤخرا من مجلس الوزراء)، قد سانده في تطبيقها لا سيما أن أحد الطفلين اللبنانيين (لين الحايك) المرشحين للحصول على اللقب، ينتمي إلى مدينته ومسقط رأسه طرابلس.

أما الجوائز التي نالتها لين الحايك فتألّفت من حصولها على فرصة تسجيل أغنية خاصة بها من قبل شركة «بلاتينوم ريكوردز»، وعلى منحة مدرسية قيمتها 250 ألف ريال سعودي.

وتلا السهرة مؤتمر صحافي شكر فيه والدا لين الحايك دعم المشاهدين لابنتهم، كما شدّدت والدتها على التطوّر الملحوظ الذي لمس شخصيّة ابنتها من خلال هذه التجربة. وعبّر كاظم الساهر عن سعادته بفوز فريقه باللقب، فيما أشادت نانسي عجرم بالخبرة الكبيرة التي اكتسبها الأطفال في هذا البرنامج إن على الصعيد الحياتي أو الفنّي. وأشار تامر حسني إلى أهمية برنامج «ذا فويس كيدز» على أطفال العالم العربي، إذ كان بمثابة رسالة سلام شاركوا فيها على طريقتهم.

ينطلق بمشاركة واسعة من الإعلاميين العرب في مايو

منتدى الإعلام العربي يطرح شعار تأثير القطاع في الأبعاد الإنسانية

دبي: «الشرق الأوسط»

حددت اللجنة التنظيمية لمنتدى الإعلام العربي تبنى رسالة تتمحور حول الأبعاد الإنسانية للإعلام العربي ودوره المسؤول في الحفاظ على القيم الإنسانية وإعلاء شأنها في المجتمعات، ونشرها بين أفرادها، كركيزة مهمة ورئيسية في تحقيق نهضة الشعوب، وبحث السبل الكفيلة بتحقيق الإعلام لهذا الدور المهم. وأكدت اللجنة التنظيمية حرص المنتدى الذي ينظمه نادي دبي للصحافة خلال الفترة 10 - 11 مايو (أيار) المقبل بمركز دبي التجاري العالمي، على مناقشة موضوعات وثيقة الصلة برسالته الإعلامية وضمن مساراته كافة، انطلاقًا من التزامه كأهم محفل لمناقشة واقع ومستقبل الإعلام والعوامل المؤثرة في مسيرته وما يعترض طريقه من تحديات وسبل التغلب عليها، وذلك بمشاركة أبرز الوجوه الإعلامية العربية والعالمية وعدد من الخبراء والمتخصصين في القطاعات الإعلامية المختلفة، ومعهم لفيف من المحلّلين وروّاد الفكر وكبار الكُتَّاب والصحافيين على مستوى المنطقة العربية والعالم.

وأكدت منى غانم المري، رئيس اللجنة التنظيمية لمنتدى الإعلام العربي أن اختيار المنتدى للتركيز في هذه الدورة على مسألة البعد الإنساني بما يحمله من قيم وأخلاقيات، جاء على خلفية نظرة تحليلية للأوضاع في جنبات عدة من العالم العربي الذي باتت منظومته القيمية تأنّ تحت وطأة ضغوط كثيرة تسببت في مجافاة البعض للقيم السامية التي طالما ارتبطت بهذا الجزء من العالم والتي لا يمكن لحياة الإنسان أن تستقيم إلا بها.

شعار منتدى

وأضافت: «نسعى من خلال المنتدى هذا العام للوقوف على تأثيرات الأوضاع الاستثنائية التي تمر بها المنطقة العربية على القيم الأصيلة التي طالما كانت عنوانًا للحضارة العربية وأكثر ما يميز أبناءها عمومًا، والتبصّر في علاقة الإعلام بمواطن الخلل التي قد تكون قد انتابت المنظومة القيمية في عالمنا العربي وهل كان الإعلام سببا فيها، أم أنه قادر على أن يكون علاجًا شافيًا يبرئ مواضع العلة أينما وجدت، لتكون دائمًا قيمنا العربية الرفيعة نبراسًا يضيء لنا دروب التقدم والنماء، وكيف يمكن للإعلام أن يكون عونًا مؤثرًا في تحقيق ذلك؟ وما هي السبل اللازم اتباعها للوصول إلى هذا الهدف لتفعيل دور أكثر تأثيرا للإعلام في الترويج لتلك القيم في بعده الإنساني الذي يتجاوز حيز نقل الأخبار والمعلومات؟ وغيرها من الأسئلة التي سنحاول التوصّل إلى إجابات شافية لها خلال دورة هذا العام بمشاركة نخبة من الخبراء والمتخصصين، آملين أن يكون المنتدى كعهده دائمًا نافذة على آفاق التطوير الإيجابي المنشود لأدوار الإعلام في خدمة المجتمع».

وبحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن رسالة المنتدى الإنسانية تركز حول دور الإعلام من مجرد ناقل للأخبار أو تغطية الأحداث، إلى المشاركة المباشرة عبر المبادرات الفعالة، التي تعمل على ترسيخ السلام والإيجابية والتفاؤل في مستقبل العالم العربي، خصوصًا في ظل المتغيرات المتسارعة التي تأثرت وأثرت على قطاع الإعلام في المنطقة العربية، وذلك عبر محاور متنوعة منها أهمية الإعلام في تقديم المعلومة الصحيحة، والابتعاد عن النظرة السلبية، والدور المؤثر للإعلام في تشكيل الوعي المجتمعي العام، إلى جانب استشراف ملامح مستقبل الإعلام العربي وما قد يطرأ عليه من تغيرات محتملة لتأكيد القدرة على التعاطي معها بأسلوب إيجابي بنّاء.

يعالج ظاهرة أطفال الشوارع

«مسافة ميل بحذائي» يفوز بالجائزة الكبرى لـ«مهرجان الفيلم» في طنجة

الدار البيضاء: فؤاد الفلوس

توج «المهرجان المغربي للفيلم» بطنجة في دورته الـ17، ليلة أول من أمس، فيلم «مسافة ميل بحذائي» لمخرجه المغربي سعيد خلاف، بالجائزة الكبرى للمهرجان في صنف «الفيلم الطويل» الذي ضمت قائمته 14 فيلما، وذلك في ختام فعالياته التي جرت في «سينما الريف» بمدينة طنجة (شمال المغرب)، وامتدت تسعة أيام. كما حصل الفيلم ذاته على جائزة أحسن ممثل رئيسي، وفاز بها أمين الناجي، وأحسن ممثلة رئيسية، وفازت بها فاطمة هرندي، وجائزة أفضل موسيقى أصلية لمحمد أسامة.

ويعالج سيناريو الفيلم ظاهرة أطفال الشوارع، ومعها حكايات موازية تتقاطع فيما بينها تعالج موضوعات عدة كالخيانة، والصداقة، والحب والوفاء.

ويحكي الفيلم قصة «سعيد»، شاب يعيش في أحد الأحياء الأكثر هشاشة وحرمانا في الدار البيضاء، حيث ذاق أصنافا من المعاناة منذ نعومة أظافره، وفي كل مرة كان سعيد يجد نفسه في موقف الضحية الذي يبحث عن أقل اعتراف من طرف الآخر، أو أدنى شعور بالأمان من جانب المجتمع، لكن من دون جدوى، حتى تولد لديه الشعور بالانتقام.

وعادت «جائزة لجنة التحكيم» للفيلم الوثائقي «رجاء بنت الملاح» للمخرج عبد الإله الجوهري، فيما منحت «جائزة أحسن إخراج» لهشام العسري عن فيلمه «البحر من ورائكم»، وحصل الممثل فهد بنشمسي على «جائزة أحسن دور ثان رجالي» في فيلم «إحباط» للمخرج محمد إسماعيل، وحصلت الممثلة فرح الفاسي على «جائزة أحسن دور ثان نسائي» في فيلم «أفراح صغيرة» للمخرج محمد الشريف الطريبق، وحاز فيلم «ميلوديا المورفين» للمخرج هشام آمال على «جائزة العمل الأول»، وعادت «جائزة أحسن سيناريو» لفيلم «أفراح صغيرة». وتوزعت باقي الجوائز بين «جائزة أحسن صورة» لعلي الركاب في «دموع إبليس» لهشام الجباري، و«جائزة أحسن صوت» لمحمد تيمومس في الفيلم نفسه، بينما عادت «جائزة المونتاج» لهشام آمال عن فيلم «ميلوديا المورفين».

وتم خلال حفل الاختتام الإعلان عن منح جائزة «أراكني» التي تبلغ قيمتها 5 آلاف دولار لفيلم «رجاء بنت الملاح» لعبد الإله الجوهري. وهي جائزة يمنحها المختبر السينمائي الإسباني «أراكني» في شكل خدمات ما بعد الإنتاج.

وفي فئة الأفلام القصيرة، توج بالجائزة الكبرى فيلم «مول الكلب» للمخرج الشاب كمال لزرق، بينما حصل فيلم «نداء ترانغ» لهشام الركراكي على «جائزة لجنة التحكيم». وفاز فيلم «التوقيع» لسناء المصباحي وجمال كاراندو بـ«جائزة أحسن سيناريو».

من حقّ جمهوري أن يعرف بالأمر

الممثلة اللبنانية نادين الراسي تعلن انفصالها عن زوجها

بيروت: فيفيان حداد

بعد سلسلة إشاعات طالت حياتها الزوجية منذ أكثر من ستة أشهر، خرجت الممثلة اللبنانية نادين الراسي عن صمتها، معلنة خبر انفصالها عن زوجها جيسكار أبي نادر.

وكانت نادين الراسي قد حاولت تجنّب الدخول في هذا الموضوع في أكثر من مقابلة إعلامية، إلا أنها قررت أخيرا الكشف عنه في مقابلة أجرتها معها إحدى المجلات اللبنانية (الجرس).

وقالت في تغريدة على حسابها الإلكتروني الخاص في «تويتر»، إنه من حقّ جمهورها معرفة الأمر دون أن يبالغ بالخبر فيتمّ تداوله بهدف التسلية.

ويعتبر زواج نادين الراسي من رجل الأعمال جيسكار أبي نادر هو الثاني في حياتها الشخصية، إذ سبق وتزوّجت قبلا عندما كانت في سنّ صغيرة.

ولم تكشف الممثلة اللبنانية عن أسباب فشل زواجها الثاني، مكتفية بالقول إنها في طريقها إلى الطلاق. والمعروف أن نادين الراسي كانت قد تزوّجت من جيسكار أبي نادر عام 2005، وأنجبت منه ولدين وهما مارسيل وكارل. وكانت قد سبقته بزواج مبكر وهي في السابعة عشرة من عمرها أثمر يومها عن ابنها البكر مارك. كما أعلنت خلال مقابلتها هذه بأنها تعاني من مرض في الكلى، يتطلّب منها الخضوع لجلسات غسيل، إلا أنها رفضت الأمر، مشيرة إلى أنها أوكلت حالتها الصحيّة إلى مشيئة ربّ العالمين.

تخوض اليوم نادين الراسي تجربة تمثيلية جديدة لمسلسل درامي بعنوان «جريمة شغف»، يشاركها فيها كل من الممثلين السوريين قصي الخولي وأمل عرفة. ومن المنتظر أن يعرض هذا العمل في موسم رمضان المقبل.

نادين الراسي

من صديقها الأميركي على «الفيسبوك»

نجمة بوليوود «بريتي زينتا» تعلن نبأ زواجها

لندن: «الشرق الأوسط»

عبر صفحتها على موقع «الفيسبوك» للتواصل الاجتماعي، أعلنت الممثلة الهندية بريتي زينتا رسميا نبأ زواجها من صديقها الأميركي جيني جودإيناف.

وكانت تقارير قد أشارت إلى أن بريتي تزوجت جيني في 29 فبراير (شباط) الماضي في لوس أنجليس.

وأفادت شبكة «إن دي تي» بأن بريتي كتبت على صفحتها «لقد حملت لقب آنسة لفترة طويلة، حتى قابلت (كاف) بصورة جيدة بالنسبة لي لكي أتخلى عن هذا اللقب، لذلك الآن انضممت لنادي المتزوجين، أشكركم جميعا على أمنياتكم الجميلة».

يذكر أن اسم زوجها باللغة الإنجليزية Goodenough يعني بالعربية «كافيا جدا»، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

ويشار إلى أن بريتي وجيني، المحلل المالي، على علاقة منذ 18 شهرا. ويتردد أن الزوجين يعتزمان إقامة حفل زفاف آخر في مومباي في أبريل (نيسان) المقبل.

بريتي زينتا

وزير الثقافة المصري ينفي طلب اليونيسكو وقف تشويه فن النحت في بلاده

اختتام فعاليات «سمبوزيوم أسوان» الدولي للنحت بمشاركة 16 فنانًا

القاهرة: داليا عاصم

اختتمت فعاليات الدورة الـ21 لسمبوزيوم أسوان الدولي للنحت، أول من أمس السبت، والتي انطلقت في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي بمشاركة 16 فنانا عربيا وأجنبيا، تحت شعار «أسوان آمنة ومصر أم الدنيا». عكست الأعمال تناغما بين ثقافات الفنانين المشاركين والبيئة الأسوانية المصرية، وتنوعت المنحوتات بين التجريدية الهندسية والتعبيرية والتشخيص الممزوج بالتجريد؛ لتجسد مدارس واتجاهات فنية عالمية مختلفة وبدت المنحوتات مسكونة بالقوة والصلابة ونقاء الروح والجمال الحسي الذي عكسته طبيعة مدينة أسوان والآثار الفرعونية الخالدة من حولها.

وشهد حفل الختام وزير الثقافة المصري حلمي النمنم ومحافظ أسوان اللواء مجدي حجازي، والفنان الكبير ومؤسس السمبوزيوم آدم حنين، والدكتورة نيفين الكيلاني رئيسة قطاع صندوق التنمية الثقافية، حيث قام بتسليم شهادات تكريم الفنانين المشاركين، من بينهم: خالد عبد الله ميرغني من السودان، وآنا ماريا نيجارا من الأرجنتين، ومارسيا دي بيرناردو من البرازيل، وچوردي دي سانتياغو من المكسيك، و6 فنانين مصريين: أحمد مجدي عبده، وأحمد مخلوف محمد محمود، وحامد جبريل سعد كريم، ورمضان عبد المعتمد، ومحمد اللبان، وياسمينة حيدر.


جانب من الأعمال الفنية في المعرض

ونفى حلمي النمنم، وزير الثقافة، ما تداولته بعض وسائل الإعلام عن تلقي الوزارة خطابًا من منظمة اليونيسكو بشأن مطالبة مصر بوقف أعمال النحت باعتبارها «عبثًا» وتوجيه اتهامات بتشويه فن النحت، مؤكدًا أن هذه التصريحات «محض كذب»، وأن مصر التي تمتلك حضارة 7 آلاف سنة قادرة على حماية فن النحت مستشهدا بالمكانة الدولية لسمبوزيوم أسوان الذي استقدم على مدار 21 عاما، هي عمره، 150 فنانا ونحاتا من أهم فناني العالم.

تأسس سمبوزيوم أسوان للنحت عام 1996 علي يد الفنان المصري آدم حنين الرئيس الشرفي للسمبوزيوم، وانتظمت دوراته سنويا منذ ذاك الوقت. وتستمر فعالياته نحو 60 يوما يتفاعل خلالها الفنانون العالميون مع البيئة الطبيعية المصرية بإبداع منحوتات من المواد الموجودة في البيئة المحيطة بهم. ويأتي اختيار أسوان من كل عام لإقامة السمبوزيوم لكونها تتمتع بالجبال الجرانيتية التي استخرج منها المصريون القدماء الأحجار الصلدة التي عرفها التاريخ منذ آلاف السنين، كي يبدعوا أشكالا نحتية، وأيضا لموقعها السياحي العالمي المهم.

وأعلن النمنم عن وضع متحف النحت المفتوح الخاص بالسمبوزيوم على خريطة السياحية المصرية، لمحافظة أسوان. ويضم المتحف المفتوح لأعمال السمبوزيوم بمنطقة الشلال أكثر من 184 قطعة نحتية مختلفة الأحجام هي حصيلة أعمال السمبوزيوم خلال دوراته العشرين الماضية. ويقع على مساحة 33 فدانا فوق هضبة تطل على بحيرة نيلية في المسافة بين خزان أسوان والسد العالي.

وصرح النمنم: «سنعمل على أن يكون المتحف المفتوح للسمبوزيوم جزءا من الخريطة الثقافية وأيضا السياحية لأسوان ومصر كلها؛ لأنه يؤكد على أن الإنسان الذي استطاع ترويض النيل بإنشاء خزان أسوان والسد العالي قادر على أن يروض الجرانيت».

حدث وكلمة



● «إن الشعبويين اليمينيين لا يمثلون تهديدًا للسلام والتماسك الاجتماعي فحسب؛ وإنما أيضًا للتنمية الاقتصادية».

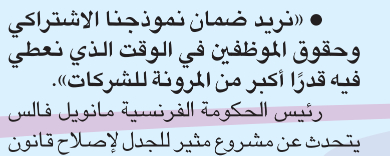
نائب المستشارة الألمانية سيغمار غابرييل يصف الأميركي الجمهوري دونالد ترامب بأنه يشكل تهديدًا للسلام والازدهار





● «سنستقبل 37500 طالب لجوء هذا العام وحده. والآن الآخرون مطالبون بالتحرك. لماذا تأخذ النمسا لاجئين من اليونان؟ هذا سيرسل إشارة خاطئة».

هانز بيتر دوسكوزيل وزير الدفاع النمساوي يتحدث عن توزيع اللاجئين في تصريحات لصحيفة «أوستريتش»

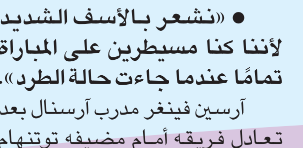


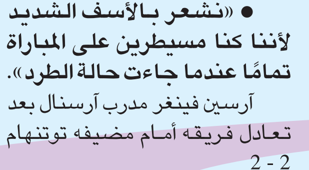




● «نريد ضمان نموذجنا الاشتراكي وحقوق الموظفين في الوقت الذي نعطي فيه قدرًا أكبر من المرونة للشركات».

رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس يتحدث عن مشروع مثير للجدل لإصلاح قانون العمل.





● «نشعر بالأسف الشديد لأننا كنا مسيطرين على المباراة تمامًا عندما جاءت حالة الطرد».

آرسين فينغر مدرب آرسنال بعد تعادل فريقه أمام مضيفه توتنهام 2 - 2

يظهر طقس اليوم

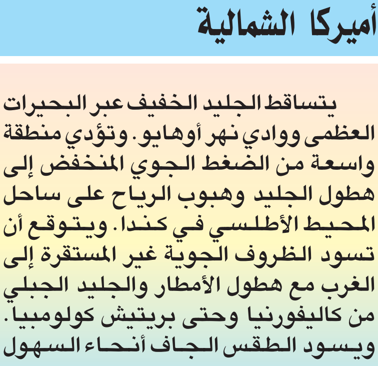
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

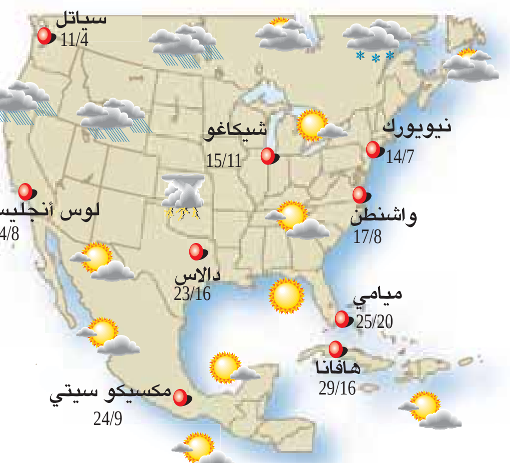
تؤدي حالة الاضطرابات الجوية الضعيفة إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على أواسط المملكة العربية السعودية. وتكون الأجواء جافة في بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية. وتكون درجات الحرارة أعلى قليلا من معدلاتها الطبيعية في جنوب شبه الجزيرة العربية.

أميركا الشمالية

يتساقط الجليد الخفيف عبر البحيرات العظمى ووادي نهر أوهايو. وتؤدي منطقة واسعة من الضغط الجوي المنخفض إلى هطول الجليد وهبوب الرياح على ساحل المحيط الأطلسي في كندا. ويتوقع أن تسود الظروف الجوية غير المستقرة إلى الغرب مع هطول الأمطار والجليد الجبلي من كاليفورنيا وحتى بريتيش كولومبيا. ويسود الطقس الجاف أنحاء السهول الأميركية.







موسكو 3/0
لندن 7/-1
برلين 6/-2
باريس 6/0
روما 13/5
أثينا 19/13

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة الضغط الجوي المنخفض إلى هطول الأمطار عبر شمال سوريا. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتمتد إلى الجنوب حتى لبنان. وتسود الظروف الجوية الجافة على بقية الأنحاء. وتهب الرياح على غرب سوريا وحتى فلسطين والأردن.

أوروبا

تؤدي المنطقة الكبيرة للضغط الجوي المنخفض في وسط أوروبا إلى هطول الأمطار الكثيفة والجليد الجبلي الغزير على شمال إيطاليا. وتتوقع الفيضانات نظرًا لكثافة الأمطار هناك. كما يتسبب الضغط الجوي المنخفض كذلك في هطول الأمطار على المملكة المتحدة، وفرنسا، وإسبانيا، والبرتغال. وإلى الشرق من ذلك، تسود الأجواء الجافة من بولندا وحتى البلقان.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تؤدي الجبهة الباردة إلى تكون منطقة من الأمطار الغزيرة المتفرقة تمتد من شمال الجزائر وحتى شمال المغرب. وتهب الرياح العاتية على طول سواحل تلك الدول. في حين يؤدي الضغط الجوي المرتفع إلى أن تسود الظروف الجوية الجافة على بقية أنحاء الشمال الأفريقي.



	5							
						6		
				9	1			4
			6			8		
	8				5		3	
		9						
4			7		6		5	
6			3				7	
5	1		9				8	

الحل السابق

5	2	9	4	1	3	6	8	7
6	3	4	7	8	9	5	1	2
7	8	1	6	5	2	3	9	4
4	6	8	5	9	1	7	2	3
9	7	3	2	6	8	4	5	1
1	5	2	3	7	4	8	6	9
8	1	6	9	3	7	2	4	5
2	9	7	8	4	5	1	3	6
3	4	5	1	2	6	9	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

دافعت بشراسة عن زوجها في هوليوود والبيت الأبيض

وفاة نانسي ريغان سيدة أميركا الأولى سابقا عن 94 عامًا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

توفيت نانسي ريغان أرملة الرئيس الأسبق رونالد ريغان أمس عن 94 عاما، حسب بيان مكتبة ريغان الرئاسية.

كانت الممثلة السابقة مدافعة شرسة عن زوجها طوال عملهما في هوليوود وثمانية أعوام في البيت الأبيض ومحاولة اغتيال ومرض زوجها بالزهايمر.

وأصبحت نانسي ريغان واحدة من أكثر زوجات الرؤساء الأميركيين تأثيرا خلال رئاسة زوجها بين عامي 1981 و1989.

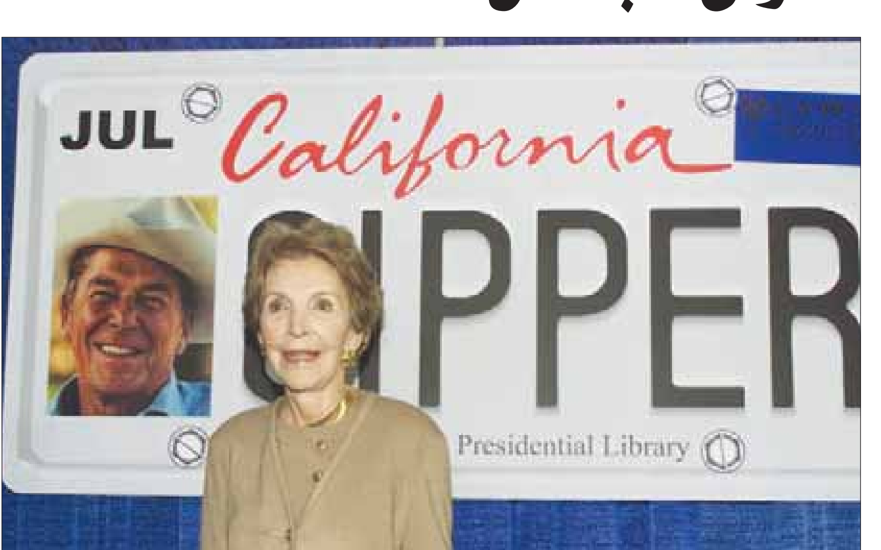
وتوفيت نانسي ريغان صباح أمس الأحد في منزلها بمدينة لوس أنجليس إثر إصابتها بأزمة قلبية.

وجاء في بيان المكتبة أن السيدة الأولى السابقة ستدفن إلى جوار زوجها بمكتبة رونالد ريغان في سيمي فالي بولاية كاليفورنيا.

وتوفي رونالد ريغان الذي أطلق على نانسي لقب «مامي» بينما كانت هي تناديه باسم «روني» في 2004 بعد معاناة طويلة مع مرض الزهايمر. ونانسي من مواليد نيويورك وكانت طفلة فقيرة لانفصال والدها عن العائلة إلا أن والدتها تزوجت من رجل آخر (طبيب) الذي ساعدها إلى أن أصبحت ممثلة في هوليوود حيث تعرفت هناك على الممثل ريغان. نانسي، هي صاحبة العبارة الشهيرة «أود أن أقوم بدور الزوجة الحقيقية لرونالد ريغان» وهو الذي حصل.

وكانت نانسي ديفيز نجمة في هوليوود في الأربعينات والخمسينات وتزوجت ريغان الممثل السينمائي السابق في عام 1952. وأصبحت السيدة الأولى في كاليفورنيا خلال ولاية ريغان كحاكم للولاية خلال الفترة بين عامي 1967 و1975 قبل انتقاله للبيت الأبيض بانتصاره الحاسم على الرئيس الأسبق جيمي كارتر عام 1980.

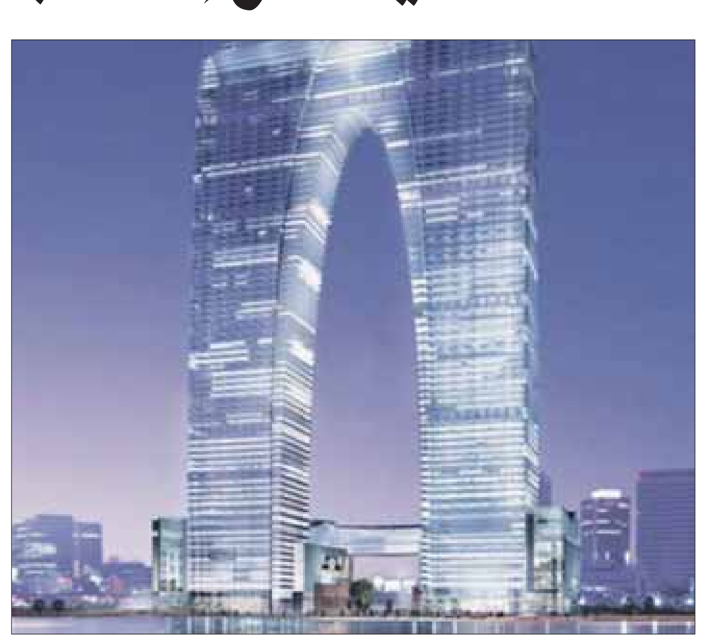
ومن أبرز أعمالها خلال وجودها في البيت الأبيض مشروع «فقط قل لا» لمكافحة المخدرات. وبعدما أُصيب زوجها بالزهايمر أصبحت ناشطة في مجال البحث عن علاج لهذا المرض.



نانسي ريغان تقف أمام لوحة ترخيص تذكارية تحمل صورة زوجها (رويترز)

كالبيت الأبيض وأقواس النصر وبرج إيفل الباريسي

الصين تمنع إقامة مبانٍ ذات تصاميم تتناقض مع التراث المحلي



مرسوم يحظر تشييد المباني الضخمة

برج إيفل في الصين

بكين: كاو لي

في الصين على الأقل عشرة نماذج تحاكي البيت الأبيض الأميركي، وثلاثة أقواس نصر وبرج إيفل الباريسي، غير أن عام 2016 قد يشهد نهاية لمثل تلك الأبنية الفخمة. فقد أصدر مجلس الدولة الصيني، ومجلس الوزراء، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي مرسوما يحظر تشييد المباني «الضخمة، أو تلك التي تحاكي طرزا أجنبية أو غريبة الشكل» التي تتناقض مع التراث المحلي، وشدد القرار على أن تكون الأبنية «مناسبة، اقتصادية، خضراء اللون وسارة للعين». ودعا المرسوم كذلك إلى التوقف عن بناء تجمعات منعزلة.

صدرت القرارات بعد شهرين من انعقاد اجتماع رفيع المستوى خصص للنظر في بعض المشكلات التي ظهرت نتيجة للتوسع الحضري الهائل في الصين في السنوات الأخيرة. وكان آخر اجتماع عقد لهذا الغرض عام 1978 عندما بلغ نسبة الصينيين الذين يعيشون في المدن 18 في المائة فقط، غير أن النسبة ارتفعت الآن لتبلغ 56 في المائة من إجمالي السكان البالغ عددهم 1,3 مليار نسمة.

وتأتي التعليمات الجديدة استجابة للانتقادات التي أثارها الرئيس الصيني شي بينغ عام 2014 بخصوص «التصميمات العمرانية الغريبة».

بحسب الخبراء، فإنه بناء على التعليمات التي صدرت من كبار القادة، فإنهم يتوقعون مواصفات محددة في المباني العامة. وصرح وانغ كاي، نائب مدير الأكاديمية الصينية للتخطيط والتصميم العمراني، بأن ملاءمة تصميم المبنى للغرض الذي بني من أجله هو ما يجب أن يوضع في الاعتبار، مضيفا «لا يجب أن ننساق وراء المظهر فقط». وكان الرئيس شي صرح في 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2014 أثناء ندوة عن التراث بأنه لن تكون هناك «مبان غريبة الطراز بعد الآن». وتوقعت صحيفة «بيبولز ديلي» الناطقة عن الحزب الشيوعي أنه من غير المرجح أن تشهد بكين في المستقبل مزيدا من المباني غريبة الطراز مثل مبنى «السروال العملاق»، المقر الضخم للتلفزيون الحكومي الصيني الذي صممه «ريم كولهاس» و«أول شيرين».

وبحسب فينغ غوشان، مهندس معماري من شينزان، فإن نصيحة الرئيس شي بالفعل دفعت الحكومة المركزية لإصدار قرارات حول شكل المشروعات الجديدة، مضيفا «بصفة عامة فإن الحكومة باتت تأخذ منحى جديدا للالتزام بالتصميمات التقليدية الأكثر تحفظا».

وفي مقابلة شخصية مع مجلة «ديزين»، قال باتريك شوماخر، مدير شركة زهاديد اركتكت، إن الوضع بات صعبا أمام إمكانية عمل المهندسين المعماريين الأجانب في الصين. وكان مهندسو شركة زهاديد قد صمموا بالفعل عددا من النماذج للمشروعات السكنية والمكتبية للتنفيذ في العاصمة بكين في المستقبل. «أشعر أن القيادة الصينية تحاول أن تبدو أكثر استقلالية باعتمادها على كفاءتها الذاتية»، هكذا قال شوماخر لمجلة «ديزين».

وقال فنغ إن ما يقلقه هو أن الرئيس شي يتدخل في أمور يجب أن يتركها لإدارة التخطيط الحضري. غير أن وانغ صرح بأن «التقيد بتلك المواصفات سوف يكون فقط في المباني الحكومية، لكن فيما يخص المنازل والمتاجر ذات الملكية الخاصة فسوف يكون هناك هامش للإبداع».

غير أن التعليمات الجديدة نصت على أنه لن يكون هناك تجمعات منعزلة جديدة بعد الآن، وسوف يجرى فتح التجمعات التي بنيت بالفعل أمام عامة الناس تدريجيا، وسوف تفتح طرقها أمام جميع السيارات، والهدف من ذلك الإجراء هو منع التكدس. وكانت الصين قد شرعت في بناء تجمعات منعزلة تحوي شققا سكنية في حقبة التسعينات عندما فتحت الصين سوق العقارات الخاصة للمرة الأولى.

طارق الشناوي

قُل «قُمرة» ولا تقل «كاميرا»

«قُمرة» هو التوصيف الأول لكلمة «كاميرا»، التي انطلقت إلى كل لغات العالم وإن كان قليلون هم الذين يذكرون أن العلاّمة العربي الحسن ابن الهيثم يعود إليه فضل إطلاق هذا الاسم، الأهم أنه أول من أنشأ علم البصريات في العالم أجمع، والغريب أن آخر إطلالة لنجمنا الراحل الكبير عمر الشريف تناولته بكل اعتزاز في فيلم تسجيلي إماراتي بريطاني «ألف اختراع واختراع وعالم ابن الهيثم».

وهكذا بضاعتنا ردت إلينا وعاد الاسم مجددا لتظاهرة عربية تقيمها مؤسسة الدوحة للأفلام في الطبعة الثانية، وتستمر حتى الأربعاء القادم، تعمدت المؤسسة ألا تضع عنوانا مباشرا لنشاطها الذي يضرب في كل الاتجاهات. كثيرا ما كنا نبحث عن توصيف ما لحالة نعيشها فنضطر إلى الجمع بين كلمتين متناقضتين، مثل الكاتب الكبير الفلسطيني الراحل إميل حبيبي الذي أطلق تعبير «متشائل» على الصراع العربي الإسرائيلي، وهي كما ترى كلمة تجمع ما بين التفاؤل والتشاؤم، وإن كان ما يجري من تجاوزات إسرائيلية يجعل «التشاؤل» توصيفا مجافيا للحقيقة، لأن إسرائيل أحرقت كل السفن، إلا أن تلك قصة أخرى. وتستطيع أن ترى كما يقولون بلغة الموسيقي تنويعات على نفس «التيمة» في الوقائع التالية.

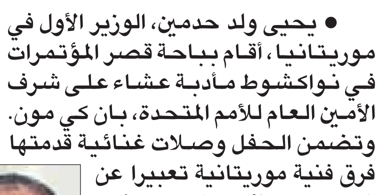
كان شاعر العامية الكبير بيرم التونسي، امتثالا لرأي الدولة، لا يستطيع أن يحصل على موافقة وزارة الداخلية، قبل ثورة 23 يوليو 52 بإصدار جريد أو مجلة، وقرر أن يعلن عن مطبوعة أطلق عليها «مسلة» لا جريدة ولا مجلة، أما المخرج الإيراني الشهير جعفر بناهي عندما أصدرت السلطات الإيرانية حكما قضائيا بمنعه من ممارسة المهنة 20 عاما فأخرج فيلما تسجيليا أطلق عليه كنوع من التهكم «هذا ليس فيلما» وعرض عام 2012 في مهرجان «كان».

وهي كما ترى عزيزي القارئ مواقف حتمية تواجه المبدع فيبحث عن حل، أما هذه المرة فإننا نتحدث عن تظاهرة سينمائية يطبعها لها خصوصية تحمل اسم «قُمرة»، فالأمر يعود إلى البحث عن توصيف صحي وصحيح لحالة مغايرة تماما لكل ما هو متعارف عليه في العالم من أنشطة سينمائية تعارفنا عليها منذ أن أطلق موسوليني في الثلاثينات من القرن العشرين مهرجان «البندقية» (فينيسيا)، فأنت لا تستطيع أن تضع «قُمرة» تحت توصيف مهرجان، فهو ليس مهرجانا، ولكنه يحمل شيئا من ملامحه، لا يوجد فيلم افتتاح وآخر للختام، إلا أن له افتتاحا وختاما، وهو ليس ورشة سينمائية فقط ولا هو تجمع للسينمائيين، وليس خليجيا فقط ولا عربيا فقط، فهو يُطل على العالم كله، وستجد أنه مزيج من كل ذلك، ستُعرض أفلام ولكنها ليست بالضرورة جديدة، إلا أن أهميتها تكمن في استعادة مشاهدتها، خاصة أن عددا من مخرجيها يتولون قيادة المناقشات في «قُمرة» وتقديم تجاربهم للدارسين من مختلف دول العالم.

صار الاسم يحمل ظلاله، فهو يراهن على السينمائي المبدع في أولى تجاربه، أكتب لكم هذه الكلمة في اليوم الأول، ولكننا على وعد بمناقشات مستفيضة لتجارب لعدد من المخرجين الكبار ولدينا أيضا عروض متفرقة لمشروعات سينمائية تصل لنحو 20 دقيقة لبعض الأفلام التي ساهمت مؤسسة الدوحة للأفلام في دعمها، وبعد متابعة تلك الأفلام تستطيع أن تقرأ حال السينما في 2016، لأن أغلبها ستجده مشاركا في المهرجانات العربية والعالمية القادمة. لا تتعب نفسك في توصيف الحدث السينمائي الذي يومض هذه الأيام في الدوحة لتضعه تحت عنوان شامل مانع يكفي أن تقول منذ هذه اللحظة وعلى طريقة ابن الهيثم «قمرة» وليس «كاميرا»!!

عرب وعجم

• يحيى ولد حدمين، الوزير الأول في موريتانيا، أقام بباحة قصر المؤتمرات في نواكشوط مأدبة عشاء على شرف الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون. وتضمن الحفل وصلات غنائية قدمتها فرق فنية موريتانية تعبيرا عن الترحيب بالأمين العام ووفده المرافق. وحضر المأدبة عدد من أعضاء الحكومة وأعضاء السلك الدبلوماسي والشخصيات الرسمية.



يحيى ولد حدمين

• الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الدوحة للأفلام، رعت افتتاح المؤسسة فعاليات ملتقى «قمرة» السينمائي في نسخته الثانية، وسط حشد كبير من الفنانين والإعلاميين والنقاد من داخل وخارج قطر. وأقيم حفل افتتاح «قمرة» الذي يتضمن 33 فيلما من 19 دولة، وسط أجواء تراثية وشعبية، حيث قدمت فرقة شعبية الأغاني والأهازيج والرقصات الشعبية.



الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني

• الدكتورة أليس شبطيني، وزيرة شؤون المهجرين في لبنان، رعت مؤتمرا بعنوان «دور المرأة في صنع السلام» نظمه نادي الشرق لحوار الحضارات وبلدية الدكوانة، بمناسبة يوم المرأة العالمي وبرعاية القاضي بحضور سفيرة كندا في لبنان ميشيل كاميرون، وسفيرة هولندا هستير سومسن، وسفيرة الهند أنيتا نيار، والأميرة حياة وهاب أرسلان، ورئيس نادي الشرق لحوار الحضارات، وإيلي السرغاني.

الدكتورة أليس شبطيني

• العميد ناصر جبر النعيمي، مدير إدارة أمن العاصمة القطرية الدوحة، افتتح فعاليات مخيم ربيع آمن في نسخته السادسة والذي تنظمه إدارة الشرطة المجتمعية بوزارة الداخلية بمشاركة عدد من إدارات الوزارة والجهات والهيئات الحكومية والشركات وعدد من الأندية الرياضية والشبابية. وتتضمن الفعاليات التي تستمر ثلاثة أيام عددا من الأنشطة التوعوية المختلفة وخصوصا ذات الصلة بالقواعد والإرشادات المرورية ومكافحة المخدرات والسلامة العامة.

• ماريا بومر، وزيرة الدولة للشؤون الخارجية الألمانية، شاركت في فعالية احتفالية بمناسبة تسليم سفير مصر في برلين الدكتور بدر عبد العاطي إناء حجريا أثريا يعود إلى نحو 5 آلاف عام، وخرج من مصر بطريقة غير شرعية وتم استرداده بحكم من القضاء الألماني، وأعربت الوزيرة عن سعادتها بتسليم هذا الإناء إلى مصر، وأكدت حرص حكومتها على دعم مصر وكل الدول التي تتعرض آثارها للسرقة.

• الدكتور عبد الله الوباري، المشرف العام على الإدارة الطبية بجامعة تبوك في السعودية، شارك في ختام مشاركة الإدارة الطبية بالجامعة بالمعرض الخاص باليوم العالمي للدفاع المدني، إذ قدم فريق الإدارة عددا من المشاركات التي تمحورت في التطبيق العملي لزوار المعرض، مع شرح طريقة الإسعافات الأولية لفاقدي الوعي سواء كان الفقدان بسبب الأمراض المزمنة أم بالحوادث المرورية، بالإضافة إلى توزيع مطويات توعوية عن الموضوع لزوار المعرض وزوار جناح الجامعة.



عبدالإله بن محمد الشريف

السفير سالم الزمانان

الدكتور ناصر بن صالح الكندي

• عبد الإله بن محمد الشريف، أمين عام اللجنة الوطنية السعودية لمكافحة المخدرات، مساعد مدير عام مكافحة المخدرات للشؤون الوقائية، رئيس مجلس إدارة المشروع الوطني للوقاية من المخدرات «نبراس»، استقبل سلامت عظيمي وزيرة مكافحة المخدرات في أفغانستان والوفد المرافق لها، وخلال اللقاء أشادت الوزيرة بجهود السعودية في مكافحة المخدرات والوقاية منها وبما تقوم به أمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات «نبراس» من جهود وقائية كبيرة لمحاربة المخدرات.

• السفير سالم الزمانان، سفير الكويت بالقاهرة، زار منطقة آثار القلعة حيث تفقد مسجد السلطان حسن ومسجد الرفاعي، وذلك في إطار الجهود التي تقوم بها دولة الكويت لدعم السياحة العربية إلى مصر. وأبدى السفير إعجابه الشديد بتفرد البناء المعماري للمنطقة واعتبرها من أبرز الآثار الإسلامية بالقاهرة، داعيا السائحين في العالمين العربي والإسلامي لزيارة الآثار الإسلامية التي تكشف عظمة العطاء الحضاري للأمة العربية.

• الدكتور ناصر بن صالح الكندي، المدير العام المساعد للكشافة بالمديرية العامة للكشافة والمرشدات بسلطنة عمان، رعى ختام فعاليات مخيم الكشافة البريطانية لما وراء البحار الذي نظمه اتحاد الكشافة البريطانية بمنطقة الشرق الأوسط بمشاركة 480 كشافا وقائدا من المدارس البريطانية بمنطقة الشرق الأوسط، وقلد الكندي قادة وقائدات الكشافة وسام الشارة الخشبية، كما تم تقديم الهدايا التذكارية لرؤساء الوفود.



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:21	06:36	12:32	03:55	06:28	07:58
المدينة المنورة	05:21	06:38	12:33	03:56	06:27	07:57
القدس	04:39	06:00	11:52	03:12	05:43	06:59
الرياض	04:53	06:10	12:05	03:27	05:59	07:29
القاهرة	04:48	06:14	12:07	03:28	05:58	07:16
الخرطوم	05:46	07:03	01:01	04:23	06:59	08:09
الرباط	05:25	06:48	12:39	03:58	06:29	07:48
تونس	05:16	06:42	12:31	03:48	06:20	07:41
الكويت	04:46	06:07	12:00	03:21	05:52	07:22
أبوظبي	05:22	06:39	12:34	03:57	06:28	07:58
المنامة	04:37	05:55	11:49	03:12	05:43	07:13
الدوحة	04:33	05:51	11:45	03:08	05:39	07:09
مسقط	05:05	06:22	12:17	03:40	06:12	07:42
بيروت	04:36	05:59	11:50	03:09	05:40	06:58
صنعاء	05:03	06:16	12:15	03:36	06:12	07:42
عمان	04:33	05:56	11:48	03:08	05:39	07:09
بغداد	05:01	06:23	12:14	03:34	06:04	07:22
اسطنبول	04:58	06:29	12:16	03:30	06:02	07:29
نيقوسيا	04:44	06:08	11:58	03:17	05:48	07:07
أثينا	05:21	06:48	12:37	03:53	06:25	07:47
لندن	04:41	06:32	12:12	03:12	05:52	07:37
باريس	05:35	07:20	01:02	04:07	06:44	08:23
نيس	05:22	06:57	12:43	03:54	06:28	07:58
روما	05:03	06:35	12:22	03:35	06:08	07:35
بروكسل	05:24	07:14	12:54	03:55	06:34	08:18
مدريد	06:09	07:39	01:26	04:41	07:13	08:39
جنيف	05:23	07:03	12:47	03:55	06:30	08:05
فيينا	04:40	06:24	12:06	03:11	05:48	07:26
برلين	04:45	06:39	12:18	03:16	05:57	07:44
فرانكفورت	05:01	06:48	12:29	03:32	06:10	07:51
استوكهولم	04:18	06:48	12:17	02:54	05:45	08:06
كوبنهاغن	04:42	06:46	12:21	03:13	05:57	07:53
امستردام	05:19	07:13	12:52	03:50	06:31	08:18
نيويورك	05:05	06:20	12:07	03:22	05:54	07:10
واشنطن	05:18	06:31	12:20	03:36	06:08	07:21
لوس أنجليس	05:05	06:13	12:04	03:24	05:55	07:04

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة افريقية.
2- ساحة - أشيّد.
3- يهتم.
4- عملة عربية - مقياس ارضي.
5- هم - سلم على صديقه.
6- تقوى وورع - متشابهات.
7- حرف نصب "معكوسة" - مدينة امريكية.
8- رقد "معكوسة" - اعلان للامة.
9- لاعب كرة مضرب اسباني - مادة قاتلة.
10- من القارات - قهوة.

عموديا

1- ممثل مصري كوميدي.
2- للتفسير - مدينة ايطالية.
3- معدن صلب - ضد جنة.
4- للنهي - جزيرة اندونيسية "معكوسة" - نوتة موسيقية.
5- صوت الالم - مدخل المنزل.
6- قمة الجسم - البحر "معكوسة".
7- الغوغاء من الناس "معكوسة" - ظرف مكان "معكوسة".
8- رفض - رقة القلب.
9- ضد انس - علم مؤنث "معكوسة" - في الفم.
10- مادة مشعة.

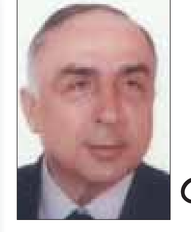
الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ي	و	ت	س	ل	و	ت	و	ي	ل	-1
ر	س	ا	ي		ر	ي	ا	ن	ي	-2
ا		ن	ن	ن		ن	هـ	ا	ل	-3
ع	ي	ب	ا	ل			م	د	ا	-4
	د			و	ر	د		ي	ع	-5
ا		م	ا	م	د	ل	ا		ل	-6
م	ا	ي	ن		ب	ي	ن		و	-7
ا	ل	ا	س	د		ل	ا	ن	ي	-8
ن	ا	م	ا	ل	ا		ن	ي		-9
ي		ي	ن		د	ا	ي	س	ا	-10



جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

الاثنين 27 جمادى الأولى 1437هـ - 7 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13614
London – Monday - 7 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13614



سمير عطا الله

المنتحران

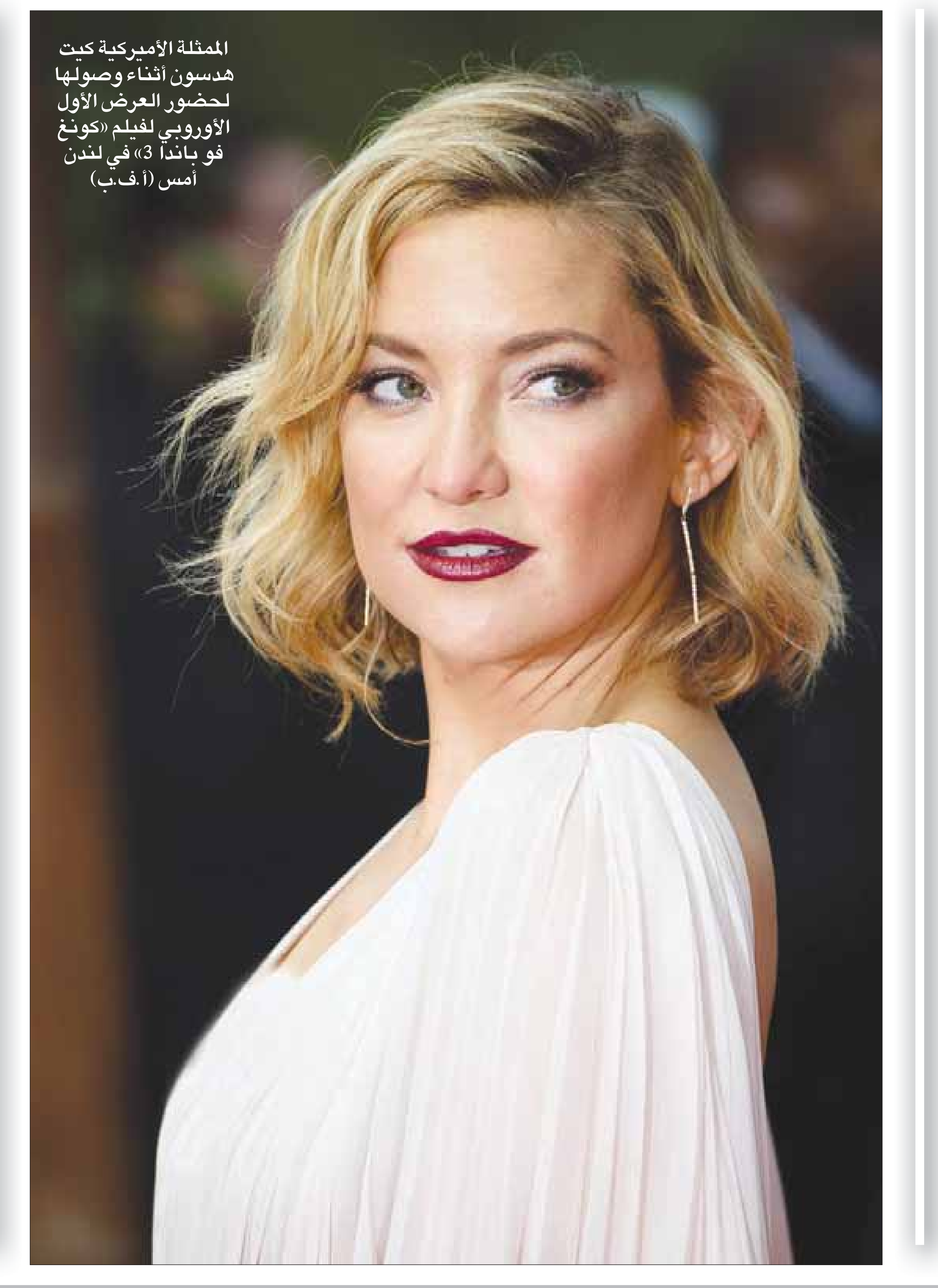
حمل «مارشال الرايش الثالث» هيرمان غورينغ، نائب هتلر، من الألقاب ما لم يحمله أحد في تاريخ ألمانيا. وعندما اعتقله الأميركيون لدى انتهاء الحرب، كلفوا طبيبًا نفسيًا أن يدرس من خلاله «العقل النازي»: لماذا القتل بلا رحمة والإبادة والتنكيل والتعذيب والتدمير، وماذا يؤثر ذلك على نفسية المرتكب؟

من أمتع ما قرأت كتاب «النازي وعالم النفس» للصحافي الأميركي جون الهاي. قصة غورينغ في معتقل مونهورف في اللوكسمبورغ، وطبيبه الأميركي دوغلاس كيلي. ذُهل كيلي عندما اكتشف أن الرجل الثاني بعد هتلر، وحامل أكبر مجموعة من الأوسمة بعده، كان يمكن أن «يُشترى» بتملق صغير. أقنعه بالتوقف عن الحبوب المخدرة، وأن يخفض وزنه نحو 40 كيلوغرامًا، بمجرد أن قال له إن ذلك سوف يعيده ذلك الشاب الذي كان أفضل الطيارين الألمان.

وزاد الذهول عندما اكتشف كيلي أن زعيم النازيين، الذين اشتهروا بالعبوس والتجهم، يصر طوال الوقت على رواية النكات أمام رفاقه في المعتقل، وأن يفعل ذلك على طريقة المهرجين. وكلما ضحكوا ازداد فرحًا. وكانت نكتته المفضلة كل يوم، التالية: «إذا كان لديك ألماني واحد، كان لديك رجل رائع. ألمانيان، حزمة. ثلاثة ألمان، حرب عالمية. في المقابل، إنجليزي واحد، غبي. إنجليزيان يشكلان فورًا ناديًا. ثلاثة، يصنعون إمبراطورية. إيطالي واحد، مطرب أوبرا. إيطاليان، ثنائي غنائي. ثلاثة إيطاليين، انسحاب من المعركة. ياباني واحد، حالة غامضة. يابانيان، حالتان غامضتان. ثلاثة يابانيين، ثلاث حالات غامضة».

وبين الأشياء الثمينة التي كان يخفيها، كتاب عن مجموعة النكات السرية التي كانت تروى عن الألمان وعن هتلر. لكنه كان ينظر إلى عائلته في منتهى الجدية، ويضع صورة زوجته وابنته على الطاولة الوحيدة في غرفته، ولم يكن يكف عن كتابة الرسائل إليهما. وعندما ولدت ابنته منتصف الثلاثينات، أطلق 500 طائرة من السلاح الجوي في سماء برلين، وقال يومها: لو أن المولود كان صبيًا لأطلقت ألفًا منها.

فيما كان غورينغ في المعتقل يتذكر الأطيان والقصور واللوحات التي يملكها، كان رفاقه من كبار النازيين قد انتحروا. عام 1946 حُكم عليه بالإعدام شنقًا، لكنه أقدم على الانتحار قبل تنفيذ الحكم. أما الدكتور كيلي، فعاش حتى عام 1958 يعاني من الأمراض العصبية لهول ما سمع من مرضاه النازيين. وقد اختار للانتحار حبة سيانيد من التي كان يحتفظ بها غورينغ.



المثلة الأميركية كيت هدسون أثناء وصولها لحضور العرض الأول الأوروبي لفيلم «كونغ فو باندا 3» في لندن أمس (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

الإخوان قتلوا بركات

الآن تكشّف سر اغتيال النائب المصري العام هشام بركات بسيارة مفخخة يونيو (حزيران) الماضي. جماعة الإخوان المصرية وشقيقتها حماس الفلسطينية هم الجناة.

في مؤتمر صحافي مثير أشهر وزير الداخلية المصري مجدي عبد الغفار، البراهين التي تشير لتورط عناصر من جماعة الإخوان المصرية بدعم وتدريب من عناصر حماس الأمنية والاستخبارية، في تفجير موكب نائب مصر العام. التفاصيل التي كشف النقاب عنها وزير الداخلية المصري مذهلة، ومعبرة عن عمق الصراع الوجودي بين الدولة المصرية وأم الجماعات الراديكالية جماعة الإخوان.

قال الوزير مجدي عبد الغفار إن حركة حماس الفلسطينية، هي من دربت وخططت لعملية اغتيال النائب العام، وإن عملية التنفيذ قام بها عناصر إخوانية في الداخل بالتنسيق مع عناصر من الهاربين في تركيا. وأضاف، إنه تم ضبط 6 عناصر من منفذي حادث الاغتيال، واعترفوا جميعا بانتمائهم لجماعة الإخوان.

وعرض في المؤتمر شريط فيديو يتضمن اعترافات الجناة من خلية اغتيال النائب المصري العام هشام بركات، وتبين في التفاصيل أن الجناة: 48 عنصرا بالخلية، 14 شاركوا في التنفيذ. معظمهم من خريجي الأزهر. أعمارهم بين 20 و30 سنة. تلقوا التدريبات في غزة. حسب تلخيص صحيفة «اليوم السابع» المصرية.

المتهم الرئيسي في إدارة العملية هو الطبيب الإخواني الفار يحيى موسى. كان يشغل موقع المتحدث باسم وزارة الصحة في العهد الإخواني.

الشيء من معدنه لا يستغرب، فجماعة الإخوان معتادة على هذا النوع من الترهيب منذ أيام القاضي الخازندار بعهد الملك فاروق، ليوم المستشار هشام بركات بعهد الرئيس السيسي.

كما أن جماعة حماس محترفة في العمليات الخاصة من هذا النوع، تحديدا في الساحة المصرية، حيث شاركت مع «حزب الله» اللبناني في استباحة حمى مصر وأمنها، يوم سقوط نظام مبارك واقتحام السجون وتهريب السجناء.

حماس بالنسبة لجماعة الإخوان المصرية، مدرسة في فنون العمل الأمني السري والتخطيط والرصد، مستفيدة من انفلات الوضع في غزة وتفردها بحكمها، بعد سلخها من جسد القضية «الوطنية» الفلسطينية.

على كل حال، إسهام المدربين الراديكاليين الإسلاميين الفلسطينيين في الساحة المصرية ليس جديدا ولا غريبا، بل يكاد يكون هو العنصر الثابت في أشهر عمليات الإرهاب المصري الراديكالي، من النظام الإخواني الخاص، أيام المرشد حسن البنا، وهو النظام الذي فجر دور السينما وقتل رجالات الدولة المصرية، إلى تنظيم سيد قطب الإرهابي 1965، إلى مجموعة الكلية الفنية العسكرية، إلى اغتيال السادات.. إلخ.

إذن مصر في نفس الساحة ومع ذات المخاطر ومن عين الخطر نفسه.. لا جديد.

يقلص الحبائك الليفية المصابة ويستعيد الذاكرة

فريق طبي سعودي أميركي يكتشف لقاحًا جديدًا للزهايمر

جدة: «الشرق الأوسط»

أنهى فريق طبي سعودي أميركي مشترك، بحثًا عن مرض الزهايمر، ركز على اختبار لقاح مناعي جديد يسهم في علاج المرض الذي يصيب «37» مليون شخص في العالم.

وركّز البحث الذي قام الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بدعمه وتمويله بشكل كامل، على تقليص الحبائك الليفية في الأماكن المصابة بالمرض وكذلك استعادة الذاكرة، بعد أن تمت تجربة اللقاح المناعي المقترح في وقتٍ سابق.

وأوضح الدكتور فؤاد مرداد مساعد المدير التنفيذي للوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، أن هذا البحث يعدّ واحدًا من أهم الأبحاث التي قام الوقف العلمي بدعمها وتمويلها هذا العام، مشيرًا إلى أن مشاركة فريقين بحثيين من جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة نيويورك في إنجاز هذا البحث، يأتي تجسيدًا لفكرة التبادل المعلوماتي العلمي، كما أن ذلك يشكل إضافة في مسائل تتعلق بتطوير البحوث وآلياتها، ويعكس المكانة العلمية التي وصل إليها كثير من الأطباء المتخصصين في السعودية.

وذكر أستاذ الأمراض العصبية والفسيولوجيا العصبية بكلية الطب بجامعة نيويورك ورئيس الفريق البحثي الدكتور علال بوتجنكوت من جهته، أن مرض الزهايمر يصيب مخ الإنسان تدريجيًا مع مرور الزمان، وذلك بسبب تراكم اللويحية الشيخوخية، وكذلك الحبائك الليفية العصبية.

وأشار رئيس الفريق البحثي إلى أن اللقاح ستتم تجربته في فئران التجارب المصابة «بالطو» وإذا أظهرت النتائج فعاليته سيمكن ذلك من إعادة التجربة على حيوان حامل للمرض شبيه بالإنسان وبعدها يمكن المرور إلى التجارب السريرية على الإنسان مستقبلاً.

مما يذكر أن الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، كان قد وقع بداية هذا العام على تمويل ودعم تسعة أبحاث علمية جديدة في مجالات متعددة ومختلفة تشمل جوانب اجتماعية وفكرية وطبية واقتصادية.

استخدمت الشمندر وثمار التوت لتوريد وجنتيها

الإمبراطورة كاثرين الثانية اهتمت بالموضة وعلاجات الطين

موسكو: طه عبد الواحد

طالما كان جمال المظهر الخارجي مسألة على درجة عالية من الأهمية بالنسبة للنساء. ولا يبدو أن هذا الاهتمام قد تغير من حيث المبدأ والفكرة على مر العصور، وربما ما تغير طبيعة الوسائل والمواد التي استخدمتها النساء للحفاظ على يفاعة مظهرهن.

دراسة تاريخية حول هذا الموضوع، كشفت أن الإمبراطورة الروسية الشهيرة كاثرين الثانية، المعروف عنها إرادتها الحديدية وعشقها الكبير للمغامرة والمقامرة في الحياة، كانت تتمكن من ترك انطباع بالرقة والأنوثة والحياء عند الناظرين إليها، وكل ذلك بفضل قدرتها في الحفاظ على قامتها منتصبة وعدم السماح للدهون بالظهور تحت الذقن على وجهها، والأهم استخدامها لمستحضرات تجميلية خاصة تُظهر نضارة وجهها. إذ تشير مدونات تاريخية إلى أن الإمبراطورة كاثرين كانت تستخدم عصائر ومحاليل أنواع مختلفة من ثمار التوت الأرضي الشبيهة بالفراولة وبالتوت الشجري، إضافة إلى عصائر ومنقوع أنواع من الأعشاب الطازجة للعناية ببشرتها وشعرها، وعوضًا عن الكريم كانت تستخدم إما قشدة الحليب أو الزبدة أو الدهون للحفاظ على بشرتها.

إلا أن الأهم بالنسبة لها كان الحفاظ على نظام نشاطها اليومي، إذ لم تكن تحب الخلود إلى النوم في وقت متأخر، وكانت تستيقظ باكرًا، تبدأ صباحها بالغسل بماء بارد جليدي، ومن ثم تغطي وجنتيها المتوردتين ببودرة من الطحين الناعم جدًا، وتعود لتضع عصير البنجر الأحمر (الشمندر) كي تمنح وجنتيها بعض الاحمرار، وكل هذا لأن «الموضة» حينها كانت تتطلب أن تضفي سيدات المجتمعات المخملية الاحمرار على الوجنتين، لا أن تكون الوجنتان متوردتين بطبيعتهما.

بعبارة أخرى كانت كاثرين تقوم بهذه العملية لجعل وجنتيها متوردتين، علما بأنهما كذلك بشكل طبيعي، لكنه «حكم الموضة والدارج»، وكيف لسيدة حتى لو كانت إمبراطورة روسيا العظيمة كاثرين الثانية أن تخالف «الموضة».



الإمبراطورة الروسية كاثرين الثانية

احتفالاً بيوم المرأة العالمي

لأول مرة طاقم نسائي يقود رحلة لطيران هندي

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة تعتبر هي الأولى من نوعها، وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أطلقت شركة طيران «إير إنديا» الهندية أطول رحلة طيران جميع أفراد طاقمها من النساء فقط. ويتكون الطاقم من أربع قائدات طائرات وطاقم ضيافة من عشر مضيفات، وانطلقت الرحلة أمس (الأحد) من نيودلهي إلى سان فرانسيسكو، وستقطع الطائرة مسافة 12300 كلم في رحلة تستمر ست عشرة ساعة دون توقف، ومن المقرر أن تعود الطائرة يوم الثامن من مارس، الذي يوافق «اليوم العالمي للمرأة»، حسب ما قاله براساداً راو المتحدث باسم الشركة إن الرحلة.

وكانت عناصر نسائية قد تولت ترتيب جميع مراحل الرحلة من إجراءات تسجيل الوصول والمناولة الأرضية ومراقبة حركة المرور. وقال راو: «سنتواصل قريبا مع موسوعة غينيس للأرقام القياسية لتسجيل أطول رحلة طيران جميع القائمين عليها من السيدات».

ونشرت الشركة إعلانات وصفت فيها الرحلة بأنها تسجل «رقما قياسيا» وأنها ستشغل 22 رحلة نسائية شبيهة الثلاثاء الذي يوافق الثامن من مارس.

وقالت قائدة الطائرة راميا كيرتي جوبنا في تصريحات تلفزيونية قبل الانطلاق: «رحلة اليوم هي رمز لقوة المرأة، وتشجع النساء على النهوض وتسجيل نجاحات في مجالات أخرى يهيمن عليها الرجال».



طاقم رحلة طيران «إير إنديا»

امتلك الحقيقة قبل أن تهاجر إلى النمسا

فيينا تطلق شعارات في كابل للحد من تدفق الأفغان

فيينا: بثينة عبد الرحمن

«المهربون يكذبون» و«امتلك الحقيقة قبل أن ترحل» و«النمسا لا تمنح حق اللجوء لأسباب اقتصادية»، هذه وغيرها إعلانات وملصقات جهزتها الحكومة النمساوية لنشرها داخل أفغانستان في حملة توعوية هدفها تنوير الرأي العام الأفغاني لثني وتعجيز من يفكرون في الهجرة للنمسا لطلب حق اللجوء لأسباب اقتصادية.

وكانت وزيرة الداخلية النمساوية، جوانا ميكل لايتنر، قد دشنت أخيرا حملة إعلامية من خلال الكثير من الإعلانات التي سوف تظهر بالتتابع في سيارات متحركة. بالإضافة لمئات المواقع الإلكترونية وفيسبوك، كما تشمل الحملة الكثير من الملصقات الكبيرة المكتوبة باللون الأحمر وأحرف بارزة من أوسع اللغات التي يستخدمها الأفغانيون كالبشتونية والفارسية والأوزبكية والتركمانية.

وحسب ما أعلنته الوزيرة فإن النمسا خططت للحملة انطلاقا من رغبتها في تمليك الحقائق المجردة، وإيمانا بضرورة النزاهة والعدل، موضحة أن الحملة سوف تنطلق في أكبر خمس مدن أفغانية مستعينة في ذلك بالشاحنات ووسائل النقل كلوحات إعلانية متحركة تتغلغل داخل المدن والقرى ولم تغفل الوزيرة أن تذكر الأفغان بأهمية ألا يتوقعوا ترحيبا حارا بالنمسا التي لن تمنح لجوءا لأسباب اقتصادية كما أنها تعيد المرفوضين، مذكرة أن اللجوء بالنمسا لفترات محددة كما أن هناك شروطا مشددة للم شمل الأسرة الذي يقتصر على حالات معينة فقط وللأسرة المباشرة وليس الأم والأب والأشقاء.

إلى ذلك، أبدت الوزيرة تفاؤلا بنجاح الحملة المكلفة من واقع تجربة نمساوية سابقة إبان حرب البلقان وفيضانات اللاجئين إلى النمسا ومنهم من دخلها بطرق غير قانونية وتمت إعادتهم حتى بعدما اندمج صغارهم وتعلموا اللغة الألمانية لغة البلاد الرسمية.